تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني والثلاثون

اول حديث ٦٤٠٠/ اول ترجمة ٣٤٩١
اخر حديث ٦٨٦٧ / اخر ترجمة ٣٤٩١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

٣٤٩١ـ عبد الله ـ ويقال: عتيق ـ بن عثمان بن قحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي أبو بكر الصدّيق خليفة رسول الله ﷺ وصاحبه في الغار[١]

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالرّحمن بن عوف، وعبدالله بن مسعود، وابن عمر، وابن عباس. وحذيفة، وزيد بن ثابت، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وعُقْبة ابن عامر، وأبو برزة، وأبو أُمامة الباهلي، ومعقل بن يسار، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وعمران بن حُصَين، وعبد الرَّحْمٰن بن أبزى وعبدالله بن معقل، ورافع بن أبي رافع، وطارق بن شهاب، وجُبَير بن الحويرث، وقيس بن أبي حازم، وسويد بن غفَلة، وأبو عبدالله عبد الرَّحْمٰن بن عُسَيلة الصُّنابحي، وأوسط البَجَلي، وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة، وعمرو بن جمانة، ومُرّة بن شراحيل الطّيّب، وعائشة أمّ المؤمنين وغيرهم. وقد تاجر الى بصرى من الشام في الجاهلية وفي الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصين، ثنا أبو القاسم التنوخي، نا الحُسَيْن بن جعفر بن مُحَمَّد السمسار، نا أبو سعيد عبدالله بن الحُسَيْن الحرابي، نا عمّار، نا همّام، عن ثابت، عن أنس: أن أبا بكر حدّثه، قال: قلت للنبي ﷺ ونحن بالغار: يارسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال: **«يا أبا بكر ما ظنّك باثنين الله ثالثهما» [٦٤٠٠]**، أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] في الصحيح، ورواه الترمذي[٤] عن زياد بن أيو ب، عن عفان.

أخْبَرَنَا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، ثنا أبو أسعد محمّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا أبو عمرو محمّد بن أحْمَد بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: ثنا أبو يعلى أحْمَد بن علي، ثنا أبو خيثمة، نا جرير، عن

---

(١) ترجمته وأخباره: في أُسد الغابة: ٢٠٥/٣ والاستيعاب: ٢٤٣/٢ هامش الإصابة، والإصابة: ٣٤١/٢ وطبقات ابن سعد: ١٧٠/٣ والمعارف:١٦٧ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) من بدايةالمجلد: ٥ إلى صفحة ١٢٢ وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية لابن الأثير، والعقد الفريد.

(٢) صحيح البخاري، فضائل أصحاب النبى ﷺ رقم ٣٤٥٣.

(٣) صحيح مسلم: فضائل الصحابة، رقم ٢٣٨١. (٤) سنن الترمذي في التفسير رقم ٣٠٩٥.

إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم**﴾[1] ثم قال: إنّ الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيّروه عمّهم الله بعقابه**» [٦٤٠١].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن المظفّر، ثنا أبو محمّد الحَسَن بن علي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، ثنا أبو علي الواعظ، ثنا أحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحْمَد، حدّثني أبي، نا عبدالله بن نُمير، ثنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قام أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم**﴾ وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمّهم الله بعقابه**» [٦٤٠٢].

كذا رواه جماعة عن إسْمَاعيل، ورواه الحكم بن عتيبة عن قيس، فوقفه على أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو المظفّر القشيري، ثنا أبو سعد الأديب، ثنا [أبو] عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، ثنا إبراهيم سبط بحرويه، ثنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: ثنا أبو يعلى، نا عُبَيْد الله بن مُعاذ. نا أبي، نا شعبة، عن الحكم، عن قيس - زاد ابن حمدان: بن أبي حازم - عن أبي بكر - زاد ابن حمدان: الصدّيق - بمثل ذلك لا يذكر النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن أحْمَد بن كنانة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، ثنا يوسف بن الحُسَيْن بن محمّد، قالا: ثنا أبو نُعيم الحافظ، ناعبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، نا يوسف بن حبيب، نا أبو داود، نا زمعة، عن الزهري، عن عبدالله بن وهب، عن أم سلمة قالت:

خرج أبو بكر الصدّيق يتجر إلى بصرى في زمن، النبي ﷺ.

وقد تقدم في باب ذكر قدوم النبي ﷺ بصرى كون أبي بكر معه، وكان ذلك قبل الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثنا شجاع بن علي، ثنا أبو عبدالله بن منده، ثنا أحْمَد ابن سليمان بن أيوب، وإبراهيم بن محمّد بن صالح الدمشقي، قالا: ثنا عبد الرّحمن بن عمرو بن صفوان، نا سعيد بن منصور، نا طلحة بن يَحْيَىٰ، نا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: اسم أبي بكر الذي كان سمّاه أهله: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكن النبي ﷺ سمّاه عتيقاً.

هذا وهم.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥

وأخبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، ثنا أبو محمّد بن أبي نصر، ثنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[(١)]، نا سعيد بن منصور، حدّثني صالح بن موسى، نا معاوية - يعني ابن إسحاق - عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

اسم أبي بكر الذي سمّاه به أهله: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكن غلب عليه اسم عتيق.

وهذا الإسناد هو المحفوظ.

أخْبَرَنَاه عاليا أبو المظفّر بن القُشَيري أخْبَرَنَا أبو سعد الجنزرودي، ثنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قرىء على إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: ثنا أبو يعلى، نا سويد بن سعيد، نا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: والله إنّي لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء، والستر بيني وبينهم - زاد ابن المقرىء: دونهم - وإلا: إذ أقبل أبو بكر فقال النبي ﷺ: « **مَن سرّه أن ينظر إلى عتيق من أهل النار فلينظر إلى أبي بكر** »، وإن اسمه الذي سمّاه أهله لعبدالله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيق **[٦٤٠٣]**[(٢)].

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثنا شجاع بن علي، ثنا أبو عبدالله بن منده، ثنا عمر بن الربيع بن سليمان، نا عبد الرّحمن بن معاوية، نا يَحْيَىٰ بن بُكير نا عبدالله بن عقبة، حدّثني عُمارة بن غزيّة، عن عبد الرّحمن بن القاسم، عن أبيه أنه قال: سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت: عبدالله، فقلت: إنّ الناس يقولون عتيق، فقالت: إن أبا قُحافة كان له ثلاثة أولاد سمّى واحداً عتيقاً، والآخر معتقاً، والآخر عتيقاً.

قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث عمارة، لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٣)]، ثنا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن بُكير، حدّثني عبدالله بن لهيعة، حدّثني عمارة بن غزيّة، عن عبد الرّحمن بن القاسم، عن أبيه أنه سأل عائشة عن اسم أبي بكر، فقالت: عبدالله، فقلت إن الناس يقولون: عتيق ؟ فقالت: إن أبا قُحافة كان له ثلاثة أولاد، فسمّى واحداً عتيقاً ومعتقاً وعتيقاً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، ثنا أبو الحُسَيْن عبد الغافر بن محمّد، ثنا أبو سليمان أحْمَد ابن محمّد الخطّابي، حدّثني الحَسَن بن عبد الرحيم، نا إسحاق بن إبراهيم، نا قُتية بن سعيد، نا ابن

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٤٧٦.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٠.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٣٨.

لهيعة، عن عُمارة بن غَزيّة، عن عبد الرّحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، عن أبيه قال: سالت عائشة عن اسم أبي، بكر، فقالت: عبدالله، فقلت: إنّهم يقولون عَتيق، قالت: كان لأبي قحافة ثلاثة من الولد، فسماهم: عتيقاً ومعتقاً وعُتَيقاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، ثنا أبو حفص بن شاهين.

وأخبرنى أبو عبدالله البلخي، ثنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، ثنا أبو حفص بن شاهين، ثنا محمّد بن مخلد بن حفص.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّور، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا أبو عمرو عثمان ابن محمّد المخرّمي، ثنا إسْمَاعيل بن محمّد، قالا: نا العبّاس بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا أبو نُعيم، عن محمّد بن شريك، حدّثني ابن أبي مُلكية، عن عبدالله بن الزبير، قال: سُمّيتُ باسم جدي أبي، بكر، وكُنيت بكنيته.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد [بن] الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحْمَد، ثنا أبو محمّد بن أبي نصر، ثنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[1]، نا أبو نُعيم.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب أبي سفيان، قال: نا أبو نُعيم الفضل بن دكين.

وأَخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنبأ أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: ثنا أبو احمد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحُسَيْن قالا: ثنا أحْمَد بن عبدان، ثنا محمّد ابن سهل، ثنا محمّد بن إسْمَاعيل البخاري[2]، قال: حدّثنا أبو نُعيم، قال ثنا محمّد بن شريك المكي، ثنا ابن أبي مُليكة، عن عبدالله بن الزبير، قال: سُميت باسم جدي وكنّيت بكنيته، يعني أن ابن الزبير قال ذلك ـ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُراوي، ثنا أبو الحُسَيْن الفارسي، ثنا أبو سليمان الخطّابي، ثنا ابن الأعرابي.

وأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثنا شجاع بن علي، ثنا أبو عبدالله بن منده، ثنا أحْمَد ابن محمّد بن زياد ـ بمكة ـ.

وأَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحَسَن الخِلعي، ثنا أبو محمّد بن النحاس، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الدّقيقي ـ يعني محمّد بن عبد الملك ـ ثنا حامد بن يحيىٰ، نا سفيان بن عُيينة، نا زياد بن سعد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلّم، ثنا عبد العزيز بن أحْمَد ـ إملاء ـ ثنا أحْمَد بن طلحة بن

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٧٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ١.

هارون، نا محمّد بن عبدالله البزار، ثنا حنبل بن حكيم بن الحَسَن، نا حامد بن يحيىٰ، نا سفيان، عن ابن عجلان، وزياد بن سعد أو أحدهما، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: كان اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان، فقال له رسول الله ﷺ **«أنت عتيق الله من النار»**، فسمّي عتيقاً[٦٤٠٤][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: ثنا أبو جعفر بن المسلمة، ثنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني سفيان بن عيينة، عن مِسعَر، عن رجل: أنه سمع عبدالله بن الزبير يقول: كان اسم أبي بكر الصدّيق عبدالله بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النقور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثني محمّد بن أبي عبد الرّحمن المقرىء، نا سفيان بن عيينة، عن عُتبة، قال: حدّثني من سمع ابن الزبير يقول:

كان اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان.

قال البغوي: اختبرت أن عتبة الذي روى هذا الحديث يقال له: عتبة اللقاط، روى هذا الحديث عنه مِسْعَر.

قال البغوي: وحدّثني أبو بكر بن زنجويه، نا الحميدي، عن سفيان، عن مِسْعَر، عن عتبة، قال سفيان: وقد سمعته من عُتبة، ولكنه عن مسعر... .

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، ثنا ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، انبأ أبو الفضل بن خيرون، قالا: ثنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد ابن عثمان الصيرفي، أنا عُبَيْد الله بن احمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس الجوهري، ثنا صالح ابن أحْمَد بن محمّد بن حنبل، حدّثني أبي، نا سفيان عن عتبة، سمعه من بعض المدنيين عن ابن الزبير قال: اسمه عبدالله بن عثمان ـ يعني أبا بكر الصدّيق ـ

قال: وحدّثني أبي، نا عبد الرزاق، قال: قال معمر: قال ابن سيرين: كان اسم أبي بكر الصدّيق عتيق بن عثمان.

قال: وحدّثني أبي قال: وقرأ عليّ سفيان وفيه نزلت: ﴿ **فأمّا من أعطى واتّقى وصدّق بالحسنى**﴾ قال أبي: بلغني اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو منصور بن عبد العزيز، ثنا أبو الحُسَيْن بن نزار، ثنا عمر بن الحُسَيْن بن علي الأشناني قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، نا

---

(١) علل الحديث: ٢٦٦٨.

احمد بن يونس، نا المعافى بن عِمْرَان، نا المغيرة بن زياد ، قال: أرسلت إلى ابن أبي مُليكة أسأله : ما كان اسم أبي بكر الصدّيق ؟ قال : كان اسمه عبدالله بن عثمان، وإنّما كان عتيق لقباً .

أخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، نا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، ثنا احمد بن عبدالله بن يونس، نا المعافى بن عمران، نا مغيرة بن زياد قال : أرسلت إلى ابن أبي مُليكة، اسأله عن اسم أبي بكر الصدّيق، ما كان اسمه ؟ قال: فأتيته ، فسألته فقال : كان اسمه عبدالله بن عثمان، وإنما كان عتيق أو كذا يعني لقباً.

أخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، ثنا علي بن أحْمَد، بن أبي قيس.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو منصور عبد العزيز، ثنا علي بن محمّد بن بشران ، ثنا عمر بن الحَسَن الأشناني، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو بكر بن منصور [نا] عمرو بن خالد، عن أبي لهيعة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، ثنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، ثنا عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال : أبو بكرالصدّيق، اسمه ـ وفي حديث يعقوب : اسم أبي بكر ـ عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

وسقط ذكر سعد عند يعقوب.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت : ثنا أبو طاهر بن محمود، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا محمّد بن جعفر الزراد المنبجي، ثنا عُبَيْد الله بن سعد الزُهري، ناعمي، نا أبي، عن ابن إسحاق قال : أبو بكر الصدّيق، واسم أبي بكر عتيق بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، كان أبو بكر أنسب العرب للعرب، وتوفي أبو بكر لثمان ليالٍ ، أو سبعٍ ، [أو] ثنتي من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

انْبأنا أبو سعد محمّد بن محمّد، وأبو علي الحُسَيْن بن أحْمَد، قالا : ثنا أبو نُعَيم، ثنا عبدالله بن محمّد بن عطاء، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا هشام بن خالد، نا ضَمْرَة بن ربيعة، نا الليث بن سعد، قال : إنّما سمي أبو بكر عتيقاً لجمال وجهه[3]، واسمه عبدالله بن عثمان.

أخْبَرنا أبو يعلى حمزة بن الحَسَن، ثنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطريثيثي ، قالا : ثنا أبو الفضل محمّد بن أحْمَد بن عيسى، ثنا منير بن أحْمَد بن الحَسَن، ثنا أبو محمّد جعفر بن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن الهيثم، قال سمعت أبا نُعيم يقول : أبو بكر العتيق، واسم أبي بكر عبدالله بن عثمان، ولقبه

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٠ . (٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٣٨.

(٣) تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين : ١٠٥ .

عتيق، وإنّما سمي عتيقاً لأنه عتيق قديم في الخير.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، ثنا أبو محمّد بن أبي نصر، ثنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1] قال: سمعت أبا نُعيم يقول: اسم أبي بكر الصدّيق عتيق بن عثمان بن عامر.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، ثنا أبي أبو يعلى، قالا: ثنا عُبَيْد الله ـ أبو القسام ـ بن أحْمَد بن علي، ثنا محمّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي، قال: أبو بكر الصدّيق، واسمه عبدالله بن عثمان ولقبه عتيق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثنا أبو طاهر، وأبو الفضل الباقلانيان.

وأَخْبَرَنَا أبو نصر الكيلي، ثنا أبو طاهر قالا: انا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا أبو الحسين، الأهوازي، ثنا أبو حفص الأهوزي، نا خليفة بن خيّاط، قال: أبو بكر الصدّيق [اسمه] عبدالله، ويقال عتيق بن أبي قحافة، اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أمّه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، مات بالمدينة [في جمادي الآخرة] سنة ثلاث عشرة، وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

حدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنبأ نعمة الله بن محمّد المرندي، ثنا أحْمَد بن محمّد بن عبدالله، نامحمّد بن أحْمَد بن سليمان، نا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني الحَسَن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو بكر الصدّيق وهو عبدالله بن عثمان، ولقبه عتيق لعتاقة وجهه. بويع لأبي بكر، فولي سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، وتوفي أبو بكر ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخر سنة ثلاث عشرة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو محمد الجوهري، أنبأ علي بن أحمد بن أحمد بن نُصَير بن محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: أبو بكر الصدّيق بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثنا أحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، ثنا عبد الملك بن محمّد، ثنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال سمعت عمي أبا بكر يقول: بلغنا أن اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، ثنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، ثنا أبو الحَسَن بن السقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: اسم أبي بكر الصدّيق عبدالله بن عثمان، وعثمان أبو قحافة، ولقبه عتيق، لأن وجهه كان جميلاً فسمّي عتيقاً[2].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٧٦.

(٢) تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين: ١٠٥.

أَخْبَرَنا أبو غالب احمد، وأبو عبدالله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر بن المسلمة، ثنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: فولد عامر بن عمرو: أبا قحافة واسمه عثمان، وأمّه قيلة بنت أداة بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب، فولد أبو قحافة: أبا بكر الصدّيق، وأمّه أم الخير، واسمها: سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأبو بكر صاحب رسول الله ﷺ في الغار الذي قال الله عز وجل: ﴿ **إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا** ﴾[١]، وهاجر مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، ليس معهما أحد إلاّ مولى أبي بكر عامر بن فُهَيرة الذي رفع إلى السماء حين استُشهد يوم بئر معونة، وكان دليل رسول الله ﷺ على الطريق إلى المدينة، وأعتق أبو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله؛ منهم: بلال مؤذن رسول الله ﷺ، شهد بدراً والمشاهد كلها، وشهد عامر بن فُهيرة بدراً وغيرها حتى استُشهد يوم بئر معونة، وأبو بكر أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة.

أخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا محمّد بن سعد[٢].

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، ثنا أبو عمرو بن منده، ثنا الحُسَيْن بن محمّد، ثنا احمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: من بني تيم بن مُرّة بن كعب: أبو بكر الصديق واسمه عبدالله ابن أبي قُحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمه أم الخير، واسمها بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة ـ وعند غيرهما: سلمى ـ بنت صخر بن عامر ابن عمر بن كعب ـ زاد ابن أبي الدنيا: ويقال بل اسمه عتيق ـ وزاد ابن الفهم: عن ابن سعد قالوا[٣]: وشهد أبو بكر بدراً وأُحُداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ودفع رسول الله ﷺ رايته العظمىٰ يوم تبوك إلى أبي بكر، وكانت سوداء، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر مائة وسق، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين ولّى الناس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: ثنا أبو الحُسَيْن بن الطيّوري، وثابت بن بندار، ثنا الحُسَيْن بن جعفر ـ زاد ابن الطيّوري: ومحمّد بن الحَسَن قالا: ـ ثنا الوليد بن بكر، أنبأ علي ابن أحْمَد بن زكريا، ثنا صالح بن احمد، حدّثنى أبي[٤] قال: أبو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان، ولقبه عتيق من عتق وجهه، وكان أعلم قريشٍ بأنسابها.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، ثنا أبو الحَسَن بن الحمّامي، ثنا

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٦٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٥.

(٤) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٤٩٢.

إبراهيم بن أحْمَد بن الحَسَن، ثنا إبراهيم بن أبي امية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أبو بكر الصديق عبدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن لؤي بن غالب بن فهر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الفتح نصر بن أحْمَد بن نصر الخطيب، ثنا أبو الحَسَن الجواليقي.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأبو طاهر بن سَوّار قالا: ثنا الحُسَيْن ابن علي الطناجيري، قالا: ثنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي بكر: عبدالله بن عثمان.

أنْبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، ثنا أبو الفضل البَاقِلاني، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: ثنا أبو أحْمَد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحَسَن قالا: ـ ثنا أحْمَد ابن عَبْدَان، ثنا مُحَمَّد بن سهل، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عبدالله بن أبي قُحافة، أبو بكر الصدِّيق، وهو عَتِيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي ابن غالب القُرَشي ثم التيمي.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ ثنا أبو القاسم، نا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: ونا أبو طاهر، نا علي، قالا: ثنا أبو مُحَمَّد قال: عبدالله بن عثمان أبو بكر الصدِّيق، صاحب رسول الله ﷺ، وعثمان يكنى بأبي قُحافة، وهو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي القُرَشي، روى عنه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عبّاس، وعبدالله ابن عمر، وحُذَيفة بن اليمان، وعبدالله بن عمرو، وزيد بن أرقم، والبَرَاء بن عازب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخُدْري، وعُقْبة بن عامر، وأبو برزة وأبو أمامة الباهلي، ومَعْقِل بن يسار، وعمرو بن حُرَيث، وأبو هريرة.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، ثنا أحْمَد بن منصور بن خلف، ثنا أبو سعيد بن حَمْدُون، ثنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو بكر بن أبي قُحافة الصدِّيق، وهو: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة، شهد بدراً.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ بن إبراهيم التميمي، ثنا أبو نصر عُبَيْد الله ابن سعيد الوائلي، ثنا أبو الحَسَن الخَصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو بكر الصدِّيق عبدالله بن عثمان.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، ثنا أبو الفتح نصر الله بن إبراهيم، ثنا سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر ابن مُحَمَّد بن سُليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المقدمي قال: أبو بكر الصِّدِّيق عبدالله بن عثمان، ويقال: عَتِيق ـ التيمي.

أَخْبَرَنَا أبو المحاسن مسعود بن مُحَمَّد بن غانم الغنايمي، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضيلي، قالا: أنبأ أبو القاسم أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخليلي، ثنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن الحَسَن الخزاعي، ثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال: أبو بكر الصدِّيق، وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، ثنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، ثنا عبدالله بن عثمان بن يَحْيَىٰ، ثنا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي الخطيب قال: أبو بكر الصدِّيق، خليفة رسول الله ﷺ واسمه عبدالله ـ ويقال: عتيق ـ بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه أم الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. وقد أدرك أبواه الإسلام وأسلما.

أنْبَأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، ثنا أبو بكر الصفار، ثنا أحْمَد بن علي بن منجويه، ثنا أبو أحْمَد الحاكم[١] قال: أبو بكر الصدِّيق بن أبي قحافة واسمه عبدالله، ولقبه عتيق، وإنما سمي عَتيقاً لأن النبي ﷺ قال: **«من سرّه أن ينظر إلى عَتِيق من النار فلينظر إلى أبي بكر» [٦٤٠٥]**[٢].

وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب التيمي القرشي، وأمه أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب وهي بنت عم أبي بكر الصدِّيق، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان ثانيه في الغار، إذ قال: ﴿**لا تحزن إن الله معنا**﴾[٣]. شهد له رسول الله ﷺ بالجنة. أدرك أبو بكر بن أبي قحافة الصديق رسول الله ﷺ. وأبوه أبو قحافة عثمان بن عامر، وابنه عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، وابن ابنه أبو عَتِيق مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق أربعتهم ولا رسول الله ﷺ ليست هذه المنقبة لأحد من أصحاب النبي ﷺ وغيره.

وأدرك من أولاده وأهل بيته ومواليه سواهم نفر من الرجال والنساء رسول الله ﷺ منهم بنوه عبدالله وعبدالرَّحْمٰن صحبا رسول الله ﷺ، وابنه الثالث مُحَمَّد ولد عام حجة الوداع ولدته أسماء بقُباء فوجهت إلى رسول الله ﷺ في أمرها أن تغتسل وتهل. وعائشة وأسماء ابنتا أبي بكر. وأم أبي بكر الصدِّيق أم الخير واسمها سلمى بنت صخر، وامرأة أبي بكر الصدِّيق أم رومان بنت عمير بن عبد مناة بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة، وابنة خالته أم مسطح بنت أبي رهم بن المطّلب بن عبد مناف، وبلال بن رباح، وعامر بن فهيرة وسعد والقاسم موالي أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، ثنا شجاع بن علي، ثنا أبو عبدالله بن منده، قال: عبدالله ابن عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢/٩٦ رقم ٤٦٨.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤/١٣٨٧.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان: عَتِيق بن أبي قُحافة، وأم أبي بكر سلمى، وهي أم الخير بنت صخر بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي، ولد بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلّا أيام، ومات بعد النبي ﷺ بسنتين وأشهر بالمدينة، وهو ابن ثلاث وستين، وكان رجلاً أبيضاً نحيفاً، خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر العينين، نَاتىء الجبهة، يَخْضِبُ بالحِنّاء والكَتَم، وكان أوّل من أسلم من الرجال[(١)]، وأسلم أبواه، له ولوالديه وولده وولد ولده صحبة رضي الله عنهم، ويقال: إنّما سمي عَتيقاً لجمال وجهه، وقيل غير ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، ثنا مسعود بن ناصر، ثنا عبد الملك بن الحَسَن، ثنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدَد التيمي القرشي المدني، أبو بكر بن أبي قُحافة، ويقال له عتيق، وإنّما سُمّي عَتيقاً لأنه رُوي عن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْد الله، عن عائشة: أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال له: «**أنت عتيق الله من النار**» **[٦٤٠٦]**، فسُمّي يومئذ عَتيقاً[(٢)].

وقال عمرو بن علي: وإنّما سمّي عتيقاً من عتاقة وجهه، شهد بدراً، وأمّه أم الخير، واسمها سلمى بنت صَخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة، سمع النبي ﷺ، روى عنه عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، والبَرَاء بن عازب، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب في الصلاة والأحكام واللقطة، تولّى خلافة رسول الله ﷺ بعده من لدن يوم الثلاثاء من وفاة النبي ﷺ، وذلك لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة إلى أن مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من جماد الآخرة سنة ثلاث عشرة، ودُفن ليلاً، وهو ابن ثلاث وستين، كتبته، ويقال: يوم الثلاثاء ـ وقال يعقوب: ليلة الثلاثاء ـ فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام على ما ذكره عمرو بن علي، وقال ابن نُمَير: توفي يوم الاثنين سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، ثنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٣)]، نا سعيد بن سُليمان، نا إسحاق بن يَحْيَىٰ بن طَلْحة، حدّثني معاوية بن إسحاق، عن أبيه قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر عتيق الله من النار**»، فمذ يومئذ سماه الناس عَتيقاً **[٦٤٠٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٧١ و ١٨٨ وتاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين: ١٠٦.

(٢) أُسد الغابة: ٣/ ٢٠٥. (٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] [قال: أَخْبَرَنَا] مُحَمَّد بن عمر، نا إسحاق بن يَحْيَىٰ بن طلحة، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن أبيه، عن عائشة أنها سئلت: لِمَ سُمّي أبو بكر عَتيقاً؟ فقالت: نظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**هذا عتيق الله من النار**» **[٦٤٠٨]**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحَرْبي، ثنا أبو عِمْرَان موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني، نا أبو عبدالله أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن الوَهْبي، نا عمي، نا يَحْيَىٰ بن أيوب، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل أبو بكر الصدِّيق فقال رسول الله ﷺ: «**هذا عتيق الله من النار**» **[٦٤٠٩]**.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثنا شجاع بن علي، نا أبو عبدالله بن منده، ثنا إبراهيم ابن مُحَمَّد بن صالح القَنْطَري - بدمشق - ثنا أبو زُرْعَة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو، ثنا سعيد بن منصور، ثنا طلحة بن يَحْيَىٰ، نا معاوية بن أبي إسحاق، عن عائشة بنت طَلْحة، عن عائشة أم المؤمنين: أن النبي ﷺ سمّى أبا بكر الصدِّيق عَتيقاً.

قال: ثنا ابن منده، قال: ثنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي داود، نا شَبَابة بن سَوّار، نا إسحاق بن يَحْيَىٰ بن طَلْحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال:

بينا عائشة بنت طَلْحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك، فقالت: أبوك خير من أبي؟ فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: «**يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار**»، فمن يومئذ سُمّي عَتيقاً، قالت: ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: «**يا طلحة أنت ممن قضى نحبه**» **[٦٤١٠]**[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأنباري، ثنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، حدَّثني موسى بن النعمان أبو هارون، نا أبو أيوب سُليمان بن عيسى بن موسى بن طَلْحة بن عُبَيْد الله، حدَّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة قال: سألت أبي طَلْحة بن عُبَيْد الله قلت له: يا أبت، لأي شيء سُمّي أبو بَكْر عتيقاً؟ قال: كانت أمه لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت، وقالت: اللّهم إن هذا عتيقك من الموت فهَبْه لي.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفتح المَاهَاني، ثنا شجاع المَصْقَلي، ثنا أبو عبدالله بن منده، ثنا أحْمَد بن الحَسَن بن عتبة الرازي - بمصر - نا يَحْيَىٰ بن عثمان، نا سُليمان بن أيوب الطَّلْحي، حدَّثني أبي عن جدي، عن موسى بن طَلْحة، قال: قلت لأبي طلحة: لِمَ سُمّي أبو بكر عتيقاً؟ قال: كانت أمه لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت، ثم قالت: اللّهمّ إنّ هذا عتيق من الموت فهبه لي.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٦٩ - ١٧٠.
(٢) المستدرك: ٢ / ٤١٦.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلّا بهذا الإسناد.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، ثنا أبو علي أحْمَد بن علي، ثنا أحْمَد بن عبدالله بن البَرْقي، نا أبو مُحَمَّد عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبدالله البَكّائي، عن مُحَمَّد بن إسحاق المُطّلبي، قال: اسم أبي بكر الصدِّيق عَتِيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

قال: وروى عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة مثله، إلّا أنه قال: عبدالله ابن عثمان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، ثنا عبدالله، أنا يعقوب[١]، قال: أبو بكر الصدِّيق: واسم أبي بكر عَتَيق بن أبي قُحافة، وأبو قُحافة اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر، حدَّثنا بذلك الحَجّاج بن أبي مَنيع، عن جده، عن الزُهْري بذلك.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، ثنا أبو منصور النَهَاوندي، ثنا أبو العبّاس النَهَاوندي، ثنا أبو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: اسم أبي بكر عَتِيق بن أبي قُحَافة، وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي التيمي القُرشي، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، مات بعد النبي ﷺ بسنتين وأشهر، ﴿**ثاني اثنين إذ هما في الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا**﴾[٢].

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، ثنا أحْمَد بن عُبَيْد بن بِيْري -إجازة- قالا: وأنا علي بن مُحَمَّد الواسطي في كتابه، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيْد -قراءة- ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، ثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت مُصْعَب بن عبدالله يقول: سُمّي أبو بكر عَتِيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب به[٣]، ويقال: كان عَتِيق الوجه، ويقال: كان له أخوان يقال لأحدهما عُتَيق، وعَتِيق، فسُمّي بأحدهما.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا عيسى بن علي، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد، قال: وقال مُصْعَب: سُمّي أبو بكر عَتِيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيءٌ يُعاب به، قال: ويقال كان له أخوان يقال لهما: عَتِيق وعُتَيق، فسُمّي بأحدهما رضوان الله عليه ورحمته.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، ثنا أبو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، ثنا أبو سُليمان الخَطّابي، أنا

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٣٨. (٢) سورة التوبة، الآية: ٤٠.
(٣) أُسد الغابة: ٣ / ٢٠٥.

ابن الأعرابي، نا عبّاس الدوري، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: كان وجهه جميلاً فسُمّي عَتيقاً.

وثنا الخطابي قال: وأخبرني أبو عمر، أنبأ أبو العبّاس ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: العرب تقول للشيء قد بلغ النهاية في الجودة عَتيق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن المُنذر، عن أبي فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن الزُهْري، قال: لما كان يوم فتح مكة أُوتي بأبي قُحافة للنبي ﷺ وكأن رأسه ثَغَامة بيضاء، فقال النبي ﷺ: **«هلّا أقررتم الشيخ في بيته، حتى كنا نأتيه»** تكرمة لأبي بكر، وأمرهم أن يغيّروا شعره، وبايعه وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافة أبي بكر، ومات أبو بكر قبله، وورثه أبو قُحافةُ السُدُسَ فردّه على ولد أبي بكر، وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب، وله يومئذ سبع وتسعون سنة، وأم أبي [بكر:] سلمى ابنة صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم، وهي بنت عمّ أبي قحافة، وتكنّى أم الخير **[٦٤١١]**.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قال: أنبأ أبو طاهر الثقفي، ثنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيّب مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد الزُهْري، قال: قال لي سعد بن إبراهيم: أم أبي بكر الصدِّيق أم الخير، وأسمها سلمى ابنة صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب، وأمّها من خُزَاعة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني ابن سَلّام قال: قلت لابن دأب: مَنْ أم أبي بكر الصدِّيق؟ قال: أم الخير عند اسمها.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثنا شجاع بن علي، أنبأ أبو عبدالله بن منده، أنبأ عبدالله ابن عمر الجوهري ـ بمصر ـ ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجّاج، نا يوسف بن عَدِي، نا الهيثم بن عَدِي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلّا أبو أبي بكر[(١)].

قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، ثنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْمَاعيل بن سَمْعُون ـ إملاء ـ ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيم، نا سعدان، نا علي بن عاصم، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني أنزع من بئر بدلو معي فذهبت لأناول الدلو عُمَيرة فنوديتُ من قومي أن كبر فدفعته إلى أبي بكر»** **[٦٤١٢]**[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المُزَكّي، ثنا عبد العزيز الصوفي، ثنا أبو مُحَمَّد المعدّل، ثنا أبو المَيْمُون، ثنا أبو

(١) تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين: ١٠٦. (٢) كنز العمال: ٣٤١٣٥.

زُرْعَة[١]، نا أبو مُسْهِر، حدَّثني إسْمَاعيل بن عبدالله سماعة، نا الأوزاعي، حدَّثني أبو عُبَيْد، حدَّثني عُقْبة بن وساج، حدَّثني أنس من مالك قال: قدم علينا رسول الله ﷺ فكان أسن أصحابه أبو بكر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد مولى أحْمَد بن منصور، نا أبو صالح الحَرّاني، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بسنتين وشيءٍ.

قال: وأنا عبدالله، نا مُحَمَّد بن عبّاد المكي، نا سفيان وسئل عن أكبر أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت ابن جُدْعان: أظنه عن أنس قال: أبو بكر وسهيل بن بيضاء.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن قالا: ثنا أبو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحْمَد، ثنا أبو طاهر المخَلّص، ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا مُحَمَّد بن زياد بن الربيع الزيادي - بالبصرة - نا سفيان بن عُيَيْنة، قال: سمعت ابن جُدْعان يقول: قال أنس: كان أبو بكر وسهيل بن بَيْضَاء من أسن أصحاب النبي ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، ثنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن عثمان بن يَحْيَىٰ الدقاق، ثنا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي بن إسْمَاعيل الخُطَبي، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا ابن أبي عَدِي، عن حبيب بن الشهيد، عن مَيْمُون بن مَهْرَان، عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «**أيّنا أكبر أنا أو أنت؟**» قال: أنت أكبر وأكرم، وخير مني، وأنا أسن منك **[٦٤١٣]**.

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، ثنا أبو الحَسَن السيرافي، ثنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢]، نا ابن أبي عَدِي، عن حبيب بن الشهيد، عن مَيْمُون بن مهران، عن يزيد بن الأصم: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «**أنا أكبر أو أنت؟**» قال: أنت أكبر وأكرم، وأنا أسن منك، فكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً، ويقال عشرة أيام **[٦٤١٤]**.

كذا في هذه الرواية، والمحفوظ أن النبي ﷺ كان أسن من أبي بكر، وأن أبا بكر استكمل بخلافته سنّ النبي ﷺ.

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحَدّاد، قالا: ثنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحْمَد، نا يَحْيَىٰ بن عثمان بن صالح، نا سعيد بن أبي مريم، نا ابن لهيعة.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، ثنا أبو علي المدائني، ثنا أبو علي بن البَرْقي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٥٨٦. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٢١ - ١٢٢.

تذاكر رسول الله ﷺ وأبو بكر ميلادهما عندي، فكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر، فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر، وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف الذي عاش بعد رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن حُمَيد، عن أنس : أن أبي بكر كان يَخْضِب بالحِنَّاءِ والكَتَم.

قال: ونا عبدالله، نا أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن حُصَين، عن المغيرة بن شُبَيْل، عن قيس بن أبي حازم، قال : رأيت أبا بكر كأن رأسه ولحيته ضِرَام عَرْفَج.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، نا أبو عمرو العبدي، نا أبو مُحَمَّد المديني، نا أبو الحَسَن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو حُصَين، وهو عبدالله، وأحْمَد بن يونس اليَرْبُوعي، نا عَبْثَر بن القاسم، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال : كان أبو بكر رضي الله عنه يخرج رأسه ولحيته فإنهما ضِرَام العَرْفَج.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، ثنا أبو مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا مِسْعَر، حدّثني ابن عون، عن شيخ قال : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السّلاسل شيخاً أبيض خفيفاً كأن لحيته لهب العرفج.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطبري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعَيم، نا مِسْعَر، عن ابن عون، عن رجلٍ من بني أسد قال : رأيتُ أبا بكر في غزوة ذات السّلاسل وكأن لحيته لهب العَرْفَج على ناقة له أدماء، أبيض خفيفاً.

قال: ونا يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير، نا عَبْدَة بن سُليمان، عن إسْمَاعيل، عن قيس، قال : دخلت على أبي بكر وهو مريض، فإذا هو أبيض قَضِيف.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنبأ علي بن أحْمَد بن عُمَير، أنبأ علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عمر ابن الحَسَن، قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أبو زيد النُّمَيري، حدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الكناني، حدَّثني عبد العزيز بن عِمْران، عن أبيه، عن ابن شهاب، قال : كان أبو بكر الصدِّيق أبيض أصفر لطيفاً جعداً كأنما خرج من صَدْع حَجَر، مسترق الوركين لا يبثت إزاره على وركه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون،

نا أبو زُرْعَة[1]، نا أبو نُعَيم، نا عبد السلام بن حرب، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رأيتُ أبا بكر الصدِّيق أبيض، خفيفَ اللحم، وامرأته أسماء ابنة عُمَيس تذبّ عنه موشومة اليدين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن علي بن إبراهيم العلوي، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، ثنا أحْمَد بن مروان، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي، أن أبا بكر الصدِّيق وصفته عائشة فقالت: كان أبيض نحيفاً خفيف العارضين، أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه، مقرونَ الحاجب، غائرَ العينين، نَاتىء الجبهة، عاري الأشاجع، معروق الوجه، وكان يَخْضِبُ بالحِنّاء والكَتَم.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر المعَدّل، أنا أحْمَد بن سُليمان، حدَّثنا الزُبَير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، حدَّثني الواقدي، حدَقثني شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، عن أبيه، عن عائشة، أنها نظرت إلى رجلٍ مارّ وهي في هودجها، فقالت: ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا، فقيل لها: صفي لنا أبا بكر، فقالت: كان رجلاً أبيض نحيفاً، خفيف العارضين، أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي على حقويه معروق الوجه، غائر العينين، نَاتىء الجبهة، عاري الأشاجع، هذه صفته.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2].

وأخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، ثنا أبو عمرو بن منده، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعد.

أنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا شعيب بن طَلْحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، عن أبيه، عن عائشة، أنها نظرت إلى رجلٍ من العرب مارّاً وهي في هودجها، فقالت: ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا، فقلنا: صفي لنا أبا بكر، فقالت: رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجْنى، لا يستمسك إزارَه يسترخي عن حقوته، معروق الوجه، غائر العينين، نَاتىء الجبهة، عاري الأشاجع، هذه صفته.

قال مُحَمَّد بن عمر: فذكرت ذلك لموسى بن عِمْرَان بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر فقال: سمعت عاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم يذكر هذه الصفة بعينها.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا أبو علي بن المَسْلَمة، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، ثنا أبو علي بن الصَّوّاف، ثنا الحُسين بن علي القطان، قال إسْمَاعيل بن عيسى العطار، نا أبو حُذَيفة

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٨٨.

إسحاق بن بِشْر، قال: قال ابن إسحاق عن الزُهْري في صفة أبي بكر: كان أبيض يخالط بياضه الصفرة، جعد، حسن القامة، رقيق، حَمْش الساقين، قليل اللحم، حسن الثغر.

أنْبَأنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، ثنا عمر بن أحْمَد السمسار، أنا أبو سعيد النقاش، أنا الحَسَن بن علي التيمي، ثنا مُحَمَّد بن حَمْدُون بن خالد، نا مُحَمَّد بن أشرس الضَّبّي، ثنا أبو مُسْهِر، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة، عن[1] كعب، قال:

كان إسلام أبي بكر الصدِّيق شبيهاً بوحي من السماء، وذلك أنه كان تاجراً بالشام، فرأى رؤيا، فقصّها على بحير[2] الراهب، فقال له: من أين أنت؟ قال: من مكة، قال: من أيّها؟ قال: من قريش، قال: فأيش أنت؟ قال: تاجر، قال: صدق الله رؤياك، سيُبعث نبيٌّ من قومك، تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته، فأسرّ أبو بكر حتى بُعثَ النبي ﷺ فجاءه فقال: يا مُحَمَّد، ما الدليل على ما تدّعي؟

قال: «**الرؤيا التي رأيتَ بالشام**»، فعانقه وقبّل عينيه، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنك رسول الله **[٦٤١٥]**.

قال: وثنا أبو سعيد، أنا أبو بكر أحْمَد بن عُبَيْد الله البران بنهر الدير[3]، نا مُحَمَّد بن يعقوب بن إسحاق ـ بالأهواز ـ نا علي بن عبد الحميد القُرَشي، نا موسى بن شَيبة، نا خالد بن القاسم المدائني، عن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن البياضي، عن أبيه، عن جده، قال:

قيل لأبي بكر: أخْبرنا عن نفسك، هل رأيتَ شيئاً قط قبل الإسلام من دلائل نبوة مُحَمَّد ﷺ؟ فقال أبو بكر: نعم، وهل بقي أحدٌ من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لُمحَمَّد في نبوته حجّة. وفي غيرها قال: الله هدى به من شاء وأضل به من شاء، بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذْ تدلّى عليّ غصنٌ من أغصانها، حتى صار على رأسي، فجعلت أنظر إليه وأقول: ما هذا؟ فسمعتُ صوتاً من الشجرة: هذا النبي يخرج في وقت أوه أتكن أنت من أسعد الناس به، قلت: بينه ما اسم هذا النبي؟ قال: مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد المُطّلب الهاشمي، فقال أبو بكر: فقلت: صاحبي وأليفي وحبيبي، فتعاهدتُ الشجرة مني تبشرني بخروج النبي ﷺ، فلما أتاه الوحي سمعتُ صوتاً من الشجرة: جدّ وشمّر يا ابن أبي قُحَافة، فقد جاء الوحي، وربّ موسى لا يسبقك إلى الإسلام أحدٌ، قال أبو بكر: فلما أصبحتُ غدوتُ إلى النبي ﷺ فلما رآني قال لي: «**يا أبا بكر إنّي أدعوك إلى الله ورسوله**»، قلت: **أشهدُ أنك رسول الله بعثك بالحق سراجاً منيراً، فآمنت به وصدقته [٦٤١٦]**.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٣٩ ربيعة بن كعب. (٢) في مختصر ابن منظور: «بحيرا».

(٣) نهر الدير: نهر كبير بين البصرة ومطارا، بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً، وهناك بُليد حسن (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، نا نصر بن إبراهيم، أنبأ علي بن الحَسَن بن عمر القُرَشي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن عمر الغازي النَّيْسابوري، نا أبو العبّاس أحْمَد بن الحَسَن الرازي ـ بمكة ـ نا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أبو يعقوب القزويني الصوفي، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن إدريس الراسبي، نا أبو القاسم يَحْيَىٰ بن حُمَيد الفُلْكي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الجَرّاح، نا أبو خالد، عن عبد العزيز بن معاوية من ولد عتّاب بن أسيد ـ ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة، عن منصور، عن زيد، عن خالد الجُهَني، عن عبدالله بن مسعود قال:

قال أبو بكر الصدِّيق: إنه خرج إلى اليمن قبل أن يُبعث النبي ﷺ، قال: فنزلت على شيخ من الأزْد عالم قد قرأ الكتب، وعلم من علم الناس علماً كبيراً، وأتت عليه أربعمائة سنة إلّا عشر سنين، فلما رآني، قال لي: أحسبك حِرْمِيّاً؟ قال أبو بكر: قلت: نعم، أنا من أهل الحَرَم، قال: وأحسبك قُرَشياً، قال: قلت: نعم، أنا من قريش، قال: وأحسبك تيمياً، قال: قلت: نعم، أنا من تَيْم بن مرة، أنا عبدالله بن عثمان بن كعب بن ضَمْضَم بن مرة، قال: بقيت لي منك واحدة، قلت: ما هي؟ قال: تكشف لي عَن بطنك، قلت: لا أفعل إذْ تخبرني لمَ ذاك؟ قال: أجدُ في العلم الصحيح الزكي الصادق، أن نبياً يُبعث في الحَرَم تعاون على أمره فتىً وكهل، فأما الفتى فخواض غمرات، ودفاع معضلات، وأما الكهل فأبيض نحيفٌ على بطنه شامة، وعلى فخذه اليسرى علامة، وما عليك أن تريني ما سألتك، فقد تكاملت لي فيك الصفة، إلّا ما خفي عليّ.

قال أبو بكر: فكشفتُ له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرّتي، فقال: أنت هو، وربِّ الكعبة، وإنّي متقدم إليك في أمر، فاحذره، قال أبو بكر: قلت: وما هو؟ قال: إياك والميلَ عن الهُدَى، وتمسّك بالطريقة الوسطى، وخفِ الله فيما خوّلك وأعطاك.

قال أبو بكر: فقضيتُ باليمن أربي، ثم أتيتُ الشيخ لأودعه، فقال: أحامل أنت مني أبياتاً قلتها في ذلك النبي ﷺ؟ قال: قلت: نعم، فأنشأ يقول:

ألم تَـرَ أنّـي قـد وَهَنْتُ معاشري ... ونفسي وقد أصبحت في الحيّ واهنا
حـبيب وفـي الأنـام[1] للمرء عـبرةٌ ... ثــلاث مــئينَ ثـم تسـعين آمـنا
وصـاحبتُ أخـياراً أبـانوا بـعلمهم ... غـياهيبَ فـي سدٍّ تـرى فـيه طامنا
وكـم عـيليل راهب فـوق قـائم ... لقيتُ وما غـادرتُ فـي البحر كـاهنا
فكـلهم لمـا تـطمست قـال لي ... بـأن نـبياً سـوف نـلقاه دانـيا
بـمكة والأديـان فـيها غـزيرة ... فـيركسها حـتى يـراهـا كـواهـنا
فـما زلت أدعـو الله فـي كـلّ حـاضرٍ ... حَـلَلْتُ بـها سِـرّاً وجَـهْراً مـعالنا

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٤٠ حييت وفي الأيام.

وقــد خَـمَدَتْ مـني شرارة قـوّتي ... وألقيت(١) شحناً لا أطيق الشواحنا
وأنتَ، وربّ البـيت تـلقى مُـحَمَّداً ... بـعامك هـذا قـد أقـام البـراهـنا
فـحيّ رسـول الله عـني فـإنّني ... عـلى ديـنه أحـيا وإنْ كـنتُ داكـنا
فـيا ليـتني أدركـته فـي شـيبتي ... فكـنت له عـبداً أوالا العُـجاهنا
عـليه سـلام الله مـا درّ شـارق ... ومـا حـمل الركبان فيه السواجنا
ومـا سـبحت بـالحكمتين وسبحة ... ومـا صـح ضـحاك مـن النـور هـاقنا

قال أبو بكر: فحفظت وصيته وشعره، وقدمت مكة، وقد بُعِثَ النبيّ ﷺ، فجاءني عُقْبة بن أبي مُعيط، وشَيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأبو البَخْتَري بن هشام، وصناديدُ قريش، فقلت لهم: هل نابتكم نائبة، أو ظهر فيكم أمر؟ قالوا: يا أبا بكر أعظم الخطب، وأجل النوائب، يتيمُ أبي طالب يزعم أنه نبي، ولولا أنت ما انتظرنا به، فإذْ قد جئتَ فأنت الغاية والكفاية لنا.

قال أبو بكر فصرفتهم على حس مس وسألت عن النبي ﷺ، فقيل: إنه في منزل خديجة، فقرعت عليه الباب، فخرج إليّ، فقلت: يا مُحَمَّد، فقدت من منازل أهلك واتّهموك بالفتنة، وتركتَ دين آبائك وأجدادك، قال: «**يا أبا بكر إنّي رسول الله إليك وإلى الناس كلهم، فآمن بالله**» فقلت: وما دليلك على ذلك، قال: «**الشيخ الذي لقيتَه باليمن**»، فقلتُ: وكم من مشايخ لقيتُ باليمن، وأمرتُ وأخذتُ وأعطيتُ، قال: «**الشيخ الذي أفادك الأبيات**»، قلت: وَمَنْ خَبّركَ بهذا يا حبيبي؟ قال: «**الملك العظيم الذي يأتي الأنبياء قبل(٢)**»، قلت: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنت رسول الله.

قال أبو بكر: فانصرفتُ وما بين لابتيها أشدّ سروراً من رسول الله ﷺ بإسلامي [٦٤١٧].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، نا زكريا بن يَحْيَىٰ السّاجي، نا عبدالله بن هارون بن موسى بن عبدالله بن فَرْوَة المدني، حدَّثني عُبَيْد الله بن إسحاق بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى بن طَلْحَة بن عبدالله، قال: قال لي - يعني طَلْحة بن عُبَيْد الله -:

كان إسلام أبي بكر فتحاً، وذلك أن ورقة بن نوفل جاء إلى أبي بكر، فقال له: يا ابن أخ، إني أراك متبدلاً بمكة، ولا أراك في شيء، فأخبرني كم معك من المال؟ قال: عندي كذا وكذا من العين، قال: فأنا آتيك غدي بكذا وكذا، فأضعف لك حتى تخرج إلى الشام، فتصيبَ فيه خيراً، فتعطيني ما شئتَ، وتمسك ما شئتَ، فانقلب أبو بكر إلى زوجته، فقال لها أبو بكر: اذبحي من تلك الغنم شاة سفّرينا بها، قالت: وأين تريد؟ قال: الشام، قالت: ولم؟ قال: إن ورقة بن نوفل قَارَضَني أن أخرج

---

(١) مختصر ابن منظور: وألفيت شيخاً.

(٢) في مختصر ابن منظور: قبلي.

مالي كله ويعطيني كذا وكذا ألف دينار، قالت: أفلا أخبرك خبراً يسرك؟ قال: وما هو؟ قالت: جاء مُحَمَّد يطلبك منذ اليوم ثلاث مرات، فما حبسك عنه؟ قال: ما حبسني عنه إلّا ما ذكرتُ، قال: سمعته يقول: «**أنا رسول الله حقاً**»، قال: ويحك، فإنه هو أخير لي من الدنيا وما فيها، فانطلق إليه من ليلته، فقرع الباب، فقال: «**من هذا؟**» قال: أبو بكر، ففتح له الباب، ثم قال: «**ما جاء بك في هذه الساعة؟ فإني قد كنت أبتغيك ثلاث مرات**»، قال: إنّي كنت مع ورقة بن نوفل فعرض عليّ قراضاً، فقلت لزوجتي سفّرينا، قالت: وأين تريد؟ فقلت: قَارَضَني وَرَقة بن نوفل على أن أخرج إلى الشام، قالت: أفلا أخبرك خبراً يسرّك؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**وما أخبرتك؟**» قال: أخبرتني أنك تقول: إنّي رسول الله، ثم انصرف من عنده مسروراً بما قال من الخبر والإسلام، فأصبح، وجاء إليه ورقة بن نوفل بالمال ليدفع إليه، فقال له: يا ابن أخي، هذا المال، قال: وجدت تجارة خيراً من تجارتك وربحاً خيراً من ربحك، قال: وما هو؟

قال: قال لي مُحَمَّد ﷺ: «**إني رسول الله**» فصدقته وآمنت به وشهدت أنه رسول الله، قال: فوالله لئن كنتَ صادقاً لا آكل ما ذبح على النصب ولا ما ذبحت قريش لآلهتها، ولا لدي حجارتها ولا ما ذبحت يهود لكنائسها، ولأستقبلن هذا البيت الحَرَام الذي أسسه إبراهيم وإسْمَاعيل، ولا أزال أصلي أبداً، ولأحرمن ما ذبح لغير الله عز وجل، ولئن كنتَ صادقاً فإنْ ظهر هذا الرجل لأبلين بسيفي هذا فأقاتل دونه، فتوفي وَرَقة قبل أن يظهر أمره ﷺ **[٦٤١٨]**.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بيان، ثم أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا الفضل بن خَيْرُون، قالا: ثنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا إبراهيم بن يوسف، نا خالف العُرْفُطي أبو أمية من ولد خالد بن عُرْفطة، عن ابن دأب ـ يعني عيسى بن يزيد ـ قال: قال أبو بكر الصدِّيق: كنتُ جالساً بفناء الكعبة، وكان زيد ابن عمرو بن نُفَيل قاعداً، فمر به أمية بن أبي الصّلت، فقال: كيف أصبحتَ يا باغي الخير؟ قال: بخير، قال: هل وجدت؟ قال: لا، ولم آلُ مِنْ طلب، فقال:

كل دين يوم القيامة إلّا ... ما قضى الله والحنيفة، بورُ

أما إن هذا النبي الذي ينتظر منّا ومنكم أو من أهل فلسطين قال: ولم أكن سمعتُ قبل ذلك بنبيّ ينتظر ولا يُبعث، قال: فخرجت أريد ورقة بن نوفل، فكان كثير النظر في السماء، كثير همهمة الصدر، قال: فاستوقفته، ثم اقتصصت عليه الحديثَ، فقال: نعم يا ابن أخي، أبىٰ أهل الكتب والعلماء إلّا أن هذا النبي الذي يُنتظر من أوْسط العرب نسباً، ولي علم بالنسب، وقومك أوْسط العرب نسباً، قال: قلت: يا عمّ وما يقول النبي؟ قال: يقول ما قيل له إلّا أنه لا ظلم، ولا تظالم، قال: فلما بعث رسول الله ﷺ آمنت وصدقت.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا الحُسَيْن بن النَّقُور، ثنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس،

أنبأ أبو الحُسَيْن رضوان بن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن عبد الجَبّار، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق[١]، قال : ثم إن أبا بكر لقي رسول الله ﷺ فقال : أحقاً ما تقول قريش يا مُحَمَّد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**إنّي رسول الله يا أبا بكر ونبيّه، بعثني لأبلّغ رسالته، وأدعو إلى الله بالحق، فوالله إنه لَلْحَقّ أدعوك إلى الله، يا أبا بكر وحده لا شريك له ولا يعبد غيره، والموالاة على طاعته أهل طاعته**»، وقرأ عليه القرآن فلم يقرّ ولم ينكر، وأسلم وكفر بالأصنام، وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام، ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدّق [٦٤١٩][٢].

قال ابن إسحاق[٣] : فابتدأ أبو بكر أمره وأظهر إسلامه ودعا الناس، فأظهر علي وزيد بن حارث إسلامهما، فكبر ذلك على قريش، وكان أوّل من اتّبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أول ذكر آمن به علي وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق، فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه، ودعا إلى الله ورسوله، وكان أبو بكر رجلاً مألفاً لقومه محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر، وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه، ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني : الزبير بن العوّام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عُبَيْد الله، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله ابن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن حسان السَّمْتي، نا إسْمَاعيل بن مُجالد، عن بيان، عن بُرَيدة، عن همّام بن الحارث، قال : قال عمّار : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلّا خمسة أعبد وامرأتان، وأبو بكر.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله، قالا : أنبأ أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنبأ خَيْثَمة بن سُليمان، ثنا الحَسَن بن مكرم البغدادي، نا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن يزيد بن طليق، عن عبدالرَّحْمٰن السَّلْماني، عن عمرو بن عَبَسَة السُّلمي، قال : قلت لرسول الله: من تبعك على هذا الأمر ؟ قال : حرّ وعبد، ومعه أبو بكر وبلال، ثم قال لي : ارجع إلى قومك حتى يمكّن الله لرسوله، فكان عمرو يقول : لقد رأيتني وإنّي لربع الإسلام.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنبأ أبو الفرج الإسفرايني، ثنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، ثنا أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الذُهْلي، نا الحَسَن

---

(١) سيرة ابن إسحاق رقم ١٧٧ : ١٢٠ .
(٢) البداية والنهاية: ٣ / ٣٠.
(٣) سيرة ابن إسحاق : ١٢٠ ـ ١٢١ رقم ١٧٩ .

ابن علي بن الوليد الفسوي، نا سعيد بن سُليمان، عن إسحاق بن يَحْيَىٰ بن طَلْحة، نا عيسى بن طَلْحة، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر: كنت أوّل من آمن.

أخبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن المَاوَرْدي، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاَل، ثنا أبو القاسم عبدالله بن أحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، ثنا أبو مُحَمَّد يَزْدَاد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نا أبو سعيد الأشجّ، حدَّثني عُقْبَة ـ يعني ابن خالد ـ ثنا شعبة، حدَّثني سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر: ألستُ أحقّ الناس بها، ألستُ أوّل من أسلم، ألستُ صاحبه ؟.

قال: ونا أبو سعيد، حدَّثني إسْمَاعيل بن الوليد الراسبي، أبو يونس، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين، قال: أوّل من أسلم من الرجال أبو بكر، وأوّل من اسلم من النساء خديجة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله ابن مُحَمَّد، أنا عبدالله بن سعيد الكِنْدي، نا عُقبة بن خالد، عن شعبة، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر: ألست أحقّ بها، ألستُ أوّل من أسلم، ألست صاحب هذا، ألست صاحب هذا، ألست صاحب هذا ؟.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب الواسطي، ثنا أبو يَعْلَى علي بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد عُبَيْد الله العَلّاف، نا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحُسَيْن النَّجّاد ـ بالبصرة ـ نا أبو الحَسَن علي بن إسحاق بن مُحَمَّد بن البَخْتَري المَادَرَائي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصايغ، نا شَبَابة بن سَوّار، عن سعيد بن إياس، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، قال:

لما بويع أبو بكر رأى من الناس بعض الانقباض، فقال: أيها الناس ما يمنعكم ؟ ألست أحقكم بهذا الأمر، ألست أول من أسلم، ألست ؟ فذكر خصالاً.

قال: ونا المَادَرَائي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن المناوي، نا شَبَابة بن سَوّار، فذكر بإسناده نحوه.

أخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حمد الكبريتي، أنبأ أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مِهْرَايزد النحوي، ثنا أبو بكر بن......، نا أبو عَروبة، نا مُحَمَّد بن المُثَنّى، ويَحْيَىٰ بن حكيم، قالا: ثنا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة أن أبا بكر قال: أنا أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن عبدالله السلمي، ثنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، نا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، نا إسحاق بن عبدالله بن سلمة الكوفي، نا الحُسَيْن بن منصور الدّبّاغ، نا بُهْلُول بن عُبَيْد، نا أبو إسحاق، عن الحارث، قال: سمعت علياً يقول: أوّل من أسلم من الرجال أبو بكر الصدِّيق، وأوّل من صلّى مع النبي ﷺ من الرجال علي بن أبي طالب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن علي بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، ثنا أبي، قالا: أنبأ إسْمَاعيل بن الحَسَن.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان.

وأَخْبَرَنَا أبو المَعْمَر حريفة بن أبي سعد بن الحُسَيْن، أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحْمَد بن عبدالله، قالا: أنبأ عبدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ، قالا: نا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالله بن شبيب، حدَّثني إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن السامي ـ وقال ابن طاووس: بن أبي عبدالرَّحْمٰن السامي ـ حدَّثني حسّان، عن صالح بن مُحَمَّد عن زائدة، عن أبي عبدالله الدَّوْسي، عن أبي أرْوى الدَّوْسي، قال: أول من أسلم أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الحَسَن بن علي، ثنا مُحَمَّد بن العبّاس، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني موسى بن مُحَمَّد، عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة، قال: وحدَّثني منصور بن سَلَمة بن دينار، عن مُحَمَّد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، عن أبيه قال: ونا عبد الملك بن سُليمان، عن أبي النَّضر، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، قال: وحدَّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن صالح بن مُحَمَّد عن زائدة، عن أبي عبدالله الدَّوْسي، عن أبي أروى الدَوْسي، قالوا: أوّل من أسلم أبو بكر الصدِّيق.

أبو أروى له صحبة.

كتب إليَّ أبو القاسم علي بن أحْمَد بن بيان، ثم أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوّهاب بن المبارك، ثنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ثنا أبو القاسم بن بِشْرَان، ثنا أبو علي بن الصّوّاف، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد ابن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب هو ابن الحارث، نا أبو عامر الأسدي، ثنا أبو الأجلح، عن مُجَالد، عن عامر، قال: قال قائل لابن عبّاس: أي الناس كان أول إسلاماً؟ قال: أبو بكر، أما سمعت بقول حسان بن ثابت[2]:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أوفاها وأعدلها ... إلّا النبي، وأوفاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدّق الرُّسُلا

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، ثنا أحْمَد بن مروان، قال: سمعت ابن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا شيخٌ لنا، عن مُجَالد، عن عامر قال: سألت أو سئل ابن عبّاس: أي الناس أوّل إسلاماً؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكّرت شَجْواً من أخي ثقةٍ ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خيرُ البرية أوفاها وأعدلها ... إلّا النبي، وأوفاها بما حملا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٧١.

(٢) أُسد الغابة: ٣/ ٢٠٩.

والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدّق الرُّسُلا

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، ثنا أحْمَد بن مروان، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شيخٌ لنا، عن مُجالد، عن عامر، قال: سألتُ أو سئل ابن عبّاس: من الناس أوّل إسلاماً؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت؟ وذكر الأبيات الثلاثة.

وأَخْبَرَنَاه أعلا من هذا أبو غالب بن البنّا، ثنا الحكم بن الفرا، أنا أبو الحُسَيْن علي بن معروف بن مُحَمَّد البزار، نا يَحْيَىٰ بن صاعد، نا أبو سعيد، نا علي بن الوليد بن عثمان الحَضْرَمي، نا الهيثم بن عَدِي، عن مُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عبّاس قال: أبو بكر أول من أسلم، ثم قال:

إذا تذكّرت شَجْواً من أخي ثقةٍ فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

والثاني التالي المحمود مذهبه وأول الناس منهم صدّق الرُّسُلا

وأَخْبَرَنَاه أعلا من هذا أبو بكر بن المَزرَفي، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، ثنا علي بن عمر الحربي، نا أبو القاسم عيسى بن سُليمان القُرشي، ثنا داود بن رُشَيد، حدَّثني الهيثم - يعني ابن عَدِي - نا مُجالد، عن الشعبي، قال: سألت ابن عبّاس: أي الناس كان يعني إسلاماً؟ فقال: أبو بكر الصدِّيق، ألم تسمع قول حسان يومئذ.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، قالوا: ثنا [أبو] الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت الُمجَبّر، نا أبو بكر بن الأنباري، أنشدني أبي قال: أنشدنا أحْمَد بن عُبَيْد وغيره لحسان بن ثابت الأنصاري:

إذا تذكّرتَ شَجْواً من أخي ثقةٍ فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها إلّا النبي وأوفاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدّق الرسلا

وقال ابن الأنباري: بعد النبي - وزاد:

عاش حميداً لأمر الله متبعاً لهدي صاحبه الماضي وما انتقلا

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، ثنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، ثنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا مُحَمَّد بن مقاتل الرازي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مَغْرَاء عن مُجالد، عن الشعبي، عن ابن عبّاس قال: أول من أسلم مع النبي ﷺ أبو بكر، أما سمعت قول الشاعر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البنّا، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، أنبأ الحُسَيْن بن غالب بن علي، قالا: ثنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن المجَدَّد، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن مَغْراء، عن مُجالد، عن الشعبي، قال: سألت ابن عبّاس: من أوّل من أسلم؟ قال:

أبو بكر، أما سمعت قول حسان بن ثابت وهو يقول:

إذا تَذَكّرتَ شَجْواً من أخي ثقةٍ ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمودَ مَشْهَدُه ... وأوّل النّاسِ منهم صَدّق الرسلا[١]

أخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ الوَرّاق، ثنا عمر بن أيوب السَّقَطي، ثنا أبو مَعْمَر القَطيعي، أنا الدراوردي، أنا عمر مولى غُفْرة، عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، قال: أوّل من صَلّى أبو بكر.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، ثنا أبو عثمان الصّابوني، أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا أبو أحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العباس بن الفضل البغدادي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السِّنْجي، وأبو مُحَمَّد بختيار بن عبدالله الهندي، ثم وقالا: ثنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن إسْمَاعيل التَّكَكي ـ ببغداد ـ ثنا أبو علي بن شَاذَان، ثنا أبو سهل بن زياد، قالا: ثنا عبدالله بن روح المدائني، نا شَبابة بن سَوّار، نا الفُرات بن السائب، قال: سألت مَيْمُون بن مِهْرَان، فقلت: كان ـ وفي حديث: كان ـ علي ـ أوّل إسلاماً أو أبُو بكر؟ فقال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبي عليه السلام زمن بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه، وهذا ـ وقال ابن زياد وذلك ـ كله قبل أن يُولد علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسَين، قال: نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنبأ أبو أحمد عبدالله بن محمد بن مسلم، ثنا عثمان بن أحمد بن السَّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا هارون بن إبراهيم أبو محمد المؤذن، نا شبابة بن سوّار، نا فرات بن السائب، قال: قلت لمَيْمُون بن مِهْرَان: أبو بكر وعمر أفضل أم علي؟ قال: فارتعد حتى سقطت عصاه من يده، ثم قال: ماكنت أرى أن أعيش إلى زمان يُعْدَل بهما، هما رأس الإسلام، ورأس الجماعة، قال: فقلت له: أبو بكر كان أوّل إيماناً بالنبي ﷺ أو علي؟ قال: فقال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبي ﷺ زمان بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إيّاه، وذلك كله قبل أن يُولد علي.

أنبأنا أبو علي الحُسَين بن أحمد الحداد، أنبأ أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا سلمان بن توبة نا شبابة، حدَّثني فُرات بن السائب، قال: سألت مَيْمُون بن مِهْرَان قلت: علي أفضل عندك أم أبو بكر وعمر؟ قال: فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال: ماكنتُ أظنّ أن أبقى إلى زمان يُعْدَل بهما، لله درّهما كانا رأسي الإسلام، ورأسي الجماعة، قلت: فأبو بكر كان أوّل إسلاماً أو علي؟ قال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبي ﷺ زمن بحيرا الراهب حين مرّ به واختلف

---

(١) أسد الغابة: ٣ / ٢٠٩.

فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إيّاه، وذلك قبل أن يولد علي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني سُرَيج بن يونس، نا يوسف بن الماجشون، قال: أدركت مشيختنا منهم مُحَمَّد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، وصالح بن كَيْسان، وعثمان بن مُحَمَّد لا يشكّون أنّ أولَ القوم إسلاماً أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن، نا علي بن مُحَمَّد السُّلَمي.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن حمزة، ثنا أبو القاسم بن بَيّان.

وكتب إليّ أبو القاسم بن بيان.

وأَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ، وأبو سُليمان داود بن مُحَمَّد الأريكي عنه، ثنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، ثنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، نا الحُسَيْن بن عَرَفة، نا جرير ابن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أوّل من أسلمَ أبو بكر.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأ أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو عمر مُطَهّر بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحَنْظَلي، نا مُحَمَّد بن العباس بن أيوب، نا عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الزبير، نا أبي، نا سعد بن طريف، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما كَلّمْتُ في الإسلام أحداً إلّا أبَى عليّ وراجعني الكلام إلّا ابن أبي قُحَافة** ـ يعني أبا بكر ـ **فإنّي لم أكلّمْه في شيءٍ إلّا قَبِلَهُ واستقام عليه» [٦٤٢٠]**(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا أبو طاهر المخَلّص، ثنا رضوان ابن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق(٢)، حدَّثني مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن الحُصَين التميمي أن رسول الله ﷺ قال: **«ما دعوتُ أحداً إلى الإسلام إلّا كانت له عنه كَبْوَة**(٣) **وَتَرَدّد ونظر، إلّا أبا بكر ما عَتّم عنه حين ذكرته له، وما تردّد فيه» [٦٤٢١]**(٤).

أَنْبَأنا أبو القاسم بن بَيّان، ثم أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، قالا: ثنا أبو القاسم بن بِشْرَان، ثنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، عن علي بن هاشم، عن مُحَمَّد، ويَحْيَىٰ ابني سَلَمة، عن أبيهما سَلَمة عن حَبَّة العُرَني، عن علي قال: لما أسلم أبو بكر الصدِّيق أظهر إسلامه، ودعا إلى الله وإلى رسولِهِ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النقور، ثنا أبو طاهر، ثنا رضوان بن أحْمَد،

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٦١٣.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٢٠ رقم ١٧٨ وأُسد الغابة: ٣/ ٢٠٦ بسنده عن ابن إسحاق.

(٣) الكبوة: الوقفة كوقفة العاثر، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان (النهاية).

(٤) تفسير ابن كثير: ٤ / ٢٥٠.

ثنا أحْمَد بن عبدالجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال: وابتدأ أبو بكر أمره وأظهر إسلامه، ودعا الناس، وأظهر علي وزيد بن حارثة إسلامهما، فكبر ذلك على قريش، وكان أوّل من اتبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أوّل ذَكَر آمن به علي، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد ابن حارثة، ثم أبو بكر الصدِّيق، فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله، فكان أبو بكر رجلاً مألفاً لقومه محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شرّ، وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر، لعلمه، وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني: الزبير بن العوّام، وعثمان بن عفان، وطَلْحة ابن عُبَيْد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد السَّلِيطي، ثنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أحْمَد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن الحَجّاج، عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، حدَّثني مُحَمَّد بن سعد بن مالك أنه قال لأبيه سعد: كان أبو بكر الصدِّيق أولكم إسلاماً؟ قال: لا، **ولكن أسلم قبله أكثر من خمسٍ**، ولكن كان خيرنا إسلاماً **[٦٤٢٢]**.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، ثنا أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد، ثنا أبو الحَسَن العَتيقي، ثنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، نا سالم بن أبي الجعد: أنه كان مع مُحَمَّد بن علي بالشِّعب، قال: فقلت له يوماً: يا أبا عبدالله أكان أبو بكر أوّل القوم إسلاماً؟ قال: لا، فقلت: بأي شيء علا وليس كان لا يذكر أحداً غيره، قال: لأنه كان خيرهم إسلاماً يوم أسلم، ثم لم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك.

كتب إليَّ أبو القاسم بن بَيّان.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون قال: أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي ابن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا عمي أبو بكر، نا عبدالله بن إدريس قال: ونا المِنْجَاب، نا أبو معاوية جميعاً عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجَعْدَ، قال: قلت لُمحَمَّد بن الحنفية: هل كان أبو بكر أوّل القوم إسلاماً؟ قال: لا، قلت: ولأي شيء بمستوٍ عليهم حتى لا يُذكر فيهم غيره، قال: لأنه كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم، فلم يزل كذلك حتى قبضه الله.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، ثنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يَحْيَىٰ بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبو بكر بن عبدالله بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة، قال: حدَّثني أبي مُحَمَّد بن عِمْرَان، عن القاسم

ابن مُحَمَّد بن أبي بكر الصدِّيق، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت:

خرج أبو بكر الصدِّيق يريد النبي ﷺ، وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه فقال: يا أبا القاسم فقدت من مجالس وحل، واتهموك بالعيب لآبائها، وأديانها، فقال رسول الله ﷺ: «**أدعو إلى الله**»، فلما فرغ رسول الله ﷺ أسلم أبو بكر عند رسول الله ﷺ وما بين الأخْشَبين أكثر منه سروراً بإسلام أبي بكر، ومضى أبو بكر، فراح بعثمان، وطَلْحة بن عُبَيْد الله، والزبير بن العوّام، وسعد بن أبي وقّاص، فأسلموا، وجاء الغد بعثمان بن مَظْعُون، وأبي عُبَيْدة عامر بن الجَرّاح، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وأبي سَلَمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم، فأسلموا.

قالت:

فلما اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ وكانوا تسعة وثلاثين رجلاً، ألَحّ أبو بكر على رسول الله ﷺ في الظهور، فقال: يا أبا بكر إنّا قليلٌ، فلم يزل يلحّ على رسول الله ﷺ حتى ظهر رسول الله ﷺ وتفرّق المسلمون في نواحي المسجد، وكلّ رجل معه، وقام أبو بكر في الناس خطيباً ورسول الله ﷺ جالس، وكان أوّلَ خطيبٍ دعا إلى الله عز وجل وإلى رسوله، وثار المشركون على أبي بكر، وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووُطىء أبو بكر فضرب ضرباً شديداً، ودنا منه الفاسقُ عُتبة بن رَبيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين، ويخرقهما لوجهه، وأثّر على وجه أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه، وجاءت بنو تَيْمٍ تتعادى، فأجلوا المشركين عن أبي بكر، وحملوا أبابكر في ثوب حتى أدخلوه ولا يشكّون في موته، ورجعوا بنو تَيْم[1] فدخلوا المسجدَ، فقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عُتبة، ورجعوا إلى أبي بكر فجعل أبو قُحَافة وبنو تَيْمٍ يكلّمون أبا بكر حتى أجابهم، فتكلّم آخر النهار: ما فعل رسول الله ﷺ؟

فنالوه بألسنتهم وعذلوه، ثم قاموا، وقالوا لأم الخير بنت صخر: انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خَلَتْ به وألحّت، جعل يقول: ما فعل رسول الله ﷺ؟ [فقالت: والله] ما لي علم بصاحبك، قال: فاذهبي إلى أم جَميل بنت الخطاب فاسأليها عنه، فخرجت حتى جاءت أم جميل فقالت: إنّ أبا بكر يسألك عن مُحَمَّد بن عبدالله، قالت: ما أعرف أبا بكر، ولا مُحَمَّد بن عبدالله وإنْ تحبي أن أمضي معك إلى ابنك، فعلت؟

قالت: نعم، فمضيت معها حتى وجدتُ أبا بكر صريعاً دنفاً فدنت أم جميل وأعلنت بالصياح، وقالت: إنّ قوماً نالوا منك هذا لأهل فسقٍ، إنّي لأرجو أن ينتقم الله لك، قال: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالت: هذه أمك تسمع قال: فلا عين عليك منها، قالت: سالم صالح، قال: فأين هو؟ قالت: في دار الأرقم، قال: فإنّ لله عليّ أليّة لا أذوق طعاماً أو شراباً أو آتي رسول الله ﷺ،

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١٤٥ ورجعوا بيوتهم.

فأمهلتا حتى إذا هدأت الأرجل، وسكن الناس خرجنا به يتّكيء عليهما، حتى دخل على النبي ﷺ، قالت : فانكبّ عليه فقبّله، وانكبّ عليه المسلمون، ورقّ رسول الله ﷺ رقة شديدة، فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي ليس بي إلّا ما نال الفاسق من وجهي، هذه أمي برة بوالديها، وأنت مبارك، فادعها إلى الله، وادعو الله لها عسى أن يستنقذها بك من النار، فدعا لها رسول الله ﷺ، ثم دعاها إلى الله عز وجل، فأسلمتْ، فأقاموا مع رسول الله ﷺ في الدار شهراً وهم تسعة وثلاثون رجلاً، وكان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضرب أبو بكر، فدعا رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب، وأبي جهل بن هشام، فأصبح عمر وكانت الدعوة يوم الأربعاء، فأسلم عمر يوم الخميس، فكبّر رسول الله ﷺ وأهل البيت تكبيرةً سُمعت بأعلا مكة، وخرج أبو الأرقم وهو أعمى كافر، وهو يقول : اللّهم، اغفر لبني عم الأرقم، فإنه كفر.

فقال عمر : يا رسول الله على ما تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل، فقال : يا عمر إنّا قليل قد رأيتَ ما لقينا، فقال عمر : والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلستُ فيه بالكفر إلّا جلستُ فيه بالإيمان، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم مرّ بقريش وهم ينظرونه، فقال أبو جهل بن هشام : زعم فلان أنك صَبَوْتَ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فوثب المشركون إليه، فوثب على عُتبة فبرك عليه فجعل يضربه، وأدخل أصبعه في عينه، فجعل عتبة يصيح، فتنحّى الناس عنه فقام عمر، فجعل لا يدنو منه أحدٌ إلّا أخذ شريف من دنا منه حتى أحجم الناس عنه، واتبع المجالس التي كان فيها، فأظهر الإيمان، ثم انصرف إلى النبي ﷺ وهو ظاهر عليهم، فقال : ما يجلسك بأبي أنت وأمي، فوالله ما بقي مجسٌ كنت أجلس فيه بالكفر إلّا أظهرتُ فيه الإيمان غير هائب ولا خائفٍ، فخرج رسول الله ﷺ وعمر أمامه، وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلّى الظهر معلناً، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى دار الأرقم ومن معه، ثم انصرف رسول الله ﷺ.

كذا وقع في هذه الرواية، وقد سقط بعض الإسناد.

وأخْبَرَنَاه على الصّواب أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى بن الحُبُوبي، قالا : ثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العمري ابن قاضي المَصّيصة، نا أبو بكر عبدالله بن عُبَيْد الله بن إسحاق بن مُحَمَّد بن عِمْرَان ابن موسى بن طلحة بن عُبَيْدالله، حدَّثني أبي عُبَيْدالله، حدَّثني عبدالله بن عِمْرَان بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحة، حدَّثني أبي مُحَمَّد بن عِمْرَان، عن القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : خرج أبو بكر الصّدِّيق يريد رسول الله ﷺ، وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه، فقال : يا أبا القاسم فقدتَ من مجالس قومك واتّهموك بالعيب لآبائها وأمهاتها، فقال رسول الله ﷺ : «**إنّي رسول الله، أدعوك إلى الله جل وعز**»، فلما فرغ رسول الله ﷺ من كلامه أسلم أبو بكر، فانطلق

عنه رسول الله ﷺ وما بين الأخشبين أحدٌ أكثر سروراً منه بإسلام أبي بكر، ومضى أبو بكر وراح بعثمان بن عفان، وطَلْحة بن عُبَيْد الله، والزُبير بن العَوّام، وسعد بن أبي وقّاص، فأسلموا، ثم جاء الغد عثمان بن مَظْعُون، وأبو عُبَيْدة بن الجَرّاح، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وأبو سَلَمة بن عبد الأسد، والأرقم بن [أبي] الأرقم، فأسلموا.

فقال عبدالله بن مُحَمَّد: فحدَّثني أبي مُحَمَّد بن عِمْرَان، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ، فكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً ألحّ أبو بكر على رسول الله ﷺ في الظهور، فقال: «**يا أبا بكر إنّا قليل**»، فلم يزل أبا بكر يلحّ على النبي ﷺ حتى ظهر رسول الله ﷺ، وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كلّ رجل في عشيرته، وقام أبو بكر في الناس خطيباً، وكان رسول الله ﷺ جالساً، فكان أوّل خطيب دعا إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين، فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووُطىء أبو بكر وضُرِبَ ضرباً شديداً، فدنا منه الفاسقُ عُتْبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين، ويحرفهما لوجهه، وترا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف وجهه من أنفه، وجاءت بنو تَيْم يتعادون، وأجلت المشركين عن أبي بكر، وحملت بنو تَيم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، ثم رجعت بنو تَيم فدخلوا المسجد وقالوا: والله لئن مات أبا بكر لنقتلن عُتْبة بن ربيعة، فرجعوا إلى أبي بكر، فجعل أبو قحافة وبنو تيم يكلّمون أبا بكر حتى أجاب، فتكلم آخر النهار، فقال: ما فعل رسول الله ﷺ، فمشوا منه بألسنتهم، وعَذَلُوه ثم قالوا لأمه أم الخير: انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خلت به أَلَحّتْ عليه، وجعل يقول: ما فعل رسول الله ﷺ؟

فقالت: والله ما لي علم بصاحبك، فقال: اذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب فسليها عنه، فخرجت حتى جاءت أم جميل، فقالت: إنّ أبا بكر يسألك عن مُحَمَّد بن عبدالله، فقالت: ما أعرف أبا بكر ولا مُحَمَّد بن عبدالله، فإن تحبين أن أمضي معك إلى ابنك؟ قالت: نعم، فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعاً دنفاً فدنت أم جميل وأعلنت بالصياح، وقالت: والله إنّ قوماً نالوا هذا لأهل فسق وكفر، وإنّي لأرجو أن ينتقم الله لك، قال: فما فعل رسول الله ﷺ؟

قالت: هذه أمك تسمع، قال: فلا شيء عليك منها، قالت: سالم صالح. قال: فأين هو؟ قالت: في دار ابن أبي الأرقم، قال: فإن لله علي أن لا أذوق طعاماً أو شراباً أو آتي رسول الله ﷺ، فأمهلنا حتى إذا هَدَتِ الرجلُ وسكن الناس خرجنا به يتّكىء عليهما حتى أدخلناه على رسول الله ﷺ، قال: وأكبّ عليه رسول الله ﷺ فقبّله، وأكبّ عليه المسلمون، ورقّ رسول الله ﷺ رقة شديدة، فقال أبو بكر: بأبي وأمي ليس من بأس إلّا ما نال الفاسق من وجهي، وهذه أمي بَرّة بوالديها، وأنت مبارك، فادعها إلى الله عز وجل، وادعُ الله لها عسى أن يستنقذها بك من النار، قال: فدعا لها رسول الله ﷺ ثم دعاها إلى الله عز وجل، وأسلمتْ، فأقاموا مع رسول الله ﷺ في الدار شهراً، وهم

تسعة وثلاثون رجلاً، وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضُربَ أبو بكر، فدعا رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب ولأبي جهل ابن هشام، وأصبح عمر، فكانت الدعوة يوم الأربعاء، فأسلم عمر يوم الخميس، وكبّر رسول الله ﷺ وأهل البيت تكبيرة فسمعت بأعلى مكة، وخرج أبو الأرقم وهو أعمى كافر، وهو يقول: اللّهم اغفر لبنيّ غير الأرقم فإنه كفر، فقام عمر، فقال: يا رسول الله على ما يخفى ديننا ونحن على الحق، ويظهر دينهم وهم على الباطل، قال: «**يا عمر إنا قليل، قد رأيتَ ما لقينا**»، فقال عمر بن الخطاب: فوالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلسٌ جلستُ فيه بالكفر إلّا أظهرتُ فيه الإيمان، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم مرّ بقريش وهي تنتظره فقال أبو جهل بن هشام: يزعم فلان أنك صَبَوْتَ، فقال عمر: أشهد الله لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فوثب المشركون إليه ووثب على عُتبة وبرك عليه، فجعل يضربه، وأدخل أصبعيه في عينيه، فجعل عُتْبة يصيح فتنحى الناس، فقام عمر وجعل لا يدنو منه أحدٌ إلّا أخذ شريف من دنا منه حتى أعجز الناس، واتّبع المجالس التي كان يجالس فيها، فيُظهر الإيمان، ثم انصرف إلى النبي ﷺ وهو ظاهر عليهم، فقال: ما علمتك بأبي وأمي والله ما بقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلّا أظهرت فيه الإيمان غير هائبٍ ولا خائفٍ، فخرج رسول الله ﷺ وخرج عمر أمامه، وحمزة بن عبد المُطّلب حتى طاف بالبيت، فصلّى الظهر معلناً، ثم انصرف إلى دار الأرقم، ومعه عمر، ثم انصرف عمر وحده، ثم انصرف إلى النبي ﷺ **[٦٤٢٣]**(١).

وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحُسَيْن بن إبراهيم، أنبأ أبو الفرج سهل بن بِشْر، ثنا علي ابن منير بن أحْمَد بن الحَسَن، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله، ثنا أبو عبدالله أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن ابن مرزوق بن أبي عوف التبروزي، نا أبو بكر عبدالله بن عُبَيْد الله الطَّلْحي، حدَّثني أبي عبدالله بن إسحاق بن مُحَمَّد بن عِمْران بن موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبَيْد الله، حدَّثني أبي مُحَمَّد بن عِمْرَان، عن القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

خرج أبو بكر الصِّدّيق يريد رسول الله ﷺ وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه فقال: يا أبا القاسم فُقدتَ من مجلس قومك واتّهموك بالعيب لآبائها وأديانها، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي رسول الله أدعوك إلى الله**»، فلما فرغ رسول الله ﷺ أسلم أبو بكر، فانصرف عنه رسول الله ﷺ وما بين الأخشبين أحدٌ أكثر منه سروراً بإسلام أبي بكر، ومضى أبو بكر فراح بعثمان بن عفان، وطَلْحة بن عُبَيْد الله، والزُّبَير بن العوّام، وسعد بن أبي وقّاص، فأسلموا، ثم جاء الغد بعثمان بن مَظْعُون، وأبي عُبَيْدة بن الجَرّاح، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وأبي سَلَمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم،

---

(١) البداية والنهاية: ٣ / ٣١.

فأسلموا.

قال: قال عبدالله بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

لما اجتمع أصحاب النبي ﷺ وكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً ألحّ أبو بكر على رسول الله ﷺ في الظهور، فقال: يا أبا بكر إنا قليل، فلم يزل أبو بكر يلحّ على رسول الله ﷺ حتى ظهر رسول الله ﷺ، وتفرّق المسلمون في نواحي المسجد كلّ رجل في عشيرته، وقام أبو بكر في الناس خطيباً، ورسول الله ﷺ جالس، فكان أوّل خطيب دعا إلى الله عز وجل وإلى رسوله، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين، فضربوه في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووُطىء، ودنا منه الفاسق عُتْبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين، ويحرفهما لوجهه وترا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف وجهه من أنفه، وجاءت بنو تَيم تتعادى، وأجلى المشركون عن أبي بكر، وحملت بنو تيم أبا بكر في ثوبٍ حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، ثم رجعت بنو تَيم فدخلوا المسجد وقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عُتْبة بن ربيعة، فرجعوا إلى أبي بكر، فجعل أبو قُحَافة وبنو تيم يكلّمون أبا بكر حتى أجاب، فتكلّم آخر النهار، فقال: ما فعل رسول الله ؟ ﷺ.

فمشوا منه بألسنتهم، وعَذَلوه ثم قاموا وقالوا لأمه أم الخير: انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خَلَتْ به ألَحّت عليه، وجعل يقول: ما فعل رسول الله ﷺ فقالت: والله ما لي علم بصاحبك، فقال: اذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب فسليها عنه، فخرجت حتى جاءت أم جميل، فقالت: إنّ أبا بكر يسألك عن مُحَمَّد ابن عبدالله. فقالت: ما أعرف أبا بكر ولا مُحَمَّد بن عبدالله، فإنْ تحبين أن أمضي معك إلى ابنك؟ قالت: نعم، فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعاً دنفاً فدنت أم جميل وأعلنت بالصياح، وقالت: والله إنّ قوماً نالوا هذا لأهل فسق وكفر، وإنّي لأرجو أن ينتقم الله لك، قال: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالت: هذه أمك تسمع قال: فلا عين عليك منها، قالت: سالم صالح قال: فأين هو؟ قالت: في دار ابن الأرقم، قال: فإنّ لله عليّ أن لا أذوق طعاماً أو شراباً أو آتي رسول الله ﷺ، فأمهلنا حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجنا به يتّكىء عليهما حتى أدخلناه على رسول الله ﷺ، قالت: فأكبّ عليه رسول الله ﷺ وأكبّ عليه المسلمون، ورقّ رسول الله ﷺ رقة شديدة، وقال أبو بكر: بأبي وأمي ليس بي بأس إلّا ما نال الفاسقُ من وجهي، وهذه أمي بَرّة بوالديها، وأنت مبارك، فادعها إلى الله عز وجل، وادعُ الله لها عسى أن أن يستنقذها بك من النار، قال: فدعا لها رسول الله ﷺ ثم دعاها إلى الله عز وجل، فأسلمت، فأقاموا مع رسول الله ﷺ في الدار شهراً، وهم تسعة وثلاثون رجلاً، وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضُرب أبو بكر، فدعا رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب، ولأبي جهل بن هشام، وأصبح عمر، فكانت الدعوة يوم الأربعاء، فأسلم عمر يوم الخميس، وكبّر رسول الله ﷺ وأهل البيت تكبيرة فسمعت بأعلى مكة، وخرج أبو الأرقم وهو أعمى كافر، وهو يقول: اللّهم اغفر لبني غير الأرقم، فقام عمر،

فقال : يا رسول الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق، ويظهر دينهم وهم على الباطل، قال : «**يا عمر إنّا قليل، قد رأيت ما لقينا**»، فقال عمر بن الخطاب : فوالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلسٌ جلستُ فيه بالكفر إلّا أظهرت فيه الإيمان، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم مرّ بقريش وهي تنتظره فقال أبو جهل بن هشام : يزعم فلان أنك صَبَوْتَ، فقال عمر : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فوثب المشركون إليه ووثب على عُتْبة وبرك عليه، فجعل يضربه، وأدخل أصبعيه في عينيه، فجعل عتبة يصيح فتنحى الناس، فقام عمر وجعل لا يدنو منه أحد إلّا أخذ شريف من دنا منه حتى أعجز الناس، واتّبع المجالس التي كان يجالس فيها، فيُظهر الإيمان، ثم انصرف إلى النبي ﷺ وهو ظاهر عليهم، فقال : ما علمتك بأبي وأمي والله ما بقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلّا أظهرتُ فيه الإيمان غير هائب ولا خائفٍ، فخرج رسول الله ﷺ وخرج عمر أمامه، وحمزة بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت، فصلى الظهر معلناً، ثم انصرف إلى دار الأرقم، ومعه عمر، ثم انصرف عمر وحده، ثم انصرف إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالا : ثنا أبو جعفر المعَدّل، ثنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بكار، حدَّثني إسْمَاعيل بن أبي أُوَيس، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :

قيل لعمرو بن العاص : ما أشدّ ما رأيتهم بلغوا من رسول الله ﷺ، قال عمرو : أشدّ شيءٍ بُلغ من رسول الله ﷺ فيما رأيت ـ أنهم تَذامروا[١] عليه حين مرّ بهم ضُحىً عند الكعبة، فقالوا : يا مُحَمَّد أنت تنهانا أن نعبدَ ما يعبد آباؤنا، فقال لهم رسول الله ﷺ : «**أنا ذلكم**»، فأخذ أحدهم برأسه، قال : وأبو بكر آخذ بحضن رسول الله ﷺ من ورائه، يريد أن ينزعه منهم وهو يصيح : يا قوم ﴿**أتقتلون رجلاً أنْ يقولَ ربّي الله وقد جاءكم بالبيّناتِ من ربّكم، وإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإنْ يَكُ صادقاً يُصِبْكم بعضُ الذي يَعِدُكم إنّ الله لا يَهْدِي من هو مُسْرِفٌ كذّاب**﴾[٢]، قال : فردد أبو بكر هذه الآية وعيناه تسفحان فلم يزل على ذلك حتى انفرجوا عن رسول الله ﷺ **[٦٤٢٤]**[٣].

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن الحُسَيْن، نا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن هارون، أنبأ أبو جعفر مُحَمَّد بن الحَجّاج الحَضْرَمي، نا أسد بن موسى، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، عن يَحْيَىٰ بن عروة، عن أبيه قال :

قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص : ما أشد ما رأيت قريشاً بَلَغَت من رسول الله ﷺ ؟ قال : أمر والله إنّي بذاك العالم، قال : قلت : وما هو ؟ قال : اجتمعت يوماً قريشاً في الحِجْر وأنا معهم أسمع ما

---

(١) في مختصر ابن منظور : تآمروا.
(٢) سورة غافر، الآية : ٢٨.
(٣) الجامع الكبير : ٢ / ١٦.

يقولون، فقال بعضُهُم لبعضٍ: ما رأينا مثل ما بلغ هذا الرجل منا قط، ما أدخل رجل على قوم مثل ما أدخل علينا، فرّق جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعابَ ديننا، وسب آباءنا، وسفّه أحلامنا، فما يدري على ما ندعه، فبينا هم على ذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ حتى أتى الركن، ثم مرّ بهم طائفاً فغمزوه ببعض الكلام فعرفتها والله في وجهه، ثم تقدّم حتى مرّ بهم في الطواف الثالث، فغمزوه بمثلها، فقال: «**يا معشر قريش لقد جئتم بالذبح**»[ففزع] **والله القومُ حتى ما فيهم رجل إلّا كأنما على رأسه طير واقع حتى أن أشدهم فيه وصاة لنترفاه**(١) **بأحسن ما يجد من القول، حتى أنه ليقول له: يا أبا القاسم ما كنت جهولاً، قال: فانصرف رسول الله ﷺ وتفرّقوا حتى إذا كان الغد جلسوا مجلسهم ذلك فذكروه، وقالوا: هممتم به وذكرتم ما صنع بكم حتى إذا استقبلكم بما تكرهون تركتموه، فبينما هم على ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد يقولون: أنت الذي تقول م**(٢) **آوم؟ قال: «نعم»**، فلقد رأيت رجلاً أهوى إليه فأخذ بمجامع ردائه، ودخل أبو بكر بينهم وبينه، فقال: ويلكم ﴿**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله**﴾ هو يتلي ويقول ﴿**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله**﴾(٣) ثم انصرف رسول الله ﷺ، وإنّ ذلك لأكثر ما رأيتُ بلغوا منه عليه السلام **[٦٤٢٥]**.

أنْبأنا أبو سعد المُطرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا أبو مُحَمَّد بن حَيّان، نا مُحَمَّد بن العبّاس، نا المُفَضّل بن غسان، نا مُحَمَّد بن كَثير، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: لما أُسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدِّث بذاك الناس، فارتدّ ناسٌ ممن كان آمن وصدّق به وفُتنوا، فقال أبو بكر: إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، وأصدقه بخبر السماء غدوة أو رَوْحة، فلذلك سُمّي أبو بكر الصدِّيق(٤).

أخْبَرَنا أبو عبدالله المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي البغدادي ـ بدمشق ـ ثنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبد القهار الأسدي، نا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان ـ إملاء ـ أنا أبو الحُسَيْن عبد الباقي بن قانع، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا مُحَمَّد بن كثير المَصّيصي، نا مَعْمَر بن رَاشد عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: جاء رجلٌ من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك، يزعم أنه أُسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: وقال ذاك؟ قالوا: نعم، فقال: لقد صَدَق، قالوا: تصدقه أنه ذهب إلى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبح؟ قال: إني لأصدقه بأبعد من ذلك، بخبر السماء غدوه ورواحه، فلذلك سُمّي أبو بكر الصدِّيق.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبَير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن حسان، عن عبد العزيز بن أبان، عن أبي

---

(١) كذا رسمها.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(٤) أُسد الغابة: ٣/٢٠٦ نقلاً عن الحافظ ابن عساكر.

مَعْشَر، عن مُحَمَّد بن كعب قال: لما رجع رسول الله ﷺ حين أُسري به فبلغ ذا طُوَى[١] فقال: يا جبريل إنّي أخاف أن يكذبوني، قال: كيف يكذّبونك وفيهم أبو بكر الصدِّيق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا يوسف بن عبدالله الحُلْواني، نا معاوية بن عمرو القصار، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**ما نفعني مالٌ قطّ ما نفعني مال أبي بكر**»، فبكى أبي بكر وقال: ما نفعني الله إلّا بك[٢] **[٦٤٢٦]**[٣].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر**» **[٦٤٢٧]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، ثنا أحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحْمَد[٤]، حدَّثني أبي، ثنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نَفَعَني مالٌ قطّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر**»، فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلّا لك يا رسول الله؟ **[٦٤٢٨]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، ثنا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازي، نا القاضي أبو عبدالله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا أبو السائب سالم بن جُنَادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**ما نَفَعَني مالٌ قطّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر**»، قال: فبكى أبو بكر، وقال: وهل أنا ومالي إلّا لك؟.

أخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، أنبأ أبو علي الحُسَيْن بن غالب بن علي، قالا: ثنا أبو الفضل الزُهْري، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة.

ح وأخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد ابن علي بن الزيّات، نا قاسم بن زكريا المُطَرّز، نا أبو كُرَيب، ويوسف بن موسى والمَخْرَمي قالوا: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نَفَعَني مالُ أحدٍ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر**»، قال: فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلّا لك يا رسول الله؟ **[٦٤٢٩]**.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغافر بن مُحَمَّد الشيروي، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبد الرّزّاق بن مُحَمَّد

---

(١) ذو طوى: موضع عند مكة (معجم البلدان).

(٢) تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين: ١٠٦ وانظر تخريجه فيه.

(٣) الكامل لابن عدي: ٥ / ١٧٣٠.

(٤) مسند أحمد: ٣ / ٦٠ رقم ٧٤٥٠.

ابن أبي نصر عنه، ثنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نَفَعَني مالٌ قطّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر»**، قال: فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي يا رسول الله إلّا لك؟ وقال أبو طالب: إلّا لك يا رسول الله.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن المقرىء قالا: ثنا أبو يَعْلَى، ثنا عمرو بن مُحَمَّد الناقد، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«ما نَفَعنا مالٌ ما نَفَعَنا مال أبي بكر»** [٦٤٣٠].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر، ثنا أبو سعد، ثنا أبو عمرو، ثنا أبو يَعْلَى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا سفيان، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما نَفَعَنَا مالٌ ما نَفَعَنَا مالُ أبي بكر»** [٦٤٣١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، ثنا علي بن عمر بن مُحَمَّد، ثنا شعيب بن مُحَمَّد الذّارع، نا خَلّاد بن أسلم، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: **«ما نَفَعَنَا مالُ أحد ما نَفَعَنَا مالُ أبي بكر»** [٦٤٣٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو القاسم بن البُسْري، وأحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن أبي عثمان، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القصاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد القصاري، ثنا أبي أبو طاهر قالوا: ثنا إسْمَاعيل ابن الحُسَيْن بن عبدالله الصرصري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاووس، ثنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: ثنا أبو عمر بن مهدي، قالا: ثنا أبو عبدالله المحاملي، نا فضل الأعرج ـ قال ابن مهدي بن سهل ـ حدَّثني يَحْيَىٰ بن معين، نا سفيان، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **«ما نَفَعَنَا مالٌ قطّ ما نَفَعَنَا مالُ أبي بكر»** [٦٤٣٣].

قال رجل لسفيان: سمعته من الزُهْري؟ قال فقال: حدَّثني وانك، وليس في حديث الصرصري: قط.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، نا علي بن عمر الحربي، نا أحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد الجبار الصوفي، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا ابن عُيَيْنة عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«ما نَفَعَني مالٌ ما نَفَعَني مال أبي بكر»**، فقال رجل لابن عُيَيْنة: يا أبا مُحَمَّد سمعته من الزهري؟ فقال: حدَّثني وائل [٦٤٣٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن

الفضل.

وأخْبَرَنَا أبو المُظَفّر القشيري، ثنا أبو بكر البيهقي، نـا أبـو عـبدالله الحـافظ، وأبـو سـعيد، بـن أبي‌عمرو، قال: أنبأ أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، قال: قلت لأبي: إنّ سفيان بن عُيَيْنة حدَّث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما نَفَعَني مالٌ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر**»، فأنكره، وقال: من حدَّث به؟ قلت: يَحْيَىٰ بن معين، حدَّثنا عن سفيان، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة قال يَحْيَىٰ: فقال رجل لسفيان: مَنْ ذكره؟ قال: وائل فقال أبي: وائل لم يسمع من الزُهْري، إنما روى وائل عن ابنه وأنكره أبي أشد الإنكار، وقال: هذا خطأ، ثم قال: حدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سعيد بـن المُسَيّب، قـال: قـال رسول الله ﷺ فذكر الحديث **[٦٤٣٥]**.

قال الخطيب: أخْبَرَنَا البيهقي بحديث عبد الرزاق.

وأخْبَرَنَا أبو بكر الشّحّامي، نا أحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عبدالله، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بـن الشَرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عالياً أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان المُعَدّل، ثنا أبو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا أحْمَد بن منصور الرّيادي، نا عبد الرزاق، نا مَعْمَر عـن الزهري، عن ابن المُسَيّب: أن رسول الله ﷺ قال: «**ما مالُ رجلٍ من المسلمين أنفع لي من مالِ أبي بكر**»، قال: وكان رسول الله ﷺ يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه **[٦٤٣٦]**.

قال الخطيب: وحديث مَعْمر هذا أصح من حديث ابن عُيَيْنة، وقد تابع مَعْمَراً على روايته هذا إسحاق بن راشد، وهو المحفوظ عن الزُهْري وإنْ كان مرسلاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، ثنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، ثـنا أبـو الحُسَيْن بن سَمْعُون، ثنا عمر بن الحُسَيْن بن علي بن مالك، ثنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل الجوْبَري، نا جعفر بن علي، نا يوسف، عن بكر بن وائل، عن الزُهْري، عـن عُـروة، عـن عـائشة قـالت: قـال رسول الله ﷺ: «**ما أحدٌ أمنّ عليّ في صحبته وذات يده من أبي بكر، وما نَفَعَني مالٌ ما نَفَعَني مالُ أبو بكر، ولو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً**» **[٦٤٣٧]**(١).

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن السبط، وأبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله السُّلَمي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أيوب القطان، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد الطبري، نا بشر بن دحية، نا قَزْعة بن سويد، حدَّثني عبدالله بن أبي مُلَيكة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نَفَعَني في الإسلام مالُ أحدٍ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر، منه أعتق بلالاً، ومنه هاجر، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تخذت أبـا بكـر خـليلاً، ولكـنه أخـي**

---

(١) تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين: ١٠٩.

وصاحبي، وأخوة الإسلام أفضل، أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعَدِي».

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، ثنا حمزة بن يوسف، ثنا أبو أحْمَد ابن عَدِي[1]، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا مُحَمَّد بن صالح القُرشي، نا أرطأة بن المنذر أبو حاتم.

ح قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد بن ناجية، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: نا مُحَمَّد بن صالح بن النّطّاح مولى بني هاشم، نا أرطأة أبو حاتم، نا ابن جُرَيْج عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدٌ أعظمُ عندي يداً من أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته»** [٦٤٣٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قالا: ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا أبو طاهر المخَلّص، ثنا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن صالح بن النَطّاح، حدَّثني أرطأة أبو حاتم عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدٌ عندي أعظمُ يداً من أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته»** [٦٤٣٩].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو عبدالله، ثنا أبو المُعَمّر المُسَدّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس الحِمْصي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يوسف الرَّبَعي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن يزيد بن وركشين، ثنا يَحْيَىٰ بن أكْثَم، نا جرير بن عبد الحميد، أنا ليث، عن مُجَاهد، عن ابن عبّاس قال: سألت النبي ﷺ من أحب إليه؟ فقال لي: **«عائشة»**، فقلت: ليس عن النساء سألتك، قال: **«فأبوها إذن»**، قال: قلت: فلِم يا رسول الله؟ قال: **«لأنه أنفق ماله كله غير مقطّبٍ بين عينيه حتى بقي بعباءة يخلّل[2] بريشةٍ لا يملك سواها، ووالله ما نَفَعَني مالٌ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر، وزوّجني ابنته، ووَهَبَ لي غلامه، وواساني بنفسه، وكلّما هبط جبريل عليَّ قال: يا محمد، الله يقرئك السلام، ويقول لك: أقرىء أبا بكر السلام، وقل له: أساخط فأرضيك»** فقال على من أسخط يا رسول الله؟ أنا عنه راض، فهل هو عني راضٍ، فقال له النبي ﷺ: **«هو عنك راض»**، فقال أبو بكر: الحمد لله [٦٤٤٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، ثنا أبو أحْمَد ابن عَدِي[3]، ثنا مُحَمَّد بن عبد الحميد الفَرْغاني، نا أحْمَد بن علي العمّي، نا إسحاق بن كعب، نا موسى بن عُمَير، حدَّثني عطية العَوْفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نَفَعَني مالٌ ما نفعني مال أبي بكر»** [٦٤٤١].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١ / ٤٣١ ضمن أخبار أرطأة بن المنذر.

(٢) خلّ الشيء يخلّه خلًّا فو مخلول وخليل، وتخلله أي ثقبه ونفذه، والخلال هي ما يخله به (اللسان).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٣٤١ ضمن ترجمة موسى بن عمير القرشي.

قال: ونا أبو أحْمَد، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مقاتل، نا الفضل بن يوسف القصباني، نا إسحاق بن إبراهيم الأسدي، قال: سمعت إسْمَاعيل[١] بن أبي المختار عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تؤذوني في أبي بكر بن أبي قُحَافة فإنه أمنّ الناس عليّ في نفسه وماله» [٦٤٤٢]**[٢].

أخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، نا أبو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - أنبأ أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ العَطَشي، نا مُحَمَّد بن صالح بن ذُريح، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الكوفي، ثنا عُبَيْد بن هاشم أبو مُحَمَّد، نا أبو حفص العبدي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ من أعظم الناس علينا مناً أبو بكر، زوّجني ابنته، وواساني بنفسه، وإنّ خير المسلمين مالاً أبو بكر أعتق منه بلالاً وحملني إلى دار الهجرة» [٦٤٤٣]**[٣].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُفَير الأنصاري، نا...... [٤] بن السحب، نا بشير بن زاذان، عن عمر ابن الصُّبْح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أعظم الناس عليّ منّة أبو بكر الصدِّيق، زوَّجني ابنته، وواساني بماله وصاحبي بالغار، وإنّ أفضلَ أموالِ المسلمين مالُ أبي بكر، منه ناقتي التي هاجرت عليها، ومنه مؤذّني بلال» [٦٤٤٤]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم، ثنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، ثنا أبو أحْمَد[٥]، نا الحُسَيْن بن عبد الغفار الأزْدي بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين وفي سنة خمس وثلاثمائة، نا سعيد بن كثير بن عُفَير، ثنا الفضل بن المختار، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«ما أطيب مالك، منه بلال مؤذني وناقتي التي هاجرتُ عليها وزوجتني ابنتك، وواسيتني بنفسك ومالك، كأني أنظر إليك على باب الجنة تشفع لأمّتي» [٦٤٤٥]**.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى البَاقِلاني - فيما قرىء عنه وأنا حاضر - ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الورّاق - إملاء - حدَّثني أبي، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إشكاب، نا أبو عتّاب سهل بن حمّاد، نا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ. **«رَحَم الله أبا بكر، زوّجني ابنته، وحَمَلني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرّاً، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة، رحم الله علياً، اللّهم ادرِ الحقّ معه حيث**

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٣١٢ ضمن أخبار إسْمَاعيل بن مختار.

(٢) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٠٦.

(٣) الحاوي: ٢ / ٥٦.

(٤) لفظة غير مقروءة.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ١٥ في ترجمة الفضل بن مختار.

دار» [٦٤٤٦].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن علي بن أحْمَد بن منصور، أنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، ثنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شَبّة، نا أبو عتّاب الدّلّال، نا المختار بن نافع، نا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عمر ابن المحلبان، قالا: ثنا أبو يَعْلَى بن الفراء، ثنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي المصري، ثنا أبو علي إسْمَاعيل بن العباس الورّاق - إملاء - نا مُحَمَّد بن إشكاب، نا أبو عتّاب الدّلّال، ثنا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله أبا بكر، زوّجني ابنته، وأعتق بلالاً من ماله، وحملني إلى دار الهجرة، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرّاً، تركه الحقّ وماله من صديق، رحم الله عثمان تستحينّه الملائكة، رحم الله علياً، اللّهم أدرِ الحقّ معه حيث دار**» [٦٤٤٧].

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن مَسْلَمة الواسطي، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن حكيم، نا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ أمر بالصَّدَقة، فقال عمر بن الخطاب: - وعندي مال كثير، فقلت: - والله لأفضُلَنّ أبا بكر في هذه المرة، فأخذت نصف مالي وتركت نصفه، فأتيت به النبي ﷺ فقال: «**هذا مال كثير، فما تركتَ لأهلك؟**»، قال: تركتُ لهم نصفه، وجاء أبو بكر بمال كثير فقال رسول الله ﷺ: «**ما تركتُ لأهلك؟**» قال: تركت لهم الله ورسوله [٦٤٤٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن القرشي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن العمركي بن نصر المتُّوثي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: ثنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، ثنا عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، نا إبراهيم بن خُزَيم، نا عبد بن حُمَيد بن نصر، نا أبو نُعَيم، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدّق، ووافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبقُ أبا بكر إنْ سَبَقْته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما أبقيت لأهلك؟**» قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكلّ ما عنده، فقال له: «**يا أبا بكر ما أبقيتَ لأهلك؟**»، فقال: أبقيتُ لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك(١) إلى شيء أبداً [٦٤٤٩](٢).

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد ابن عثمان الواعظ، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن مُحَمَّد الباهلي، نا عبدالله بن عبد الصمد.

---

(١) في أُسد الغابة: لا أسبقه.

(٢) أُسد الغابة: ٣/ ٢٢٢.

ح **قال**: وأنا أبو حَفْص، نا القاسم بن عبدالله الهَمَذاني، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد التُّبَّعي، قالا: ثنا القاسم بن الحكيم، عن هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطّاب قال: أمر رسول الله ﷺ أن نتصدق، ووافى ذلك مالاً عندي مجتمعاً، فقلت: اليوم أسبقُ أبا بكر، إنْ سَبَقْته يوماً، قال: فجئتُ بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أبقيتَ لأهلك؟**» قلت: مثله، قال: ثم أتى أبو بكر بكلّ ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما أبقيتَ لأهلك؟**» قال: أبقيتُ لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقك إلى شيء أبداً.

أخبرني أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، ثنا أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، أنبأ أبو بكر بن مَرْدُويه، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم، نا عِمْرَان بن عبد الرحيم، نا مُحَمَّد بن الصَّبّاح الدَوْلابي، نا موسى بن عُمَير القرشي، عن الشعبي، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إنْ تُبْدُوا الصَّدَقات فَنِعمَّا هي**﴾[(١)] إلى آخر الآية، جاء عمر بنصف ماله يحمله إلى رسول الله ﷺ، يحمله على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد أن يخفيه من نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما تركتَ لأهلك؟**» قال: عدةُ الله وعدةُ رسوله، قال: يقول عمر لأبي بكر: بنفسي أنت وبأهلي أنت ما سبقنا[(٢)] باب خير قطّ إلّا سبقتنا إليه.

أخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرويه بن آدم ـ ببغداد ـ نا مُحَمَّد بن جعفر بن أحْمَد بن الليث، نا علي بن عبدالله بن جعفر الهَمَذاني، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جيهان، نا عبدالله بن بكر السّهمي، نا مُبارك بن فَضَالة، حدَّثنا ثابت البُنَاني، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن عبدالرَّحْمٰن ابن أبي بكر الصدِّيق قال: قال رسول الله ﷺ: «**حدَّثني عمر بن الخطاب أنه ما سبقَ أبا بكر إلى خير قطّ إلّا سَبَقَه به**» [٦٤٥٠][(٤)].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون النَرْسي، ثنا علي بن عمر ابن مُحَمَّد الحرمي السكري، نا مُحَمَّد بن عقدة بن حارث، نا إبراهيم ـ هو ابن الحَجّاج ـ عن حمّاد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب أن عمر قال: ما سابقتُ أبا بكرٍ إلى خيرٍ قطّ إلّا سبقني إليه.

أخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نا يعقوب بن إبراهيم البراء، نا عُبَيْد الله بن الحَجّاج بن المنهال، نا أبي، حدَّثنا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب أن عمر بن الخطاب قال: ما سابقتُ أبا بكر إلى شيءٍ قطّ إلّا سبقني إليه، فأمر رسول الله ﷺ ذات يوم بالصَّدَقة، وحضّ عليها، فقلت: هذا اليوم

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
(٢) في أُسد الغابة: ما استبقنا.
(٣) تاريخ بغداد: ٥ / ٧٦ ضمن ترجمة أحمد بن محمد بن عمرويه.
(٤) كنز العمال: ح ٣٥٦٢١.

أسبقُ فيه أبا بكر، فقلت: يا رسول الله عندي كذا وكذا فهو في سبيل الله، ولله عندي معاد، ثم قام أبو بكر فقال: يا رسول الله عندي كذا وكذا فهو في سبيل الله عز وجل ولي عند الله معاد، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عمر ما وترتَ القوس بوترها**» **[٦٤٥١]**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنبأ سهل بن بِشْر، ثنا أبو سهل أحْمَد ابن مُحَمَّد، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن فارس السامي البخاري، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان بن كامل المعروف بالغُنْجار، نا أبو مُحَمَّد أحْمَد بن عبدالله المُزَني، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا أبو أُسَامة، نا هشام بن عروة، أخبرني عروة بن الزبير قال: أسلم أبو بكر الصِّدِّيق يوم أسلم وله أربعون ألف دينار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، حدَّثني سفيان بن عُيَيْنة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً أنفقها كلها.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، ثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخَشّاب، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف بن بالويه، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا الحَسَن بن علي، نا أبو أُسَامة، نا هشام بن عروة، أخبرني أبي: أن أبا بكر الصدِّيق أسلم وله أربعون ألف درهم.

قال عروة: فأخبرتني عائشة قالت: توفي أبو بكر وما ترك ديناراً ولا درهماً ضرب الله سلنه(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بكر بن الطَّبَري، ثنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، ثنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا هشام، عن أبيه قال:

أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً، فأنفقها في [سبيل] الله، وأعتق سبعة كلّهم يعذب في الله، أعتق بلالاً، وعامر بن فُهَيرة، ونذيرة، والنهديّة وابنتها، وجارية بني مُؤَمّل، وأم عُبَيس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نظيف، ثنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، ثنا أبو بكر المالكي، ثنا أحْمَد بن داود الدِّيْنَوَري، نا الرياشي عن الأصمعي: أن أبا بكر الصدِّيق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله: بلال، وعامر بن فُهيرة، وزِنّيرة، وأم عُبَيس، وجارية بن عمرو بن المُؤَمّل، والنهديّة، وبنتها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو القاسم بن البُسْري ـ إجازة ـ عن أبي أحْمَد العرضي، عن أبي عمر الزاهد قال: الزِنِّيرة، الحصاة الصغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن إسحاق الفارسي، نا أحْمَد بن الحباب، نا علي، ثنا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن سالم، عن هشام

---

(١) كذا.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ٣/ ٢٥٤.

ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أن أبا بكر أعتق سبعة كلهم يعذب في الله.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: ثنا عبد الدائم بن الحَسَن، ثنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنبأ عبدالله بن عتّاب بن الزِّفْتي، نا أحْمَد بن أبي الحَوَاري، نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، قال: أعتق أبو بكر ممن كان يعذب في الله على الإسلام سبعة: بلالاً، وعامر بن فُهَيرة، وزِنِّيرة، وأم عُبَيس، والهندية، وابنتها وجارية بني عمرو بن مُؤَمّل.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، ثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخَشّاب، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو عبدالله العامري، نا بُكَير بن عبد الوهّاب، نا مُحَمَّد بن عمر، نا مُحَمَّد بن عِمْرَان من ولد أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، عن عمر بن حسين مولىً لبني مظعون، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

أسلم أبو بكر يوم أسلم وفي منزله أربعون ألف درهم، فخرج إلى المدينة من مكة في الهجرة وما له غير خمسة آلاف كلّ ذلك ينفق في الرّقاب، والعون على الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيُّوَيه، ثنا أحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[1]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني أُسَامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان أبو بكر معروفاً بالتجارة، لقد بُعث النبي ﷺ وعنده أربعون ألف درهم، فكان يُعتق منها، ويقوّي المسلمين حتى قدم المدينة بخمسة آلاف درهم، ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكّة.

أخْبَرَنَا أبو العباس عمر بن عبدالله بن أحْمَد الأرغياني، نا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي ـ إملاء ـ ثنا أبو بكر بن الحارث، ثنا أبو الشيخ بن الحافظ، ثنا الوليد بن أبان، نا مُحَمَّد بن إدريس، نا منصور بن أبي مُزَاحم، نا ابن أبي الوَضّاح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبدالله: أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأُبَيّ بن خلف ببردةٍ وعشر أواقٍ فأعتقه لله عز وجل، فأنزل الله عز وجل ﴿**والليلِ إذا يغشى**﴾ إلى قوله: ﴿**إنّ سعيكم لشَتّى**﴾[2] سعي أبي بكر وأمية وأُبَيّ.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو مُحَمَّد السّندي، وأبو مُحَمَّد الغازي الصوفي، قالوا: أنا عبدالغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو العباس إسْمَاعيل بن عبدالله بن مُحَمَّد [بن] ميكال، نا عَبْدَان عبدالله بن أحْمَد بن موسى الأهوازي، نا زيد بن الحريش، نا بشر بن التُّسْتَري، نا مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبدالله، والزبير عن أسعد: نزلت هذه الآية في أبي بكر وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلّا ابتغاء وجه ربه إلّا غني.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٢ .

(٢) سورة الليل، الآيات: ١ ـ ٤.

أخْبَرَنَا أبو العباس عمر بن عبدالله، قال: ونا الواحدي، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن حَمْدان، أنا أحْمَد بن جعفر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن بعض أهله، قال:

قال أبو قُحَافة لابنه أبي بكر: يا بُنَيّ أراك تُعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنّك إذْ فعلتَ ما فعلتَ أعتقت رجالاً جَلَداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إنّي إنّما أريدُ ما أريد قال: فيتحدَّث، ما نزل هؤلاء الآيات إلّا فيه وفيما قاله أبوه: ﴿**فأما من أعْطَى واتّقى، وصَدَّق بالحُسْنَى**﴾ إلى آخر السورة(١).

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، حدَّثنا الزُبَير بن بَكّار، حدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿**فأمّا أعْطَى واتّقى وصَدَّق بالحُسْنَى**﴾ نزلت في أبي بكر الصدِّيق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى بن الحُبُوبي، قالا: نا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا خَيْثَمة بن سُليمان، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس بالكوفة، نا يَعْلَى بن عُبَيْد الطَّنَافسي عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿**فأمّا من أعْطَى واتّقى وصَدَّق بالحُسْنَى**﴾ قال: أبو بكر الصدِّيق.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، ثنا أبو عثمان الصابوني، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعفر المالِيني، حدَّثني أبو جعفر مُحَمَّد بن يوسف بن شعيب، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف، نا يَعْلَى بن عُبَيْد عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿**فأمّا من أعْطَى واتّقى وصَدّق بالحُسْنَى**﴾ قال: أبو بكر، ﴿**وأما مَنْ بَخِلَ واستغنى وكذّب بالحُسْنَى**﴾، قال: أبو سفيان بن حرب، رواه غيره عن الكلبي من قوله.

أخْبَرَنَاه أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، قال: أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنبأ أبو حفص بن شاهين، نا يَحْيَىٰ بن صاعد، نا عبد الجبّار بن العلاء، نا سفيان، عن الكلبي قال: نزلت في أبي بكر: ﴿**وسَيُجَنَّبُها الأتْقَى الذي يُؤْتى ماله يتزكّى، وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجْزَى إلّا ابتغاءَ وجهِ ربّه الأعلى، ولسوف يَرْضَى**﴾(٢) قال سفيان: ابتاع أبو بكر سبعة كلّهم تعذَّب في الله فأعتقهم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، نا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد عُثْمان الفَسَوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بَكْر الحُمَيدي، نا بِشْر بن السري، نا

---

(١) انظر سورة الليل من الآية: ١٧.

(٢) سورة الليل، الآيات: ١٧ ـ ٢١.

مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: أُنزلت هذه الآية في أبي بكر: ﴿وسَيُجَنَّبها الأتقى الذي يُؤْتى ماله يتزكى وما لأحدٍ عنده من نعمة تُجْزَى إلّا ابتغاءَ وجه ربّه الأعلى ولسوف يرضى﴾.

أخْبَرَنَا بها عالية أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّرْسي، ثنا موسى بن عيسى بن عبدالله السرَّاج، ثنا أبو بَكْر بن أبي داوود، نا مُحَمَّد بن آدم المَرْوَزي.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بَكْر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا أحْمَد بن بكّار قالا: نا بشر بن السّري، عن مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: نزلت ـ زاد ابن البنّا: هذه الآية ـ وقال: في أبي بكر الصدِّيق ﴿وما لأحدٍ عنده من نعمة تُجْزَى إلّا ابتغاءَ وجه ربّه الأعْلَى ولسوفَ يَرْضَى﴾.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عُمَر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي، أنا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون، نا عُثْمان بن أحْمَد بن يزيد، نا مُحَمَّد بن موسى القُرَشي، نا العلاء بن عَمْرو الشَّيْباني، نا أبو إسحاق الفزاري، نا سفيان بن سعيد، عن آدم بن علي، عن ابن عُمَر قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أبو بكر الصدِّيق وعليه عباءة قد خلّها في صدره بخِلال فنزل عليه جبريل فقال: يا مُحَمَّد ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خَلّها في صدره بخِلّال، فقال: «**يا جبريل، أنفق ماله علي قبل الفتح**» قال: فإنّ الله عزّ وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: قُلْ له أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط**»؟ فقال أبو بَكْر: أسخط على ربي، أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي راضٍ، كذا قال [٦٤٥٢].

وأخْبَرَنَا أبو صالح عبد الصَّمد بن عبدالرَّحْمٰن الحنوي، وأبو الفضل مُحَمَّد بن عبد الواحد المَغَازلي، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ أبو مُحَمَّد رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد الواعظ، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عُبيد، نا مُحَمَّد ابن عبد الواحد بن موسى، نا العلاء بن عَمْرو، نا أبو إسحاق الفزاري، نا سفيان بن سعيد، عن آدم ابن علي، عن ابن عُمَر قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أبو بْكَر الصدِّيق وعليه عباءة قد خلّها في صدره بخِلَال، فنزل عليه جبريل فقال: يا مُحَمَّد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قَدْ خَلّها في صدره بخِلَال؟ فقال: «**يا جبريل، أنفق ماله عليّ قبل الفتح**» قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليه السلام ويقول: قل له: أراضٍ أنت عنّي في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال أبو بكر: أسخط على ربي؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربّي راضٍ، أنا عن ربّي راضٍ [٦٤٥٣](١).

---

(١) لسان الميزان: ٤ / ٤٨٦.

كذا قال، والصواب مُحَمَّد بن يونس بن موسى ولا مدخل لعبد الواحد في نسبته.

أَخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَرّاء، نا جدي أبو القاسم عُبَيْد الله ابن عُثْمان بن يَحْيَىٰ الدقّاق، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصفّار، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى، نا العلاء بن عَمْرو، نا أبو إسحاق الفَزَاري، عن سفيان الثوري، عن آدم بن علي، عن ابن عُمَر قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أبو بَكْر الصدِّيق عليه عباءة قَدْ خَلّها في صدره بخِلاَل، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خَلّها في صدره بخلال؟ قال: «**يا جبريل، أنفق ماله عليّ قبل الفتح**» قال: فإنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل له: أراضٍ أنت عنِّي في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟**»، قال: أسخط على ربِّي؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربِّي راضٍ، أنا عن ربِّي راضٍ، ثلاثاً **[٦٤٥٤]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، قالا: ثنا وأبو منصور ابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، حَدَّثني الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخَلّال، نا أبو بَكْر بن شاذان، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت الأشْنَاني، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا وكيع، عن شعبة، عن الحجَّاج، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**هبط عليّ جبريل وعليه طُنْفُسة وهو متخلّلٌ بها، فقلت: يا جبريل، ما نزلت إليّ في مثل هذا الزيّ! قال: إنّ الله أمَرَ الملائكة أن تتخلّلَ في السماء كتَخَلّلِ أبي بكر في الأرض**» **[٦٤٥٥]**[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو أسعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبراهيم بن عبد ربّه العَدَوي، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن حَمْدُون بن خالد ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عبد العزيز ابن حبيب الدِّيْنَوَري، نا علي بن إبراهيم المَرْوَزي ـ بمكّة ـ نا ابن المبارك، عن مِسْعَر، وشعبة عن قَتَادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له جبريل: هاجر، قال: «**ومن يهاجر معي؟**» قال: أبو بَكْر، وهو الصدِّيق **[٦٤٥٦]**.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[(٣)]، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الصوفي، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز الدِّيْنَوَري، نا مُعَاذ بن أسد، نا ابن المبارك، عن مِسْعَر، وشعبة عن عَمْرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن علي أن النبي ﷺ قال لجبريل: «**من يهاجر معي؟**» قال: أبو بَكْر، وهو الصديق **[٦٤٥٧]**.

ورواه غيره فقال عن مُعَاذ إلّا أنه أسقط منه شعبة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/ ٤٤٢.   (٢) الموضوعات: ١/ ٣١٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٦/ ٢٨٩ ضمن أخبار محمد بن عبد العزيز الدينوري.

أَخْبَرَنَاه أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص البغوي، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المبارك، نا مُعَاذ بن أسد، نا عبدالله بن المبارك، نا مِسْعَر عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَري، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**مَنْ يهاجر معي ؟**» قال: أبو بَكْر، وهو الصدِّيق **[٦٤٥٨]**.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عَمْرو بن حمدان، وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، وأم البهاء بنت البغدادي قالتا: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو موسى، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك ـ وفي حديث ابن المقرىء: أن أنس بن مالك حدَّثهم ـ أن نبي الله ﷺ صعد أُحُداً، فتبعه أبو بَكْر، وعُمَر، وعُثْمان، فَرَجَفَ بهم فقال: «**اسكن، نبيّ، وصدِّيق، وشهيدان**» **[٦٤٥٩]**(١).

قالا: وأنا أبو يَعْلَى، نا عُبَيْد الله هو القَوَاريري، نا خالد، ويزيد وزريع بن زريع، قالا: نا سعيد ـ وفي حديث ابن حَمْدان: شعبة ـ وقال ابن المقرىء عن قَتَادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ صعد أُحُداً ومعه أبو بكر، وعُمَر، وعُثْمان، فرجف بهم الجبل في حديث يزيد، فضربه برجله وقال: «**أثبت أُحُد، فإنما عليك نبيّ، وصدِّيق، وشهيدان**» **[٦٤٦٠]**(٢).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، أنا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا داود بن الزبرقان، عن مطر، وسعيد عن قَتَادة عن أنس حدَّثهم قال: رجف أُحُد ـ وقال سعيد: حِرَاء ـ بهم وهم عليه، فضربه النبي ﷺ برجله وقال: «**أثبتْ حِرَاء، عليك نبيّ، وصدِّيق، وشهيد**»، فالصدِّيق أبو بكر، والشهيدان عُمَر وعُثْمان **[٦٤٦١]**(٣).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن هارون بن الجندي، قالا: نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا هلال ابن العلاء بن هلال، نا أبي، نا إسحاق الأزرق، نا أبو سِنَان، نا الضحّاك بن مُزَاحم عن النَّزّال بن سَبْرَة الهِلالي، قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاح، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، حدِّثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، قلنا: حدِّثنا عن أصحابك خاصّة، قال: ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلّا كان لي صاحباً، قلنا: حدِّثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سلوني، قلنا: حدِّثنا عن أبي بكر الصدِّيق، قال: ذاك امرؤ سمّاه الله صدِّيقاً على لسان جبريل، ومُحَمَّد ﷺ كان خليفة رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا.

---

(١) اتحاف السادة: ٧ / ١٧٦. (٢) فتح الباري: ٧ / ٢٢.

(٣) المستدرك: ٣ / ٤٥١.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أحْمَد بن نصر ابن سندويه، نا إبراهيم بن راشد، نا داود بن مِهْرَان، نا عُمَر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن أبي يَحْيَىٰ قال: لا أحصي كم سمعت علياً يقول على المنبر: إنّ الله عزّ وجلّ سَمّى أبا بكر على لسان نبيّه صدِّيقاً.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السَّبيعي عن أبي يَحْيَىٰ حكيم بن سعيد. تفرّد به عُمَر بن يزيد.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن الخَلّال، أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن علي بن العبّاس النَوْبختي، نا علي بن عبدالله بن مُبَشّر، نا علي بن أحْمَد الحواري، نا إسحاق بن منصور، نا مُحَمَّد بن سُليمان العبدي، عن هارون بن سعد، عن عِمْرَان بن ظَبْيَان، عن أبي يَحْيَىٰ قال: سمعت علياً يحلف لأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ اسم أبي بكر من السماء الصدِّيق.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن الخَلّال، أنا أبو عبدالله أحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن دُوست العلاف، نا عُمَر بن الحَسَن بن علي بن مالك، نا مُحَمَّد بن ماهان الدبّاغ، نا داود بن مهران، نا عُمَر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن أبي يَحْيَىٰ ـ يعني ـ حكيم بن سعد[1]، قال: سمعت عَلياً على المنبر يقول: إن الله عزّ وجلّ سمّى أبا بكر على لسان نبيّه صدِّيقاً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الجَوْزَقي، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدَان.

وأخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله ابن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، قالا: أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهْلي، نا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي إلّا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلّا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بُكرة وعشياً، فلمّا ابتلي المسلمون خرج أبو بَكْر مهاجراً قِبلَ أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بِرْكَ الغِماد لقيه ابن الدُغُنّة وهو سيد القارة، فقال ابن الدُغُنّة: أين تريد، يا أبا بكر؟ فقال أبو بَكْر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال ابن الدُغُنّة: فإنّ مثلك يا أبا بكر لا يُخْرَجْ ولا تَخْرُج، إنك تكسب المعدومَ، وتصل الرحمَ، وتحمل الكلّ، وتَقري الضيفَ، وتُعين على نوائب الحق، فأنا لك جارٌ، فارجع فاعبد ربّك في بلدك ـ وفي حديث وجيه: ببلدك ـ فارتحل ابن الدُغُنّة، فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدُغُنّة في كفّار قريش فقال: إن أبا بكر لا يُخْرَج ولا يَخْرُج، أتُخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكلّ، ويقري الضيف، ويُعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدُغُنّة، وأمنوا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٥٢ حكيم بن سعد.

أبا بكر، وقالوا لابن الدُّغُنَّة : مُرْ أبا بكر فليعبد ربّه في داره، وليُصَلِّ فيها ما شاء، وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل.

قال : ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ، فتنقص عليه نساء قريش وأبناؤهم يتعجبون منه وينظرون إليه.

وكان أبو بَكْر رجلاً بكّاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدُّغُنّة، فقدم عليهم، فقالوا : أما إنّا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربّه في داره ولأنه ـ زاد وجيه : وإنه ـ قد جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وقالا : ـ وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فإنّه إنْ أحبَّ أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل، وإنْ أبىٰ إلّا أن يستعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمّتك، فإنا قد كرهنا أن نحفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة : فأتى ابن الدُّغُنّة أبا بكر فقال : يا أبا بكر، قد علمتَ الذي عقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصر عليه وإمّا أن تُرجع إليّ ذمّتي، فإنّي لا أحبّ أن تسمع العرب أنّي أخفرت في عقد رجل عقدتُ له[١]، فقال أبو بكر : أو ترجو ذلك بأبي أنت، قال : نعم، فحبس أبو بَكْر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده، ورق السَّمُر أربعة أشهر.

قال مَعْمَر : قال الزهري : قال عروة قالت عائشة : بينا نحن جلوس في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مقبلاً مقنّعاً في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بَكْر : فداه أبي وأمي، إنْ جاء به في هذه الساعة لأمرٌ، قال : فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فأذن له، فدخل، فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : «**أخرج من عندك**» فقال أبو بَكْر : إنّما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي ﷺ : «**فإنّه قد أُذنَ لي في الخروج**» فقال أبو بَكْر : فالصحابة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : «**نعم**»، فقال أبو بَكْر : فخذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله إحدى راحلتي يا رسول الله هاتين، فقال رسول الله ﷺ : «**بالثمن**» **[٦٤٦٢]**[٢].

قالت : فجهزناهما أحبّ الجهاز فصنعنا لهما سفرةً في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها، فأوكت به الجرابَ فلذلك كانت تسمّى ذات النِّطَاقين، ـ وفي حديث وجيه : النطاق ـ ثم لحق النبي ﷺ وأبو بَكْر بغارٍ في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال.

قال : وأما الجوزقي أنبأ مكي بن عَبْدَان قال : وأنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن

---

(١) قال علي شيري: زيد بعدها في م، فقال أبو بكر : فإني أرد إليك جوارك وآمن بجوار الله ورسوله، ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين : قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات نخل بين لابتين ـ وهما حرّتان ـ فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ : على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي» فقال أبو بكر أو ترجو ذلك بأبي أنت؟

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٢٠٧ .

الشَرْقي، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثني مُحَمَّد بن كثير الصَّنعاني، عن مَعْمَر، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة في حديثٍ ذكره قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بَكْر بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقنٌ ثقف، فيدخل، فيخرج من عندهم بسحر، فيصبح بمكّة مع قريش كبائتٍ، لا يسمع أمراً يكادون ـ وفي حديث وجيه: يُكادان ـ به إلّا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فُهَيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حتى تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رِسْلِها حتى ينفق بها عامر بن فُهَيرة بغَلَس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بَكْر رجلاً من بني الدِّيل من بني عبد بن عدي هادياً خِرّيتاً ـ والخِرّيت: الماهر بالهداية ـ قد غَمَس يمينَ حِلْفٍ في آل عاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفع إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليالٍ فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بَكْر وعامر والدليل الدِّيلي، وأخذ بهم طريق الساحل.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص عُمَر بن أحْمَد بن عُثْمان، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا أحْمَد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة.

ح قال: وأنا أبو حفص، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد العسكري، نا مِقْدَام بن داود، نا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن بُكَير، نا عبدالله بن لهيعة، نا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: بينا أنا ألعب في ظهيرة في ظل جدار وأنا جارية، حتى جاء رسول الله ﷺ وأسندت إلى أبي فقلت: هذا عمّي قد جاء، فخرج إليه، فرحّب برسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا بكر، أَلَمْ تَرَني كنت أستأذن الله في الخروج؟**» قال: أجل، قال: «**فقد أذن لي**» قال أبو بَكْر: الصحابة، قال: «**الصحابة**»، قال أبو بَكْر: عندي راحلتين قد علفتهما منذ ستة أشهر لهذا، فخذ إحداهما، قال: «**بل أشتريها**» فاشتراها منه، فخرجا، فكانا في الغار، وكان عامر بن فُهَيرة مولى أبي بكر وهو أحد الأسديين يرعى غنماً لأبي بكر عندهما، فكان يأتيهما إذا أمسيا باللبن واللحم، وكان عبدالله بن أبي بكر يسعى إليهما، فيأتيهما بما يكون من مكة من خبر ثم يرجع فيصبح بمكة، ولا يرون إلّا أنه بات معهم، فكان ذلك حتى سار رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بَكْر على راحلته، وعامر بن فُهَيرة يمشي مع أبي بكر مرة وربما أردفه.

قال: وكانت أسماء تقول: لمّا صنعتُ لرسول الله ﷺ وأبي سفرتهما وجد أبو قحافة ريحَ الخير، فقال: ما هذا؟ لأي شيء هذا؟ فقلت: لا شيء، هذا خبز عملناه نأكله، ثم إنّي لم أجد حبلاً للسفرة، فنزعت حبل منطقتي فربطتُ السفرة، فلذلك سمّيت ذات النطاقين، فلما خرج أبو بَكْر جعل أبو قُحافة يلتمسه ويقول: أقد فعلها، خرج وترك عياله عليّ، ولعله قد ذهب بماله، وكان قد

عميَ، فقلت : لا، فأخذت بيده، فدهنت به إلى جلد فيه أقط، فمسسته فقلت : هذا ماله [٦٤٦٣](١).

قال أبو حفص : فقط : عبدالله بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد المصري، أنا أبو بَكْر المالكي، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم الراسبي، حَدَّثَني الفرات بن السَّائب، عن مَيْمُون بن مِهْرَان، عن ضَبّة بن مِحْصَن العنزي، قال: كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة، فوجّهني في بعثة إلى عُمر بن الخطاب، فقدمتُ على عُمَر، فضربت عليه الباب، فخرج إليّ فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا ضبّة بن مِحْصَن العنزي، قال : فأدخلني منزله وقدّم إلي طعاماً فأكلت ثم ذكرتُ له أبا بكر الصدِّيق، فبكى، فقلت له : أنت خير من أبي بكر، فازداد بكاء لذلك ثم قال وهو يبكي : والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عُمَر وآل عمر، هل لك أن أحدِّثك بيومه وليلته ؟ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين، فقال : أما الليلة، فإنه لما خرج النبي ﷺ هارباً من أهل مكة خرج ليلاً فاتّبعه أبو بَكْر، فجعل مرة يمشي أمامه، ومرّة خلفه، ومرّة عن يمينه، ومرّة عن يَسَاره.

فقال له النبي ﷺ : «**ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا من فعالك**» فقال : يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك، قال : فمشى رسول الله ﷺ ليله كله حتى أدغل أطراف أصابعه، فلما رآه أبو بَكْر حمله على عاتقه وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار، فأنزل ثم قال : والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله قبلك، فإن يك فيه شيء نزل بي دونك، قال : فدخل أبو بَكْر فلم ير شيئاً، فقال له : اجلس، فإن في الغار خرقاً أسدّه، وكان عليه رداء، فمزّقه وجعل يسد به خَرْقاً خَرْقاً، فبقي جُحْران، فأخذ النبي ﷺ فحمله، فأدخله الغار، ثم ألقم قدميه الجُحْرين، فجعل الأفاعي والحيّات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح، وجعل هو يتقلى من شدة الألم ورسول الله ﷺ لا يعلم بذلك ويقول له : «**يا أبا بكر لا تَحْزَن، إنّ الله معنا**»، فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة والطمأنينة لأبي بكر رحمه الله، فهذه ليلته، وأما يومه فلما توفي النبي ﷺ ارتدّت العرب، فقال بعضهم : نصلّي ولا نزكي، وقال بعضهم : نزكّي ولا نصلّي، فأتيته لا ألوه نصحاً، فقلت : يا خليفة رسول الله ارفق بالناس، وقال غيري ذلك، فقال أبو بَكْر : قد قُبض النبي ﷺ، وارتفع الوحي، ووالله لو منعوني عِقَالاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه، قال : فقاتلنا معه فكان ـ والله ـ شديد الأمر، فهذا يومه [٦٤٦٤](٢).

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عَمْرو الضبِّي، نا نافع بن عُمَر الجُمَحي، عن ابن أبي مُلَيكة:

أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بَكْر إلى ثور، وجعل أبو بَكْر يكون أمام رسول الله ﷺ مرة، وخلفه

(١) كنز العمال: ح ٤٦٣١٨.

(٢) كنز العمال: ح ٣٥٦١٥.

مرة، قال: فسأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال: إذا كنتُ أمامك خشيتُ أن تؤتى من ورائك، وإذا كنتُ خلفك خشيتُ أن تؤتى من أمامك، حتى إذا انتهى إلى الغار من ثور، قال أبو بَكْر: كما أنت حتى أدخل يدي فأجسّه وأقصه، فإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك، قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جُحْر، فألقم أبو بَكْر رجله ذلك الجُحْر تخوفاً أن تخرج منه دابة أو شيء يؤذي رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الوهّاب بن عيسى بن عبد الوهّاب، نا مُحَمَّد بن معاوية الأنماطي، نا سفيان، عن سعيد بن عَمْرو بن جَعْدَة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعائشة: «**لو رأيتي حين صعدنا الجبل نريد الغار وأبو بَكْر من بين يدي، ومرّة خلفي حتى دخلنا الغار، فإذا فيه جُحْر أو جحرة، فبات ملقمه عقبه حتى أصبح**»، وقال لها أبو بَكْر: يا عائشة، لو رأيتني ورسول الله ﷺ حين صعدنا الجبل، فأما قدما رسول الله ﷺ فتقطّرتا دماً، وأما قدماي فعادتا كالصَفْوَان، فقالت: إن رسول الله ﷺ [لم] يتعود الرعية ولا الشفوق ولا الحِفْية.

قال: وأنا ابن شاهين، نا عُمَر بن أحْمَد بن علي القطّان، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحسّاني، نا وكيع، نا نافع بن عُمَر عن رجل لم يسمّه: أن النبي ﷺ وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جُحْر في الغار، فألقمه أبا بكر رجله، فقال: يا رسول الله إنْ كانت لدغةٌ أو لسعةٌ كانت بي دونك **[٦٤٦٥]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنبأ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، قال: نا عبدالله بن هاشم: نا وكيع بن الجَرّاح، ثنا نافع ابن عُمَر المكّي الجمحي عن رجل لم يُسَمّه: أن النبي ﷺ وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جُحر في الغار، قال: فألقمها أبو بَكْر رجله فقال: يا رسول الله إنْ كانت لدغةٌ أو لسعةٌ كانت بي دونك.

(١)**أَخْبَرَنَا** أبو الأعزّ، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا

---

(١) قال علي شيري: قبله في م وقد سقط من الأصل، ونصه:
أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشعبي... أنا أبو محمد عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الشعبي... أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارودي الحافظ، أنا أبو سعد الحسن بن محمد الحسن الزعفراني الحافظ بأصبهان، أنا محمد بن أحمد القشيري في... نا محمد بن سهل بن الحسن بن ميمون العطار، نا عثمان ابن معبد العمري نا شيخ من أهل الكوفة يكنى أبا زيد حماد بن موسى (........) في مجلس أبي (في م: ابن) عاصم النبيل نا مسعر عن عبادة عن أنس قال: لما مال رسول الله ﷺ إلى الغار أن يدخله فقال له أبو بكر الصدِّيق: ارفق فداك أبي وأمي يا رسول الله حتى أدخل قبلك لا يكون فيه هامة فإن كان من ذلك شيء (....) فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه، فكلما وجد جحراً شق من ثوبه وسدّ به الجحر حتى لم يدع من ذلك... وبقي جحر واحد ولم يبق من الثوب شيء يسد به، فألقمه عقبه... ادخل فداك أبي وأمي يا رسول الله، قال: فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: أين ثوبك يا أبا بكر؟ فأخبره... فرفع رسول الله ﷺ يده فدعا له.

عَمْرو بن علي، وحشيش بن أصرم.

قال : ونا ابن شاهين، نا صالح بن بيان، نا حمّاد بن الحَسَن.

قال : ونا ابن شاهين، نا علي بن سُليمان، نا عبّاد بن الوليد.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو بَكْر مُحَمَّد بن إبراهيم الأنماطي، نا عَمْرو بن علي، قالوا : حَدَّثَنا حِبّان بن هلال، نا همّام، نا ثابت، نا أنس بن مالك: أن أبا بكر الصدِّيق حدَّثه أنه قال لرسول الله ﷺ وهو في الغار: لو أن رجلاً - زاد ابن شاهين : منهم، وقالا : - نظر إلى قدميه رآنا، فقال رسول الله ﷺ : **«يا أبا بكر، ما ظَنّك باثنين الله ثالثهما»** [٦٤٦٦].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بَكْر المقرىء، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، نا أبو حامد بن الشَرْقي، نا أبو الأزهر، نا حِبّان بن هلال، نا همّام بن يَحْيَىٰ، نا ثابت.

ح قال : وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أحْمَد بن حفص، نا أحْمَد بن يوسف السُّلَمي، نا عفّان بن مسلم، وموسى بن إسْمَاعيل، ومُحَمَّد بن سنان العَوَقي، قالوا : ثنا همّام بن يَحْيَىٰ، نا ثابت، عن أنس بن مالك: أن أبا بكر الصدِّيق حدَّثه قال : قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أنّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال النبي ﷺ : **«يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله ثالثهما»** [٦٤٦٧].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي - بسِمْنَان - وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن القُرَشي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن العمركي بن نصر المَتُّوثي، قالوا : أنا أبو الحُسَيْن الداويني، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنا إبراهيم بن خُرَيم، نا عبد بن حُمَيد، أخبرني حِبّان بن هلال، نا همّام بن يَحْيَىٰ، نا ثابت البناني، نا أنس بن مالك: أن أبا بكر الصدِّيق حدَّثه قال : نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت : يا رسول الله لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال : **«يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله عزّ وجلّ ثالثهما»** [٦٤٦٨].

أخْبَرَنَا أبو الأعَزّ التركي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص عُمَر بن أحْمَد بن عُثْمان بن شاهين، نا عُمَر بن عبدالله بن عَمْرو ابن أخي أبي حسان الزِّيادي، وعُمَر بن أحْمَد بن علي القطّان، قالا : نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحسَّاني.

ح قال : وأنا ابن شاهين، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن المُجدّر، نا يعقوب بن إبراهيم.

ح قال : ونا ابن شاهين، نا عبدالله بن سُليمان، نا أبي، أنا أبو سَلَمة.

ح قال : ونا ابن شاهين، نا عبدالله بن سُليمان أيضاً، نا عمي مُحَمَّد بن الأشعث، قالوا : حَدَّثَنا عفّان، عن همّام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر الصدِّيق قال : كنت مع النبي ﷺ في الغار، فقال :

«**لا تَخَفْ على اثنين الله ثالثهما**» [٦٤٦٩].

قال ابن شاهين: فقط: عُمَر بن عبدالله، وزاد القطان: لا تَخَف يا أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا الحُسَيْن بن غالب بن علي المقرىء، قالا: أنا عُبَيْد الله ابن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا جعفر بن مُحَمَّد، نا قُتَيبة بن سعيد، نا عفّان بن مسلم، نا همّام بن يَحْيَىٰ، نا ثابت البُنَاني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

سمعت أبا بكر الصدِّيق يقول: قلت لرسول الله ونحن في الغار: يا رسول الله لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله ثالثهما**» [٦٤٧٠][١].

قال: ونا جعفر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن المُثَنّى، نا حِبّان بن هلال أبو حبيب، نا همّام، نا ثابت، نا أنس بن مالك: أن أبا بكر الصدِّيق حدَّثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار، وهم على رؤوسنا فقلت: يا رسول الله، لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال: «**يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله ثالثهما**» [٦٤٧١].

وهذا الحديث صحيح معدود في إفراد همّام ابن يَحْيَىٰ عن ثابت.

وقد رُوي عن أبي مالك سعيد بن هبيرة العامري عن جعفر بن سُليمان، عن ثابت.

أَخْبَرَنَاه أبو الأعزّ، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو حفص بن شاهين، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحْمَد البخاري، نا أبو الموجّه مُحَمَّد بن عَمْرو المَرْوَزي.

ح قال: وأنا ابن شاهين، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا إبراهيم بن القعقاع، قالا: أنا أبو مالك سعيد بن هبيرة، نا جعفر بن سُليمان، نا ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر: أنه كان مع النبي ﷺ في الغار، فقال: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين الله بثالثهما**» [٦٤٧٢].

قال: ونا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني وعمر بن الحسن بن علي بن مالك الشَّيْباني، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن عثمان الحراث، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن أبيه عن جده، عن أبيه عن حبشي بن جنادة، قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله لو أن أحد المشركين رفع قدمه لأبصرنا، قال: «**يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا**» [٦٤٧٣].

قال: ونا ابن شاهين، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص الدوري، نا إبراهيم بن راشد، نا أبو بَكْر الكلبي، نا أبو بَكْر الهُذَلي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: إنّ الذين طلبوهم صعدوا الجبل، فلم يبقَ إلّا أن يدخلوا فقال أبو بَكْر: أتينا فقال رسول الله: «**يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا**»، وانقطع الأثر،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢ / ٧٥٢.

فذهبوا يميناً وشمالاً[٦٤٧٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا رضوان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن عبد الجَبَّار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق [قال:] فسلك بهم عبدالله بن الأُرَيقط حتى(٢) خرج بهم إلى قُدَيد، ثم خرج بهم على ودّان ثم على العَرْج حتى سلك بهم على الأركوبة فخرج رسول الله ﷺ بالأركوبة وهي ثنية، فقال أبو بَكْر الصدِّيق في دخوله الغار مع رسول الله ﷺ وفي مسيره معه حين سار وفي طلب سراقة إيّاهما شعراً:

قال النبي ﷺ ولم أجزع يوفرني ... ونحن في سرف من ظلمة النار
لا تخش شيئاً فإن الله ثالثنا ... وقد توكل لي منه بإظهار
وإنّما كيد من نخشى بوادره ... كيدَ الشياطين من كادته لكفار
والله مهلكهم طُرّاً بما كسبوا ... وجاعل المنتهى منهم إلى النار
وأنت مرتجل عنهم وتاركهم ... إما عدواً وإمّا مدلج ساري
وهاجر أرضهم حتى يكون لنا ... قوم عليهم ذوو عز وأنصار
حتى إذا الليل وارانا جوانبه ... وشدّ من دون من نخشى بأستار
سَار الأريقط يهدينا وأينقه ... ينعين بالقوم نعياً تحت أكوار
يعسفن عرض الثنايا بعد أطولها ... وكل شهب دفاف الترب موار
حتى إذا قلت قد أنجدن على ضامر ... مدلج فارس في منصب وار
يردي به مسدف الأبطار معترفاً ... كالسيد ذي اللبد المستأسد الضاري
فقال: كروا، فقلنا: إنّ كرتنا ... من دونها لك نصر الخالق الباري
إنْ يخسف الله بالأحوى وفارسه ... فانظر إلى أربع في الأرض غواري

فقيل: لما رأى أرساع مهرته قد سخن في الأرض لم يحفر بمحفار:

فقال هل لكم أنْ تطلقوا فرسي ... وتأخذوا موثقي في نصح أسراري
وأصرف الحي عنكم إن لقيتهم ... وإن أعور منهم غير عوار
فادعوا الذي هو عنكم كفّ عدوتنا ... يطلق جوادي فأنتم خير أبرار
فقال قولا رسول الله مبتهلاً ... يا ربّ إنْ كان ينوي غير إخفار
فنجّه سالماً من شر دعوتنا ... ومهره مطلقاً من كل آثار
فأظهر الله أن تدعو حوافره ... وفاز فارسه من هول أخطار

أَخْبَرَنَا أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو حفص عُمَر بن أحْمَد بن

(١) مسند أحمد: ١ / ٣ ط. الميمنية.
(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٢٦.

شاهين، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مَسْعَدة الفَزَاري، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن، وجعفر بن أحْمَد ابن فارس الأصبهانيان، قالا: أنا سهل بن عُثْمان، نا النَّظْر بن منصور العَنَزي، عن أبي الجَنُوب عُقْبة ابن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد صنع رسول الله ﷺ بأبي بكر أمراً ما صنعه بي، فقال له رجل: ما صنع به يا أمير المؤمنين قال: يوم المَلْحم، قلنا: وما يوم المَلْحَم؟ قال: يوم جاء المشركون يقتلون رسول الله ﷺ فخرج وخرج بأبي بكر معه لم يأمن على نفسه أحداً غيره حتى دخلا الغار، ولقد رأيتنا وما أحدٌ أعزّ منا يوم دخل عُمَر في الإسلام، ولو [أن] جميع ولد آدم دخلوا، ماكنا أعزّ منا يوم دخل عُمَر بن الخطّاب في الإسلام.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي، أنا أبو الحُسَيْن علي ابن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران «العوى» بالبصرة، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُثْمان الفَسَوي، نا يعقوب بن سفيان، نا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، نا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق القمّي، عن جعفر، نا، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال: ـ وقال يعقوب: قوله ﴿**فأنزل الله سكينته عليه**﴾[(١)]، قال على أبي بكر، لأن النبي ﷺ نزل للسكينة معه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُرَيق، نا أبو بَكْر الخطيب[(٢)]، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله ابن عبدالله بن الحُسَيْن الخفّاف، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق بن البُهْلُول القاضي، أنا أبو جعفر أحْمَد بن فرح الضرير ـ بالأنبار ـ نا إبراهيم الهَرَوي، نا أبو معاوية، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، ﴿**فأنزل الله سكينته عليه**﴾، قال: على أبي بكر، فأما النبي ﷺ فكانت عليه السكينة.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحْمَد بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا إبراهيم بن سعيد.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات قالا: نا أبو القاسم بن أبي العلاء، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الروزبهان، أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل بن إدريس السّامَرّي السُّتُوري، نا الحَسَن بن عَرَفة، قالا: نا مُحَمَّد بن خازم، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب ابن أبي ثابت في قوله عزّ وجل: ﴿**فأنزل الله سكينته عليه**﴾، قال: على أبي بكر، فأمّا النبي ﷺ فقد نزلت عليه قبل ذلك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بَكْر الشافعي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الأنصاري، نا سهل بن عمّار، نا نَضْر بن منصور، عن أبي الجَنُوب، عن علي بن أبي

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٤٥ ضمن أخبار أحمد بن الفرج الضرير.

طالب قال: خرج النبي ﷺ وأخرج أبا بكر معه لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عُمَر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي قال: نا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر، نا أَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح، نا أبو داود.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أنا مُحَمَّد بن الفتح، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عُبَيْد العجل، قالا: نا أَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح، نا رَوْح بن عُبَادة، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن عمر. أن النبي ﷺ قال ـ وفي حديث هبة الله قال: قال رسول الله ﷺ: ـ **«أنت صاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض»** **[٦٤٧٥]**.

كذا روياه واختلفا في إسناده

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن المجدَّر، نا يوسف بن موسى، نا مالك بن إسْمَاعيل، عن منصور بن أبي الأسود، حدَّثني كثير أبو إسْمَاعيل، عن جُمَيع بن عُمَير التيمي، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: **«أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار»** **[٦٤٧٦]**(١).

قال: ونا ابن شاهين، نا عثمان بن جعفر بن مُحَمَّد الكوفي، نا عبدالله بن الحُسَيْن بن جابر المَصِيصي، حدَّثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا سُليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصدِّيق: **«أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض»** **[٦٤٧٧]**.

قال: وثنا ابن شاهين، نا أَحْمَد بن سُليمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا مُحَمَّد بن هارون، ثنا عمرو بن الربيع، ثنا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، عن هلال بن خباب، قال: دخلت على الحَسَن بن علي، فقال: يا أهل الكوفة لا تقولوا في أبي بكر إلّا خيراً، كان مع النبي ﷺ في الغار ثاني اثنين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، ثنا أبو الحَسَن علي بن عمر الحربي، نا أبو عِمْرَان موسى بن سهل، نا الحُسَيْن بن عبدالله الرقي، نا الحُسَيْن بن عَرَفة، نا شَبَابة بن سَوّار، عن ابن معطوف الجَزَري، عن الزُّهْري، قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: **«هل قلتَ في أبي بكر شيئاً»**؟، قال: نعم يا رسول الله، قال: **«فَقُلْ حتى أسمع»**، فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدوّ به إذ صَعَّد الجبلا
وكان حبّ رسول الله كلهم ... من البرية لم يعدل به مثلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: **«صدقتَ يا حسان، هو كما قلتَ»** **[٦٤٧٨]**(٢).

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٣ / ١١٠٦.
(٢) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٢٤١.

صوابه: أبو العطوف.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، ثنا أبو عمر بن حيّويه، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن إسحاق المدائني، نا أبو بكر بن أبي النصر، نا شَبَابة، حدَّثني أبو العطوف: [قال] سمعت الزُّهْري يقول: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «**هل قُلتَ في أبي بكر شيئاً؟**» فقال: نعم، قال: قُلْ وأنا أسمع فقال:

وثاني اثنين في الغار المُنيف وقد ... طافَ العَدُوّ بـه إذ يـصعد الجَبَلا
وكان حِبَّ رسـول الله قـد عـلموا ... مـن البـريّة لم يـعدل بـه رَجُـلا

قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: «**صدقتَ يا حسّان، هو كما قلتَ**».

ورواه غيره عن شبابة فزاد فيه: أنساً **[٦٤٧٩]**.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[١]، نا عبدالله بن مُحَمَّد الأنصاري بمصر، ثنا مُحَمَّد بن الوليد بن أبان، نا شبابة، نا أبو العطوف الجَزري، عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «**هل قلت في أبي بكر شيئاً**» قال نعم، قال: «**قل وأنا أسمع**» فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حَبَّ رسـول الله قـد عـلموا ... مـن البـرية لم يـعد[ل] بـه رجـلا

قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: «**صدقت يا حسان، هو كما قلت**» **[٦٤٨٠]**.

قال: وثنا أبو أحْمَد[٢]، نا الحُسَيْن بن علي بن مِرْدَاس الهَمَذَاني، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الهَمَذَاني، نا شَبَابة، نا أبو العطوف الجَزَري، عن الزُّهْري، قال: قال رسول الله ﷺ لحسان فذكر مثله، ولم يقل: أنس.

قال أبو أحْمَد: وهذا الحديث **منكر** عن الزُّهْري، عن أنس لم يوصله إلّا مُحَمَّد بن الوليد، عن شَبابة، ومُحَمَّد بن الوليد **ضعيف** يسرق الحديث، وهذا الحديث موصوله ومرسله **منكر**، والبلاء فيه من أبي العطوف.

أبو العطوف اسمه الجراح بن المِنْهَال، **ضعيف**.

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: ثنا أبو جعفر المُعَدّل، ثنا أبو طاهر الذَّهَبي، نا أحْمَد ابن سُليمان، نا الزُّبَير، حدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أخبرني بعض أصحابنا، قال: قال شاب من أبناء أصحاب النبي ﷺ في مجلسٍ فيه القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصدِّيق:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢ / ١٦٠ في ترجمة الجراح بن منهال أبي العطوف الجزري.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢ / ١٦٠.

والله ماكان لرسول الله ﷺ من موطن إلّا وإني فيه معه، فقال القاسم : يا ابن أخي لا تحلف، قال : هلم، قال : بلى ما لا نرده قال الله عز وجل : ﴿**ثاني اثنين إذْ هُما في الغار**﴾ **[٦٤٨١]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، ثنا أبو إسحاق البرمكي، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن بُخَيت، نا سُليمان بن داود، نا سَوّار بن عبدالله العَنْبَري، قال : قال ابن عُيَيْنة:

عاتب الله المسلمين كلّهم في رسول الله ﷺ فإنه خرج من المعاتبة : ﴿**إلّا تَنْصُرُوه فقد نَصَرَه الله إذْ أخْرَجَه الذين كَفَرُوا ثاني اثنين إذْ هُمَا في الغار**﴾[١] بين سوار وابن عُيَيْنة في هذه الحكاية، أبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الصلت، حدَّثنا بها أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي - إملاء - وأبو غالب بن البنّا - قراءة - قالا : أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهْري، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا سَوّار بن عبدالله القاضي، نا أبو يَعْلَى التَّوَّزي، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول : عاتب الله المسلمين جميعاً في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده فإنه خرج من المعاتبة وتلا قوله تعالى : ﴿**إلّا تَنْصُروه فقد نَصَرَه الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار**﴾[٢].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو حبيب العبّاس بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البِرْتي - قراءة عليه - نا سَوّار بن عبدالله العَنْبَري، نا أبو يَعْلَى التّوّزي، نا ابن عُيَيْنة قال : عاتب الله المسلمين جميعاً يوم عاتبهم في نبيه غير أبي بكر وحده فإنه خرج من المعاتبة، ثم قرأ ﴿**إلّا تَنْصُروه فقد نَصَرَه الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار**﴾، فخرج من المعاتبة وحده.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا : ثنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا : ثنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد بن صالح، حدَّثني أبي[٣] قال : قال أبو الحَسَن أبي : عاتب الله الخلق في هذه الآية ما خلا أبا بكر الصدِّيق ﴿**إلّا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغارِ إذْ يقولُ لصحابه**﴾.

أخْبَرَنَا أبو الأعز [قراتكين بن الأسعد] التركي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص بن شاهين، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدَّثني جدي، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال :

لما هاجر رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يركب، وأبو بكر رَديفه، وكان أبو بكر يُعرف في الطريق باختلافه إلى الشام، فكان يمرّ بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك ؟ فيقول : هادي يهدي.

---

(١) سورة التوبة، الآية : ٤٠.
(٢) سورة التوبة، الآية : ٤٠.
(٣) الخبر في ثقات العجلي : ٤٩١.

أخْبَرَنَاه عالياً أبو نصر بن رَضْوَان، وأبو علي بن السِّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس، نا حِبَان بن هلال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: ردف رسول الله ﷺ خلف أبي بكر، فكان إذا مرّ على الملأ من قريش قالوا: يا أبا بكر من هذا الرجل معك؟ فيقول: هذا رجل يهديني السبيل.

ح **أخْبَرَنَا** أبو غالب، وأبا عبدالله ابنا البنّا، قالا: ثنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، ثنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني إسْمَاعيل بن أبي أُوَيس، قال: حدَّثني مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أخبرني عبدالله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي، عن أبيه قالا: آخى رسول الله ﷺ بمكة بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة نَقَض تلك المؤاخاة إلّا اثنتين: المؤاخاة التي بينه وبين علي بن أبي طالب، والتي بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة.

قال: ونا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدَّثني إسْمَاعيل بن أبي أُويس عن أبيه، عن حزام بن عثمان الأنصاري ثم السُّلَمي، عن عبدالرَّحْمٰن ومُحَمَّد ابني جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري ثم السُلَمي: أن رسول الله ﷺ حين آخى بين المهاجرين والأنصار أخى بين أبي بكر الصدِّيق وخارجة بن زيد بن أبي زُهير الخزرجي.

حدَّثنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو عبد الملك أحْمَد بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر أحْمَد بن علي، ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتاب، ثنا القاسم بن عبدالله، عن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أبي أُويس، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى بن عُقْبة.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا أبو طاهر المخلّص، ثنا رضوان بن أحْمَد، ثنا أحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق(1)، قالوا: في تسمية من شهد بدراً من بني تَيم بن مرة بن كعب: أبو بكر الصدِّيق، واسمه عبدالله، وقال ابن إسحاق: عَتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد بدراً من بني تيم بن مرة: أبو بكر الصدِّيق، واسم أبي بكر: عتيق بن عثمان بن

---

(1) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٨ وبالأصل: أبو إسحاق، تحريف.

عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، حدَّثني أبي، عن أبي إسحاق.

ح **قال**: وأنا عبدالله قال: وحدَّثني هارون بن موسى الفَرْوي، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن الزُهْري، قال فيمن شهد بدراً في حديث ابن إسحاق: عتيق - وفي حديث الزُهْري: عبدالله - بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، ثنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا عبد الوهّاب ابن أبي حَيّة، ثنا مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ مُحَمَّد بن عمر الواقدي[1]، قال: في تسمية من شهد بدراً من بني تَيم: أبو بكر الصدِّيق، وهو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاووس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، نا مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، عن مُحَمَّد بن الفضل العَبْسي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: تباشرت الملائكة يوم بدر، فقالوا: أما تَرَوْن أبا بكر الصدِّيق جاء مع رسول الله ﷺ في العريش.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأ أبو عَمْرو بن حَمْدَان، نا أبو يَعْلَى، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، ثنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم صائماً اليوم؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من أطعم اليوم مسكيناً؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ عادَ اليومَ مريضاً؟**» قال أبو بكر: أنا، فقال: «**مَنْ شهد منكم اليوم جنازة؟**»، قال أبو بكر: أنا فقال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمعن هذه الخصال في رجلٍ قطّ إلّا دخل الجنة**» **[٦٤٨٢]**[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، وأبو طالب علي بن حيدرة بن علي الحُسَيْني، قالا: ثنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، ثنا خَيْثَمة بن سُليمان ابن حَيْدرة، ثنا جعفر بن مُحَمَّد القَلانسي - بالرملة - نا داود بن الربيع بن مهجم، نا حفص بن مَيْسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أصبح منكم صائماً**»، قال أبو بكر: أنا، قال: «**من تصدّق بصَدَقةٍ؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من شهد اليوم جنازة؟**»، قال أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ أطعم اليومَ مسكيناً؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من جمعهن في يومٍ واحدٍ وَجَبَتْ له** - أو قال: غُفر له -» **[٦٤٨٣]**.

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٥.

(٢) تفسير القرطبي: ١٦ / ١٩٥.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، ثنا أبو يَعْلَى بن الفراء، ثنا جدي أبو القاسم عُبَيْد الله بن عثمان بن يَحْيَىٰ بن حنيف، أنا أبو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا عبد الملك بن مُحَمَّد أبو قِلابة، نا أبو نُعَيم والعنحى، قالا: نا سَلَمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «**من أصبح اليوم منكم صائماً؟**»، قال أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ عادَ اليوم منكم مريضاً؟**»، قال أبو بكر: أنا، قال: «**من شيَّع اليوم منكم جنازة؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**وَجَبَتْ وَجَبْتَ لك الجنة**» [٦٤٨٤].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، نا أبو المُظَفّر عبدالله بن شبيب بن عبدالله بن شبيب الإمام إملاء ـ نا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب الناحى، نا أبو [أحمد محمد بن] أحمد بن إبراهيم القاضي، نا سلم بن عصام الأموي، نا بشر بن آدم، نا عبدالله بن بكر بن السهمي، نا مبارك بن فَضَالة، عن ثابت البُنَاني، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق، قال: [صلى] رسول الله ﷺ صلا الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال: «**من أصبح منكم اليوم صائماً؟**»، قال عمر: يا رسول الله لم أحدَّث نفسي بالصوم البارحة، فأصبحتُ مفطراً، فقال أبو بكر: لكنْ حدَّثتُ نفسي بالصوم البارحة، فأصبحتُ صائماً، فقال رسول الله ﷺ: «**هل منكم أحدٌ اليومَ عاد مريضاً؟**» قال عمر: يا رسول الله صلينا، ثم لم نبرحْ، فكيف نعود المريض؟ فقال أبو بكر: بلغني ان أخي عبدالرَّحْمٰن بن عوف شاك، فجعلتُ طريقي عليه لأنظر كيف أصبح. فقال النبي ﷺ: «**هل منكم أحدٌ أطعم اليوم مسكيناً؟**» فقال عمر: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرحْ، فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل، فوجدتُ كسرة خبز الشعير في يد عبدالرَّحْمٰن، فأخذتها، فدفعتها إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت فأبشرْ بالجنة**» [٦٤٨٥]. فتنفّس عمر فقال: واهاً للجنّة، فقال رسول الله ﷺ كلمة أرضى بها عمر رحمه الله.

عمر زعم أنه لم يَرِدْ خيراً قطّ إلّا سبقه إليه أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، ثنا علي بن أحْمَد بن البُسْري، وأحْمَد بن علي بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القصاري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله أحْمَد بن أحْمَد القصاري، ثنا أبي، قالوا: ثنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصَرْصَري.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، ثنا أبو الفتح سُليمان بن أيوب الفقيه بأيْلة.

ح وحدَّثنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب ـ لفظاً ـ وأبو مُحَمَّد بن هبة الله بن أحْمَد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ قالوا: نا أحْمَد بن علي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك الفقيه، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي ابن مُحَمَّد الشاهد.

ح **وحدَّثنا** أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا، أنبأ أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سياووش الكازروني.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاووس، أنا أبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن، قالوا: ثنا أبو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبدالله، قالا: نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا أحْمَد بن إسْمَاعيل المدني.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أخْبَرَنَا سعيد بن مُحَمَّد البَحِيري، ثنا زاهر بن أحْمَد، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب الزُهْري، قالا: نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبي هريرة ـ وسقط من رواية أبي مُصْعَب ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أنفق زَوْجَين في سبيل الله نُودي في الجنة، يا عبدالله هذا خير، فمنْ كان من أهل الصلاة دُعي**» ـ وقال أبو مُصْعَب: نودي من باب الصلاة ـ **ومن كان من أهل الجهاد دُعي** ـ وقال أبو مُصْعَب: «نودي ـ **من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصَّدَقة دُعي من باب الصَدَقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الرّيّان» فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، ما على أحدٍ ممن دُعي من تلك الأبواب ـ وفي حديث أبي مُصْعَب: فقال أبو بكر ـ ما على من يدعى من هذه الأبواب ـ من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب ـ وقال أبو مُصْعَب: من هذه الأبواب ـ كلها ؟ قال: «نعم وأرجو أن تكون منهم»**.

كذا في رواية أبي مُصْعب إسقاط ذكر أبي هريرة، ولا بدّ منه.

أخرجه البخاري[1] عن إبراهيم بن المُنْذر، عن معن بن عيسى.

وأخرجه التِّرمذي[2]، عن إسحاق بن موسى، عن معن

وأخرجه النسائي[3] عن أبي الطاهر بن السّراج، والحارث بن مِسْكين، عن ابن وَهْب، وعن الحارث، ومُحَمَّد بن سَلَمة، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم،....[4] عن مالك **[٦٤٨٦]**[5].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، ثنا أبو حامد الأزهري، ثنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنبأ أبو بكر الإسفرايني، ثنا موسى بن سهل، نا آدم، نا سفيان، نا يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنفق زَوْجين في سبيل الله دعته خَزَنة الجنة من كلّ باب، أيْ فُلُ هَلُمّ**» قال أبو بكر الصدِّيق: ذاك الذي لا توى عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر**» **[٦٤٨٧]**.

رواه بقية، عن الأوزاعي، فأدخل مُحَمَّد بن إبراهيم بين يَحْيَىٰ، وأبي سَلَمة.

---

(١) صحيح البخاري في الصوم رقم ١٧٩٨، وفي فضائل الصحابة رقم ٣٤٦٦.

(٢) سنن الترمذي، المناقب، رقم ٣٦٧٥.

(٣) سنن النسائي: ٦ / ٢٢.

(٤) لفظة غير مقروءة.

(٥) موطأ مالك: ٢ / ٤٦٩.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه، أنا أبو حامد، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن حَمْدُون، نا أبو عُتْبة، نا بَقية، نا الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنّة من كلّ باب يافُلُ هلم ادخل**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لأرجو أن تكون منهم**» [٦٤٨٨](١).

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو المعالي أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، قالا: نا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا إسحاق، هو ابن أبي إسرائيل، نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال: «**هل تَضَامّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟**» قالوا: لا، قال: «**فهل تُضَارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب**»؟ قالوا: لا قال: «**فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيده لترونه كما ترونهما**».

قال: «**فيلقى العبدَ يوم القيامة ويقول: أي قُلْ ألم أكرمك، وأسوّدك، وأزوجك وأسخِّر لك الخيل وأذَرْك ترأس وتَرْبَع فيقول: بلى، فيقول: هل كنت تظنّ أنك تلقاني؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: إنّي أنساك كما نسيتني. ثم يقول للثاني مثل ذلك، فيقول مثل ذلك، ثم يقول للثالث مثل ذلك، ويردّد عليه مثل ذلك، فيقول: كنت آمنت بك وبكتابك، وتبتُ وصمتُ وصلّيتُ وتصدّقتُ، فيقول: أفَلا نبعثُ شاهدنا عليك، قال: فيتفكر في نفسه فيقول: مَنْ ذا الذي يشهد عليَّ، فيختم الله على فيه، ويقول لفخذه انطقْ، فينطق فخذُه وعظامُهُ ولحمُه بما كان، وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عز وجل، وذلك المنافق فينادي منادٍ ألَا اتبعت كلامه، ما كانت تعبد فيتبع للشياطين والصليب أولياؤهم وبقينا أيها المؤمنون، قال: فيأتينا ربنا عز وجل فيقول: مَنْ هؤلاء؟ فيقولون: نحن عبادك المؤمنون، آمنا بك، ولم نشرك بك شيئاً، وهو مقامنا حتى يأتينا ربّنا تبارك وتعالى، وهو ربنا فيثبتنا الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فهنالك حلّت الشفاعة، أي اللّهم سلّم سلمّ، اللّهم سلّم، فإذا جَاوَزَ الجسر فكلّ من أنفق زَوجاً مما يملك من المال في سبيل الله عز وجل فكلّ خَزَنَة الجنة تدعونه يا عبدالله، يا مسلم، هذا خير، فتعالَ**»(٢).

فقال أبو بكر: يا رسول الله إن هذا العبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر، قال: فضرب كتفه وقال: «**والذي نفسي بيده إنّي لأرجو أن تكون منهم**» [٦٤٨٩].

أنْبَأنا أبو علي الحُسَيْن بن أحْمَد أخْبَرَنَا أبو مسعود المُعَدّل عنه، أنبأ أبو نُعَيم الحافظ، نا مُحَمَّد ابن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن دَكَّة، نا حُمَيد بن مسعدة، حدَّثنا الفضل بن العلاء، نا

---

(١) اتحاف السادة: ١٠ / ٥٢٥ بتفاوت. (٢) صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٨٠ ح ٢٩٦٨.

إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. **«مَنْ أنفق نفقةً في سبيل الله تلقّته الملائكةُ يومَ القيامةِ عند أبوابِ الجنّةِ معهم الرَّيحان يختلجونه في كل ناحية، هَلُمّ يا عبدالله، هَلُمّ يا مؤمن»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله إنّ ذلك الرجل ما على ماله توى فقال: **«إنّي لأرجو أن تكون منهم»** [٦٤٩٠].

أخْبَرَنَا جدي أبو الفضل يَحْيَىٰ بن علي بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن داود الرزّاز، حدَّثنا عثمان بن أحْمَد بن عبدالله الدقاق، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الجُعفي، نا عبدالله بن صالح ـ يعني العِجْلي ـ نا عَبْثَر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«مَنْ أنفق زوجين في سبيل الله تلقّته الملائكة يوم القيامةِ بالريحان على أبوابِ الجنّة يومَ القيامةِ، يا عبدالله، يا مسلم يختلجونه من كلّ مكان»**، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله إنّ ذلك الرجل ما على ماله توى، قال: **«إنّي لأرجو أن تكون منهم»** [٦٤٩١].

أخْبَرَنَاه عالياً أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، أنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي بالكوفة، نا جعفر بن عون، عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل ينفق زَوْجين في سبيل الله إلّا والملائكة يوم القيامة معهم الريحان يجعلونه على أبواب المسجد» «يا عبدالله، يا مسلم هَلُمّ، هَلُمّ»**، قال: فقال أبو بكر عند ذلك: يا نبي الله إنّ ذلك الرجل ما له من توى، قال: **«إنّي لأرجو يا أبا بكر أن تكون منهم»** [٦٤٩٢].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحُسَيْن بن إبراهيم بن مُحَمَّد الخَفّاف، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزُهْري، نا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن هلال الشَطَوي، نا أبو بكر السالمي.

وأخْبَرَنَا أبو بكر أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن أحْمَد الشطوي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد أبو بكر السالمي حدَّثني ابن أبي فُدَيك عن رياح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: **«يدخل الجنة رجلٌ لا يبقى فيها أهل دارٍ ولا غرفةٍ إلّا قالوا: مرحباً، مرحباً، إلينا إلينا»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما توى هذا الرجل في ذلك اليوم، قال: **«أجل، وأنت هو يا أبا بكر»** واتفقا في اللفظ [٦٤٩٣](١).

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، نا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦٩٤.

ابن عمر المقرئ - إملاء - نا أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بويه الأشعري - بأصبهان - نا أحْمَد بن بُدَيل، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، نا عمّار بن سيف، عن ابن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال - وأقبل على أبي بكر فقال: - **«إنّي لأعرف اسمَ رجلٍ، وأسمَ أبيه واسم أمه إذا دخل الجنة لم يبقَ غرفة من غرفها ولا شرفة من شرفها إلّا قَالت: مرحباً مرحباً»**، فقال سلمان: إن هذا لغير خائب، فقال: ذاك أبو بكر بن أبي قُحافة [٦٤٩٤].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ أبو مُحَمَّد رزق الله بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد ابن مُحَمَّد بن أحْمَد الواعظ، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول، نا الحَسَن بن عَرَفة، حدَّثني عمر بن يونس اليمامي، عن صَدَقة بن ميمون القرشي، عن سُليمان بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر وعمر خيرُ أهل الأرض إلّا أن يكون نبياً»**.

قال: وقال رسول الله ﷺ: **«الخير ثلاثمائة وستون خصلة، إذا أراد الله عز وجل بعبدٍ خيراً جعل فيه واحدة منهن يدخله بها الجنة»** [٦٤٩٥](١).

قال: وقال أبو بكر: يا رسول الله هل فيّ شيءٌ منهن؟ قال: **«نعم جميعاً من كلّ»**، هذا مرسل.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاوس، وأبو يَعْلَى بن الحبوبي قالا: ثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد ابن أبي نصر، قال: أنا حسن بن سُليمان، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم المَرْوَزي، بشام، أنبأ رجاء بن عيسى المغيري، نا مهدي بن مَيْمُون، عن صَدَقة القرشي، عن رجال قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصال الخير ثلاثمائة وستون»**، قال: وقال أبو بكر: يا رسول الله لي منها شيء؟

قال: **«كلّها فيك، وهنيئاً لك يا أبا بكر»** [٦٤٩٦].

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا: ثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر أحْمَد بن علي الخطيب(٢)، أنبأ أبو سعد الماليني، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد ابن يعقوب - الشيخ الصالح - نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله تلميذ بِشْر بن الحارث، ثنا السَّرِي بن مُغَلّس السَّقَطي، ثنا يَحْيَىٰ بن اليمان، حدَّثني عبدالسلام بن حرب، عن يزيد [أبي] أبي خالد، عن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن القرشي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما جبريل يطوف بي أبواب الجنة قلت: يا جبريل أرني الباب الذي تدخل منه أمّتي»**، قال: **«فأرانيه»**، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله ليتني كنت معك حتى أنظر إليه، قال: فقال: **«يا أبا بكر أما أنك أوّل من يدخله من أمّتي»** [٦٤٩٧](٣).

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦٠٢.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد: ٥ / ٤٣٤ في ترجمة محمد بن عبدالله تلميذ بشر الحافي.

(٣) تاريخ بغداد: ٥ / ٤٣٤.

كذا في هذه الرواية، ولا أعلم هذا الوهم من يَحْيَىٰ بن يمان، فإنه كان ينسى الحفظ، أو ممن دونه والمحفوظ حديث عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن عبدالسلام، عن أبي خالد مولى آل جعدة.

أَخْبَرَنَاه أبو العزّ بن كادش، أنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله الطبري، ثنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عبدالجبار، نا عبدالله بن عمر بن أبان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، حدَّثني أبو خالد مولى آل جعدة.

وأَخْبَرَنَاه أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ

وأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجْلي، أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، وأبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو علي مُحَمَّد بن وشاح.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، قالوا: أنا عيسى بن علي، قالا: ثنا علي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي، نا أبو السُّكَيْن زكريا بن يَحْيَىٰ، نا المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى آل جعدة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»** فقال أبو بكر: وددت أنّي كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّك يا أبا بكر أوّل من يدخل الجنة من أمّتي»** [٦٤٩٨].

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنبأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العبّاس، أنا أبو لبيد السرخسي، نا موسى بن مُحَمَّد بن ساق، نا المحاربي.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأنا الحَسَن بن علي ـ إملاء ـ أنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد ابن علي الناقد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن ناجية، نا مُحَمَّد بن عبد المجيد التميمي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن عبدالسلام بن حرب ـ زاد تميم: الملائي ـ عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى آل جعدة ـ وقال تميم: مولى جعدة ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل** ـ زاد مُحَمَّد فأخذ بيدي، وقالا: ـ **فأراني الباب الذي تدخل منه أمّتي الجنة»**، فقال أبو بكر: ليتني كنت معك ـ وقال مُحَمَّد: وددت أني كنت معك حتى زاد تميم: كنت، وقالا: ـ أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك** ـ زاد تميم: يا أبا بكر ـ أنت ـ وقالا: **ـ أول من يدخل الجنة من أمّتي»** [٦٤٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جدا، قالوا: أنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي، أنا علي بن عمر ابن مُحَمَّد الحربي، نا أبو الحُسَين علي بن الحَسَن بن حبان، نا عبدالله بن عمر بن أبان، نا المحاربي عبدالرَّحْمٰن، نا عبد السلام بن حرب بياع الملاء، عن أبي خالد الدالاني، حدَّثني أبو خالد مولى

جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل فأراني باب الجنة التي تدخل منه أمّتي»**، فقال أبو بكر: وددتُ يا رسول الله أنّي كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك يا أبا بكر أوّل من تدخل الجنّة من أمّتي»** **[٦٥٠٠]**، وهذا رواه إسحاق بن منصور السلولي، عن عبد السلام.

أَخْبَرَنَاه أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا إسحاق بن منصور، نا عبد السلام بن حرب، عن يزيد ابن عبدالرَّحْمٰن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى آل جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أراني جبريل الباب الذي أدخل منه أنا وأمّتي»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله ليتني كنت معك حتى أراه، قال: فخبط النبي ﷺ على منكب أبي بكر وقال: **«أما إنك أوّل من يدخل ذاك الباب من أمّتي»** **[٦٥٠١]**.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد، حدَّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحْمَد، نا بكر بن سهل، نا عبدالله بن يوسف.

قال: ونا أحْمَد بن المُعَلّى، نا هشام بن عمّار، قالا: نا صَدَقة بن خالد، نا زيد بن واقد، حدَّثني بُسْر بن عُبَيْد الله، حدَّثني أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدرداء، قال: إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر فأخذ بطرف حتى أبدى عن ركبته، فأقبل حتى سلّم ثم قال: يا رسول الله كان بيني وبين ابن الخطاب شيء حتى أسرعت إليه وندمت، فسألته أن يستغفر لي فأبى علي، وتحرز مني بفراره، فقال رسول الله ﷺ: **«يغفر الله لك يا أبا بكر»**، قلنا: ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر، فسأل أثَمّ أبي بكر، فقالوا: لا فأتى النبي ﷺ فلما نظر إليه رسول الله ﷺ تغيّر وجهه حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله أنا والله كنت أظلم مرتين، فقال النبي ﷺ: **«أيها الناس إنّ الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقتَ، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي، فما أوذي بعدها»** **[٦٥٠٢]**(١).

رواه البخاري(٢)، عن هشام بن عمّار.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عمرو بن مُحَمَّد أبو عثمان، نا عمرو بن عثمان الكلابي، نا مُحَمَّد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، قال عمرو بن مُحَمَّد قال: عمرو بن عثمان وهو علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، عن أبي أُمامة قال:

---

(١) مشكل الآثار: ٢ / ٢٨٨.

(٢) صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٤٦١.

كان بين أبي بكر عمر معاتبة، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاشتدّ عليه، ثم راح إليه عمر، فجلس فأعرض عنه، ثم تحوّل فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال : يا رسول الله قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلّا لشيءٍ بلغك، فما خير حياتي وأنت معرض عني، والله ما أبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة، وأنت معرض عني، فقال : «**أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه، إنّي جئتكم جميعاً فقلتم : كذبتَ، وقال صاحبي : صدقتَ، ثم قال : هل أنتم تاركي وصاحبي** ـ ثلاث مرات » **[٦٥٠٣]**(١).

أخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحْمَد.

وأخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، نا أبو منصور مُحَمَّد، وأبو عبدالله أحْمَد، ابنا الحُسَيْن بن سهل بن خليفة، نا أحْمَد بن إبراهيم بن أحْمَد الإمام، نا أبو الحَسَن علي بن حرب الطائي، نا المحاربي، عن مطرح، عن عُبَيْد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال : استطال أبو بكر ذات يوم على عمر فقام عمر مغضباً، فقام أبو بكر، فأخذ بطرف ثوبه، فجعل يقول : ارضَ عني، واعفُ عني، عفا الله عنك، حتى دخل عمر الدار، وأغلق الدار دون أبي بكر، ولم يكلّمه، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فغضب لأبي بكر، فلما صلى الظهر جاء عمر، فجلس بين يديه، فصرف النبي ﷺ وجهه عنه، فتحول يميناً، فصرف وجهه عنه، ثم تحوّل عَن يساره فصرف وجهه عنه، فلما رأى ذلك ارتعد وبكى.

ثم قال : يا رسول الله ﷺ قد أرى إعراضك عني، وقد علمتُ أنك لم تفعل هذا إلّا لأمرٍ قد بلغك عني موجدة علي في نفسك، وما خير حياتي وأنت عليّ ساخط، والذي بعثك بالحق ما أحب أن أبقى في الدنيا وأنت عليّ ساخط، وفي نفسك عليَّ شيء، فقال : «**أنت القائل لأبي بكر كذا وكذا ثم يعتذر إليك فلا تقبل منه**»، ثم قام النبي ﷺ فقال : «**إنّ الله جل وعز بعثني إليكم جميعاً فقلتم : كذبتَ، وقال صاحبي : صدقتَ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي، فهل أنتم تاركو لي صاحبي** ـ ثلاثاً ـ»، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله رضيتُ بالله رباً، وبمُحَمَّد نبياً، وبالإسلام ديناً، ..... علينا رسول الله ﷺ ما .... فقام أبو بكر فقال : والله لأنا بدأته، ولأنا كنت أظلم، فأقبل عمر على أبي بكر فقال : ارض عني رضي الله عنك، فقال أبو بكر : يغفر الله لك، فذهب عن رسول الله ﷺ غضبه **[٦٥٠٤]**(٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، ثنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أحْمَد بن إبراهيم العَبْدُوي، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم، قال: نا أحمد بن حرب، نا المحاربي، نا مطرح بن يزيد، عن عُبَيْد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال : استطال أبو بكر ذات

---

(١) فتح الباري: ٧ / ٢٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ١.

يومٍ على عمر، فقام عمر مغضباً، وقام أبو بكر فأخذ بطرف ثوبه ويقول: ارضَ عني رضي الله عنك، حتى دخل الدار وأغلق الباب دون أبو بكر، ولم يكلمه، قال: فبلغ النبي ﷺ مغضباً لأبي بكر، قال: فلما صلّى رسول الله ﷺ الظهر جاء عمر فجلس بين يديه، فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه، فتحوّل عن يمينه وصرف بوجهه عنه، وتحوّل عن يساره فصرف رسول الله ﷺ عنه بوجهه، فلما رأى ذلك عمر انتفض وبكى، ثم قال: يا رسول الله قد أرى إعراضك، جلست بين يديك فأعرضت عني، ثم تحوّلتُ عن يمينك فأعرضتَ عني، ثم تحوّلتُ عن يسارك فأعرضتَ عني، وقد عرفت أنك لم تفعل ذلك إلّا لأمر قد بلغك عني، وموجود في نفسك علي، وما خير حياتي وأنت عليَّ ساخط، والذي بعثك بالحق ما أحبّ أن أبقى في الدنيا وأنت عليّ ساخط وفي نفسك عليّ شيء، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أنتَ القائل لأبي بكر كذا وكذا ثم تعذر إليك فلا تقبل منه**».

قال: ثم قام رسول الله ﷺ وقد استعلاه الغضب، وعلت وجهه حمرةٌ، فقال: «**إنّ الله تعالى ذكره بعثني إليكم جميعاً فقلتم: كذبتَ، وقال صاحبي صدقتَ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي** ـ ثلاث مرات ـ»، قال: فقام عمر فقال: يا رسول الله رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمُحَمَّد ﷺ نبياً، ويحمرّ غضباً وبياضاً حمرة، قال: فقام أبو بكر، فقال: والله لأني بدأته، وأنا كنت أظلم منه، قال: فأقبل عمر على أبي بكر فقال: ارض عني رضي الله عنك، قال: فقال أبو بكر: يغفر الله لك، قال: فذهب عن رسول الله ﷺ غضبه [٦٥٠٥].

أخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن جعفر بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنبأ إبراهيم ابن خُرّشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أحْمَد بن عيسى، نا عمر بن أبي سَلَمة، نا صَدَقة ـ وهو ابن عبدالله ـ عن نصر بن عَلْقَمة، عن أخيه، عن ابن عائذ عن المِقْدَام قال: استبَّ عقيل بن أبي طالب، وأبو بكر قال: وكان أبو بكر سباباً أو نشاباً غير أنه تحرّج من قرابته من النبي ﷺ فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ في الناس: «**ألا تَدعونَ لي صاحبي، ما شأنكم وشأنه، فوالله ما منكم رجل إلّا على باب بيته ظلمة إلّا باب أبي بكر، فإنّ على بابه النور، فوالله لقد قلتم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقتَ، وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله، وخذلتموني وواساني واتّبعني**» [٦٥٠٦].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، قال: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب، نا القاضي، أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، نا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي، نا أبو عيسى الفضل بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الخواص، نا أبو نصر الفتح بن شخرف، نا أبو مُعَاذ الجارود بن سنان الترمذي، نا الفضل بن موسى السِّيناني، عن عبدالله بن الوليد، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوا لي صُوَيحبي، فإنّي بُعثتُ إلى الناس كافّةً فلم يبقَ أحدٌ إلّا قال لي:**

كذبتَ، إلّا أبو بكر فإنه قال لي: صدقتَ» [٦٥٠٧](١).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحْمَد بن عمر، قالا: أنا أبو نصر أحْمَد بن الحُسَيْن بن أحْمَد الضَّبّي، نا أبو علي الحُسَيْن بن موسى السمسار، نا إبراهيم بن فهد ابن حكيم الهاشمي، نا إسحاق بن بِشْر بن سالم، نا جعفر بن سعيد ـ زاد أبو سعد: الكاهلي ـ عن ليث بن أبي سُلَيم، عن مُجَاهد، عن ابن عبّاس قال:

ذُكر أبو بكر عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«كذّبني الناسُ وصدّقني، وآمن بي، وزوّجني ابنته، وجهّزني بماله، وجاهد معي في جيش العُسْرة، ألا إنّه سيأتي يومَ القيامة على ناقة من نوق الجنة، قوائمها من المسك والعَنْبر، ورحلها من الزمرّد الأخضر، وزمامُها من اللؤلؤ الرّطب، عليها جلباب(٢) خضروان من سندس واستبرق، ويجاءُ بأبي بكرٍ يوم القيامة وإياي فيقال: هذا محمد رسول الله، وهذا أبو بكر الصدِّيق»** [٦٥٠٨].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا يوسف بن عمر، قال: قرىء على الحُسَيْن بن إسْمَاعيل القاضي، وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم يوسف ـ يعني القطان ـ نا يزيد بن هارون، نا مُبارك بن فَضَالة، نا أبو عِمْرَان الجَوْني، عن رَبيعة السُّلَمي، وكان يخدم النبي ﷺ، فقال لي ذات يوم: **«يا ربيعة ألا تزوج»**، قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن يشغلني عن خدمتك شيء، وما عندي ما أعطي المرأة، قال: فقلت في نفسي بعدُ رسول الله ﷺ أعلم بما عندي مني، يدعوني إلى التزويج، لئن دعاني هذه المرة، قال: فقال: **«يا ربيعة ألّا تزوج؟»**.

قال: قلت: يا رسول الله ومن يُزوّجني، والله ما عندي ما أُعطي المرأة، قال: **«انطلق إلى [آل] فلان فقل لهم: إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تزوّجوني فتاتكم فلانة»**، قال: فأتيتهم، فقلت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوّجوني فتاتكم فلانة، فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ، ومرحباً برسوله، فزوجوني، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أتيت خير أهل بيتٍ، صدّقوني وزوّجوني، فمن أين لي ما أعطي صِدَاقي، فقال النبي ﷺ لبُرَيدة الأسلمي: **يا بُريدة اجمعوا لربيعة في صَدَاقة وزن نَواةٍ من ذَهَبٍ»**، قال: فجمعوها، فأعطوني، فأتيتهم بها فقبلوها، قال: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله قد قبلوها، فمن أين لي ما أُولم؟ فقال: يا بُرَيدة اجمعوا لربيعة ثمن كبش، فجمعوا لي، فقال لي ائت عائشة، فقل لها: فلتدفع إليك ما عندها من الشعير، قال: فأتيتها فدفعت إليّ، فانطلقت بالكبش والشعير إليهم، فقالوا: أما الشعير فنحن نكفيك

(١) كنز العمال: ح ٣٢٦١٠.

(٢) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٦١ جلان.

وأما الكبش فَمُرْ أصحابك يذبحوه، فذبحوه وعملوا الشعير، فأصبح والله عندنا خبز ولحم، ثم إن رسول الله ﷺ أقطع أبا بكر أرضاً، وربيعة أرضاً، فاختلفا في عَذْق، فقلت هو في أرضي، وقال أبو بكر: هو في أرضي، فتنازعنا فقال أبو بكر كلمة كرهتها، فندم فأخذني فقال: قل لي كما قلتُ لك، قلت: لا والله لا أقول لك ما قلتَ لي، قال: إذا أنا برسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ وتبعته فجاءني قومي يتبعوني، فقالوا: يا ربيعة هو الذي قال لك وهو الذي يأتي رسول الله ﷺ يشكو، فالتفتّ إليهم فقلت: تدرون من هذا؟ هذا الصدِّيق، وذو شيبة المسلمين، ارجعوا لا يلتفت فيراكم، فيظنّ إنّما جئتم تعينوني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيغضب فيهلك ربيعة، فأتى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله ﷺ إنّي قلتُ لربيعة كلمة كرهتها، فقلت له يقول لي مثل ما قلتْ فقال لي: لا والله، لا أقول له كما قال لي، قال: «**أجل لا تقل له كما قال لك، ولكن قُلْ: غفر الله يا أبا بكر**» [٦٥٠٩][(١)].

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَيْن، ثنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[(٢)]، حدَّثني أبي، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا المُبَارك بن فَضَالة، نا أبو عِمْرَان الجَوْني، عن ربيعة الأسلمي، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال لي: «يا ربيعة ألا تزوج» قال: قلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحبّ أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، فخدمته ما خدمته، ثم قال لي الثانية: «**يا ربيعة ألا تزوّج؟**» فقلت: ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحبّ أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله ﷺ بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني، والله لئن قال لي تزوّج لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئتَ، قال: فقال: «**يا رَبيعة ألا تزوّج؟**»

فقلت: بلى مرني بما شئت، قال: «**انطلق إلى آل فلان ـ حي من الأنصار ـ وكان فيهم تراخٍ عن النبي ﷺ فَقُل لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوّجوني فلانة ـ لامرأةٍ منهم ـ**» فذهبت فنلت لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوّجوني فلانة، فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ، وبرسولِ رسول الله ﷺ، لا والله لا يرجع رسولُ رسول الله ﷺ إلّا بحاجته، فزوّجوني وألطفوني، وما سألوني البيّنة، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ حزيناً، فقال لي: «**ما لك يا ربيعة؟**» فقلت: يا رسول الله أتيتُ قوماً كراماً، فزوّجوني وأكرموني وألطفوني وما سألوني بينة، وليس عندي صِدَاق، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بُريدة الأسلمي اجمعوا له وزن نواة من ذهب**»، قال: فجمعوا لي وزن نواةٍ من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي، فأتيت به النبي ﷺ فقال: «**اذهب بهذا إليهم، فَقُلْ: هذا صَدَاقها**»، فأتيتهم فقلت: هذا صَدَاقها، فرضوه وقبلوه، وقالوا: كثير طيب، قال: ثم

(١) المستدرك: ٢ / ١٧٢.

(٢) مسند أحمد: ٥ / ٥٦٩ رقم ١٦٥٧٧.

رجعت إلى النبي ﷺ حزيناً، فقال: «**يا ربيعة ما لك حزين؟**» فقال: يا رسول الله ما رأيتُ قوماً أكرم منهم، رضوا بما آتيتهم، وأحسنوا، وقالوا: كثير طيب، وليس عندي ما أُولم، قال: «**يا بُرَيدة اجمعوا له شاة**»، قال: فجمعوا لي كبش عظيم سمين، فقال لي رسول الله ﷺ: اذهب إلى عائشة فقل لها فلتبعث بالمِكْتل الذي فيه الطعام، قال: فأتيتها، فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ، فقالت: هذا المِكْتَل فيه تسعة آصع شعير، لا والله إن اصبح لنا طعام غيره، خذه، قال: فأخذته، فأتيت به النبي ﷺ، وأخبرته بما قالت عائشة، فقال: «**اذهب بهذا إليهم فقلْ لهم: ليصبح هذا عندكم خبزاً**»، فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش ومعي أناس من أسْلَم، فقال: ليصبح هذا عندكم طبيخاً، فقالوا: أما الخبز فسنكفيكموه، وأمّا الكبش فاكفوناه أنتم، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه فأصبح عندنا خبز ولحم، فأوْلَمْتُ ودعوتُ النبي ﷺ.

ثم قال: إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عَذْق نخلةٍ، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها، وندم، فقال لي: يا ربيعة ردّ عليَّ مثلها حتى يكون قصاصاً، قال: قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: : لتقولنّ أو لاستعدِينَّ عليك رسول الله ﷺ، قال: فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ، وانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدِي عليك رسول الله ﷺ وهو الذي قال لك ما قال، قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصدِّيق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟

قال: ارجعوا، قال: وانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فتبعته وحدي حتى أتى رسول الله ﷺ فحدَّثه الحديث كما كان فرفع إليَّ رأسه فقال: «**يا ربيعة ما لك والصدِّيق؟**» قلت: يا رسول الله كان كذا، كان كذا، فقال لي كلمة كرهها، فقال لي: قُلْ كما قلتُ حتى يكون قصاصاً، فأبيتُ، فقال رسول الله ﷺ: «**أجلْ فَلا تردّ عليه، ولكن قُلْ غفر الله لك يا أبا بكر**»، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحَسَن: فولّى أبو بكر وهو يبكي [٦٥١٠].

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عُثمان سعيد بن مُحَمَّد البَحِيري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو بكر ابن زكريا ـ يعني الجَوْزَقي ـ أنا أبو علي مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن الحارث، نا حفص بن عمر، نا الايلي، نا مِسْعَر بن كُدام، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبعي بن حِرَاش، قال: سمعت حُذَيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لقد هممتُ أن أبعث رجالاً يعلّمون الناسَ السنّة والفَرَائض كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني إسرائيل**»، فقيل له: فأين أنت عن أبي بكر وعمر؟ قال: «**لا غنى لي عنهما** ـ أو بي عنهما ـ **فإنهما من الدين كالسمع من**

البصر» [٦٥١١](١).

حدَّثنا أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن، نا علي بن الفتح القَلانسي، أنا الحَسَن بن عَرَفَة، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، نا عبدالله بن إدريس الأوْدي، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يبعث رجالاً إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام، قال رجل: لو بعثتَ أبا بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر وعمر لا غنى بي عنهما، إنّ أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان»** [٦٥١٢](٢).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن علي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني الفضل بن الصَّبّاح، البزّار سنة ست عشرين ومائتين، نا ابن أبي فُدَيك، حدّثني غير واحد عن عبد العزيز بن المُطّلب.

قال: وحدَّثني علي بن مسلم الطوسي، نا ابن أبي فُدَيك، حدَّثني غير واحد منهم: عمر بن أبي عمر، وعلي بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، عن عبد العزيز بن المُطّلب، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن حَنْطَب: أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعثمان فقال: **«هاذان السمع والبصر»** [٦٥١٣](٣).

أخْبَرَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المخزومي، ثنا جدي لأمي الحَسَن بن علي بن عبد الصمد اللّبّاد، أنا عبدالله بن أحْمَد بن مُعَاذ الدَّارَّاني، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا الفِرْيَابي، نا مُحَمَّد بن مصفى، نا بقية بن الوليد، نا ثَوْر بن يزيد أنه حدَّثه عن عبدالله ابن بُسْر الكِنْدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً من أصحابي إلى الناس يعلّمونهم ويفقّهونهم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين»**، قالوا ألا تبعثَ أبا بكر وعمر، فإنهما أبلغ، قال: **«لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد»** [٦٥١٤].

أخْبَرَنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو نصر بن الجبّان، أنبأ أبو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فَضَالة، نا أحْمَد بن أنس بن مالك، ثنا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بقية، عن ثور بن يزيد الرَّحَبي، عن عبدالله بن بُسْر الكِنْدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد هممتُ أن أبعث رجالاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام، كما بعث عيسى بن مريم الحواريين»**، قالوا: يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ، قال: **«لا غنى بي عنهما، إنّما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر من**

---

(١) المستدرك: ٢ / ١٧٤.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ٧٣.

(٣) علل الحديث: ٢٦٦٧.

الجسد» [٦٥١٥].

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيْحي، قال: أنبأ وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، قال: ثنا أبو بكر الخطيب[1]، ثنا أبو عمر بن مهدي، أنبأ مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا أبو يَعْلَى زكريا بن يَحْيَىٰ السّاجي، نا الحكم بن مروان، نا حسن بن صالح، عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر وعمر من هذا الدين، كمنزلة السمع والبصر من الرأس»** [٦٥١٦].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد النَّسَفي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان، قال: سمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدويه بن نُعَيم يقول: سمعت أبا بكر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد العنبري يقول: سمعت أحْمَد بن خالد بن أحْمَد يقول: سمعت أبي يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله تأذن لي ان أعرض عليك أسامي أولادي، قال: نعم، قلت: أبو مُحَمَّد بن عبدالله، أحْمَد أبو مُحَمَّد، والهيثم أبو القاسم، وسكت قال: فهلا سمّيت واحداً باسم أبي بكر وكنّيته واسم عمر فإنهما عندي بمنزلة السمع والبصر، قال: فولد لي ابن، فسميته عبدالله وكنّيته أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، أنا الحُسَيْن بن مكرم، عن مُحَمَّد بن عمر المدني، عن عاصم بن عمر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن كافور بن عبدالله الليثي، أنبأ مالك بن أحْمَد بن علي البانياسي، نا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان ـ إملاء ـ لنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الشافعي، نا مُحَمَّد بن الفرج، نا الواقدي، نا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سَلَمة ـ زاد كافور: بن عبدالرَّحْمٰن ـ عن أبي أروى الدَّوْسي قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً فطلع أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي أيّدني بكما»**.

ورواه النَّضْر بن عربي، عن عاصم [٦٥١٧][2].

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح يوسف، ثنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أسيد، وغير واحد قالوا: ثنا مُحَمَّد بن علي بن زيد، نا بشر بن عبيس بن مرحوم، ثنا النَّضْر بن عربي، نا عاصم بن عمر، عن سهيل، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن أبي أرْوى الدَّوْسي قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فطلع أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي أيّدني بكما»** [٦٥١٨].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ في ترجمة زكريا بن يحيى الساجي.
(٢) كنز العمال: ح ٣٢٦٨١.

ورواه دَعْلَج، عن مُحَمَّد بن علي بن زيد، فأسقط سهيلاً منه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنبأ دَعْلَج بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن علي بن زيد: أن بشر بن عبيس بن مرحوم حدَّثهم، ثنا النَّضْر ابن عربي، عن عاصم، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي أرْوي الدَوْسي، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فأطلع أبو بكر وعمر، فقال: «**الحمد لله الذي أيّدني بكما**» [٦٥١٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا: ثنا وأبو منصور بن زُرَيق الشَّيْباني، قال: ثنا أبو بكر أحْمَد بن[1] علي، أنبأ الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الخَضر بن زكريا الدقاق، نا أبو بكر أحْمَد بن عبد العزيز بن حمّاد المصري، نا إبراهيم بن مهدي، نا عمر بن حفص بن صبيح أبو الحَسَن الكَسَائي، نا الوَضّاح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي بكر: «**يا أبا بكر إنّ الله أعطاني ثواب من آمن بي منذ خُلق آدم إلى أن بعثني وإنّ الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني إلى أن تقوم الساعة**» [٦٥٢٠][2].

أَخْبَرَنَاه جدي أبو المُفَضّل القاضي، نا عبد الرَّزَّاق بن عبدالله بن الفُضَيل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام ـ بحلب ـ نا مُحَمَّد بن عامر بن مِرْدَاس السَّمَرْقَنْدي، نا عصام بن يوسف، نا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله أعطاني ثواب من آمن بي منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة، وأعطى أبا بكرٍ ثواب من آمن بي منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة**» [٦٥٢١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن عبّاد التميمي، قال إسْمَاعيل بن نُعَيم: ثنا العلاء بن عمرو، نا وَضّاح بن حسان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر الصدِّيق: «**إنّ الله أعطاني ثواب من آمن به من يوم خَلق الله آدمَ إلى أن تقوم الساعة، وإنّ الله عز وجل أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي**» [٦٥٢٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا أبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب[3]، أنا الحَسَن بن أبي طالب، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن العبّاس النَّجّار، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله التمار، نا أحْمَد بن هشام بن بَهْرَام أبو عبدالله، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري،

---

(١) في تاريخ بغداد: ٤/٢٥٦ في ترجمة أحمد بن عبد العزيز بن حماد.

(٢) العلل المتناهية: ١ / ١٨٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٥٣ ضمن أخبار بن محمد بن عبيد الله التمار.

عن علي بن أبي طالب، قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر : **«يا أبا بكر إنّ الله أعطاني ثواب من آمن بي منذ خَلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني الله إلى أن تقوم الساعة» [٦٥٢٣]**.

أخبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد ابن أبي عثمان، قالوا : أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد [بن مُحَمَّد] بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المجبر، أخْبَرَنَا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا مُحَمَّد بن الوليد مولى قريش بمكة، نا شَبَابة، قال : سمعت ابن عبّاس عن عطاء بن عجلان، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لي وزيران من أهل السماء : جبريل وميكائيل، ووزيران من أهل الأرض : أبو بكر وعمر» [٦٥٢٤]**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عمر بن المحلبان، وأبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن الزَوْزَني، قالا : ثنا أبو يَعْلَى بن الفراء - إملاء -.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن قالوا : أنا أبو يَعْلَى ابن الفراء - قراءة - قال : أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت القاضي أبي بكر أحْمَد بن كامل - قراءة عليها وأنا أسمع سنة ست وثمانين وثلاثمائة - قالت : ثنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حُمَيد بن الربيع اللَّخْمي، نا عبدالله بن سعيد الكِنْدي، نا تَليد بن سُليمان المحاربي، عن أبي الجحّاف عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما مِنْ نبيّ إلّا له وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر» [٦٥٢٥]**.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الفَرَضيان، وأبو منصور مقرب بن الحُسَيْن ابن الحُسَيْن، قالوا : حدَّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو القاسم بن حَبَابة - إملاء -.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنبأ أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا العلاء بن موسى، نا سَوّار بن مُصْعَب، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنّ لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر»**، ثم رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فقال : **«إنّ أهل عليين ليراهم من هو أسفل منهم كما يرون النجم - أو الكوكب - في السماء، وإن منهم أبا بكر وعمر وأنعما» قالت : قلت لأبي سعيد : وما أنعما؟ قال : أهل ذاك هما [٦٥٢٦]**(١).

---

(١) أُسد الغابة : ٣ / ٢١٦ - ٢١٧.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحُسَيْن بن الخَلّال، أنا مُحَمَّد بن عثمان ابن مُحَمَّد النفري، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا عبدالله بن أيوب المخرمي، نا سعيد بن مُحَمَّد العوفي، نا عمرو بن عطية، عن أبيه، والحُسَيْن بن الحَسَن بن عطية، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر**» رضي الله عنهما [٦٥٢٧].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن علي الناقد، نا إبراهيم بن شريك الأسدي، نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا مُعَلّى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر**» [٦٥٢٨].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي بالمِزَّة، أنبأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلّاب، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن أبي الحديد بمصر، ثنا إبراهيم بن مرزوق، نا أبو عامر العبدي، أنا رياح بن أبي معروف المكي، عن سعيد بن عَجْلان، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة، ومثلكما في الأنبياء، مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذّبه قومُه فصنعوا به ما صنعوا، قال ﴿فمن تبعني فإنّه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾**(١)[٦٥٢٩] ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالبأس والشدة على أعداء الله، ومثلك في الأنبياء مثل نوح إذ قال: **﴿ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً﴾**(٢)[٦٥٣٠].

أَخْبَرَنَاه أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، ثنا أبو الفرج أحْمَد بن عثمان ابن الفضل بن جعفر المخبزي، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن حبابة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، نا محمد بن المُثَنّي، نا أبو عامر العبدي، نا رياح وهو ابن أبي معروف المكي، عن سعيد بن عَجْلان، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**ألا أخبر كما بمثلكما في الملائكة، ومثلكما في الأنبياء؟ أما اسمك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة، ومثلك أيضاً في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذّبه قومه وصنعوا به ما صنعوا فقال: ﴿من تبعني فإنه مني، ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾، ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله، ومثلك في الأنبياء**

(١) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٢٠٢. (٢) سورة نوح: الآية ٢٦.

كمثل نوح إذْ قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً﴾ [٦٥٣١]».

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو عُبَيْد القاسم ابن إسْمَاعيل بن المحاملي، نا أحْمَد بن داوود بن يزيد بن ماهان أبو يزيد السَّخْتياني، نا يَحْيَىٰ بن أحْمَد الكوفي لقيته ببَلْخ، أنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عثمان قال:

هبط جبريل على النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: **«يا جبريل أخبرني بفضائل عمر في السماء، قال: لو مكثتُ ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً ما استعطتُ أن أصف فضائل عمر في السماء، وأن عمر حسنة من حسنات أبي بكر»** - في نسخة أخرى: يَحْيَىٰ بن أحْمَد بالدال، كذا قال: عن عثمان، وهذا الحديث إنّما يُروى عن عمّار بن ياسر.

أخْبَرَنَاه أبو المُظَفَّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنبأ أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، ثنا الحَسَن بن عَرَفة، حدَّثني الوليد بن الفضل العَنَزي، عن إسْمَاعيل العِجْلي.

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو غالب أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن، قالا: أنا أبو الحُسَيْن ابن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نا أبو حامد الحَضْرَمي.

وأخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، أنبأ أبو القاسم الحِنَّائي، أنبأ أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن هلال الحِنائي.

وأنْبأناه أبو القاسم بن بيان، وأخْبَرَنَا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ، وأبو سُليمان داود ابن مُحَمَّد الإربلي، قال: أنا أبو الحَسَن بن مَخْلَد قالا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، قالا: ثنا الحَسَن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، أخبرني إسْمَاعيل بن عُبَيْد العجلي، عن حمّاد بن أبي سُليمان، عن إبراهيم - زاد الصفّار: النخعي - عن عَلْقَمة بن قيس، عن عمّار بن ياسر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل آنفاً، فقلت له: يا جبريل حدِّثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، قال: يا محمد لو حدَّثتك بفضائل عمر بن الخطاب في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر» [٦٥٣٢]**(١).

أخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا الحَسَن بن إبراهيم البياضي، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، نا إسْمَاعيل بن عُبَيْد بن نافع العجلي، عن حمّاد بن أبي سُليمان، عن إبراهيم عن علقمة، عن عمّار قال:

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٧ / ٢٥٤١.

قال لي النبي ﷺ: «**يا عمّار أتاني جبريل، فقلت: يا جبريل حدَّثني بفضائل عمر في السماء، قال: لو حدَّثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنةٌ من حسنات أبي بكر الصدِّيق**» [٦٥٣٣].

أخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، قال: ثنا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن أسباط ثنا أبو إبراهيم إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن الأعرج، نا إسْمَاعيل بن عُبَيْد العِجْلي، نا خلف بن خليفة، نا المغيرة بن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت جبريل، فقلت أخبرني عن فضائل عمر، فقال: لو لبث معك ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر، وإنّما عمر حسنة من حسنات أبي بكر**» [٦٥٣٤].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، قال: ثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، قال: أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنبأ الحُسَيْن بن مُحَمَّد أخو الخَلّال، من أصل كتابه، حدَّثني أبو القاسم بريه بن مُحَمَّد بن بُريه البغدادي البيّع بجرجان، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا أحْمَد بن منصور الرّمادي، ثنا عبد الرَّزَّاق بن همّام، ثنا مَعْمَر بن راشد، عن الزُّهْري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فلما ضمني وإياه الفراش نظرتُ إلى السماء فرأيت النجوم مشتبكة، فقلت: يا رسول الله في هذه الدنيا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء؟ فقال: «**نعم**»، قلت: من؟ قال: «**عمر، وإنه لحسنة من حسنات أبيك**» [٦٥٣٥][(٢)].

قال الخطيب وفي كتابه ـ يعني بُرَيه بن مُحَمَّد ـ بهذا الإسناد عدة أحاديث منكرة المتون جداً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن عيسى بن المُعَدّل، ثنا أبو العبّاس أحْمَد بن منصور اليشكري، ثنا الصولي، نا أحْمَد بن الحُسَيْن بن أبان المصري بالأُبُلّة، نا أبو عاصم الضّحّاك بن مَخْلَد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله ابن الحُسَيْن، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نا أحْمَد بن الحَسَن المصري، نا أبو عاصم، نا زمعة ابن صالح، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال:

هبط جبريل على ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي إلى ـ النبي ﷺ، فوقف ملياً بناحية، فرأى أبو بكر الصديق، فقال جبريل: يا مُحَمَّد هذا ابن أبي قُحَافة، فقال: «**حبيبي جبريل، وتعرفونه**؟ ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي: أو تعرفونه ـ **في السماء**؟ قال: ـ **والذي** ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي:

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/ ١٣٥ في ترجمة بريه بن محمد بن بريه.
(٢) العلل المتناهية: ١/ ١٨٩.

أي والذي ـ **بعثك بالحقّ لهو أشهر في السماء منه في الأرض، وإن اسمه في السماء للحليم»** [٦٥٣٦].

كتب إليَّ أبو الغنائم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المهتدي، وحدَّثنا أبو الحَجّاج يوسف بن مكي، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأ أبو القاسم عمر بن أحْمَد السَّوسي البزّار، ثنا حمزة بن عمر بن الحُسَيْن بن عمر البزّار، نا أبو جعفر محد بن هشام، نا مُحَمَّد بن زيد مولى بني هاشم، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عبدالله، قال: كان النبي ﷺ جالساً ومعه جبريل إذْ أقبل أبو بكر، فقال جبريل: يا مُحَمَّد هذا أبو بكر قد أقبل، فقال النبي ﷺ: **«وهل له اسمٌ في السموات تَعرِفُونَه به كما تَعرفه أهل الأرض؟»** قال: أي والذي بعثك بالحقّ بشيراً ونذيراً، لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض، من أحبّ منكم أن ينظر إلى شيبة خليل الرَّحْمٰن فلينظر إلى شيبة أبي بكر، فبينما هو كذلك إذْ أقبل عمر، فقال جبريل: يا رسول الله هذا عمر قد أقبل، فقال النبي ﷺ: **«يا جبريل هل له اسمٌ في السموات تَعرُفُونَه كما يعرفه أهل الأرض؟»** قال: والذي بعثك بالحقّ بشيراً ونذيراً لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض، من أحبّ منكم أن ينظر إلى شيبة نوح في المرسلين فلينظر إلى شيبة عمر بن الخطّاب، فبينما هو كذلك إذْ أقبل عثمان بن عفان، فقال له جبريل: هذا عثمان قد أقبل، فقال له رسول الله ﷺ **«يا جبريل هل له اسمٌ في السموات تَعرُفُونَه كما يعرفونه أهل الأرض؟»**، قال: أي، والذي بعثك بالحقّ بشيراً ونذيراً لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض، مَنْ أحبّ منكم أن ينظر إلى شيبة موسى كليم الرَّحْمٰن فلينظر إلى شيبة عثمان بن عفّان، فبينا هو كذلك إذْ أقبل علي بن أبي طالب، فقال له جبريل: يا رسول الله هذا علي قد أقبل، فقال له النبي ﷺ: **«يا جبريل هل له اسمٌ في السموات تَعرُفُونَه به كما تَعرفه أهل الأرض؟»** قال: أي، والذي بعثك بالحقّ بشيراً ونذيراً، لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض، مَنْ أحبّ منكم أن ينظر إلى شيبة هارون فلينظر إلى شيبة علي بن أبي طالب، ثم ارتفع جبريل، فقام النبي ﷺ قائماً على قدميه. قال: **«يا أيها الناس، قد أخبرني الروح الأمين بما هو كائن بعَدِي إلى يوم القيامة، ألَا أيها الشاتم أبا بكر فكأني بك قد جئتني تخوض بحار النيران، وقد سالت حدقتاك على خديك، فأُعرض عنك بوجهي، وأنت أيها الشاتم عمر أنت وربي بريء من الإسلام وأنت أيها الشاتم عثمان بن عفان وختني على ابنتي والذي قلت له: اللّهمّ لا تنسَ له هذا اليوم، كأني بك قد جئتني في الأهوال المهيلة المهيبة، فأعرضُ بوجهي عنك، وأنت أيها الشاتم علياً أخي وابن عمّي وختني على ابنتي والضارب بسيفي بين يديك، لا نالتك شفاعتي»** [٦٥٣٧].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنبأ أبو العبّاس مُحَمَّد بن نصر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مكرم، نا أبو عبدالله أحْمَد بن مُحَمَّد بن المُغَلّس ـ إملاء ـ في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا أبو علي مجاهد بن موسى، نا أبو داود الحُفْري، عن سفيان، عن أبي الزناد،

عن عبد الرَّحْمٰن يعني الأعرج، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما رجل سرق بقرة إذ تكلمت فقال القوم: سبحان الله بقرة تكلّم، فقال: آمنت به أنا وأبو بكر عمر وما هما»** [٦٥٣٨][(١)].

ثم أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[(٢)]، ثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن بخيت، نا أحْمَد بن عبد الخاق الضُّبَعي، نا عبدالله بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، حدَّثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو وُزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح»** [٦٥٣٩].

وهذا مرفوع غريب، وإنّما يُحفظ عن عمر قوله:

أخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا أحْمَد بن سُليمان الرّبيعي الصوري، نا موسى بن أيوب، نا عبدالله بن المبارك، عن ابن شَوْذَب، عن مُحَمَّد بن جُحَادة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرَحبيل، عن عمر بن الخطاب.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر أحْمَد ابن إسحاق الفقيه، نا مُحَمَّد بن عيسى بن السكن، نا موسى بن عِمْرَان، نا ابن المبارك، عن ابن شَوْذَب، عن مُحَمَّد بن جُحَادة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرَحبيل.

وأنْبأناه أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم بن الحطّاب.

وحدَّثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن سعدون بن تمّام عنه، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن التَرْجُمان العزيز بمصر، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يوسف الجندري، نا عباس بن مُحَمَّد بن الحَسَن العَسْقَلاني، نا أبو سُليمان أحْمَد بن نوح أنجد الرملي، نا أيوب بن سُويد، عن ابن شَوْذَب، عن مُحَمَّد بن جُحَادة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن الهُزَيل بن شُرَحبيل الأوْدي، قال: قال عمر بن الخطّاب: لو وُزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ـ وفي حديث ابن الحطّاب: لرجح به.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا سُليمان بن الحَسَن الحنفي، نا أبي، عن عبدالله بن داود الخُرَيبي، عن الرّبيع بن أنس، قال:

نظرنا في صحابة الأنبياء فما وجدنا نبياً كان له صاحبٌ مثل أبي بكر الصدِّيق.

قال: وأنبأ ابن مروان، نا أحْمَد بن علي المَرْوَزي، نا علي بن عبدالله، نا عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر،

---

(١) كنز العمال: ٣٢٦٤٨ بلفظ: بينما رجل يسوق بقرة.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ٢٠١ ضمن أخبار عبدالله بن عبد العزيز بن أبي رواد.

عن أيوب، عن ابن سيرين: أن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدِّيق كان يوم بدر مع المشركين، فلما أسلم قال لأبيه: لقد أهْدَفْتَ لي يوم بدر، فصرفتُ[١] عنك ولم أقتلك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهدفت لي لم أنصرف عنك.

قال: وأنا ابن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة: بتفسير هذا الحديث فقال: قوله أهْدَفْتَ لي: معناه أشْرَفْتَ لي، ومنه قيل للبناء المرتفع هَدَفٌ، وهدفُ الرامي منه، لأنه شيء ارتفع للرامي حتى يراه، وأن عبدالرَّحْمٰن كره أن يقاتل أباه، أو انصرف عنه هيبة له، وقول أبي بكر: لو أهْدَفْتَ لي لم أصرف وجهي عنك، وهذا من أكبر فضائله لأنه كان لا تأخذه في الله لومة لائم، جعل اللهَ في قلبه من جلالة الإيمان، وبهذا وصف الله أصحاب مُحَمَّد ﷺ فقال: ﴿**لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر**﴾ الآية[٢].

وقال ﷺ: «**ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام أو الإيمان أو النبوة إلّا كانت له كبوةٌ غير أبي بكر، فإنه لم يتلعثم**»، والكبوةُ: أن يقف ساعة حتى ينظر في أمره، وأبو بكر لما قال له النبي ﷺ: «**إنّي نبيّ**»، قال له: صدقْت، فجاوبه لقوله، ولم يقف ساعة واحدة، وهو قوله: لم يتلعثم: أي لم يقف **[٦٥٤٠]**.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، ثنا عُبَيْد الله القواريري، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الزُّبَير، نا مِسْعَر، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولأبي بكر: «**مع أحدكما جاء جبريل، ومع الآخر جاء ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهدُ القتال أو يكون في القتال**» **[٦٥٤١]**.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم الآدمي، نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا نصر بن علي الجَهْضَمي، نا أبو أحْمَد الزُّهْري، ثنا مِسْعَر، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ ولأبي بكر: «**مع أحدكما جبريل ومع الآخر إسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف**» **[٦٥٤٢]**[٣].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٤]، حدَّثني أبي، نا وكيع، عن عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر بن حَوْشب، عن ابن غنم [الأشعري] أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**لو اجتمعتما في مَشُورة ما خالفتكما**» **[٦٥٤٣]**.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد،

---

(١) في مختصر ابن منظور: فصدفتُ.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

(٣) مجمع الزوائد: ٦ / ٨٢ بتفاوت.

(٤) مسند أحمد: ٦ / ٢٩٠ رقم ١٨٠١٦.

حدَّثني أبو القاسم علي بن مُحَمَّد الكوفي الحافظ، نا أحْمَد بن عبدالله بن البيري، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن غزوان، نا همّام بن إسْمَاعيل، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أتاني جبريل فقال لي: يا محمد إنّ الله يأمرك أن تستشير أبا بكر**» [٦٥٤٤](١).

أخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدَّثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنبأ أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحْمَد الطَبَراني(٢)، نا الحَسَن بن العبّاس الرازي، نا سهل بن عثمان، نا أبو يَحْيَىٰ الحِمّاني، نا أبو العطوف، عن الوَضِين بن عطاء، عن عُبَادة بن نُسَي، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم، عن مُعَاذ بن جَبَل: أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يُسَرّح مُعَاذاً إلى اليمن استشار ناساً من أصحابه فيهم: أبا بكر [وعمر]، وعثمان وعلي، وطلحة، والزُبَير، وأُسَيد بن حُضَير، فتكلم القوم، كل إنسان برأيه، فقال: «**ما ترى يا مُعَاذ**» قلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر**» [٦٥٤٥](٣).

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو أسعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، وأم البهاء بنت البغدادي، قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو موسى ـ وقال ابن المقرىء: نا هارون بن عبدالله، نا أبو داود ـ وزاد ابن المقرىء: الطيالسي عن الحكم ـ زاد ابن المقرىء: بن عطية ـ عن ثابت، عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد، وفيه المهاجرون والأنصار، ما أحدٌ منهم يرفع رأسه من حبوته إلّا أبو بكر وعمر، فإنه كان يبتسم إليهما ويبتسمان إليه.

قالا: وأنا أبو يَعْلَى، نا أحْمَد الدورقي، نا أبو داود، نا الحكم بن عطية القيسي، نا ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيهان، وأبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عبدالله بن أبي سعد، نا عبد العزيز بن يَحْيَىٰ بن عبد العزيز بن سعد المدني، نا المجمع بن يعقوب الأنصاري، عن أبيه قال:

إنْ كان حلقة رسول الله ﷺ لتشتبك حتى تصير كالأسوار، وإنّ مجلس أبي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس، فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه وألقى إليه حديثه، وسمع الناس، هذا مرسل.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء،

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٦٣١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢٠ / ٦٧ رقم ١٢٤.

(٣) رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة بلفظ: «ان الله ليكره في السماء أن يخطأ علي في الأرض» الفردوس: ١ / ١٥٩ ح٥٨٧.

أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأ خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عُبَيْدة ـ يعني السَّرِي بن يَحْيَىٰ ـ نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، قال: قال الزُّبَير بن العوّام:

قال رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: «**اللّهم بارك لأمّتي في أصحابي ولا تسلبهم البركة، وبارك لأصحابي في أبي بكر الصدِّيق ولا تسلبه البركة، واجمعهم عليه، ولا تشتّت أمره، فإنه لم يزلْ يؤثرُ أمْرَك على أمره، اللّهمّ وأعزّ عمر بن الخطّاب، وصَبِّر عثمان بن عفان، ووفِّق علي بن أبي طالب، وثبِّت الزُّبَير، واغفر لطَلْحة، وسلِّم سعداً، ووقِّر عبدالرَّحمٰن، وألحقْ بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان**» [٦٥٤٦](١).

ولسيف ابن عمر في هذا الحديث إسناد آخر.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، وأخبرتنا فاطمة بنت عبدالله ابن إبراهيم قالت: أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، قالا: أنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن عبد بن سيف، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي الهَمّام سهل بن يوسف ابن سهل بن مالك الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: قام رسول الله ﷺ مرجعه من حجته فاجتمع الناس إليه فقال: «**يا أيها الناس إنّ أبا بكر لم يَسُؤْني طرفة عين، فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس إنّ الله راضٍ عن عمر بن الخطّاب، وعثمان، وعلي، وطَلْحة، والزُّبَير، وعبدالرَّحمٰن، وسعد فاعرفوا ذلك لهم، يا أيها الناس دعوا لي أحبابي وأصحابي وأصهاري لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم، فيعذبكم بها، فإنها مما لا توهب، يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحدٌ منكم فاذكروا منه خيراً**» [٦٥٤٧](٢).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله، وأم الرضا راضية، وأم عطية فاطمة بنو سعد الله بن أسعد بن سعيد بن فضل الله قالوا: أنبأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الكامخي، السّاوِي ـ يساوه ـ أنبأ الأستاذ أبو نصر منصور بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد العدل، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الكارزي ـ إملاء ـ نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم البُوشنجي، نا أبو صالح الفراء، نا الفرج بن سعد أبو روح، عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي، حدَّثني سهل بن يوسف بن شهاب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ في حجة الوداع من المدينة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس إنّ أبا بكر لم يسوءني قط، فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس إنّي راضٍ عن عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وسعد، وعبدالرَّحمٰن بن عوف، والمهاجرين، فاعرفوا ذلك لهم، يا أيها الناس إنّ الله قد غَفَرَ لأهل بدر والحديبية، فاحفظوني في أصحابي وفي أصهاري وفي أحبائي، ولا يطلبنكم بمظلمةِ أحدٍ منهم، فإنها لا تُوْهَب، أيها الناس**

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ١٣.

(٢) لسان الميزان: ٣ / ٤٢٤.

ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، فإذا مات أحدٌ من المسلمين فقولوا فيه خيراً» [٦٥٤٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب ـ إملاء ـ أنبأ أبو طاهر مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن زيد العلوي ـ بالري ـ نا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سهل البزّار، نا موسى بن إسحاق القاضي، نا مُحَمَّد بن معاوية النيسابوري، نا خالد بن سعيد بن العاص الأموي، عن سهل ابن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«أيها الناس إنّي راضٍ عن أبي بكر فاعرفوا ذلك له، إنّي راضٍ عن عمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وطَلْحة، والزُبَير، وسعد، وسعيد، وعبدالرَّحمٰن بن عوف، والمهاجرين الأولين، فاعرفوا ذلك لهم، أيها الناس إنّ الله قد غَفَرَ لأهل بدر والحُدَيْبية، أيها الناس احفظوني في أصهاري وأصحابي، وأحبابي، لا يطلبنكم أحدٌ منهم بمظلمة، فإنها مظلمة لا تُوْهَب في القيامة، أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن الناس، وإذا مات المؤمنُ فلا تقولوا فيه إلّا خيراً»**، ثم نزل ﷺ [٦٥٤٩].

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، أنبأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، ومُحَمَّد بن أحْمَد ابن المَسْلَمة، ومُحَمَّد بن وشاح الزينبي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، قالوا: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، نا أبو عُبَيْد علي بن الحُسَيْن بن حرب، نا أبو السُّكَين زكريا بن يَحْيَىٰ بن عمر، حدَّثني أبو أيوب سُليمان بن داود الهاشمي، حدَّثني خالد بن عمر بن مُحَمَّد الأموي، وهو ابن عمّ عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«يا أيها الناس إنّ أبا بكر لم يَسُؤْني قطّ فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس إنّي راضٍ عن عمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطَلْحة بن عبيد الله، والزُبَير بن العوّام، وسعد بن مالك، وعبدالرَّحمٰن بن عوف، والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم، يا أيها الناس إنّ الله تبارك وتعالى قد غَفَرَ لأهل بدر والحُدَيْبية، يا أيها الناس احفظوني في أختاني، وفي أصهاري، وفي أصحابي، لا يطلبنّكم الله بمظلمةِ أحدٍ منهم، فإنها ليست مما تُوهب، يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، فإذا مات الرجلُ فلا تقولوا فيه إلّا خيراً»**، ثم نزل ﷺ [٦٥٥٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب بن مُحَمَّد، قال: وجدت في كتاب أبي مُعاذ عتاب بن مُحَمَّد بن عبدالله ابن أحْمَد بن عتاب بن مُحَمَّد، نا علي بن سراج الحافظ المصري.

قال أبو العلاء: وحدَّثنا علي بن عمر الحربي، نا علي بن سراج، نا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: قال أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الثوري عن مسْلَمَة بن عبدالرَّحْمٰن، عن يوسف بن ماهك،

عن أبيه، عن جده، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس احفظوني في أبي بكر فإنه لم يَسُؤني منذ صحبني**» **[٦٥٥١]**(١).

وفي حديث ابن عتاب: يوسف بن ماهك بن بُهْزَاد عن أبيه عن جده بُهْزَاد.

قال: وأنا أبو العلاء القاضي، أنا عبدالله بن موسى الهاشمي، نا علي بن سراج بإسناده مثل لفظ ابن عتاب، إلّا أنه قال: عن مسلم بن عبدالرَّحْمٰن، غريب جداً، وجعفر منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، ثنا أبو طاهر المخلّص، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن زياد، نا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يَحْيَىٰ بن حمّاد، نا عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحَذّاء، عن أبي عثمان النَهْدي قال: حدَّثني عمرو بن العاص، قال: بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السّلاسل، فأتيته فقلت: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك قال: «**عائشة**»، قال: قلت: من الرجال؟ قال: «**فأبوها إذاً**» قال قلت: ثم من؟ قال: قال: «**ثم عمر**»، قال: فعدّ رجاله **[٦٥٥٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السراج، نا بشار بن موسى الخَفّاف، نا خالد بن عبدالله، نا خالد الحَذّاء، قال: سمعت أبا عثمان النَهْدي يقول: كان عمرو بن العاص جالساً يحدِّث الناس عن جيش ذات السّلاسل، قال: قلت: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «**عائشة**»، قلت: من الرجال؟ قال: «**أبوها أبو بكر**»، قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر بن الخطّاب**»، قلت: ثم من؟ قال: فعد لي رجالاً **[٦٥٥٣]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، ثنا أبو يَعْلَى الصابوني، قالوا: أنبأ أبو طاهر مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن ابن العبّاس المخلّص، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا وَهْب بن بقية الواسطي، نا خالد بن عبدالله، عن خالد الحَذّاء، عن أبي عثمان، حدَّثني عمرو بن العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال: أيّ الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: «**عائشة**»، قال: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»، قال: قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر**» **[٦٥٥٤]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أنبا أبو زكريا يَحْيَىٰ ابن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، أنا وكيع، أنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم الأحمسي، أن عمرو بن العاص قال للنبي ﷺ حين رجع من غزوة ذات السّلاسل: يا رسول الله مَنْ أحبّ الناس إليك؟ قال: «**عائشة**»، قال: إنما أقول

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٥٦٩.

من الرجال، قال «**أبوها**» [٦٥٥٥].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، قالا: أنا الحَسَن بن علي، أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الحربي، نا قاسم بن زكريا، نا علي بن سعيد الكِنْدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحْمَد.

وأَخْبَرَنَا أبو منصور مَوْهُوب بن أحْمَد [بن مُحَمَّد بن الخضر] الجَوَاليقي، وأبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الطَّيِّب بن الصباغ، قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا علي بن سعيد بن مسروق الكِنْدي، نا علي بن مُسْهِر، عن إسْمَاعيل، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: قلت: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك حاجته؟ قال: «**عائشة**»، فقلت: إنّي لست أعني النساء، إنما أعني الرجال، فقال: «**أبو بكر**» - أو أبوها - واللفظ لحديث قاسم بن زكريا [٦٥٥٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة بن جعفر العلوي، قالا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن عبد الحكم القطري أبو العبّاس، نا آدم بن أبي إياس، نا حمّاد بن سَلَمة، نا الجُرَيري، عن عبدالله بن شقيق، عن عمرو بن العاص، قال: قلت: يا رسول الله أيّ الرجال أحبّ إليك؟ قال: «**أبو بكر الصدِّيق**» [٦٥٥٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف، نا أحْمَد بن عَبْدَة الضَّبّي، نا مُعْتَمِر بن سُليمان، نا حُمَيد، عن أنس، قال: قالوا: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «**عائشة**»، قالوا: إنّما نعني من الرجال، قال: «**أبوها**».

قال الدارقطني: غريب من حديث حُمَيد عن أنس، تفرّد به المعتمر.

أخرجه الترمذي[1] عن أحْمَد بن عَبْدَة.

وقد رواه مُحَمَّد بن ثابت البنّاني أيضاً عن أبيه، عن أنس.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَمْعُون - إملاء - نا أبو بكر مُحَمَّد بن يونس المقرىء، نا جعفر الصايغ، نا الخليل بن زكريا، أنا مُحَمَّد بن ثابت، حدَّثني أبي ثابت البنّاني، عن أنس قال: قالوا: يا رسول الله من أحبّ الناس إليك؟ قال: «**عائشة**»، قالوا: من الرجال؟ قال: «**فأبوها إذاً**» [٦٥٥٨].

---

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب، ٦٣ باب، رقم ٣٨٩٠.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد المُعَدِّل، نا مُحَمَّد بن المُظَفَّر الحافظ، نا أبو الحَسَن علي بن دوست بن أَحْمَد بن شَبَابة البَلْخي، نا حُمَيد بن الرّبيع، نا يَحْيَىٰ بن اليمان، عن أبي سِنَان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن عمر، قال : سئل رسول الله ﷺ : من أحبّ الناس إليك ؟ قال : «**عائشة**»، قيل : إنما نعني من الرجال، قال : «**أبوها**» [٦٥٥٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن عمر بن جعفر الخِرَقي، أنا أَحْمَد ابن جعفر بن مُحَمَّد بن سلم الختّلي، نا أَحْمَد بن علي الأبّار، نا عمرو الناقد، نا خلف بن تميم، نا أبو هرمز نافع الجمال، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال :

قدم رجل من أهل العراق بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من النساء، فقال له رسول الله ﷺ : «**مرحباً برجل غنم وسلم**»، قال : يا رسول الله من أحبّ الناس إليك ؟ قال : «**عائشة**»، قال : وهي خلفه جالسة، قال : لم أعن من النساء، إنّما عنيتُ من الرجال ؟ قال : «**فأبوها إذاً**» [٦٥٦٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا عبد الواحد الحداد، عن كَهْمَس، عن عبدالله بن شقيق، قال : قلت لعائشة : أي النساء كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : عائشة. قلت : فمن الرجال ؟ قالت : أبوها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّوسي، وأبو طالب بن علي بن حَيْدَرة، قالا : أنا علي بن مُحَمَّد الشافعي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان العدل، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، حدَّثنا يَحْيَىٰ بن يزيد بن مُحَمَّد بن مروان ابن سعد الأيْلي، أبو زكريا، نا مُحَمَّد بن بِشْر البَلْخي، عن أبي قَتَادة الحَرّاني، عن فَائد بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال : كنا مع النبي ﷺ فقال : «**إنّي لمشتاق إلى إخواني**»، فقلنا : أوَلسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : «**كلا أنتم أصحابي، وإخواني قوم يؤمنون بي ولم يروني**»، فجاء أبو بكر الصدِّيق، فقال عمر: إنه قال : إني لمشتاق إلى إخواني، فقلنا : ألسنا إخوانك ؟ فقال : لا، إخواني قوم يؤمنون بي ولم يروني، فقال النبي : «**يا أبا بكر ألا تحبّ قوماً بلغهم أنك تحبني فأحبوك لحبّك إيّاي، فأحبّهم، أحبّهم الله**» [٦٥٦١][(٢)].

حدَّثناه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي - إملاء - ثنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو حفص عمر بن عثمان بن أَحْمَد الواعظ، نا أَحْمَد بن عيسى بن السُّكَين، نا أبو فروة يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي، أبو قَتَادة عبدالله بن وقاد الحَرّاني، نا أبو الورقاء فائد بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن أبي أوفى الأسْلَمي، قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : «**يا ليتني قد**

(١) تاريخ بغداد : ١١ / ٤٢٥ ضمن أخبار علي بن دوست .

(٢) استذكار : ١ / ٢٣٧.

لقيت إخواني»، فقال له عمر بن الخطّاب: يا رسول الله أوَلسنا إخوانك، قال: «**أنتم أصحابي، إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني، وصدّقوني ولم يروني**»، قال: فجاء أبو بكر على هيئة ذلك، فقال له عمر بن الخطّاب: يا أبا بكر ألا تسمع ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: وما يقول؟ قال: «يا ليتني لقيت إخواني»، فقلت له: يا رسول الله أوَلسنا إخوانك؟

قال: «**أنتم أصحابي، إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني، وصدّقوا بي ولم يروني**»، قال: فقال النبي ﷺ: «**صَدَق يا أبا بكر، أما تحبّ قوماً بلغهم أنك تحبني وأحبّوك لحبّك إيّاي، فأحبّهم، أحبّهم الله عز وجل**» [٦٥٦٢](١).

وأخْبَرَنَاه أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن عبد القادر، أنا أبو نصر الزينبي، أنبأ مُحَمَّد بن عمر ابن علي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن السَّرِي بن عثمان، نا أبو يعقوب إسحاق بن مُحَمَّد بن أبي كثير القاضي، نا مكي بن إبراهيم، نا فائد عن عبدالله بن أبي أوفى الأسْلَمي، قال:

خرج رسول الله ﷺ يوماً فقعد، وجاءه عمر بن الخطّاب، فقال النبي ﷺ: «**يا عمر إنّي لمشتاق إلى إخواني**»، قال عمر: يا رسول الله ألَسْنا إخوانك؟ قال: «**لا، ولكنكم أصحابي، ولكن إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني**»، قال: ودخل أبو بكر على بقية ذلك، قال: فقال له عمر، يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ قال: «**إنّي لمشتاق إلى إخواني**»، قال: قلت: يا رسول الله ألَسْنا إخوانك؟ قال: «**لا، ولكنكم أصحابي، ولكن إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني**»، قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر ألا تحبّ قوماً بلغهم أنك تحبّني فأحبّوك لحبّك إيّاي، فأحِبّهم، أحبّهم الله تعالى**» [٦٥٦٣].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنبأ رضوان بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن فائد بن عبدالرَّحْمٰن العبدي، ثنا عبدالله بن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّي لمشتاق إلى إخواني**»، فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ فقال: **لا، أنتم أصحابي، إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني**»، فجاء أبو بكر فأخبره عمر بالذي قال له رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر ألا تحبّ قوماً بلغهم أنك تحبّني فأحبّوك، فأحبّهم، أحبّهم الله عز وجل**» [٦٥٦٤].

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنبأ أبو يَعْلَى ابن الفرّاء، أنا جدي أبو القاسم عُبَيْد الله بن عثمان بن يَحْيَىٰ بن جنيقا، أنا أبو علي إسْمَاعيل بن العبّاس الوراق، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى، نا الحَسَن بن عَنْبَسة، نا هاشم بن البريد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن إسحاق، عن البَرَاء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إن أوليائي منكم المتقون**»، ثم قال: «**وددتُ أنّي لقيتُ إخواني**»، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟

---

(١) المطالب العالية: ٤٢٠٨.

قال : «**يا أبا بكر أنتم أصحابي، وإخواني قوم يجيئون من بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني**»، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا بكر ألا تحب قوماً بلغهم أنك تحبني فأحبوك بحبك إيّاي، فأحبّهم، أحبّهم الله**» **[٦٥٦٥]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، قالا : ثنا وأبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، قال : أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو سعد الماليني ـ قراءة عليه ـ نا أبو بكر مُحَمَّد بن خلف بن مُحَمَّد بن حيان الفقيه، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت، حدَّثني سري بن مُغَلّس، نا أبي أُسَامة[١].

قال الخطيب : وأنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله ابن الوتد، نا مُحَمَّد بن عبدالله الأشْنَاني، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أُسَامة، عن مِسْعَر، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد ـ كذا قال لي أبو سعيد وابن بُكَير معاً ـ عن عبدالله بن أبي أوفى، قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال : «**يا أبا الحسن أحبهما، فبحبهما تدخل الجنة**».

قال الخطيب : رواه الأشْنَاني مُرّة أخرى، فركّب له إسناداً غير هذا، حدَّثنيه عُبَيْد الله بن أبي الفتح من كتابه، نا أبو بكر بن شاذان، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت الأشْنَاني، نا سَرِي بن مُغَلّس السَقَطي، سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي بن أبي طالب، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال له : «**يا أبا الحسن أحبهما، فبحبهما تدخل الجنة**».

قال الخطيب : ولو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبليته وأستر لفضيحته، وذلك أن سَرِياً مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، ولا نعلم خلافاً في ذلك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن عمر العُمري بأرّجان، وأبو الحَسَن علي بن سهل بن مُحَمَّد بن علي الشاشي ـ قراءة ـ وأبو النَّضْر عبدالرَّحْمٰن بن عبد الجبَّار بن عثمان القاضي لفظاً ـ بهراة قالوا : أنا نجيب بن مَيْمُون بن سهل، أنا منصور بن عبدالله بن خالد الذُهْلي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد بن هارون بن عبدالرَّحْمٰن المَرْوَزي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عُمَير بن هشام الرازي، نا عبد السلام عيّاش الحَضْرَمي، نا الحُسَيْن بن مكي، نا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ وهو يتّكىء على يدي علي بن أبي طالب، فاستقبله أبو بكر وعمر، قال : «**يا عليّ أتحبّ هذين الشيخين ؟**» قال : نعم يا رسول الله، قال : «**حُبُّهما يُدْخِل الجَنّة**» **[٦٥٦٦]**.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي ـ إملاء ـ أنا أ و الحَسَن علي بن عمر بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٤٤٠.

أحْمَد الحافظ، نا عُبَيْد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا الوليد بن حمّاد بن جابر الرَمْلي، نا هارون بن موسى، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ وهو متكىء على عليّ بن أبي طالب، فلقيه أبو بكر وعمر، فالتفت إلى عليّ فقال: **«يا علي أتحب هذين الشيخين؟»** قال: نعم يا رسول الله، قال: **«حُبّهما يُدْخِل الجَنّة»** **[٦٥٦٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النرسي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الوراق، نا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد المصري، نا أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن خالد بن حمّاد بن المبارك، نا حمّاد بن المبارك، نا صالح بن عمر القرشي، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، عن ابن أبي ذِئْب، عن ابن أبي لبيبة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبّ أبي بكر وشكره واجبٌ على أمّتي»** **[٦٥٦٨]**.

وروي عن ابن أبي ذِئْب بإسناد آخر:

أَخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، أنا أبو نُعَيم أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري بن الشيخ العدل، نا أبو بكر أحْمَد بن إسحاق بن إبراهيم بن جعفر الصَيْدَلاني ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر اللّبّاد.

وأَخْبَرَنَاه أبو النَضْر عبدالرَّحْمٰن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الإسكندراني، وأبو الفتح مُحَمَّد بن الموفق بن مُحَمَّد الجُرْجاني، ومُحَمَّد بن علي بن نصر الحمّادي، وأبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الطبري، وأبو المُظَفّر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبدالله السَقَطي ـ بهراة ـ وأمة الرَّحْمٰن بنت مُحَمَّد بن أحْمَد، قالوا: أنبأ نجيب بن مَيْمُون بن سهل، أنبأ أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذُّهْلي، نا أبو الطَّيّب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله الخَيّاط بنَيْسابور ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر، نا عمر بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذِئْب، نا أبو حَازم، عن سهل بن سعد قال: رسول الله ﷺ: **«حبّ أبي بكر وشكره واجب على أمّتي»** **[٦٥٦٩]**.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، قالا: ثنا أبو منصور ابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا عمر بن أحْمَد الواعظ، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن دينار النَيْسابوري، قدم حاجاً، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر اللّبّاد، فذكره.

قال الخطيب: تفرد به عمر بن إبراهيم ـ ويعرف بالكردي ـ عن ابن أبي ذِئْب، وعمر ذاهب الحديث.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/ ٤٥٢ ضمن أخبار محمد بن عبدالله بن دينار الزاهد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قصي، نا أبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، نا علي بن عمر الدارقطني، قال: وأخبرني الحَسَن بن أبي طالب، نا يوسف بن عمر القوّاس، قالا: نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن العلاء الكاتب، حدَّثني عمي أحْمَد بن مُحَمَّد بن العلاء، نا عمر بن إبراهيم ـ يعرف بالكردي ـ نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن المغيرة بن أبي ذِئْب، عن أبي حَازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمَنَّ الناس عليّ في صحبته وذات يده أبو بكر الصدِّيق، فحبّه وشكره وحفظه واجب على أمّتي»** **[٦٥٧٠]**.

قال الخطيب: تفرّد بروايته عمر بن إبراهيم، عن ابن أبي ذِئْب، وغير عمر أوثق منه.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن العلاء الكاتب، حدَّثني عمي أحْمَد بن مُحَمَّد بن العلاء، نا عمر بن إبراهيم ـ يعرف بالكردي ـ نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن المغيرة بن أبي ذِئْب، عن أبي حَازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمنّ الناس علينا في صحبته وذات يده أبو بكر الصدِّيق، فحبّه وشكره وحفظه واجب على أمّتي»**.

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي حَازم عن سهل، وهو غريب من حديث ابن أبي ذِئْب، تفرد به عمر بن إبراهيم الكردي عنه **[٦٥٧١]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا حكيم بن أحْمَد الإسفرايني، ثنا جدي أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الإسفرايني، ثنا أبو سعيد عمرو بن مُحَمَّد بن منصور الضرير ـ بنَيْسابور ـ نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عُبَيْد بن هارون المقرىء الكوفي، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن بَشْمِين أخو عبد الحميد، نا أبو إسحاق الخُمَيْسي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبّ أبي بكر وعمر إيمانٌ، وبغضُهما كفرٌ»** **[٦٥٧٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، أنبأ أبو حفص عمر بن أحْمَد بن عثمان الواعظ، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الأنماطي، نا مُحَمَّد بن عمرو بن نافع، نا علي بن الحَسَن ـ يعني الشامي ـ خُلَيد ـ يعني ابن دَعْلَج ـ وعمر ـ يعني ابن صُبْح ـ يونس بن عُبَيْد، عن الحَسَن، عن جابر ابن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبّ أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، وحبّ الأنصار من الإيمان، وبغضهم من الكفر، وحبّ العرب من الإيمان وبغضهم من الكفر»** **[٦٥٧٣]**.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، ثنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر بالأنبار ـ ثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصفار، نا إبراهيم بن الوليد الجشاب، نا

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٧٢ ـ ٧٣ ضمن أخبار أحمد بن محمد بن العلاء.

الحماني، نا أبو إسرائيل، عن علي بن زيد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«حب أبي بكر وعمر سُنّة وبغضهما كفر وحب الأنصار إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر»** [٦٥٧٤].

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يَحْيَىٰ القاضي، ثنا علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحّاس، نا مُحَمَّد بن جعفر بن دُرّان بن سُليمان البغدادي غُندر، نا الحَسَن بن الطَّيّب بن حمزة، نا قُتيبة بن سعيد، نا مُعَلّى بن هلال، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمنٌ، ولا يحبّهما منافقٌ»** [٦٥٧٥][١].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الوراق، أنا أبو عبدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن إياب السّرّاج، نا عمرو بن مُحَمَّد بن بُكَير الناقد، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن مالك بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمنٌ، ولا يحبهما منافقٌ»** [٦٥٧٦].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، قال: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن عثمان الواعظ، نا عُبَيْد الله بن عبد الصمد الهاشمي، نا بكر بن سهل، نا إبراهيم بن البَرَاء، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن الحَسَن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل قال: ما أحبَّ أبا بكر وعمر إلّا مؤمنٌ تقيّ، ولا يبغضهما إلّا منافقٌ شقيّ»** [٦٥٧٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أحْمَد بن إسحاق بن إبراهيم المَلْحمي، حدَّثني مُحَمَّد بن حمّاد المَصّيصي - بالرملة - نا سعيد بن رحمة، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، نا عمر مولى عفرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تمسّك بالسُّنَّة دخل الجنة»**، قلت: يا رسول الله ما السُّنَّة؟ قال: **«حبّ أبيك وصاحبه - يعني عمر -»** [٦٥٧٨].

قال الدارقطني: غريب من حديث عمر، عن هشام لم يكتبه إلّا عن هذا الشيخ بهذا الإسناد.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الطِّرازي، أنا أحْمَد بن عليل المطيري الحافظ، نا أحْمَد بن عِصْمَة بن الفضل النَيْسَابوري.

وأَخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر. نا مُحَمَّد بن السّرِي التّمّار، نا أحْمَد بن عِصْمة بن نوح أبو الفضل النيسابوري، نا إسحاق بن راهويه، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن - وقال التّمّار: نا - الزُهْري عن نافع، عن

(١) سير الأعلام: ١٦ / ٢١٦ ترجمة غندر.

عبدالله بن عمر ـ وقال التّمّار: عن ابن عمر ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما ولد أبو بكر في تلك الليلة اطلع الله** ـ وفي حديث التّمّار: لما كان الليلة التي ولد فيها أبو بكر الصدِّيق أقبل ربكم ـ **على جنة عدن فقال: وعزّتي وجلالي لا أدخلك إلّا من أحب هذا المولود» [٦٥٧٩]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا: نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد ابن أبي عيسى المقرىء، نا أبو بكر أحْمَد بن صالح بن عمر المقرىء، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن محفوظ الُمخَرّمي ـ في مجلس ابن عفير الأنصاري ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد الهَرَوي، نا إسحاق بن راهويه، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزّهْري، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر الصدِّيق أقبل الله تعالى على جنّة عدن فقال: وعزّتي وجلالي لا أدخلك إلّا من يحب هذا المولود» [٦٥٨٠]**. يعني أبا بكر ـ

قال الخطيب: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهُولين.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطوسي البياع، وأبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن عبدالرَّحْمٰن الصوفي بنيسابور، قالا: أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن زاهر بن مُحَمَّد بن عبدالله النّوْقاني، أنبأ أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن علي المصري ـ بمكة ـ نا عبد المنعم بن عُبَيْد الله أبو الطَّيِّب المقرىء من أصله، نا الحُسَيْن بن يوسف الحَجَبي ـ بحلب ـ نا أحْمَد بن المُعَلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، عن العلاء ـ زاد الصوفي: بن عبدالرَّحْمٰن ـ عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما كان في الليلة التي وُلد فيها أبو بكر الصدِّيق أقبل ربّكم على جنة عدن فقال: وعزتي وجلالي لا أسكنت فيك إلّا من أحبّ هذا المولود» [٦٥٨١]**.

غريب جداً، وقد رُوي عن هشام بن عمّار بإسناد آخر سيأتي في باب الُمحَمَّدين إن شاء الله عز وجل.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[2]، نا الحَسَن بن علي العَدَوي.

وأخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن يوسف، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن الزينبي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر مُحَمَّد بن السّري بن عثمان التّمّار، نا علي بن أحْمَد المصري، وأبو عبدالله غلام الخليل، قالوا: حدَّثنا الحَسَن بن علي بن راشد، نا هشيم، عن حُمَيد، عن أنس: أن يهودياً أتى أبا بكر ـ زاد العدوي: الصدِّيق ـ فقال: والذي بعث موسى كليماً ـ

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٠٩ ضمن أخبار محمد بن محفوظ المخرمي.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢/ ٣٣٨.

زاد العَدَوي: فكلمه تكليماً، وقالوا: -إنّي لأحبك، فلم يرفع أبو بكر به رأسا، تهاوناً باليهود، قال: فهبط جبريل على النبي ﷺ فقال: يا مُحَمَّد، العلي -وقال العدوي: إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: قل لليهودي الذي قال لأبي بكر إنّي أحبك: إن الله قد أجار عنه في النار خلتين لا توضع الأنكال في قدميه، ولا الغل في عنقه لحبه أبا بكر، قال: فبعث النبي ﷺ فأحضره، فأخبره الخبر، فرفع رأسه -وفي حديث العَدَوي: فرفع بطرفه- إلى السماء، وقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك مُحَمَّد رسول الله، والذي بعثك بالحق لا ازددت لأبي بكر إلّا حباً، فقال النبي ﷺ: **«هنيئاً، هنيئاً، أجار الله عنك النار بحذافيرها، وأدخلك الجنة بحبّك أبا بكر»** [٦٥٨٢].

قال ابن عَدِي: وهذا بهذا الإسناد باطل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا بشر بن أبي عبدالله الرومي، نا أبو القاسم عمر بن مُحَمَّد بن عبدالله بن حاتم الترمذي، نا جدي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مرزوق بن دينار الخَلّال، نا عفان، نا حمّاد بن سَلَمة، أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عَرَجَ بي جبريل رأيت في السماء خيلاً موقفة مسرجة ملجمة، لا تروث ولا تبول، ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، وحوافرها من الزمرّد الأخضر، وأبدانها من العِقْيَان الأصفر، ذوات أجنحة، فقلت: لمن هذه؟ فقال جبريل: هذه لمحبي أبي بكر وعمر، يزورون الله عليها يوم القيامة»**، قال الخطيب: **منكر** [٦٥٨٣].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو سعيد الحَسَن بن علي بن زكريا بن صالح العَدَوي، نا كامل بن طَلْحة الجَحْدَري أبو يَحْيَىٰ سنة تسع وعشرين ومائتين، نا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في السماء الدنيا ثمانين ألف مَلَك يستغفرون الله تعالى لمن أحبّ أبا بكر وعمر، وفي السماء الثانية ثمانون الف مَلَك يلعنون من أبْغَضَ أبا بكر وعمر»** [٦٥٨٤].

هذا رواه أبو بكر بن شاذان، عن العَدَوي، وهو مما ركبه العَدَوي علي كامل عن ابن لهيعة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

وأَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، حدَّثني الحَسَن بن أبي طالب، نا مُحَمَّد ابن العبّاس الخَزّاز، نا أبو القاسم الحَسَن بن إدريس بن مُحَمَّد بن شاذان القافلائي، قالا: ثنا عبد الرَّزّاق بن منصور البُنْدَار، نا أبو عبدالله بن السَّمَرْقَنْدي الزاهد، نا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ٣٨٣ - ٣٨٤ في ترجمة الحسن بن علي العدوي.

المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: - وفي حديث القاقلائي [النبي ﷺ]: **جميع الصحابة قد بريء من النفاق»** [٦٥٨٥].

قال أبو بكر الخطيب: أبو عبدالله الزاهد مجهول الزقه العدوي على كامل، وكامل ثقة، والحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة، وقد صنع العدوي لهذا الحديث إسناداً آخر:

أَخْبَرَنَاه أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: أَخْبَرَنَاه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق المقرىء، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن كثير، نا أبو سعيد العَدَوي، نا طالوت عن عبّاد الجَحْدَري، نا الربيع بن مسلم القُرشي، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في السماء الدنيا ثمانين ألف مَلَك يستغفرون الله لمن أحبَّ أبا بكر وعمر، وفي السماء الثانية ثمانين ألف مَلَك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر»** [٦٥٨٦].

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العَدَوي، أمراً عظمياً، وارتكب أمراً قبيحاً في الجرأة بوضعه أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن حمزة بن إبراهيم الفُراتي -بِزَنْجان- أنبأ الشيخ العالم الثقة أبو مُحَمَّد إدريس بن مُحَمَّد بهَمَذَان في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربع مائة، نا أبو الحَسَن أَحْمَد بن إبراهيم بن فِرَاس -بمكة- نا أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي العنبري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن يونس، نا إبراهيم بن هشام، عن زيد بن أرقم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال:

كان أبو بكر الصدِّيق مع رسول الله ﷺ في الغار، فعطش أبو بكر عطشاً شديداً، فشكا إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: **«اذهب إلى صدر الغار واشرب»**، فانطلق أبو بكر إلى صدر الغار وشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن، وأزكى رائحة من المسك، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فقال: شربتُ يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أبشرك يا أبا بكر؟»** قال: بلى، فداكأبي وأمي يا رسول الله، قال: **«إنّ الله تعالى أمر المَلَك الموكل بأنهار الجنة أنْ خرق نهراً من جنة الفردوس إلى صدر الغار ليشربَ أبو بكر»**، فقال أبو بكر: ولي عند الله هذه المنزلة؟ قال: **«نعم، وأفضل، والذي بعثني بالحقّ نبياً لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبياً»** [٦٥٨٧][2].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري -إملاءً- أنا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد ابن يَحْيَىٰ العَطَشي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، نا النَّضْر بن سَلَمة، نا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن عمر مولى عفر، عن مُحَمَّد بن كعب، عن سالم

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٣٨٣.

(٢) مختصر ابن منظور: ١٣ / ٧٠.

ابن عبدالله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**لكلّ نبيّ رفيق، وإنّ رفيقي في الجنة أبو بكر**» [٦٥٨٨].

خالفه أبو أحْمَد الغِطْريفي، فرواه عن البَاغَندي، فقال: عن عمرو بن أبي عمرو، بدل عمر مولى عفرة.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المواهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله الفقيه، نا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد بن الغِطْريف، نا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، نا النَّضْر بن سَلَمة المديني بشاذان، نا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ: قال: «**إنّ لكلّ نبيّ رفيق، وإنّ رفيقي في الجنة أبو بكر**» [٦٥٨٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحْمَد ابن عَدِي(١)، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أخي حَرْمَلة، نا مُحَمَّد بن الوليد بن أبان، نا مُصْعَب بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوّام، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ إنّك جعلتَ أبا بكر رفيقي في الغار، فاجعله رفيقي في الجنة**» [٦٥٩٠].

قال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد باطل.

قال: وأنا ابن عَدِي(٢)، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن سفيان الفارسي ـ ببخارا ـ ثنا أبو الأزهر أحْمَد بن الأزهر، أنا أبو الجهم الفضل بن موفق، نا إبراهيم بن الفضل المديني، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وأبو بكر في الجنة كهاتين** ـ فضم السبابة والوسطى ـ» [٦٥٩١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنبأ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: حدَّثنا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا عبد الجبار ابن الورد المكي، عن ابن أبي مُلَيكة التيمي، أن رسول الله ﷺ وأصحابه انتهوا إلى غدير، فسبحوا فيه، فقال النبي ﷺ: «**ليسبح كلّ رجلٍ منكم إلى صاحبه**»، فسبحوا، وسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر [٦٥٩٢].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مُلَيكة، قال:

دخل رسول الله ﷺ وأصحابه غديراً، فقال: «**ليسبحْ كلُّ رجلٍ إلى صاحبه**»، قال: فسبح كلّ رجل منهم إلى صاحبه، حتى بقي رسول الله ﷺ وأبو بكر، قال: فسبح رسول الله ﷺ حتى اعتنقه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٢٨٦ ضمن أخبار محمد بن الوليد بن أبان القلانسي.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٢٣١ ضمن أخبار إبراهيم بن الفضل المدني.

وقال : «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً حتى ألقى الله لاتّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنه صاحبي**» **[٦٥٩٣]**.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو مُحَمَّد بن حَيّان، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أسيد بن عاصم، نا إبراهيم بن أبي يَحْيَىٰ، نا أبو عمر الضرير، نا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت : قال رسول الله ﷺ : «**الناس كلهم يحاسبون إلّا أبو بكر**» **[٦٥٩٤]**[1].

أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن مُحَمَّد بن سهل بن المحبّ العمري، وعبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْواني، قالا : أنا أحْمَد بن علي بن عبدالله، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا العبّاس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن حفص الزماري، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن جعفر المَصّيصي، نا الفضل الأطروش الخُرَاساني، من سكان صنعاء بمكة، نا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال : قالت : يا رسول الله أكل الناس تقف يوم القيامة للحساب ؟ قال : «**نعم، إلّا أبو بكر، فإنْ شاء مضى وإنْ شاء وقف**» **[٦٥٩٥]**.

قال الحاكم : لم نكتبه من حديث مالك إلّا بهذا الإسناد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا : نا وأبو منصور بن زُرَيق، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الروزبهان، قالا : نا عثمان بن أحْمَد الدقاق.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا : أنا سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن نُعَيم، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن حامد الأصبهاني، أنا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد ابن عبدالله الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي، حدَّثني مُحَمَّد بن جعفر البغدادي، أبو جعفر، نا داود بن صَغِير، ناكثير النَّوّا عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**قلت لجبريل حين أُسري بي إلى السماء : يا جبريل هل على أمّتي حساب ؟ قال : كلّ أمّتك عليها حساب ما خلا أبا بكر** ـ زاد الخطيب : الصدِّيق ـ **فإذا كان يوم القيامة قيل له : يا أبا بكر ادخل الجنة، قال : ما أدخل حتى أُدخِلَ معي من كان يحبني في الدنيا**» **[٦٥٩٦]**.

أخْبَرَنَاه أعلى من هذا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب[3]، أنبأ مُحَمَّد بن عمر بن بكير المقرىء، أنا حمزة بن أحْمَد بن مخلد القطان، نا أبو العبّاس عُبَيْد الله بن عبدالله بن مُحَمَّد العطار، نا داود بن صغير سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النَّوّا الشامي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال : «**التقى رسول الله ﷺ وجبريل في الملأ الأعلى، فقال : يا جبريل**

---

(١) اتحاف السادة: ٢ / ٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢ / ١١٨ ضمن أخبار محمد بن جعفر البغدادي .

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٦٧ ضمن أخبار داود بن صغير البخاري .

على أمّتي حساب؟ فقال: نعم عليهم حساب، ما خلا أبا بكر الصدِّيق ليس عليه حساب، قيل: يا أبا بكر أدخلْ الجنة، قال: لن أدخلها حتى أُدْخِلَ معي من أحبني في دار الدنيا» [٦٥٩٧].

أَخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن عبد القادر، أنا أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن زُنْبُور، أنا مُحَمَّد بن السَّرِي بن عثمان، نا علي بن هشام الكرماني، نا نصر بن حمّاد، نا عبد العزيز بن الماجشون، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تأتي الملائكة بأبي بكر الصدِّيق مع النبيّين والصدِّيقين تزقه إلى الجنّة زقاً**» [٦٥٩٨].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، أنا عثمان بن أحْمَد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا مرحوم بن أرطان ابن عم عبدالله بن عون، نا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول من يُعطى كتابه بيمينه من هذه الأمّة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس**»، فقيل له: فأين أبو بكر يا رسول الله؟ قال: «**هيهات، زفته الملائكة إلى الجنات**» [٦٥٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو منصور زُرَيق، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الحِنّائي، نا عثمان بن أحْمَد بن عبدالله الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحَسَن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[(١)]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق ـ إملاء ـ أنا عثمان بن أحْمَد الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا مرحوم بن أرطبان ابن عمّ عبدالله بن عون، نا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال رسول الله ﷺ: «**أول من يُعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب، وله شعاع كشعاع الشمس**»، قيل: ـ وفي حديث النسيب فقيل ـ له: فأين أبو بكر ـ زاد النسيب: يا رسول الله ـ؟ قال: «**هيهات، زَفّته الملائكة إلى الجنة زَفّاً**»، وقال ابن خَيْرُون وابن سعيد قال: «**تزفه الملائكة إلى الجنات**» [٦٦٠٠].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بحر بن خالد الفقيه الأصبهاني، المعروف بابن المقدر ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع في سنة تسعين وثلاثمائة، نا عثمان بن أحْمَد الدقاق، نا عُبَيْد بن مُحَمَّد بن خلف البزّار، نا إسحاق بن بِشْر الكاهلي، نا جعفر بن سعيد الكاهلي، عن أبيه، عن مُجَاهد، عن ابن عبّاس قال: ذكر أبو بكر الصدِّيق عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**وأين مثل أبي بكر، كذّبني الناس وصدّقني، وآمن بي وزوّجني ابنته، وجهّز لي بماله، وجاهد معي في ساعة العُسْرة وليلة العُسْرة، وإنه سيأتي يوم القيامة على ناقةٍ من نوقِ**

---

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٠٢ ضمن أخبار عمر بن إبراهيم بن خالد.

الجنة، رحالها من الزبرجد الأحمر، وقوائمها من المسك والعنبر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، وعليه حلتان خضراوتان من سندس واستبرق فيحاكيني يوم القيامة، فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا محمد وهذا أبو بكر الصدِّيق» [٦٦٠١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخَلّال، نا عثمان ابن أحْمَد بن عثمان، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُفَير الأنصاري، نا رزيق بن السخت، حدَّثنا بشير بن زَاذان، عن عمر بن الصُّبْح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«كأنّي بك يا أبا بكر على باب الجنّة تشفع لأمّتي»** [٦٦٠٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن بن قُبَيس، قالا: نا أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن العبّاس بن الحُسَيْن القاضي يقول: نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد المفيد، أنا الحُسَيْن بن علي بن زيد، نا حاجب بن سُليمان، نا وكيع بن الجراح، نا سفيان بن سعيد الثوري، حدَّثني سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: **«يطلع عليكم رجلٌ لم يخلق الله بعَدِي أحداً هو خير منه ولا أفضل، وله شفاعة مثل شفاعة النبيين»**، فما برحنا حتى طلع أبو بكر الصدِّيق، فقام النبي ﷺ فقبّله وأكرمه [٦٦٠٣].

قال الخطيب: هذا حديث منكر، وحاجب بن سُليمان ومن فوقه ثقاة أئمة[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، أنبأ سهل بن بِشْر، أنا علي بن منير الخَلّال، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو بكر مُحَمَّد بن هارون بن مالك بن الحُسَيْن الدِّيْنَوَري ـ إملاء ـ بمكة سنة ثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مرزوق العُكْبَري، أبو بكر الخَلّال، نا الحَسَن بن عُبَيْد الله بن خال سفيان الثوري، نا فضل بن مرزوق، عن عطية العَوْفي عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يومُ القيامة ينصب منبران، قال: فيجيء مَلَك من الملائكة فيرتقي على أحدهما فيقول: معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني، فأنا رضوان خازن الجنّة، وهذه مفاتيحها، أمرني ربّي أن أدفعها إلى محمد، وأمرني محمد أن أدفعَهَا إلى أبي بكر ليُدْخِلَ الجَنَّةَ محبّيه ومحبّي عائشة بغير حساب»**، قال: **«ثم يجييء مَلَك آخر فيرتقي على المنبر الآخر، فيقول: معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني، فأنا مالك خازن جهنم، وهذه مفاتيحها، أمرني ربّي أن أدفعها إلى مُحَمَّد، وأمرني مُحَمَّد أن أدفعها إلى أبي بكر ليُدْخِلَ النارَ مبغضَهُ ومبغضَ عائشة بغير حساب»**، قال: قال: أنا أبو بكر الدِّيْنَوَري لم يروِ هذا الحديث عن فُضَيل بن مرزوق غير الحُسَيْن بن عُبَيْد الله العِجْلي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣ / ١٢٣ نعم في المطبوع منه حذف قول الخطيب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عَبْدَك الرَّازي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن القاسم الكوفي، نا وكيع، نا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من تحت العرش: ألَا هاتوا أصحاب محمد، قال: فيؤتى بأبي بكرٍ الصدِّيق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، قال: فيقال لأبي بكر: قِفْ على باب الجنّة فأدْخِلِ الجنّة من شئتَ برحمة الله، ودع من شئتَ بعلمِ الله، ويقال لعمر بن الخطاب: قِفْ على الميزان، فثقلْ من شئتَ برحمة الله عز وجل، وخَفِّفْ من شئتَ بعلمِ الله، ويُعطى عثمان بن عفّان عصا آس التي غرسها الله -عزّ وجلّ- في الجَنّة ويقال له: ذَرِ الناس عن الحوض**» [٦٦٠٤].

قال سفيان: قال بعض أهل العلم: لقد آسى بينهم بالفضل والكرم.

حدَّثنا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد -إملاء وقراءة- أنا أبو طالب بن غَيْلَان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو حمزة أَحْمَد بن عبدالله بن مرزوق المَرْوَزي، نا داود بن الحُسَيْن العُكْبَري، نا بِشْر بن داود، عن علي بن عاصم، عن حُمَيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ على حوضي أربعة أركان، فأوّل ركن منها في يد أبي بكر، والرُّكْن الثاني في يد عمر، والرُّكْن الثالث في يد عثمان، والرُّكْن الرابع في يد عليّ، فمن أحبَّ أبا بكر وأبغضَ عمر لم يسقِهِ أبو بكر، ومن أحبَّ عمر وأبغض أبا بكر لم يسقِهِ عثمان، ومن أحبَّ عثمان وأبغض علياً لم يسقِه عثمان، ومن أحبَّ علياً وأبغض عثمان لم يسقِهِ عليّ، ومَنْ أحسن القولَ في أبي بكر فقد أقام الدين، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحسن القول في عثمان قد استنار بنور الله، ومن أحسن القول في عليّ فقد استمسك بالعُروة الوُثقى لا انفصام لها، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن**» [٦٦٠٥](١).

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المروزي، أنبأ أبو بكر بن خلف، نا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن حبيب المفسر -لفظاً- نا أبو عبدالله الصفّار، نا أبو عبدالله العُمري من ولد سالم بن عبدالله بالكوفة، نا بِشْر بن داود القُرشي قاضي المنصورة، نا مسعود بن سابور، عن علي بن عاصم، عن حُمَيد، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لحوضي أربعةَ أركانٍ، فأوّل ركن منها في يد أبي بكر، والثاني في يد عمر، والثالث في يد عثمان، والرابع في يد علي، فمن أحبَّ أبا بكر وأبغض عمر لم يسقِهِ أبو بكر،**

---

(١) اتحاف السادة: ١٠ / ٥٠٩.

ومن أحبَّ عثمان وأبغض أبا بكر لم يسقِهِ عمر، ومن أحبَّ عثمان وأبغضَ علياً لم يسقِهِ عثمان، ومن أحبَّ علياً وأبغض عثمان لم يسقِهِ علي، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحسن القول في عليّ فقد استمسك بالعُروة الوُثقى، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن، ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق» [٦٦٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، نا وأبو منصور بن زُرَيق، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير، حدَّثني أبو عبدالله أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن موسى الضرير المقرىء المعروف بابن أبزون الحمزي الأنباري، قدم بغداد، نا أبو عمر مُحَمَّد بن أحْمَد الحليمي، وذكر أنه من ولد حليمة السعَدِية، مرضعة النبي ﷺ، نا آدم بن أبي إياس العسقلاني، عن ابن أبي ذِئْب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن مُعَاذ بن جَبَل، قال: قال النبي ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش، ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليها، وينادي منادٍ: يا لك من صِدّيق بين خليل وحبيب» [٦٦٠٧].**

أَخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زُنْبُور، ثنا مُحَمَّد بن السَّرِي، نا نصر بن شعيب نا أبي، نا عبّاد بن صُهَيب، عن سُليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنّة ليلة أُسري بي، نظرت إلى برج أعلاه نور، ووسطه نور، وأسفله نور، فقلت لحبيبي جبريل: لمن هذا البرج؟ قال: هذا لأبي بكر الصدِّيق» [٦٦٠٨].**

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم الشِّيحي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، نا أحْمَد بن نصر بن عبدالله الدارع، نا صَدَقة بن موسى، وعبدالله بن موسى حمّاد القطيعي، قالا: نا أحْمَد بن حنبل، نا عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُهْري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ: **«إن الله تعالى ادّخر لأبي بكر الصدّيق في أعلى عليين قبّة من ياقوتة بيضاء معلّقة بالقدرة، يتخرقها رياح الرحمة، للقبّة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله بلا حجاب».**

قال الخطيب: هذا الحديث باطل من رواية الزُهْري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، ومن حديث مَعْمَر عن الزُهْري، ومن حديث عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، ومن حديث أحْمَد بن حنبل، عن عبد الرّزّاق لا أعلم رواه سوى الذّارع عن هذين الرجلين، وهما مجهولان، والحمل فيه على الذّارع، وأنه مما صنعته يداه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا: ثنا وأبو منصور بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/ ٣٨٦ ضمن أخبار أحمد بن محمد بن أبزون.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٤٥.

خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنبأ مُحَمَّد بن علي بن يعقوب المُعَدِّل، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الخضر ابن زكريا بن أبي خزام المقرىء، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن ثابت الأشناني، ثنا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين ابن عون بن زياد، نا عبدالله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، ثنا شعبة بن الحَجّاج، عن عمرو بن مُرّة الجَمَلي، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن البَرَاء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله اتّخذ لإبراهيم في أعلى عليين قبّة من ياقوتة بيضاء معلّقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة، للقبّة أربعة آلاف باب، كلما اشتاق أبو بكر إلى الله يفتح منه باب ينظر إلى الله عز وجل**» [٦٦٠٩].

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، قال: أنا وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن، قال: ثنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله السراج بنيسابور، نا أبو حامد أحْمَد بن علي بن حسنويه المقرىء، نا الحَسَن بن علي بن عفان، نا يَحْيَىٰ بن أبي بكير، نا ابن أبي ذِئْب، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يتجلّى للمؤمنين عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة**» [٦٦١٠].

قال الخطيب: وهذا باطل، والحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنه لم يكن ثقة، ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أنّا لا نعلم أن الحَسَن بن علي ابن عفان سمع من يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير شيئاً، والله أعلم - يعني مات -.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي العُشَاري، أنبأ أبو الحَسَن الدارقطني، أخْبَرَنَا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل - قراءة عليه - في سنة ست عشرة وثلاثمائة من كتابه، ولم أسمعه إلّا منه حدَّثنا أبو الحَسَن علي بن عَبْدة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا علي أبو الحَسَن المكتب، نا يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذِئْب، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن كادش: النبي ﷺ: «**إن الله ليتجلّى** - وفي حديث ابن كادش: يتجلّى - **للناس عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة**» [٦٦١١].

وقد يروى عن ابن المنكدر، عن جابر من وجه آخر.

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله مُحَمَّد بن المُفَضل بن سيار الدهان، أنا أبو سهل نجيب بن مَيْمُون بن علي، أنا منصور بن عبدالله بن خالد الخالدي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن سُليمان السُّوسي - ببغداد - نا يوسف بن الحكم الخَيّاط، نا مُحَمَّد بن خالد الحبلي، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر برقان، عن

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٤٤١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٠ ضمن ترجمة علي بن عبدة المكتب التميمي.

مُحَمَّد بن سُوقة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال :

لما قدم وفد عبد القيس إلى النبي ﷺ كلّموه بكلام واقوا في الكلام، فقال النبي ﷺ لأبي بكر : «**يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟**» قال : نعم، وفهمته، قال : «**فأجبهم**»، قال : فأجابهم بجوابٍ، فأجاد الجواب، قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر**»، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال : «**يتجلّى الله لعباده المؤمنين يوم القيامة عامة، ولأبي بكر الصدِّيق خاصة**» [٦٦١٢].

وأخبَرَناه أبو غالب بن البنّا، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أحْمَد بن كامل ابن خلف القاضي، نا يوسف بن الحكم الخيّاط، ثنا مُحَمَّد بن خالد الحيلي، نا كثير بن هشام الكِلَابي، عن جعفر بن بُرْقَان، عن مُحَمَّد بن سوقة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال : كنا عند النبي ﷺ إذ جاء وفد عبد القيس، فتكلم بعض القوم بكلام، ولغا في الكلام، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال : «**يا أبا بكر، أسمعتَ ما قالوا ؟**»، قال : سمعتُ يا رسول الله، وفهمتُ، قال : «**فأجبهم**»، قال : فأجابهم أبو بكر وأجاد، فقال له النبي ﷺ : «**يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر**»، فقال له بعض القوم : يا رسول الله، ما الرضوان الأكبر ؟ قال : «**يتجلّى الله للعباد في الآخرة عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة**» [٦٦١٣].

وروي عن أبي الزُّبَير، عن جابر.

أخْبَرَناه أبو منصور بن خَيْرُون، قالا : أنا وأبو الحَسَن بن سعيد، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا مُحَمَّد ابن عمر بن جعفر الخِرَقي، أنا أبو القاسم عمر بن مُحَمَّد بن عبدالله الترمذي، نا عبّاس بن الشكلي، نا الحَسَن بن عرفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، قال : قال النبي ﷺ لأبي بكر : «**يا أبا بكر ألا أسرّك ؟**» قال : بلى يا رسول الله، قال : «**إن الله يتجلّى للخلائق عامة، ولك خاصة**».

قال الخطيب : وأخْبَرَناه مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير من أصل كتابه، ثنا عمر بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الترمذي، البزّار، نا خالي أبو سعيد أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الخَلّال، ثنا الحَسَن بن عرفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر : «**ألا أبشّرك ؟**» قال : بلى يا رسول الله، قال : «**إنّ الله يتجلّى للخلائق عامة، ولك خاصة**» [٦٦١٤].

وروي عن أنس عن النبي ﷺ.

أخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحْمَد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، أنبأ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن سهل المَاسَرْجسي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن حُمَيد البَالِسي ـ ببالس ـ نا

---

(١) تاريخ بغداد : ١١ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ضمن أخبار عمر بن محمد بن الترمذي .

علي بن الحُسَيْن التميمي الآدمي، نا مُسَدّد بن مُسَرْهد، وهُدْبة بن خالد، قالا: نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الرضوان؟ فقال النبي ﷺ: **«يا أبا بكر إذا كان يوم القيامة يتجلّى الجَبّارُ لأهل الجنّة فتراه ويراه أهل الجنّة، ويتجلّى لك خاصة، فلا يراه مخلوق غيرك»** **[٦٦١٥]**.

وروي عن قَتَادة، عن أنس:

أخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر الخطيب(١)، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، نا مُحَمَّد بن يوسف بن حمدان الهَمْدَاني، نا مُحَمَّد بن عبد بن عامر، أنبأ عبد بن حُمَيد الكسّي، نا عبد الرَّزَّاق، نا مَعْمَر، عن قَتَادة، عن أنس، قال: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه فنظر رسول الله ﷺ إلى وجهه فقال: **«يا أبا بكر ألاَ أُبشّرك؟»** قال: بلى، فداك أبي وأمي، قال: **«إنّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلّى لك يا أبا بكر خاصة»**.

قال الخطيب: لا أصل له عند أهل المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه مُحَمَّد بن عبدالله إسناداً ومتناً.

أخْبَرَنَا أبو الوفاء أحْمَد بن إبراهيم بن عبد الواحد الصَّالحاني، أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبراهيم الوركانية، قالت: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حشيش، أنا أحْمَد بن موسى بن إسحاق، نا سهل بن بحر، نا أبو هاشم سلمة بن سُليمان الضَّبّي، نا الخَزْرَج بن عثمان، عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في الجنّة لطيراً كأشباه البُخْت»**(٢)، فقال أبو بكر: إنّ هذه لطير ناعمة، قال: **«آكلها أنعمُ منها، وإنّي لأرجو أن تأكلها يا أبا بكر»** **[٦٦١٦]**.

أخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن علي بن أحْمَد القاضي بنُوقان، نا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد المديني ـ إملاء ـ أنا الشيخ أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العبّاس الأصمّ، أنا إبراهيم ابن منقذ الخَوْلاني، أنا إدريس بن يَحْيَىٰ، أنا الفضل بن المختار، عن عُبَيْد الله بن مَوْهَب، عن عِصْمة الخطمي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة، وذكر الحديث، وفيه قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في الجنّة»** **[٦٦١٧]**.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاوس، أنا عبد الرّزّاق بن عبد الكريم الحَسَنَاباذي، أنا أبو عبدالله البردي.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العبّاس ـ هو الأصمّ

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ٣٨٨ ضمن أخبار محمد بن عبد بن عامر السغدي.

(٢) البخت: الذكر، بختي، والأنثى: بختية، جمال طوال الأعناق (النهاية).

- نا إبراهيم بن منقذ، نا إدريس بن يَحْيَىٰ، حدَّثني الفضل بن المختار، عن ابن مَوْهَب - وقال الفُرَاوي : عن عُبَيْد الله بن مَوْهَب - عن عِصْمة بن مالك الخطمي، عن حُذَيفة، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ في الجنّة طيراً كأمثال** - في حديث الفُرَاوي : أمثال - **البَخَاتي**»، قال أبو بكر : إنّها لناعمة يا رسول الله، قال : «**أنعمُ منها من يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر**» [٦٦١٨].

وليس في حديث الفاضلي ذكر حُذَيفة، ولابد منه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد قال : ثنا وأبو منصور بن زُرَيق، قال : أنبأ أبو بكر الخطيب(١)، حدَّثني الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد بن المذهب الواعظ من أصل كتابه العتيق، حدَّثني أبو القاسم هارون بن أحْمَد العَلّاف المعروف بالقطان - إملاء من لفظه - سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، نا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الآدمي المقرىء سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، نا أحْمَد بن منصور الرمادي، نا عبد الرَّزَّاق، نا مَعْمَر، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت :

كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فلما ضمّني وإياه الفراشُ قلت : يا رسول الله ألستُ أكرم أزواجك عليك ؟ قال : «**بلى يا عائشة**»، قلت : فحدِّثني عن أبي بفضله، قال : «**حدَّثني جبريل أنّ الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصدِّيق من بين الأرواح، وجَعل ترابَهَا من الجنّة، وماءها من الحيوان، وجَعل له قصراً في الجنّة من دُرّة بيضاء مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأنّ الله تعالى آلى على نفسه ألَا يسأله عن حسنة، ولا يسأله عن سيئة، وإنّي ضمنت على الله عز وجل كما ضمن الله على نفسه ألَا يكون لي ضجيعاً في حفرتي، ولا أنيساً في وحدتي، ولا خليفة على أمّتي من بعَدِي إلّا أبوك يا عائشة، بايع على ذلك جبريل وميكائيل، وعقدت خلافته براية بيضاء، وعقد لواؤه تحت العرش، قال الله عزّ وجلّ للملائكة : رضيتم ما رضيت لعبدي، فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة المساء صلى الله عليهم، وطائفة من الشياطين يسكنون البحر، فَمَنْ لم يقبل هذا فليس مني ولست منه**»، قالت : عائشة : فقبّلت أنفه وما بين عينيه، فقال : «**حَسْبُك يا عائشة، فمن لست بأمه فوالله ما أنا نبيّه، فمن أراد أن يتبرأ من الله ومني فليتبرأ منك يا عائشة**» [٦٦١٩].

قال الخطيب : لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا الشيخ القطان - أو أدخل عليه - مع أنّي قد رأيته من حديث مُحَمَّد بن بابشاذ البصري، عن سَلَمة بن شبيب، عن عبد الرَّزَّاق، وابن بابشاذ راوي مناكير عن الثقات، وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة، عن هارون القطان، عن البغوي، وكلها مستقيمة، وسألت ابن المذهب عنه فقال : كان يسكن بدار

---

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ٣٥ ضمن أخبار هارون بن أحمد القطان .

البطيخ العليا التي عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يُظن به الكذب، ولا تلحقه التهمة لأنه لم يكن ممن يتصدّى للحديث، ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن المُظَفَّر بن عبدالرَّحْمٰن الكحال ـ بمكة ـ سنة خمس وأربعين، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الفرج المهندس، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا وَهْب بن بَقية، نا عمر بن يونس اليمامي، عن عبدالله بن عمر المديني، عن الحُسَيْن بن زيد بن حسن قال: جاء نفرٌ من أهل العراق، فقالوا: يا أبا مُحَمَّد حديث بلغنا أنك تحدّثه عن علي في أبي بكر وعمر، قال: نعم، حدَّثني أبي عن أبيه، عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال: « **«يا عليّ هذان سَيِّدا كهول أهل الجنّة وشبابها بعد النبيّين والمرسلين»** [٦٦٢٠].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[1]، حدَّثني وَهْب بن بَقية الواسطي، نا عمر بن يونس، يعني اليمامي، عن عبدالله بن عمر اليمامي، عن الحَسَن بن زيد بن حسن، حدَّثني أبي عن أبيه، عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: **«يا علي، هذان سَيِّدا كهول أهل الجنّة وشبابها بعد النبيّين والمرسلين»** [٦٦٢١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلَّاب، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، ثنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن أبي الحديد، نا إبراهيم بن مرزوق، نا عمر بن يونس، نا عبدالله بن عمر المديني، عن الحَسَن بن زيد بن الحَسَن أنه كان جالساً في المسجد، فجاءه ناس من أهل العراق فسلّموا، ثم قالوا: يا أبا محمّد حديث بلغنا أنك تذكره عن أبي بكر وعمر، قال: حدَّثني أبي عن أبيه، عن علي أنه كان جالساً عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: **«هذان سَيِّدا كهول أهل الجنّة وشبابها بعد النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ»** [٦٦٢٢][2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عُبَيْد بن عبد الواحد بن شريك البزّار، نا ابن أبي مريم، أنا سفيان بن عُيَيْنة، حدَّثني إسْمَاعيل بن [أبي] خالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي أن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر فقال: **«هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ»** [٦٦٢٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو الحَسَن علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس،

---

(١) مسند أحمد: ١ / ١٧٤ رقم ٦٠٢. (٢) كشف الخفاء: ٢ / ٤٥٩.

قالا : أنا عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قال : قُرىء على أبي الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى، أنبأ أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن عمر، نا عبدالرَّحْمٰن المحاربي، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن زُبَيد الإيامي، عن الشعبي، عن من حدَّثه، عن علي قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر، فذكر نحوه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلاَن، نا أبو بكر الشافعي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح، نا كثير بن يَحْيَىٰ صاحب البصري، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عُبَيْد المُكتب عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال : كنت عند النبي ﷺ فذكر نحوه.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد، وعن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، قالا : نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال : رأيت في كتاب علي بن المديني، قال يَحْيَىٰ بن سعيد : كان إسْمَاعيل بن أبي خالد يحدِّث عن رجلٍ عن الشعبي : «سَيِّدا كهول أهل الجنّة»، قال يَحْيَىٰ : فسألته عنه فلم يصححه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحْمَد بن عمر.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السَّيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا : أنا أبو سعد الجنزرودي، قالا : أنا الحاكم أبو أحْمَد، أنا أبو العبّاس، عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن حمّاد الطِّهْرَاني ـ بالري ـ أنا ابن حُمَيد ـ يعني مُحَمَّد أنا هارون بن المُثَنّى ـ عن مُحَمَّد بن مُرّة، عن الحكم بن عُتيبة.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا : أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، قالا : أنا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد، أنا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، نا هارون بن المُثَنّى أبو حفص، نا مُحَمَّد بن مُرّة، عن الحكم بن عُتيبة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال : أقبل أبو بكر وعمر وأنا عند النبي ﷺ، فقال : «**يا عليّ هذان سيِّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ**» وفي حديث ابن حمدان وابن حيّويه : «بعد النبيّين» [٦٦٢٤].

أخْبَرَنَا أبو السعادات أحْمَد بن أحْمَد بن عبد الواحد المُتَوَكّلي، نا أبو جعفر بن المَسْلَمة ـ إملاء ـ أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي، نا سفيان بن عُيَيْنة، قال : ذكره داوود عن الشعبي عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ قال : «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين فلا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٢٥].

وأخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد السَّيّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا مُسَدَّد بن قَطَن ابن إبراهيم القُشَيري، نا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي، نا سفيان، قال : ذكره داوود عن الشعبي، عن

الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر وعمر سَيّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٢٦].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأبو المَوَاهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا أبو بكر البَاغَنْدي، نا مُحَمَّد بن جامع بن كامل المَوْصِلي، نا أحْمَد بن عمرو المُزَني، نا عِكْرِمة بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، حدَّثني الشعبي عن الحارث قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: كنت عند رسول الله ﷺ ولم يكن عنده غيري، إذ أقبل أبو بكر وعمر، فقال: «**يا عليّ هذان سيّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين المرسلين، ولا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٢٧](١).

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو مُحَمَّد بن المقتدر، أنا أبو العبّاس أحْمَد بن منصور اليشكري، نا أبو بكر عبدالله بن سُليمان السِّجِسْتاني، نا المُسَيَّب بن واضح السُّلَمي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن فراس، عن الشعبي.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن علي بن المبارك، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، قال: قُرِىء على أبي الحَسَن بن الجندي، نا أبو القاسم البغوي، نا مُحَمَّد بن أبي عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن الحَسَن بن عُمَارة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال: «**يا عليّ هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين، ولا تخبرهما يا عليّ**»، قال: فما أخبرتهما حتى ماتا [٦٦٢٨].

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل الزُّهْري.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن بن القاعوس، قالا: أنا أبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد، أنبأ أبو الحَسَن بن الجندي، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، حدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله المَخْرَمي، حدَّثنا ـ وفي حديث الزُّهْري: حدَّثني ـ ورد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن طلحة، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ليس معنا ثالث إلّا الله، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «**هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين**» [٦٦٢٩].

وأخْبَرَنَاه أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أبو القاسم عبد العزيز بن

---

(١) بعده في م ورد خبر وقد سقط من الأصل، نثبته هنا للفائت وروايته:
أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا محمد بن مكي الضرير، أنا عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حدار الصواف، أنا الحسين بن محمد بن داوُد (....)، أنا محمد بن هشام بن أبي حسن السدوسي، نا سفيان عن الحسين بن عمّار عن الشعبي عن الحارث عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين ولا تخبرهما يا علي.

جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، نا جعفر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصّبّاح، نا جدي، أنا الهذيل بن مَيْمُون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ دخل أبو بكر وعمر، فقال: «**يا عليّ هذان سيِّدَا كهولِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما**» [٦٦٣٠].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو الحَسَن علي بن المبارك، قالا: أنا أبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قال: قُرىء على أبي الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، حدَّثني البغوي، نا ابن زَنْجُويه، نا أبو النَضْر، نا مُحَمَّد بن طلحة، نا عبد الأعلى الزُهْري، عن الشعبي، عن رجل من هَمْدَان عن علي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن الحارث، نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو معاوية، عن الحَسَن بن عُمَارة عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: أقبل أبو بكر وعمر، وأنا جالس عند النبي ﷺ، فقال: «**هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٣١].

قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

هكذا رواه من سقنا أحاديثهم، عن الشعبي، عن الحارث.

ورواه مُحَمَّد بن أبان، عن أبي جَنَاب يَحْيَىٰ بن أبي حَيّة الكلبي، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأ أبو طالب بن غَيْلَان، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، نا علي بن الحَسَن، نا عُبَيْد الله بن يوسف الجُبيري، نا إبراهيم بن سُليمان الدبّاس، نا مُحَمَّد بن أبان، نا أبو جناب الكلبي، عن الشعبي، عن زيد، عن علي قال: كنت عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحدٌ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «**هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين**» [٦٦٣٢].

وأخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنبأ تمّام بن مُحَمَّد، أنبأ أحْمَد بن سُليمان بن حَذْلَم، ثنا بُكّار بن قُتيبة، نا إبراهيم بن أبي الوزير أبو عمر، نا مُحَمَّد بن أبان، عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي قال:

كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «**يا عليّ هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ**»، فما حدَّثت به حتى ماتا.

ورواه المحاربي، عن أبي جناب وزاد فيه: زُبيداً.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن بن المبارك، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحَسَن بن الجندي، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن عمر، نا المحاربي، عن أبي جناب، عن

زُبيد، عن عامر، عن يثيع أو ابن يقنع، عن علي مثل ذلك.

كذا قال، والصواب: زيد بن يثيع، ويقال: أثيع.

ورواه جماعة غير هؤلاء عن الشعبي، عن علي نفسه.

أَخْبَرَنَاه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن مَعْمَر البَلْخي، قدم علينا، نا إسْمَاعيل بن بِشْر البَلْخي، نا مكي ـ يعني ابن إبراهيم ـ عن مُقاتل بن سُليمان، عن مُحَمَّد بن بشر، عن عامر الشعبي، عن علي بن أبي طالب، أن أبا بكر وعمر ذُكرا عند النبي ﷺ فقال: **«هما سيِّدَا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين، غير النبيّين والمرسلين، وإن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة»** [٦٦٣٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلاَن، نا أبو بكر الشافعي، حدَّثني عبدالله بن مُحَمَّد بن ياسين، نا علي بن أحْمَد الجَوَارِبي، نا مُعْلَى بن عبدالرَّحْمٰن، نا الربيع بن صَبيح، عن سَيّارأبي الحكم، عن الشعبي، عن علي، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: **«يا عليّ هذان سيِّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين، لا تحدِّثهما»**، قال: فما حدَّثتهما حتى ماتا.

قال أبو بكر الشافعي: وذكر أبو الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، نا يوسف بن عَدِي، نا المحاربي، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن زُبَيد، عن الشعبي، عن علي، عن النبي ﷺ مثله.

قال: ونا أبو بكر الشافعي، نا الحَسَن بن علي بن شبيب، نا عمرو بن علي، قال: وحدَّثني عبدالله ابن ياسين، نا أبو مَعْمَر، قال: وأنا أحْمَد بن عبدالله بن شجاع، نا القاسم بن مُحَمَّد بن عباد، قالوا: حدَّثنا أبو عاصم.

وأَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو الغنائم بن الزّجاجي، أنبأ أبو الحَسَن الحربي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا مُحَمَّد بن المُثَنّى، نا الضّحّاك بن مَخْلَد، عن سفيان، عن طعمة بن غَيْلان، عن الشعبي، عن علي رسول الله ﷺ قال ـ وفي حديث ابن الحُصَين: أن النبي ﷺ قال: **«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمرسلين»** ـ زاد ابن السبط: **«لا تخبرهما يا عليّ»** [٦٦٣٤].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، قال: نا أبو المُظَفّر عبدالله بن شبيب بن عبدالله بن شبيب الضّبّي ـ إملاء ـ

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المَسْلَمة، وأبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر بن البَقّال، وأبو الوفاء طاهر بن الحُسَيْن القَوّاس، وأبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن، وأبو الحَسَن هبة الله بن عبد الرّزّاق الأنصاري، وأبو الفارس طراد بن مُحَمَّد.

وأَخْبَرَنَا أبو الكرم المبارك بن الحُسَيْن بن أحْمَد بن علي بن نجار بن منصور، وأبو الحَسَن علي

ابن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الدّريني، وزوجه فخر النساء شُهْدة بنت أحْمَد بن الفرج الإبري، وأبو مُحَمَّد ابن طاووس، قالوا : أنا طراد بن مُحَمَّد.

وأخْبَرَنَا أبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد العطار المعروف بابن الاخوة، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن القاسم بن عُبَيْد الله بن زينة، قالوا : أنا هلال بن مُحَمَّد الحَفّار، أنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش القطان، نا إبراهيم بن مجشر، نا عبدالله بن المبارك، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب، قال : كنت عند النبي ﷺ إذْ أقبل أبو بكر وعمر، فقال : **«هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين»**، ثم قال : **«يا عليّ لا تخبرهما»** **[٦٦٣٥]**.

وأخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاووس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحُسَيْن بن المُفرج، وأبو الحزم مكي بن الحَسَن بن معافى، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا إبراهيم بن أبي إسحاق قال : وأنا أبو عمرو بن أبي غَرَزة، ثنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب، قال : كنت مع النبي ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال لي النبي ﷺ : **«يا عليّ هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، إلّا النبيّين والمرسلين»**، ثم قال لي : **«يا عليّ لا تخبرهما»** **[٦٦٣٦]**.

أخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو يَعْلَى قال : حدَّثنا أبو خَيْثَمة زُهير بن حرب، نا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي قال : كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال : **«هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين، إلّا النبيّين والمُرْسَلين»** **[٦٦٣٧]**.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أبو سهل بن سَعْدُويه، أنا إبراهيم سِبْط بَحْرَويه، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلى، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا وكيع بن الجَرّاح، عن يونس بن أبي إسحاق.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا الحربي، أنا أبو حامد بن الشَرْقي، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا يونس بن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عن الشعبي، عن علي قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال ـ زاد الحَسَن : رسول الله ﷺ ـ **«هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، لا تخبرهما»** **[٦٦٣٨]**(١).

وأخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن صالح الأبهري، نا أبو عَرُوبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود، نا جدي عمرو بن أبي عمرو،

(١) تهذيب الكمال: ٩ / ٢٣٣.

نا أبو يوسف، نا عبد الأعلى، عن عامر الشعبي، عن علي قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: «**يا عليّ هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، يا عليّ لا تخبرهما**» [٦٦٣٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو طالب العُشَاري، نا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون، نا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن أحْمَد الصيرفي، نا حمّاد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن بُكَير، أنا مغيرة بن مسلم، عن يَحْيَىٰ بن أبي حَيّة، عن الشعبي، عن علي، قال: كنت إلى جانب النبي ﷺ [قال] فمرّ أبو بكر وعمر فقال: «**ادنُ يا عليّ**»، فدنوتُ منه، فقال: «**أترى هذين؟ هذان سيِّدَا كهولِ أهلِ الجنَّة ممن مضى من الأوّلين والآخرين ما خلا النبيّين والمُرْسَلين، لا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٤٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله العُمَري، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا أبو جناب عن الشعبي، عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ ليس عنده غيري، إذْ أقبل أبو بكر وعمر فقال: «**يا عليّ هذان سيِّدَا كهولِ أهلِ الجنَّة إلّا النبيّين والمُرْسَلين، لا تقل لهما ذاك يا عليّ**».

ولم يذكر في الإسناد: الحارث [٦٦٤١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحْمَد بن عمر المقرىء، أنا أحْمَد بن سلمان بن الحَسَن النّجّاد.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله، أنبأ ابن أبي شُرَيح، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد قالا: نا الحارث بن مُحَمَّد، نا داوود بن الْمحبَّر، نا أبو الأشهب، عن الحَسَن -زاد ابن صاعد: يعني البصري- عن يسار بن ثَوْبان، عن الشعبي، عن علي قال: نظر النبي ﷺ -وفي حديث النّجّاد: رسول الله ﷺ- إلى أبي بكر وعمر مقبلين فقال: «**هذان سيِّدَا كهولِ الجنّة** -وقال ابن صاعد: كهولِ أهلِ الجنّة- **من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمُرْسَلين، يا علي لا تخبرهما**» [٦٦٤٢].

ولم يذكر في الإسناد الحارث -وزاد النّجّاد: قال علي: فما أخبرتهما حتى ماتا.

ورُوي عن الشعبي، عن أبي هريرة، وهو غريب جداً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأ مُحَمَّد بن أحْمَد، نا أبو بكر الشافعي، حدَّثني حَمْدُون بن أحْمَد بن سالم السّمسار، نا أبو بكر بُنْدَار، نا سَلْم بن قُتَيبة، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن ياسين أبو عبدالله، نا إبراهيم بن بشار الواسطي، نا أبو قُتَيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ هكذا قال، أقبل أبو بكر وعمر، فقال النبي ﷺ: **هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، لا تخبرهما يا عليّ**» [٦٦٤٣].

وروي عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم بن عبدالله البصري، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن طُعْمَة، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال: «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمُرْسَلين**»[1] [٦٦٤٤].

قال وأنا الشافعي، نا إبراهيم بن شريك الأسدي، نا أحْمَد بن يونس، نا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر، فأقبل أحدهما آخذاً بيد صاحبه، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ سرّه أن ينظر إلى سَيّدي كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين فلينظر إلى هذين المقبلين**» [٦٦٤٥].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي، قال: آخَى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر، فأقبلا، أحدهما آخذٌ بيد صاحبه، فقال: «**مَنْ سرّه أن ينظر إلى سيدي كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين فلينظر إلى هذين المقبلين**» [٦٦٤٦].

والحديث محفوظ عن علي، رواه غيرُ من سمّينا عنه.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا حمزة بن القاسم، نا مُحَمَّد بن الخليل المحرمي، نا عبد الصمد، نا حفص بن سُليمان أبو عمر، عن عاصم، عن زِرّ، عن علي قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ليس معنا ثالث من البشر، فأقبل أبو بكر وعمر يتماشيان كل واحد منهما آخذٌ بيد صاحبه، فلما رآهما النبي ﷺ قال: «**يا علي هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين ما خلا النبيّين والمُرْسَلين، لا تخبرهما**»، قال: فما أخبرتهما، ولو كانا حيين ما حدَّثت بهذا [٦٦٤٧].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو طالب بن غَيْلان، قال: نا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد ابن يونس مُحَمَّد بن عبدالله الصفّار، نا رَوْح بن مسافر، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حبيش، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، لا تخبرهما يا عليّ ما عاشا**» [٦٦٤٨].

قال: ونا الشافعي، حدَّثني عبدالله بن مُحَمَّد بن ياسين، نا أحْمَد المِقْدَام، نا عمرو بن صالح، نا الحَسَن بن عُمَارة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَة، عن علي قال: كنت عند رسول الله ﷺ إذْ أقبل أبو بكر وعمر، فقال: «**يا علي هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين**».

---

(١) تهذيب الكمال: ٩ / ٢٣٤ . (٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٥ .

قال: ونا الشافعي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شيبة، نا علي بن مسلم، نا ابن أبي فُديك، حدَّثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سُليمان بن زيد، عن هُرْمُز، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فخذه على فخذي، إذْ طلع أبو بكر وعمر من مؤخر المسجد، فنظر إليهما نظراً شديداً فصاعد بصره فيهما وصوت فالتفت إليَّ فقال: «**والذي نفسي بيده إنهما لَسيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، وأنْعِما، لا تعلمهما بذلك**» [٦٦٤٩].

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، قال: قال لنا أبو علي الطُوماري: كنا عند أبي العبّاس أحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب فقال له رجل: أيش معنى قول النبي ﷺ وقد أقبل أبو بكر عمر فقال: «**هذان سيِّدَا كهولِ أهلِ الجنَّة، لا تخبرهما يا عليّ**؟» فقال: أشفق عليهما من التقصير في العمل، وقد تقدم، رُوي عن جابر عن علي بن أبي طالب [٦٦٥٠].

أخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا إسحاق ابن زياد الأيْلي، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر، عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة**» [٦٦٥١].

كتب إليَّ أبي بكر أحْمَد بن المُظَفّر بن الحَسَن بن سوسن التّمّار، نا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله بن عبدالله الحُرْفي السّمسار - إملاء - سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، نا مُحَمَّد بن عثمان ابن بِشْر السَّقَطي، نا هارون بن مسلم الحياني، عن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن، عن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، عن أبي مُحَمَّد الأنصاري، قال:

قلت للحسن بن علي: يا ابن رسول الله ﷺ حدَّثني بحديثٍ سمعته من جدك لم يناقله الرجال، ننسى بعضه ونحفظ بعضه، قال: كنت أصغر من ذلك، ولكن سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «**لا تسبُّوا أبا بكر وعمر فإنهما سَيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين، ولا تسبُّوا الحَسَن والحُسَيْن فإنّهما سيِّدا شباب أهل الجنّة، ولا تسبُّوا علياً فإنه من سبَّ علياً فقد سبَّني، ومن سبّني فقد سب الله، ومن سبَّ الله عز وجل عذّبه الله**» [٦٦٥٢].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا سهل بن زنَجَلة الرازي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر، نا عبدالله بن يزيد العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين**» [٦٦٥٣].

[**أخْبَرَنا**] أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن زيد الجُرْجاني، وعبدالله بن الحَسَن ابن طَلْحة.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء.

وأخْبَرَنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن علي القاضي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله بن

علي بن مُحَمَّد بن أبي داوود الفارسي بمصر، قالوا : ـ أنا مُحَمَّد بن الفضل بن نظيف، نا أحْمَد بن مُحَمَّد الصابوني، نا فهد بن سُليمان الدلال، نا مُحَمَّد بن كثير، قال : سمعت الأوزاعي، عن قَتَادة، زاد ابن أبي العلاء : عن أنس ـ قالوا : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : **«هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين»** [٦٦٥٤].

أخبَرَنَا أبو مُحَمَّد السّيّدي، وأبو القاسم الشّحّامي، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قالوا : أنا أبو يَعْلَى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، قالوا : أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصلت، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا مُحَمَّد بن الوليد القُرشي، نا مُحَمَّد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة»** [٦٦٥٥].

أخبَرَنَا أبو الحَسَن بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو المعالي بن الشَّعيري، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبا بكر، أنبأ أبو بكر الخرائطي، نا العبّاس بن عبدالله التَّرْقُفي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، قالا : نا مُحَمَّد بن كثير المَصِّيصي، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال : رسول الله ﷺ.

وأخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنبأ أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد الإسفرايني، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا ابن كثير، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، قال : وأنا المَخْلَدي، أنا مكي بن عَبْدَان، نا أحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن الهَمْدَاني، نا أبو مسعود المقدسي، نا أحْمَد بن عبد الواحد العَسْقَلاني، نا مُحَمَّد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو الحزم مكي بن الحَسَن بن معافى، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد ابن عوف الطائي، وأحْمَد بن مسعود المقدسي في آخرين، قالوا : نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفَرْغُولي، ثنا أبو بكر بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عبدالله.

وأخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت : أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن مُحَمَّد [بن نصر] التستري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا :

أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سعيد بن الروزمهان، قالوا: أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل السامري، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا مُحَمَّد بن كثير، نا الأوزاعي.

وأخْبَرَتنا أم البهاء قالت: أنا سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو الحُسَيْن الخَفّاف، ثنا أبو حامد بن الشَرْقي، نا أبو الأزهر، وعلي بن سعيد، وحمدان السُّلَمي، قالوا: حدَّثنا مُحَمَّد بن كثير الصَّنْعَاني، قال: سمعت الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «**هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين**» **[٦٦٥٦]**[١].

زاد ابن الشَّرْقي: «**لا تخبرهما يا علي بذلك**».

أخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنبأ أبو الحَسَن علي بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو مُحَمَّد عبد الرَّزَّاق بن منصور بن أبان البُنْدَار، نا عُبَيْد الله ابن موسى، نا طَلْحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين**» **[٦٦٥٧]**.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى، بن أبي حبس، وأبو الحزم الجُبَيلي، قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا إبراهيم أبي العَنْبَس القاضي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الطنافسي، قال: ونا مُحَمَّد بن عوف الطائي، نا عُبَيْد بن موسى، جميعاً عن طَلْحة ابن عمرو، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كهولِ أهلِ الجنّة**» **[٦٦٥٨]**.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد الله ابن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهْري، نا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا مُحَمَّد بن داود، نا خَيْرُون، ابن وافد، نا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسّان، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر خيرُ أهلِ السماء وخيرُ الأوّلين والآخرين، إلّا النبيّين والمُرْسَلين**» **[٦٦٥٩]**.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب البارع، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب عبدالله بن أحْمَد بن بركة، ومُحَمَّد بن أحمد بن الحُسَيْن بن قريش، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، نا أبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا العبّاس - يعني ابن علي بن العبّاس المعروف بالنَسَائي - نا مُحَمَّد بن داود القَنْطَري في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين، نا أبو عبّاد جيرون بن وافد - ببيت المقدس - نا مخلد بن الحُسَيْن، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر خيرُ أهل السَّموات وخيرُ**

---

(١) كشف الخفاء: ٢ / ٤٥٩.

أهل الأرض وخيرُ الأوّلين، وخيرُ الآخرين إلّا النبيّين والمُرْسَلين» [٦٦٦٠].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو أَحْمَد إِسْمَاعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب البغدادي ـ ببغداد إملاء ـ، نا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، نا خَلَف بن خَليفة، عن إِسْمَاعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيساً قال:

نظرت عائشة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا سيد العرب، فقال رسول الله ﷺ: **«أنا سَيِّد ولد آدم، وأبوك سيِّد كهولِ العرب، وعليّ سيِّد شباب العرب»** [٦٦٦١].

رواه إبراهيم بن زياد، عن خَلَف، عن إِسْمَاعيل، قال: بلغني أن عائشة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن الحَسَن القاضي، نا أبو خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، عن إِسْمَاعيل بن أبي خالد، وسالم المُرَادي، عن عطية العَوْفي، قال سالم: وكان عطية يسمع عن أبي سعيد الخُدْري.

قال: ونا الشافعي، نا عبدالله بن ياسين، نا ابن مَعْمَر، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا سالم المُرَادي عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل عليين ليراهم من هو أسفل منكم كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٦٢].

قال: ونا الشافعي، حدَّثني علي بن الحَسَن، نا أبو محذوره مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العلى لينظرون إلى من هو أسفل منهم كما يرون الكوكب الدّرّيّ في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما»** [٦٦٦٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحَسَن بن الفاعوس، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحَسَن ابن الجندي، قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن عمر، نا علي بن هاشم بن البريد، عن إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ.

قال: ونا عبدالله بن عمر، نا علي بن هاشم بن البريد، عن فُضَيل بن مرزوق، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ.

قال: ونا عبدالله.

قال: ونا خلف بن هشام البزّار، نا عَبْثَر بن القاسم، عن سالم بن أبي حفصة، وابن أبي ليلى.

ح قال: ابن منيع، ونا عبدالله بن مطيع، نا خلف بن عبدالله، وهاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون الكوكب الطالع في السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهما وأنْعَما»**.

ـزاد علي بن هاشم في حديثه عن فُضَيل بن مرزوق قلت لعطية ما قوله وأنْعَما: قال: أهل ذلك

هما.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو الحزم مكي بن الحُسَيْن بن معافى، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا يَحْيَىٰ ابن أبي طالب، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد، أخْبَرَنَا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل عليّين ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكب في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما وأرفعا**» **[٦٦٦٤]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، نا جدي، نا يَحْيَىٰ بن أبي زائدة، قال: قال إسْمَاعيل بن أبي خالد وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك.

قال: وأنا عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا عبدالله بن عمر، نا علي بن هاشم، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه.

أنْبَأنا أبو الفتح أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحداد أيضاً.

أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد الحُلْوَاني عنه، أنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَزْداد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، أنا أحْمَد بن يونس المُسَيّب الضَّبّي، نا يَعْلَى، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري.

وأنْبَأناه أبو الفتح الحداد أيضاً.

وأخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السِّنْجي عنه، أنا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن جرير الدشتي، أنبأ أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني، نا أحْمَد بن حازم بن أبي غَرْزَة، نا يَعْلَى بن عُبَيْد، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل عليّين ليراهم مَنْ هو أسفل منهم، كما ترون الكوكب في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» **[٦٦٦٥]**(١).

وأنْبَأنا أبو الفتح، ثم أخبرني أبو المعالي عنه، أنا أبو علي بن يزداد، نا عبدالله بن جعفر، نا أحْمَد ابن يونس، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا سالم المُرَادي، عن عطية العَوْفي، قال سالم: وكان عطية يسمع عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ مثله.

قال وقال سالم: يعني بقوله: أنعما: أرفعا.

أخبرني أبو الحَسَن بن العَلّاف في كتابه، وأخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر عنه، أنا أبو الحَسَن ابن الحَمّامي، أنا أبو عمرو عثمان أحْمَد بن السماك، نا أحْمَد بن عبد الجبار.

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٥٠ ط. الميمنية.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد - إملاء - أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله الحرفي، نا أبو أحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العبّاس بن الفضل الدهقان، نا أبو عمر أحْمَد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد العُطَاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون** - وفي حديث ابن العَلّاف: كما ترى - **الكوكب الدّرّي في أفق السماء**»، وقال ابن العَلّاف: بالأفق من آفاق السماء «**وأن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**» [٦٦٦٦].

أخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن يَحْيَىٰ [السّنجي]، وأبو مُحَمَّد بختيار بن عبدالله الهندي عتيق ابن السمعاني، قالا: أنبأ أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن إسْمَاعيل التككي - ببغداد - أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبدالله بن برية الهاشمي، وأبو أحْمَد حمزة بن مُحَمَّد الدهقان، وأبو سهل بن زياد القطان، وعثمان بن أحْمَد بن السّماك، ومَيْمُون بن إسحاق، قالوا: نا أحْمَد بن عبد الجبار العُطَاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، فذكره.

أخْبَرَنَا أبو إسْمَاعيل سعيد بن المُطَهّر بن أحْمَد بن عبدالله السكري الكاتب، أنا أبو بكر الباطرقاني، نا أبو عمر عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى العمري، نا أبو أسيد أحْمَد بن مُحَمَّد بن أسيد العدل المديني، نا أبو مُحَمَّد موسى بن إسحاق القواس الكناني، نا يَحْيَىٰ بن عيسى الرملي، ووكيع بن الجَرّاح، وعبدالله بن نُمَير، قالوا: حدَّثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون النجم الطالع في الأفق من آفاق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**».

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنبأ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الغفار الشيروي في كتابه، وحدَّثني عنه أبو المحاسن عبد الرَّزّاق ابن مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبو زكريا يَحْيَىٰ بن الحُسَيْن بن أحْمَد الأرموي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصمّ، نا إبراهيم بن عبدالله العَبْسي القصار، نا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليرون** - وفي حديث زاهر: تراهم - **من أسفل منهم، كما ترون الكوكب الطالع في أفق من آفاق السماء، وأن أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٦٧].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن

أحْمَد[١]، حدَّثني أبي، نا ابن فُضَيل، نا سالم ـ يعني ابن أبي حفصة ـ والأعمش، وعبدالله بن صهبان، وكثير النَّوّا، وابن أبي ليلى، عن عطية العَوْفي.

وأنْبَأنا أبو القاسم بن بَيَان، أنا أبو الحَسَن بن مَخْلَد.

وأخْبَرَنَا أبو الوفاء غريب بن يوسف بن عبدالله الخَيّاط الأزجي، أنا الحُسَيْن بن علي بن أحْمَد ابن البُسْري، أنا عبدالله بن يَحْيَىٰ بن عبد الجبار السكري، قالا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا الحَسَن بن عرفة، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وكثير النَّوّا، وعبدالله بن صهبان، كلهم عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء، ألَا وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٦٨].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد [بن] الأكفاني، أنبأ أبو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن طَلّاب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان، نا عبدالله بن أحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، نا علي بن حارث بن مُحَمَّد الطائي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا الأعمش، وابن صبهان، وكثير النَّوّا، وابن أبي ليلى عن عطية بن سعد، عن أبي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم، كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٦٩].

قال: ونا ابن زَبْر حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله بن عمر العَبْسي، نا وكيع بن الجَرّاح، عن الأعمش.

قال ونا ابن زَبْر قال: ونا أحْمَد بن بكر بن الفضل، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا الأعمش.

قال: وثنا ابن زَبْر، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش كلهم قالوا عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما»** [٦٦٧٠].

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق بن إسْمَاعيل الطالقاني، نا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش.

قال: ونا البغوي، قال: ونا عبدالله بن عمر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا الأعمش قال.

وأخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، نا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء** ـ ابن المقرىء: من أفق ـ **من آفاق السماء»**، وقالا: وإن أبا بكر من أولئك وأنْعَما.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ١٨٥ رقم ١١٨٨٢.

قالا: وأنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة: وفي حديث ابن المقرىء: في أفق من آفاق السماء.

نا زُهير، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا سالم بن عبدالله بن صهبان، وكثير النَّوّا، وابن أبي ليلى عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء** ـ قال ابن المقرىء: بأفق من آفاق السماء ـ **وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٧١].

وأخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن عمر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا سالم بن أبي حفصة، وعبدالله بن صهبان، وكثير النَّوّا كلهم عن عطية، فذكر نحوه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو حفص الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا خلف، نا عَبْثَر، عن سالم بن أبي حفصة، عن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عَمْرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى أحْمَد بن علي المُثَنّى، نا خلف بن هشام البزّار، نا عبثر بن القاسم، عن سالم بن أبي حفصة، ومُحَمَّد بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل عليّين يراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٧٢].

[واللفظ لأبي يَعْلَى].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عمر بن إسْمَاعيل بن أبي غيلان، نا داود بن عمر بن المُسَيّب الضَّبّي، نا أبو إسْمَاعيل المؤدب، نا عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى** ـ أو قال: أهل عليّين ـ **ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٧٣].

قال أبو سُليمان: سمعت أحْمَد بن حنبل، وكتب هذا الحديث يقول: سمعت سفيان بن عُيَيْنة: وأنْعَما: وأهلاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا الحَسَن بن سفيان النسوي، نا مُحَمَّد بن قُدامة، نا النَّضْر ـ يعني ابن شُمَيل ـ عن هارون ـ وهو ابن موسى الأعور ـ عن أبان بن تغلب، حدَّثني عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الرجل من أهل عليّين ليرد على أهل الجنة وجهه كأنه كوكب درّي، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما**» [٦٦٧٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الجبار، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الضَّبّي، نا الحَسَن بن أحْمَد بن أبي شعيب، نا مسكين بن بُكَير، عن هارون بن موسى، عن أبان بن تغلب، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الرجل من أهل**

عليّين يشرق على أهل الجنة فيضيء وجهه كأنه كوكب درّي، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما» [٦٦٧٥].

قال: هارون: هكذا جاء في الحديث، قال أبو الحَسَن الدراقطني: تفرّد به هارون النحوي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنبأ الحاكم أبو أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هارون بدمشق، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يَحْيَىٰ، نا عبد الملك ـ يعني ابن أبي سُليمان ـ عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الجنة لينظرون إلى من فوقهم من أهل عليّين كما ينظرون إلى النجم الطالع في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٧٦].

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الوَرْكاني الفقيه، أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل ابن محمود الثقفي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَالَويه، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحْمَد بن يونس الضَّبّي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الطَّنافسي، نا سالم المُرَادي، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ أهل عليّين يراهم مَنْ هو أسفل منهم كما يرون الكوكب في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٧٧].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأبو رَوْح مُحَمَّد بن مَعْمَر بن أحْمَد بن مُحَمَّد العبدي، وأبو صالح عبد الصَّمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن العباس الحنوني، [قالوا] أنا أبو مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد الواعظ، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي ـ إملاء ـ نا جدي، حدَّثني أبي عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ أهل عليّين ينظر إليهم مَنْ هو أسفل منهم كما ينظر إلى الكوكب الدّرّي في جو السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٧٨].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نصر بن عرفة، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الصلحي، نا مُحَمَّد بن مَعْمَر البَحْرَاني، نا حسين بن حسن، نا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليرون من هُو أسفل منهم كما ترون الكوكب في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»** [٦٦٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن بن الفاعوس، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنبأ أبو الحَسَن بن الجندي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، قالا: أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدْبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن الحَجّاج بن أرطأة، عن عطية، عن أبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكب**

الدّرّي، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما وأنْعَما» [٦٦٨٠].

قال ونا البغوي، نا مُحَمَّد بن كليب، نا إبراهيم بن سُليمان ـ يعني أبا إسْمَاعيل المؤدب ـ عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كالكوكب الدّرّي، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما» [٦٦٨١].**

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس، نا سُليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الصفّار، نا أحْمَد بن مهدي، نا عبدالله بن مُحَمَّد النُّفَيلي، نا عِكْرِمة بن إبراهيم، نا إدريس بن يزيد الأوْدي، عن عطية بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى يراهم مَنْ هو أسفل منهم كما يرى أحدكم الكوكب الطالع في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر من أولئك وأنْعَما» [٦٦٨٢].**

أنْبَأنا أبو الفتح الحداد.

أخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله عنه، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن علي بن نُعَيم، نا أحْمَد بن حازم بن أبي غَرزَة، أنا عُبَيْد الله بن موسى، وأبو نُعَيم، عن أبي إسرائيل المُلَائي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى تراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنعما» [٦٦٨٣].**

قال أبو إسرائيل لعطية: ما وأنْعَما؟ قال: هنيئاً لهما.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعيد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

أخبرتنا أم المجتبى قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن بحر، نا فُضَيل بن سُليمان، ثنا كثير بن قاروندا قال: سمعت عطية العوفي قال: سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليرون من أسفل منهم كما ترون الكوكب الدّرّي الطالع في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر من أولئك وأنْعَما» [٦٦٨٤].**

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن علي بن المبارك، قالا: أنا عبد الباقي بن مُحَمَّد ابن غالب، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأحمسي، نا أسباط، أنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه.

قال ونا عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح، نا أسباط، عن فطر وفُضَيل بن مرزوق، وأبي إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ نحوه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا أبي هانىء، نا عُبَيْد الله بن موسى.

ح **قال**: ونا البغوي، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا عطاء، نا أبو بكر النهشلي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه.

قال: ونا البغوي، نا ابن الأصبهاني، نا صباح بن عوف، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثله، قال: ونا البغوي، أنا مُحَمَّد بن القاسم، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، وبشر بن دريد، وعثمان بن بزرج العَبْسي، وعُبَيْد بن طفيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثله.

أخْبَرَنَا أبو المعالي ثعلب بن جعفر، أنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد الأديب، نا أبو يوسف يعقوب بن أحْمَد الدعاء، نا روح بن الفرج، نا إسْمَاعيل بن عمر، أخْبَرَنَا المسعودي، عن عطية.

وحدَّثنا أبو مُحَمَّد بن طاووس، أنا نصر بن أحْمَد بن النضر، أنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا أحْمَد بن الوليد الفحّام، نا أبو المنذر إسْمَاعيل بن عمرو.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو سعيد شَيْبَان بن عبدالله بن شَيْبَان، وأبو الفتوح بُنْدَار بن غانم بن مُحَمَّد الدّلّال، قالوا: أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحْمَد، أنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بالويه الصايغ، نا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا أحْمَد بن يونس الضَّبّي، نا مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، حدَّثني مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ومالك بن مِغْوَل، وفِطْر بن خليفة، وفُضيل بن مرزوق، وعُبَيْد بن طفيل، وبشر بن دويد الأسدي كلهم يحدّثون عن عطية - يعني العَوْفي - عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخْبَرَنَا أبو الفتح أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد في كتابه.

وأخْبَرَنَا عنه أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد، بمرو عنه، ثنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم ابن يَزْداد، أنبأ أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن يونس بن المسند، نا مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، حدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله الفُرَاوي، ومالك بن مِغْوَل، وبشر بن دويد الأسدي كلّهم حدَّثني عن عطية.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنبأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن، نا أبو بكر مُحَمَّد بن سُليمان بن الحارث الواسطي، نا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي، أنا مالك بن مِغْوَل.

وأخْبَرَنَا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد الشاهد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، وأبو زيد شكر بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأبهري، قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحْمَد القاضي [أنا] أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحَرَشي بنيسابور، نا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَعْقِل الميداني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أبو قُتَيبة، نا الفُضَيل بن مرزوق، ومالك بن مِغْوَل، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو**

أسفل منهم كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما» [٦٦٨٥].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو يَعْلَى الصابوني، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد الأنصاري، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، أَخْبَرَنَا جدي وأبو بكر بن زَنْجويه، قالا: نا أبو نُعَيم، نا مالك بن مِغْوَل فذكر الحديث نحوه.

وأَخْبَرَنَاه أعلى من جميع من تقدّم أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر السّندي أنا أبو يَعْلَى الصابوني، أنا أبو سعيد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب القُرشي الرازي ـ بنَيْسابور قراءة عليه ـ نا مُحَمَّد بن أيوب بن الضُّرَيس الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا مالك بن مِغْوَل، أنا عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما يرى كوكب درّي، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما» [٦٦٨٦].**

وأَخْبَرَنَاه أبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس القرشي، نا مُحَمَّد بن الطُّفَيل، نا الصُّبَي بن الأشعث، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتهم كما يرى أحدكم الكوكب الدرّي الغائر في أفق السماء، وإنّ أبا بكر عمر لمنهم وأنْعَما»** قلت: وما أنعما؟ قال: أخصا.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن بن الفاعوس، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحَسَن بن الجندي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو الجَهْنَم العلاء بن موسى، نا سَوّار بن مُصْعَب، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أهل علّيّين ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون النجم أو الكوكب في السماء، وإن منهم لأبا بكر وعمر وأنْعَما» [٦٦٨٧].**

قال: قلت لأبي سعيد الخُدْري: وما أنعما؟ قال: أهل ذلك هما.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، ثنا أبو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم، وأبو طاهر أحْمَد بن محمود الثقفي، قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حبنس البزّار الرازي ـ بالري ـ نا موسى بن نصر، نا الحكم بن بشير، نا عمرو بن قيس، عن العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في عمله إلى مكة، فلما كان بذي الحُلَيفة سمع رغاء ناقة على جمل، فرجع إلى النبي ﷺ يبكي، قال: يا رسول الله نزل فيَّ شيء؟ قال: **«لا، أليس أنت صاحبي في الغار، وأنت كذا، وأنت كذا»**، فجعل يذكّره فضائل بدار أهل علّيّين ينظر إليهم كهيئة النجوم وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما **[٦٦٨٨].**

هذا الحديث مشهور بعطية بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد.

وقد رواه أيضاً أبو الوداك جبر بن نوف، عن أبي سعيد.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنبأ أحْمَد بن علي بن عثمان، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن

إبراهيم القصاري.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن القصاري، أنبأ أبي أبو طاهر، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله.

ح **أخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: أنا أبو العبَّاس بن عقدة، ثنا أحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن شريك، نا أبي، عن مُجَالد، عن أبي الوداك جبر بن عوف، عن أبي سعيد الخُدْري عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنّ أهل الجنة ليرون أهل عليّين كما ترون الكوكب** ـ زاد إسْمَاعيل: الدّرّي وقالا: ـ **في الأفق من آفاق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما**» [٦٦٨٩].

حدَّثناه عالياً أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحُسَيْن، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَرْزَفي، وأبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الْمجْلي، قالوا:

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

وأخْبَرَنَا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: نا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا يَحْيَىٰ بن أبي زائدة، عن مُجَالد قال: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد الخُدْري عن النبي ﷺ قال: «**إنّ أهل الجنة ليرون أهل عليّين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما**» [٦٦٩٠].

فقال له إسْمَاعيل وهو مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك.

وأخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، نا أبو نُعَيم أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري الشيخ العدل، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الشَرْقي، نا عبدالله بن هاشم، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن مُجالد بن سعيد، أخْبَرَنَا أبو الوداك عن أبي سعيد الخُدْري عن النبي ﷺ قال: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليرون من فوقهم كما يرى الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٩١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنبأ أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا جد أبي، نا يَحْيَىٰ بن أبي زائدة، قال: سمعت مُجَالداً يقول: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الجنة يرون عليّين كما ترون الكوكب الدّرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٩٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو الحَسَن علي بن المبارك بن علي، قالا: أنا أبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قال: قُرِىء على أبي الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نا

عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا عُبَيْد الله بن عمر، نا أبو أُسَامة، أنا مُجَالد، أنبأ أبو الوداك، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ بمثله.

الصواب : عبدالله، وهو مشكدانه.

وقد رُوي عن غير أبي سعيد عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد ابن مَخْلَد، نا حفص بن عمرو، نا عُبَيْد الله بن عبد المجيد، نا إسرائيل ـ ولا أعلمه إلّا عن أبي هريرة ـ أن رسول الله ﷺ قال : «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليرَاهم من أسفل منهم كما يرون الكوكب الدرِّي في أفق السماء، وإن منهم أبا بكر وعمر وأنْعَما**» [٦٦٩٣].

كذا قال، وقد أسقط من إسناده ذكر يونس والد إسرائيل والشعبي.

أَخْبَرَنَاه على الصّواب : أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو طالب العشاري، قال : أنا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سلم المحرمي، نا حفص بن عمرو الرياني، نا عُبَيْد الله بن عبدالمجيد، نا إسرائيل.

أَخْبَرَنَا أبي عن عامر ـ قال إسرائيل : ولا أعلمه إلّا عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدُّرّي في أفق السماء، وإنّ منهم لأبا بكر وعمر وأنْعَما**» [٦٦٩٤].

وقد رواه سَلْم بن قُتَيبة، عن يونس على الصواب، ولم يشكّ في أنه عن أبي هريرة.

أَخْبَرَنَاه أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد الموساباذي قالا : أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجَاني.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت : أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد الشاهد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأبو زيد شكر بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأبهري، قالوا : أنا القاسم بن الفضل بن أحْمَد، قالوا : ثنا القاضي أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحَرَشي ـ بنيسابور ـ نا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد ابن مَعْقِل البُنْدَار، نا مُحَمَّد بن يَحيَىٰ الذُهْلي، نا أبو قُتَيبة سَلْم بن قُتَيبة، عن يونس ـ يعني ابن أبي إسحاق ـ عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**إنّ الرجل من أهل الجنّة ليشرف على أهل الجنّة كأنه كوكبٌ دريّ، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنْعَما**» [٦٦٩٥].

وحدَّثناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن بن الفاعوس، قالا : أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحَسَن بن الجندي، نا أبو القاسم البغوي قال حدَّثني زيد بن أخْزَم، نا أبو قُتَيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**إنّ الرجلَ من أهل الجنّة ليشرف على أهل الجنّة كأنه كوكب دُرّي، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٩٦].

قال: ونا عبدالله البغوي، نا عُبَيْد الله بن عمر حدَّثني صباح أبو سهل، حدَّثني حُصَين أبو عبدالرَّحْمٰن السُلَمي، نا جابر بن سَمُرَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم أهل عليّين كما يرون الكوكب الدرّي، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما**» [٦٦٩٧].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن طَلّاب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان، نا عبدالله بن أحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، نا الحَسَن بن عُلَيل العَنَزي، قال: سمعت هنّاد بن السَّرِي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عُبَيْد يقول: سمعت سالم الأنعمي يقول: وأنْعَما: أرْفعا.

فإنه يقول: إنهما أرفع من هذه المنزلة أيضاً أي زيادة عليهما.

قال ونا ابن زَبْر، نا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول: وأنْعَما: وأهلاً لذلك.

قال ونا ابن زَبْر، نا مُحَمَّد بن الجَهْم السَّمَّري، قال: سألت الفَرّاء عن قول النبي ﷺ في حديث الدرجات: أنْعَما؟ لم أُدخلت الألف في آخر حرف؟ فقال: معناه وقد أنْعَما أي صارا إلى النعيم، وأنشد الفَرّاء عن بعض العرب يصف راعياً:

سمين الضَّواحي لم تؤرقه ليلةً وأنـعم أبكـارُ الهمومِ وعـونُها

معناه: لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة. وقد أنعم: صار إلى النعيم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مررتُ بسماءٍ إلّا رأيتُ فيها مكتوب: محمد رسول الله، أبو بَكر الصِّدِّيق**» [٦٦٩٨](١).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن جعفر بن بكر الخوارزمي، ومُحَمَّد بن إبراهيم الأنماطي، ويعقوب ابن إبراهيم العسكري، والحَسَن بن سعيد المروذي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زنبور، نا مُحَمَّد بن السَّرِي بن عثمان الّتمّار.

[ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الحَسَن بن الحَسَن، أنا علي بن مُحَمَّد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو المعالي مُحَمَّد بن حمزة، أنا أبو القاسم بن بيان].

ح **حدَّثنا** أبو القاسم بن بيان في كتابه.

وأَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ، وأبو سُليمان داود بن مُحَمَّد عنه، قالا: أنا أبو

---

(١) اللآلي المصنوعة: ١ / ٥٣.

الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد.

[**وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن الغساني قالا: نا وأبو منصور بن خيرون قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر بن مهدي ومُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق البزار، وأبو الحَسَن بن الفضل العطّار، وعبدالله بن يَحْيَىٰ السكري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مخلد].

وحدَّثنا مسعود عبد الجليل بن مُحَمَّد بن عبد الواحد ـ لفظاً ـ وأبو علي الحَسَن بن الحَسَن بن أحْمَد بن متوله، وأبو الفتح عبد الرَّزّاق بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزّاق المؤذن ـ قراءة ـ قالوا: أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد القطان ـ ببغداد.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قالا: أنا أبو يَعْلَى الصابوني، أنا أبو علي بن عبدالله بن خالد الذُهْلي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن علي بن أحْمَد، أنا عبدالله بن يَحْيَىٰ بن عبد الجبار، قالوا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الصفّار، قالوا: ثنا الحَسَن بن عَرَفة، نا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن سعيد أبي أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرج بي إلى السماء** ـ زاد أبو يَعْلَى: الدنيا وقالا: ـ **فما مررتُ بسماءٍ إلّا وجدتُ فيها اسمي مكتوباً: مُحَمَّد رسول الله، وأبو بكر الصدِّيق خلفي** ـ وفي حديث بعضهم: من خلفي» ولم يقل أبو يَعْلَى وابن شاهين: مكتوباً [٦٦٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد ابن أبي عثمان، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا مُحَمَّد بن الوليد مولى قريش، نا عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مررتُ بملأ من الملائكة إلّا رأيت اسمي واسم أبي بكر خلفي**» [٦٧٠٠].

أَخْبَرَنَا جدي القاضي أبو المُفَضَّل يَحْيَىٰ بن علي، أنا أبو القاسم عبد الرَّزّاق بن عبدالله بن الفضل، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن أحْمَد السَّرّاج، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن جعفر ابن مُحَمَّد بن هشام ـ بحلب ـ نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عامر بن مرداس بن هارون السَّمَرْقَنْدي، نا أبو مُحَمَّد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ـ ببلخ ـ حدَّثنا شعبة، عن حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما عرج بي، ما مررت بسماءٍ إلّا وجدتُ فيها اسمي وأبي بكر الصِّدِّيق من خلفي**» [٦٧٠١].

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، قال: أنا وأبو الحَسَن بن سعيد، قال: نا أبو بكر الخطيب[١]،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٠٤ في أخبار عمر بن إسْمَاعيل الهمداني.

أخبرني أحْمَد بن عمر بن علي القاضي ـ بَدْرِزيجان ـ أنبأ أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الجَهْم الكاتب، نا مُحَمَّد بن جرير الطبري، حدَّثني عمر بن إسْمَاعيل بن مُجَالد، نا ابن فُضَيل.

قال الخطيب: وأنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنبأ علي بن عمر الدارقطني، نا أبو حامد الحَضْرَمي، نا عمر بن إسْمَاعيل بن مُجَالد.

ح قال الدارقطني، ونا مُحَمَّد بن أحْمَد بن أسد الهَرَوي، نا السَّرِي بن عاصم، قالا: نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: **«رأيتُ ليلة أُسري بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنورٍ أبيض لا إله إلّا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق»** ـ زاد الطبري: عمر الفاروق. واللفظ لحديث الدارقطني وقال: تفرّد به ابن فُضَيل عن ابن جُرَيج، لا أعلم حدَّث به غير هٰذين.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا مُحَمَّد بن علي بن العلاء، أبو علي القاضي ـ بواسط ـ نا أبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن السني الرياب ـ بالبصرة ـ نا السَّرِي بن عاصم الهَمْدَاني، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: **«رأيتُ ليلة أُسري بي حول العرش حريرة خضراء مكتوب فيها بقلمٍ من نورٍ أبيض: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق»** [٦٧٠٢].

أخْبَرَنَا أبو بكرٍ مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو أحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، أنا عثمان بن أحْمَد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا السَّرِي بن عاصم، أخْبَرَنَا ابن فُضَيل، حدَّثني ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أُسري بي نظرتُ إلى العرش فإذا فريدة خضراء مكتوب فيها بقلم أبيض من نورٍ: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصِّدِّيق»** [٦٧٠٣].

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحْمَد البرمكي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف بن مجيب الدقاق، نا أبو هاشم مُحَمَّد بن إبراهيم المَلَطي، نا أحْمَد بن موسى بن معدان الكرابيسي، نا زكريا بن دويد الكِنْدي، عن حُمَيد، عن أنس بن مالك قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ بوحي من عند الله عز وجل فقال له: يا مُحَمَّد إنّ الله يقرأ عليك السلام، فقال: **«منه بدأ السلام»**، قال: إنّ الله يقول لك: قُلْ للعتيق ابن أبي قُحَافة إنّي عنه راضٍ.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، نا أبو نُعَيم أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عيسى الأزهر بن العدل، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله البغدادي، نا إسحاق بن سُنَين الخُتّلي.

حدَّثنا زكريا بن يَحْيَىٰ البصري، نا مسلم بن إبراهيم، نا قَزَعة بن سويد، عن ابن أبي مُلَيكة، عن

ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : «**أبو بكر وعمر منّي بمنزلة هارون من موسى**» [٦٧٠٤](١).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت : أنا أبو عثمان سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد المخْلَدي، أنا أبو العبّاس السّرّاج، نا زياد بن أيوب، نا عبّاد بن عوام، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، قال سعيد : عن أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿**لا تَرْفَعُوا أصواتَكُم فوقَ صَوْتِ النّبيّ**﴾(٢) قال أبو بكر : لا أرفع صوتي إلّا كأخي السرار.

أخْبَرَنَا أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكرويه، قالوا : أنبأ أبو علي الحَسَن بن علي بن أحْمَد بن سُليمان بن البغدادي، نا الفضل بن الخَصيب، نا النَّضْر بن سَلَمة، نا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، ومُحَمَّد بن موسى أبو غزيّة، عن مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبدالرَّحْمٰن بن أسعد ابن زُرارة، عن أبيه، عن جده قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب، فالتفتَ التفاتةً فلم يَرَ أبا بكر فقال رسول الله ﷺ : «**أبو بكر، أبو بكر أما إنّ روح القدس أخبرني آنفاً أنّ خيرَ أمتك بعدك أبو بكر**» [٦٧٠٥](٣).

أخْبَرَنَا أبو سعد أيضاً قال : قُرىء على أبي الفتح عبد الجبار بن عُبَيْد الله بن بَرْزَة الجوهري، وأنا حاضر، نا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مِحْمَش، أنبأ أبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن الُمحَمّداباذي، نا عثمان بن سعيد الدّارمي، نا عبدالله بن صالح حدَّثني نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد ابن المُسَيّب، عن جابر بن عبدالله قال :

[قال] رسول الله ﷺ : «**إنّ الله تعالى اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيّين والمُرْسَلين، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، فجعلهم خير أصحابي، وفي كلّ أصحابي خير، واختار أمتي على سائر الأمم، واختار من أمتي أربع قرون بعد أصحابي : القرن الأول والثاني والثالث تَتْرى والرابع فرادى**» [٦٧٠٦].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد ابن علي الخطيب، أنا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب الصايغ، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السّرّاج، نا أبو مَعْمَر صالح بن حرب مولى بني هاشم، نا إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن طلحة بن عُبَيْد الله، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال : رأى

---

(١) هذا الحديث متنه غريب لما صح في الصحيحين من قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» صحيح البخاري: ح ٤٤١٦ كتاب المناقب ـ مناقب علي، وصحيح مسلم: ح ٤٤١٨ كتاب الفضائل باب فضائل علي.

(٢) سورة الحجرات، الآية : ٢.

(٣) مجمع الزوائد: ٩ / ٤٤.

رسول الله ﷺ أبا الدّرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: «**أتمشي قدام رَجل لم تطلع الشمسُ على أحدٍ منكم أفضل منه**»؟ فما رُئي أبو الدّرداء بعد ذلك إلّا خلف أبي بكر [٦٧٠٧].

كذا قال، والمحفوظ عن عطاء، عن أبي الدّرداء.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عيسى، قالوا: أنا أحْمَد بن منصور اليشكري ـ إملاء ـ نا أبو بكر عبدالله بن سُليمان السِّجِسْتاني.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّرّاج، نا عبدالله بن أبي داود، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بقية بن الوليد، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء قال: رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال: «**يا أبا الدّرداء أتمشي أمام مَنْ هو خيرٌ منك، إنّ أبا بكر خيرُ من طلعتْ عليه الشمسُ أو غَرُبتْ**» [٦٧٠٨].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعْلَى بن الفَرّاء.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمرقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا وَهْب بن بقية، أنا عبدالله بن سفيان الواسطي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء قال: رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر، فقال: «**يا أبا الدّرداء أتمشي أمام مَنْ هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمسُ ولا غَرُبتْ على أحدٍ بعد النبيّين والمُرْسَلين أفضل من أبي بكر**» [٦٧٠٩][١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزُهْري، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن العمركي بن نصر البُوشَنْجي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنبأ إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عبد بن حُمَيد، نا عمر بن يونس اليمامي، نا أبو سعيد البكري، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء: أن رسول الله ﷺ قال: «**ما طلعت الشمسُ ولا غَرُبَتْ على أحدٍ أفضل أو خير من أبي بكر إلّا أن يكون نبياً**» [٦٧١٠].

كذا كان في كتابي: البكري، وإنما هو العسكري، واسمه أبان.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم، نا عبدالله بن جعفر، نا إسْمَاعيل ابن عبدالله العبدي، نا الحُسَيْن بن بشير، نا عمر بن يونس اليمامي عن أبان العسكري عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر خير من طلعت عليه الشمس إلّا النبيّين**» [٦٧١١].

كذا قال، وإنما هو الحَسَن بن بشر.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٦٢٢.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الوليد الحَسَن بن مُحَمَّد الدَّرْبَندي، أنا أبو عبدالله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان البخاري، نا أبو عمرو أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر المقرىء، وسهل بن عثمان السلمي، قالا: نا نصير بن صابر بن داود، نا أسباط بن اليشع، نا غالب بن شعبة، نا داوود بن سُليمان الجُرْجَاني، نا النَّضْر بن إسْمَاعيل البَجَلي، عن مُحَمَّد بن الفضل، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء، قال: رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال: «**لا تمشِ أمام مَنْ هو خيرٌ منك إنّ أبا بكر خيرُ من طلعتْ عليه الشمسُ وَغَرُبَتْ غير النبيّين والمُرْسلين**» [٦٧١٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، قال: نا وأبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، أنبأ أبو بكر الخطيب[1]، أنبأ عبدالله بن يَحْيَىٰ السّكري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، نا القاسم بن أحْمَد الخطابي، نا هوذة بن خليفة، نا ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء قال: رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر الصدِّيق، فقال: «**يا أبا الدّرداء أتمشي أمام مَنْ هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمسُ ولا غرُبَتْ على أحدٍ بعد النبيّين والمُرْسَلين أفضل من أبي بكر**» [٦٧١٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرِىء على سعيد بن مُحَمَّد بن أحْمَد البَحِيري، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم السرّاج، أنا علي بن إبراهيم بن معاوية، نا مُحَمَّد بن مسلم بن واره الرازي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزّة أبو الحَسَن المكي، حدَّثني الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ولم أسمع منه غيره، وكان فاضلاً قارئاً لكتاب الله، معروفاً بالقراءة، مشهوراً بالفضل في الناس بمكة، ماكان له عندنا ثاني في حياته، قال: حدَّثتني أمي أنها سمعت جدي عبد الملك جُرَيج يقول: أخبرني عطاء عن أبي الدّرداء، قالت: سمعت رسول الله ﷺ من فلق فيه إلى أذني ـ ورآني، وأنا أمشي بين يدي أبي بكر وعمر، فقال لي: «**يا أبا الدّرداء أتمشي بين يدي مَنْ هو خير منك**» فقلت: ومَنْ هو يا رسول الله؟ قال: «**أبو بكر وعمر**» [٦٧١٤].

أَخْبَرَنَا أبو السعادات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله القطان، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم بن أبي بَزّة، نا أبو العبّاس الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، حدَّثتني أمي عن جدي عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدّرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ من فلق فيه إلى أذني هذه، ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر، فقال لي: «**يا أبا الدّرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك؟**»، فقلت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «**أبو بكر وعمر، ما طلعت الشمسُ ولا غَرُبتْ**

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٣٨ ضمن ترجمة القاسم بن أحمد الخطابي.

على أحدٍ بعد النبيّين والمُرْسَلين خير من أبي بكر وعمر» [٦٧١٥].

قال: فحدَّثت الحمُيَدي به، فقال لي: اذهب بنا إليه حتى أسمعه منه، فقلت له: منزله بالبقية والتقية على ثلاثة أميال من مكة، فلما كان ذات يوم دفنا رجلاً من قريش باكراً ثم قال لي الحمُيَدي: هل لك بنا في الرجل؟ قلت: نعم فخرجنا نريده، فلما كنا بقصر داوود بن عيسى لقينا ابن عم له فقال: يا أبا بكر أين تريد؟ قال: أردنا أبا العبّاس، فقال: يرحم الله أبا العبّاس، مات أمس، فقال الحمُيَدي: هذه حسرة، ثم قال: أنا أسمعه منك فدخلنا على سعيد بن منصور، وهو يحدِّث، فلما افترق الناس دنا منه فقال لي: حدّث أبا عثمان حديث الجُرَيجي، فحدَّثته، فقال سعيد: قطع هذا كلّ علة، فقلت للحميدي: ما قطع كلّ علة، فقال: إنّ أناساً يزعمون أن علياً من رسول الله ﷺ وأنه لا يقاس به أحدٌ من الناس، فلما أن قال رسول الله ﷺ ما قال علمنا أن علياً ليس بنبي ولا مُرْسَل فقطع كلّ علة.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرياذي، أنبأ أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مسلم بن واره، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزّة، أبو الحَسَن المكي، حدَّثنا الوليد ابن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج لم أسمع منه غيره، وكان فاضلاً، قارئاً لكتاب الله عز وجل، معروفاً بالقراءة، مشهوراً بالفضل في الناس بمكة ماكان عندنا له ثاني في حياته، قال: حدَّثتني أمي أنها سمعت جدي عبد الملك بن جُرَيج يقول: أخبرني عطاء، عن أبي الدّرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول من فلق فيه إلى أذني ورآني وأنا أمشي بين يدي أبي بكر وعمر، فدعا بي فقال لي: **«يا أبا الدّرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك»**، فقلت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: **«أبو بكر وعمر، ما طلعتِ الشمسُ ولا غَرُبتْ على أحدٍ بعد النبيّين والمُرْسَلين خير من أبي بكر وعمر»** [٦٧١٦].

قال لي أحْمَد بن مُحَمَّد فأخبرته الحمُيَدي فقال لي: اذهب أنا وأنت إلى منزله، فكان منزله ببئر مَيْمُون بأصل بئر على نحوٍ من ثلاثة أميال، فمكثت أياماً ثم ركبت أنا والحمُيَدي، فلما كنا بقصر داود بن عيسى لقيه ابن عمه، فسأله الحمُيَدي عنه وعن حاله، فقال: رحمة الله عليه دفناه أمس، وكان ذلك يوم جمعة في سنة أربع ومائتين، فقال الحمُيَدي: وما أشتكى قال: كان ضعيفاً وكانت عليه يوماً فقال لي الحمُيَدي: فأنا أكتبه عنك، فحدَّثته إياه، فكتبه، ثم اجتمعت أنا والحمُيَدي وسعيد بن منصور، فقال لي: حدّثْ أبا عثمان حديث الجُرَيجي، فحدَّثته، فقال سعيد: سبحان الله ما سمعنا حديثاً أجمع من هذا دخل في هذا الحديث كلّ آفة لهم فقل للحميدي: ما معنى كلّ آفة لهم؟ قال: لأنهم يقولون: إن علياً قال: خير الناس أبا بكر وعمر، ونحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد فنقض هذا ذلك، لأن علياً ليس بنبيّ ولا مُرْسَلٍ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، وأنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد ابن عَدِي[1]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن هارون، نا أحْمَد بن الهيثم، نا إسْمَاعيل بن زياد الأَيْلي، نا عمر ابن يونس، عن عِكْرِمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمة، حدَّثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «**أبو بكر خيرُ الناس إلّا أن يكون نبيّاً**» [٦٧١٧].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن بن أخي ميمي الدقاق، نا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن عبد الصمد الدقاق، نا أحْمَد بن الهيثم البزّار، نا إسْمَاعيل بن زياد الأيْلي، نا عمر بن يونس اليمامي، عن عِكْرِمة، نا إياس بن سَلَمة، نا أبي سَلَمة: أن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر خير الناس إلّا أن يكون نبياً**» [٦٧١٨].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، أنبأ أبو نُعَيم، نا الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن جعفر بن سعيد، نا الخليل بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن أبان، نا مِسْعَر بن كدام، عن محارب، عن جابر، قال: كنا جماعة من المهاجرين والأنصار فتذاكرنا الفضائل بيننا، فارتفع أصواتنا، فخرج رسول الله ﷺ فقال: [«**فيما ارتفع الصوت بينكم ؟**» قلنا: يا رسول الله ﷺ تذاكرنا الفضائل فيما بيننا، فقال: «**أفيكم أبو بكر ؟**»، فقلنا: لم يحضرنا يا رسول الله، فقال:] «**لا تُفَضِّلنّ أحداً منكم على أبي بكرٍ، فإنّه أفضلُكُم في الدنيا والآخرة**» [٦٧١٩].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن إبراهيم المَرْوَزي السمسار - بسامراء - نا رجاء بن عيسى المهري، نا مهدي بن مَيْمُون، عن صَدَقة القرشي، عن رجل قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر الصدِّيق خيرُ أهل الأرض إلّا أن يكون نبيّاً، إلّا مؤمن آل ياسين، وإلّا مؤمن آل فرعون**» [٦٧٢٠].

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح أحْمَد بن عبد الملك، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشَّحّامي، قالوا: أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدي، نا بُنْدَار مُحَمَّد بن بشار، نا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، نا أشعث، عن الحَسَن، عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «**من رآني منكم رؤيا**»، فقال رجل: أنا رأيتُ كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت أنت بأبي بكر فرجحتَ أنت بأبي بكر، ووُزن عمر وأبي بكر فرجح أبو بكر، ووُزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رُفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ [٦٧٢١].

أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن أحْمَد بن المنجى بن فارس، أنا أحْمَد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزُهْري نا أبو بكر مُحَمَّد بن غريب البزّار، نا أبو العبّاس

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٥ / ٢٧٦ .

أحْمَد بن موسى بن منجويه، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن المتوكل بن أبي السَّرِي العَسْقَلاني، نا سفيان ابن عُيَيْنة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «**يُدفن المرء في تربته التي خلق منها**»، فلما دُفن أبو بكر وعمر إلى جانب رسول الله ﷺ علمنا أنهما خُلقا من تربته **[٦٧٢٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا جدي أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد البحيري، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي -إملاء- نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أبي عمر، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن أنيس بن أبي يَحْيَىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد قال:

مرّ النبي ﷺ بقبر فقال: «**قبر من هذا؟**»، قالوا: قبر فلان الحبشي، قال: «**لا إله إلّا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خُلق منها**» **[٦٧٢٣]**(١).

قال: وسمعت مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت سَوّار بن عبدالله بن سَوّار العنبري قال: سمعت أبي لما حدَّثته بهذا الحديث قال: يا بني ما لأبي بكر ولا لعمر فضلة أفضل من أن يكون النبي ﷺ، وأبا بكر وعمر خلقوا من تربة واحدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرِىء على أبي عثمان البَحيري، أنا أبو زكريا، نا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل المزكي، نا أبو عمرو أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحيري، نا أحْمَد بن منصور الحيري، نا أحْمَد بن منصور المَرْوَزي، نا عبدالله بن نافع الصايغ، نا عاصم بن عمر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّل من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البَقيع فينشق عنهم، ثم أنتظر أهل مكة فتنشق عنهم، فأبعث بينهم**» **[٦٧٢٤]**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن سُليمان النَّصيبي، بها، أبو بكر أحْمَد بن يوسف بن خَلّاد، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن صاعد، نا صالح بن عبدالله التِّرمذي، نا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي البَخْتَري، عن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «**أحشر يوم القيامة أنا وأبو بكر عمر هكذا**» **[٦٧٢٥]**.

قال: وأراه ذكر فيه: ونحن مشرفون على الناس.

قال أبو بكر: لم يكن أبو البَخْتَري يكذب في هذا الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنبأ أبو علي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحَسَن بن شاذان، نا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبدالله الماجشون، عن مُحَمَّد بن المنكدر، قال: دخل النبي ﷺ على أبي بكر فرآه مقبلاً، فخرج من عنده، فدخل على عائشة فأنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ دخل أبو بكر يستأذن، فقالت عائشة:

(١) المستدرك: ١ / ٣٦٧.

أبي، فدخل فجعل النبي ﷺ يتعجب لما عجل الله له من العافية، فقال : ما هو إلّا أن خرجت من عندي يعقوب فأتاني جبريل عليه السلام يسعطني سعطة، فقمتُ وقد برأتُ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المزرفي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصيدلاني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم أبو بِشْر صاحب القوهي قال : سمعت أبي قال : حدَّثنا المبارك بن فَضَالة، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت : كان بيني وبين رسول الله ﷺ كلام، فقال : «**مَنْ ترضين أن يكون بيني وبينك ؟ أترضين بأبي عُبَيْدة بن الجرّاح ؟**» قلت : لا، ذلك رجل هين ليِّن يقضي لك، قال : «**فترضين بأبيك ؟**» قال : فأرسل إلى أبي بكر، فجاء، فقال : «**أقصصي**»، قالت : قلت : أقصص أنت، فقال : «**هي كذا وكذا**»، قالت : فقلت : أقْصِدْ ؟ فرفع أبو بكر يده فلطمني قال : تقولين يا بنت فلانة لرسول الله ﷺ أقصد ؟ من يقصد إذا لم يقصد رسول الله ﷺ ؟ قال : وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها، فقال رسول الله ﷺ : «**إنّا لم نُرِدْ هذا**»، قال : وجعل رسول الله ﷺ يغسل الدم بيده من ثيابها ويقول : «**رأيتِ كيف أنقذتك منه ؟**» **[٦٧٢٦]** .

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا وَهْب بن جرير، نا عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، فأقام للناس حجهم، أو قال : فحج ـ [فحجّ] رسول الله ﷺ بالناس العام المقبل حجة الوداع، ثم قُبض رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر، فبعث أبو بكر عمر بن الخطّاب يحج بالناس، ثم حج أبو بكر في العام المقبل، ثم استُخلف عمر، فبعث عبدالرَّحْمٰن بن عوف ثم حجّ عمر إمارته كلها، ثم استُخلف عثمان فبعث عبدالرَّحْمٰن بن عوف، ثم حجّ عثمان إمارته كلها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحْمَد بن علي بن الحَسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا : أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصَرْصَري، أنا أبو العبّاس بن عقدة، نا أحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن شريك، حدَّثني أبي عن عروة ـ يعني بن عبدالله بن قُتَيبة ـ عن أبي جعفر، قال : بعث نبيُّ الله عليَّ بن أبي طالب بـ «براءة» لما نزلت، فقرأها على أهل مكة، وبعث أبا بكر على الموسم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا خلف بن مَخْلَد، نا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال : استعمل النبي ﷺ أبا بكر على الحج في أوّل حجة كانت في الإسلام، ثم حجّ رسول الله ﷺ في السنة المقبلة، فلما قُبض النبي ﷺ واستُخلف أبو بكر استعمل عمر بن

---

(١) طبقات ابن سعد : ٣ / ١٧٧ .

الخطّاب على الحجّ، ثم حجّ أبو بكر من قابل، فلما قُبض أبو بكر واستُخلف عمر استعمل عبدالرَّحْمٰن بن عوف على الحجّ، ثم لم يزل عمر يحج سنّيه كلها حتى قُبض، [فاستخلف عثمان فاستعمل عبدالرَّحْمٰن بن عوف على الحجّ].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بكار، قال: ودفع رسول الله ﷺ في سنة تسع إلى بكر الصدِّيق رايته العظمى، وكانت سوداء ولواؤه أبيض.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عمّار ـ يعني ابن الحَسَن ـ نا سَلَمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق.

قال: ونا يعقوب، نا حامد، نا صَدَقة، قال: قرأت على مُحَمَّد بن إسحاق، قال:

ودخل ذو الحجة من سنة ثنتي عشرة أقام للناس الحج تلك السنة أبو بكر وبعض الناس يقول: لم يحج أبو بكر في خلافته، وأنه بعث في سنة ثنتي عشرة على الموسم عمر بن الخطّاب أو عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

قال ابن إسحاق[2]: وحدَّثني العلاء بن عبدالرَّحْمٰن عن رجل من بني سهم، عن ابن ماجدة السهمي أنه قال: حج علينا أبو بكر في خلافته سنة ثنتي عشرة.

وقال يعقوب: ونا ابن بُكَير، وقرىء عليه وأنا حاضر عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزُبَير، أنا أبا بكر الصدِّيق أحجّ على الناس سنةً عمر بن الخطّاب، والسنة الثانية عتّاب بن أسيد القرشي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنبأ أبو بكر، أنا أبو الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا عثمان بن اليمان.

أَخْبَرَنَا العمري عن نافع، عن ابن عمر قال: ثم توفي رسول الله ﷺ فأمر أبو بكر عمر أن يحجّ سنة إحدى عشرة، ثم حج أبو بكر سنة اثنتي عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[3]، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتي عشرة ـ حجّ بالناس أبو بكر الصدِّيق.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن، أنبأ أبو الفرج سهل بن بِشْر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطَّفَّال ـ بمصر ـ أنا القاضي أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣/ ٢٩١. (٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣/ ٢٩١.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١١٩.

الذُهْلي، نا الحُسَيْن بن عمرو بن إبراهيم، نا عُقْبة بن مُكْرَم الضَّبّي، نا نصر - يعني ابن باب - عن حسام، عن الحَسَن، عن سَمُرَة بن جُنْدَب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُؤوِّلَ الرؤيا أبا بكر»** [٦٧٢٧].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنَا الحَسَن بن علي، أنبأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش عن مُبَشّر السعيدي، عن ابن شهاب قال: رأى النبي ﷺ رؤيا فقصها على أبي بكر، فقال: **«يا أبا بكر رأيتُ كأنّي استبقتُ أنا وأنت درجة، فسبقتك ثم بمرقاتين ونصف»**، قال: خير يا رسول الله يبقيك الله حتى ترى ما يسرّك وتقرّ عينك، قال: فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرات، وأعاد عليه مثل ذلك، قال: فقال له في الثالثة: **«يا أبا بكر رأيتُ كأنّي استبقتُ أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف»**، قال: يا رسول الله يقبضك الله إلى رحمته ومغفرته، وأعيش بعدك سنتين ونصفاً [٦٧٢٨].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نُصَير بن لؤلؤة، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السراج، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحميد الحِمّاني، نا حَشْرَج بن نُباتة، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة قال:

لما بنى النبي ﷺ المسجد وضع حَجَراً ثم قال: **«ليضعْ أبو بكر حَجَراً إلى جنب حَجَري»**، ثم قال: **«ليضعْ عمر حَجَراً إلى جنب حَجَر أبي بكر»**، ثم قال: **«ليضع عثمان حَجَره إلى جنب حَجَر عمر»**، ثم قال: **«هؤلاء الخلفاء بعَدِي»** [٦٧٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا منصور بن أبي مُزَاحم، نا خالد الزيّات، عن زُرْعة بن عمرو، وعن أبيه - وكان رابع أربعة فيمن دفن عثمان - قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه: **«انطلقوا بنا إلى أهل قُبَاء نسلّم عليهم»**، فلما أتاهم سلّم عليهم، ورحّبوا به، فقال: **«يا أهل قُبَاء، ائتوني بحجارة من هذه الحَرّة»**، فجمعتْ عنده فخَطّ بها قبلتهم، فأخذ رسول الله ﷺ حَجَراً فوضعه، ثم قال: **«يا أبا بكر خذْ حَجَراً فَضَعْه إلى جنب حَجَري»**، ففعل، ثم قال: **«يا عمر خذْ حَجَراً فَضَعْه إلى جنب حَجَر أبي بكر»**، ففعل، ثم قال: **«يا عثمان خذْ حَجَراً فَضَعْه إلى جنب حَجَر عمر»**، ففعل، ثم التفت إلى الناس بأخرة فقال: **«وضع رجلٌ حَجَره حيث أحبَّ على هذا الخط»** [٦٧٣٠].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبأ أبو سعد الأديب، أنبأ أبو عمرو بن حَمْدان.

وأَخْبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٧.

قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا عبدالله بن مطيع، نا هُشَيم، عن العَوّام، عن من حدَّثه عن عائشة قالت:

لما أسّس رسول الله ﷺ مسجد المدينة، جاء بحَجَر فوضعه، قال: وجاء أبو بكر بحَجَر فوضعه، وجاء عمر بحَجَر فوضعه، وجاء عثمان بحَجَر فوضعه، قال: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**لكم أمر الخلافة**» - في حديث ابن حَمْدان: فقال: هذا أمر الخلافة، وقالا: - **من بعَدِي**» **[٦٧٣١]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنبأ أحْمَد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحْمَد[١]، حدَّثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه: أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «**ارجعي إليّ**»، فقال: فإن رجعت فلم أجدك يا رسول الله؟ - تعرض بالموت - فقال لها رسول الله ﷺ: «**فإنْ رَجَعْتِ فلم تجديني فالقَيْ أبا بكر**» **[٦٧٣٢]**.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدان.

وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، نا يزيد، أنبأ إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن ابن جُبَير - زاد ابن حَمْدان: بن مُطْعِم - وقالا: عن أبيه: أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «**ارجعي إليّ**»، فقالت له: يا رسول الله وإنْ رَجَعْتُ فلم أجدك - وقال ابن حَمْدان: إنّك تعرض بالموت - قال: «**إنْ لم تجديني فالْقَيْ أبا بكر**» **[٦٧٣٣]**[٢].

أخْبَرَنَاه عالياً أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو أحْمَد الحافظ، أنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المقرىء - بواسط - نا مُحَمَّد بن خالد بن عبدالله الواسطي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه قال:

أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت إنْ جئتُ فلم أجدك - تعني الموت - قال: «**إنْ لم تجديني فأتي أبا بكر**» **[٦٧٣٤]**.

أخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد بن عبد القادر بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر ابن زُنْبُور، نا أبو بكر مُحَمَّد بن السَّرِي الَتمَّار، نا أبو عبدالله غلام خليل، نا كثير بن يَحْيَىٰ بن كثير صاحب البصري، نا أبي، نا عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «**تعودين**»، فقالت له: يا رسول الله إنْ عدتُ فلم أجدك - تعرض بالموت - فقال: «**إنْ جئتِ فلم تجديني فائتي أبا بكر فإنه الخليفة من بعَدِي**» **[٦٧٣٥]**.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفضل أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بن

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٦٢١ رقم ١٦٧٦٧. (٢) مسند أحمد: ٤ / ١٨٢ ط. الميمنية.

بُنْدَار، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا عبد الصمد بن علي المُكْرَمي، نا عبد الوارث بن إبراهيم، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن جَبَلَة، نا بشير بن سريج البزّار، قال: سمعت أبا رجاء العُطاردي يقول: سمعت الزُبَير بن العوّام ـ وذكر عنده أبو بكر ـ فقال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخليفة فيكم بعَدِي أبو بكر، ثم عمر**»، قال: فقمنا ستة حتى دخلنا على علي بن أبي طالب، فقلنا: يا أمير المؤمنين إنّا سمعنا الزُبَير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخليفةُ بعَدِي أبو بكر ثم عمر**»، فقال: صدق، وسمعت ذلك من رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنا الحَسَن بن أحْمَد بن أبي الحداد، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن أحْمَد الحلبي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن التميمي، نا مُحَمَّد بن سُليمان الواسطي، نا حَجّاج بن مِنْهَال الأنماطي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، وعلي بن الحكم عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري: أن رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة، فجاء رجلٌ فاستفتح الباب فقال: «**اذهب فافتح له وبشّره بالجنّة**»، فإذا أبو بكر الصدِّيق **[٦٧٣٦]**.

أخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نُصَير بن عَرَفة، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن العبّاس بن عُبَيْد الله الطيالسي، نا عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الأسدي، نا أبي، نا عُتْبة، عن أبي رَوْق، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله ﷺ في حائط، فاستفتح رجلٌ فقال رسول الله ﷺ: «**ائذن له وبشّره بالجنّة، وأخبِرْه أنه سيلي أمتي من بعَدِي**»، ففعلت، فإذا هو أبو بكر، ثم استفتح رجل، فقال: «**قُمْ يا أنس فافتحْ له وبشّره بالجنّة وأخْبِرْه أنه سيلي أمتي من بعَدِي ومن بعد أبي بكر**»، فإذا هو، فأخبرته، ثم جاء آخر فدقّ فقال: «**قُمْ يا أنس فافتح له وبشّره بالجنّة، وأخبِرْه أنه سيلي أمّتي من بعد عمر وأنه سيلقى من الرعية شدة حتى يبلغوا ذمتي وأمره عند ذلك بالكف**»، فقمت، فإذا هو عثمان، فأخبرته، فحمد الله، فلما أخبرته أنهم سيبلغوا دمه استرجع **[٦٧٣٧]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، نا أبو أحْمَد ابن عَدِي[(١)]، أنا القاسم بن يَحْيَىٰ بن نصر، نا عمي سعدان بن نصر، نا خالد المخزومي، عن هشام ابن عُروة عن أبيه، عن عائشة في قوله ﴿**وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً**﴾[(٢)]، قال: أسرّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٤٢ ضمن أخبار خالد بن إسْمَاعيل أبي الوليد المخزومي.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٢.

قال: وأنا ابن عدي نا صَدَقة بن منصور أبو الأزهر بحران، نا عبدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، نا عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم - نا سيف بن عمر، عن عطية بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي، وعن الضّحّاك، عن ابن عبّاس، وعمرو بن مُحَمَّد، عن الشعبي، وسعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس، قال: والله إنّ إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب، ﴿**وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً**﴾، وقال لحفصة: «**أبوك وأبو عائشة واليا الناس بعدي**» [٦٧٣٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الفقيه، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحَسَن بن سعيد بن عبدالله الفارسي، نا خالد بن العوّام البزّار -كان ينزل قنطرة بَرَدَان - نا فُرات بن السّائب، عن مَيْمُون بن مَهْران، قال في قوله: ﴿**وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً**﴾ قال: أسرّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي.

وعن مَيْمُون بن مَهْران في قوله تعالى: ﴿**وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين**﴾[(٢)] أبو بكر وعمر.

قال ابن الأعرابي: نا العبّاس الاسقاطي، نا علي بن جعفر الأحمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت ﴿**وإذْ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً**﴾ قال: أخبر عائشة أن أباها خليفة من بعده، وأنّ أبا حفص الخليفة من بعد أبيها.

حدَّثنا أبو منصور بن زُرَيق، قال: أنا وأبو الحَسَن بن سعيد، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر الخطيب[(٣)]، نا هلال بن مُحَمَّد بن جعفر الحَفّار، نا مُحَمَّد بن حُمَيد بن سهيل الحرمي، نا أحْمَد بن الجَعْد - في درب الآجر نهر طابق - نا هارون المُسْتَملي الكبير مكحلة وهو ابن سفيان بن راشد، نا يَعْلَى بن الأشدق، عن عبدالله بن جَرَاد قال: أُتي رسول الله ﷺ بفرس فركبه، وقال: «**يركب هذا الفرس من يكون الخليفة من بعدي**»، فركبه أبو بكر الصدِّيق [٦٧٣٩].

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن القاسم بن المحاملي، نا أبو عمرو بن السماك.

حدَّثني أبو جعفر أحْمَد بن الحَسَن بن الجَعْد البزّار، نا هارون بن موسى المُسْتَملي الكبير، مكحلة، نا يَعْلَى بن الأشدق، نا عبدالله بن جَرَاد، قال:

كنا عند النبي ﷺ، فأُتي بفرسٍ، فركبه، فقال: «**يركبُ هذا من كان خليفة بعدي**»، فركبه أبو بكر [٦٧٤٠].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا أبو علي

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٤٣٦ ضمن أخبار سيف بن عمر الضبي الكوفي.

(٢) من الآية ٤ من سورة التحريم.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٤ ضمن أخبار هارون بن سفيان مكحلة.

الحَسَن بن حبيب، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحَسَن الطحان ـ بمصر ـ نا موسى بن ناصح الواسطي، نا أبو معاوية.

[**وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحْمَد بن عدي(١) نا علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا إسحاق بن الحَسَن الطحان، نا موسى بن ناصح، نا أبو معاوية الضرير] عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «**لا يتأمرن عليكما أحدٌ بعدي**» [٦٧٤١].

وقد رُوي عن أبي معاوية بإسناد منقطع، وهو أشبه.

أخْبَرَنَاه أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو معاوية عن السَّرِي بن يَحْيَىٰ عن بسطام بن مسلم، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «**لا يتأمر عليكما أحدٌ بعدي**» [٦٧٤٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد البابسيري ـ بواسط ـ نا القاضي أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل، حدَّثني عتّاب بن عبدالله بن سَوّار بن عبدالله العنبري، حدَّثني عمي أبو عبدالله مُحَمَّد بن سَوّار العنبري.

حدَّثني عيسى بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن جده قال: قال العبّاس لعلي حين أنزلت: ﴿**إذا جاءَ نصرُ الله والفتح**﴾(٣) انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فإن كان هذا الأمر لنا من بعده لم يشاحنا فيه قريش، وإن كان لغيرنا سألناه الوصاة بنا، قال: لا، قال العبّاس: فجئت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال: «**نعم إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، وهو مستوصٍ، فاسمعوا له وأطيعوا تهتدوا وتفلحوا، واقتدوا به ترشدوا**»، قال ابن عباس: فما وافق أبا بكر على رأيه ولا وازره على أمره ولا أعانه على شأنه، إذ خالفواه أصحابه في ارتداد العرب إلّا العباس بن عبد المطلب، قال: فوالله ما عدل رأيهما وحزمهما رأي أهل الأرض أجمعين [٦٧٤٣].

وقد رُوي من وجه آخر:

أخْبَرَنَاه أبو منصور بن خيرون، أنبأ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أبو الفرج عبد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن برهان البغدادي ـ بصور ـ أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف بن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٤٦ ضمن ترجمة عمر بن نافع.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢١١.

(٣) سورة النصر، الآية الأولى.

(٤) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٩٤ ضمن أخبار عثمان بن سعيد التمار.

بُخَيت الدقاق، نا أبو عمرو عثمان بن سعيد الدقاق، نا أحْمَد بن منصور المَرْوَزي، ـ زاد سنة ست وخمسين ومائتين ـ نا مُحَمَّد بن مُصْعَب القرقساني، عن عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي، عن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، قال: لما نزلت: ﴿**إذا جاءَ نصرُ الله والفتح**﴾ جاء العباس إلى علي فقال: قُمْ بنا إلى رسول الله ﷺ، فصارا إلى رسول الله ﷺ، فسألاه عن ذلك فقال: «**يا عباس، يا عمِّ رسول الله ﷺ، إنّ الله جعل أبا بكرٍ خَليفتي على دين الله ووحيه، فاسمعوا له تفلحوا، وأطيعوه ترشدوا**»، قال العباس: فأطاعوه والله فرشدوا **[٦٧٤٤]**.

قال: وأنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، نا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد بن عبدالله الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي، نا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، عن أبيه، عن جده العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عمّ إنّ الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، فأطيعوه بعدي تهتدوا، واقتدوا به ترشدوا**»، قال ابن عباس: ففعلوا فرشدوا **[٦٧٤٥]**.

ولعمر بن إبراهيم فيه إسناد آخر:

أخْبَرَنَاه أبو العزّ بن كادش، نا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن عثمان الواعظ، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا عبدالله بن عمر بن سُليمان، نا أبو العوّام أحْمَد بن يزيد الرّياحي، نا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطيعوا بعدي أبا بكر الصدِّيق، ثم عمر ترشدوا، واقتدوا بهما ترشدوا**» **[٦٧٤٦]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا عبدالله بن روح المدائني، نا شَبَابة بن سَوّار، نا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت البُنَاني، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن أبي قَتَادة صاحب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ في مسير له: «**إنْ تطع الناسُ أبا بكرٍ وعمرَ يرشدوا**» **[٦٧٤٧]**.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المُفَرّج، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأ خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة بالكوفة، أنبأ ثابت بن موسى العائد، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي، عن حُذَيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما**» **[٦٧٤٨]**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، قالا: أنا مُحَمَّد وأحْمَد ابنا الحُسَيْن بن سهل البَلَديان، قالا: أنا أحْمَد بن إبراهيم بن أحْمَد، نا علي بن حارث، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك، عن رِبْعي، عن حُذَيفة، قال: قال النبي ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبو**

بكر وعمر» [٦٧٤٩](١).

وأخبرَنَاه أبو سعد عبدالله بن أسعد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَيّان الصوفي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد ابن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الصِّرَام، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البِسْطَامي، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن الجارود الرَّقّي، ثنا علي بن حرب، أنا سفيان، عن عبد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»** [٦٧٥٠].

أخبرَنَاه أبو الفتح عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد بن سهل الشرابي المقرىء، أنا أبو طاهر جعفر بن مُحَمَّد ابن الفضل العَبَّاداني بالبصرة، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو العباس مُحَمَّد بن أحْمَد ابن أحْمَد الأثرم المقرىء، نا بِشْر بن مطر، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي ابن حِرَاش، عن حُذَيفة أن النبي ﷺ قال: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»** [٦٧٥١].

رواه غير ابن عُيَيْنة، عن عبد الملك، عن مولىً لرِبْعي، عن رِبْعي.

أخبرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة، نا أبو عُبَيْدة السَّرِي بن يَحْيَىٰ ـ بالكوفة ـ نا قَبيصة بن عُقْبة، نا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مولًى لرِبْعي، عن رِبْعي، عن حُذَيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي [وأشار] إلى أبي بكر عمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتَمَسّكوا بعهد ابن أم عبد»** [٦٧٥٢].

قال ونا خَيْثَمة، نا إبراهيم بن أبي سفيان القَيْسَراني، نا مُحَمَّد بن يوسف الفِرْيابي، نا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مولىً لِرِبْعي بن حِرَاش، قال: حدَّثني من لم يكذبني حُذَيفة ابن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر عمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتَمَسّكوا بعهد ابن أم عبد»** [٦٧٥٣].

كذا قال، وقد سقط منه ذكر: رِبْعي، ولابدّ منه.

أخْبَرَنَا أبو شكر مُحَمَّد بن أبي طاهر حَمْد بن أبي نصر عبدالله بن الحُسَيْن المستوفي بأصبهان ـ أنا أبو عمرو بن منده، أنا أحْمَد بن سعد البغدادي ـ بتِنِّيس ـ نا مُحَمَّد بن عبد العزيز بن ربيعة الكلابي، نا أحْمَد بن رشد بن خيثم، نا حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن، عن الحَسَن بن صالح، عن فِرَاس بن يَحْيَىٰ، عن الشعبي، عن عَلْقَمة بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»** [٦٧٥٤].

أخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الإسكندراني، وأبو الفتح مُحَمَّد بن الموفق بن مُحَمَّد الجُرْجَاني، وأبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن نصر الحمادي الأدرقاني، [و] أبو النضر عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) كشف الخفاء: ١ / ١٨١.

عبد الجبار بن عثمان العامي، وأبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الطبري وأبو المُظَفَّر عبد الفاطر ابن عبد الرحيم بن عبدالله السقطي المقرئان ـ بهراة ـ قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن مَيْمُون بن سهل، أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي الخالدي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عمروية المَرْوَزي الملقب بعَبْد دليل، وأبو سعيد الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن المبارك التستري، قالا: أنا أحْمَد بن صُبيح بن وضاح، نا مُحَمَّد بن قطن، نا ذا النون، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»** [٦٧٥٥].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو الفتح مُحَمَّد بن الموفق بن مبارك بن أبي مطيع الوكيل، وعبد الجبار بن أبي سعيد بن أبي القاسم الطبيب، وأبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشعيبي المالبني، قالوا: أنبأ أم الفضل... بنت عبد الصمد بن علي بن مُحَمَّد الهريمية، قالت: أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، نا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الأسدي ـ زاد وجيه: بهمذان ـ نا أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن مُحَمَّد بن العباس الضَّبّي، نا أحْمَد بن خَلّاد القطان، نا مُحَمَّد بن عبدالله العُمَري المدني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»** [٦٧٥٦].

أنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد المقرىء، ثم أخْبَرَنَا أبو مسعود المُعَدَّل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحْمَد، نا عبدالرَّحْمٰن بن معاوية العتبي، نا مُحَمَّد بن نصر الفارسي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن المُطْعِم بن المِقْدَام الصَّنْعَاني، عن عَنْبَسة بن عبدالله الكَلَاعي، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، فَمَنْ تمسّك بهما فقد تَمَسّك بعُروة الله الوُثقى التي لا انفصام لها»** [٦٧٥٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر أو عمر فسديد والله فإنّه الحق وهو السند.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شُفَي الأصْبَحي فقال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث إلّا قليلاً»**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، نا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون، ـ إملاء ـ أنا أبو بكر المطيري، نا علي بن إبراهيم الواسطي، نا وَهْب بن جرير، نا

شعبة، عن أبي إسحاق عن البَرَاء، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٥٨].

قال : أنا أبو بكر المطيري كذا قال وَهْب : لم يقله أحد غيره.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، ثنا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً اتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً»**.

قال : وحدَّثني أبي[1]، نا أبو سعيد وابن جعفر، قالا : نا شعبة، نا أبو إسحاق، قال مُحَمَّد ـ يعني ابن جعفر ـ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً من أمّتي لاتّخذتُ أبا بكر»** [٦٧٥٩].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو القاسم البغوي، نا أحْمَد بن إبراهيم الدَوْرَقي، نا بَهْز بن أسد، نا شعبة، قال : أبو إسحاق أخبرني قال : سمعت أبا الأحوص يحدِّث عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً من أمّتي لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦٠].

قال : ونا ابن شاهين، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن شيبة، نا مُحَمَّد بن عبدالله المخرمي، نا وهب، أنا شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : **«لو كنت متخذاً خليلاً من أمّتي لاتّخذت أبا بكر خليلاً»**.

قال : ونا ابن شاهين، نا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني جدّي، نا ابن قطن، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً** ـ أظنه قال : من أمّتي ـ **لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦١].

قال ونا ابن شاهين، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن علي بن مَهْران، نا عفّان، نا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»**.

قال ونا عبدالله بن مُحَمَّد، نا بُنْدَار، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال : **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»**.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا : أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدان.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأبو منصور الحُسَيْن بن طلحة، قالا : أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا هاشم بن القاسم، نا شعبة،

(١) مسند أحمد : ٢ / ١٧٦ رقم ٤٣٥٤.

عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر»** - زاد ابن حَمْدان: **«خليلاً»**.

وهكذا رواه جماعة غير شعبة، عن أبي إسحاق.

أخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنبأنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزّار، نا عبدالله بن الحَسَن الهاشمي، نا شَبَابة، نا ورقاء بن عمر، وشعبة، والمغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦٢].

قال الدارقطني: غريب عن ورقاء ومغيرة بن مسلم. تفرّد به شَبَابة.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ الأزجي، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، قال: نا عمر بن أحْمَد بن عثمان، نا أحْمَد بن عيسى الخَوّاص، نا عبدالله بن الحَسَن الهاشمي، نا شَبَابة حدَّثني ورقاء، وشعبة ومغيرة ابن مسلم، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦٣].

قال: ونا عمر، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الهَمَذاني، نا يونس بن نافع البغدادي، نا حفص بن عمر بن مَيْمُون، نا مالك بن مِغْوَل، وسفيان الثوري، وشعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّي أبرأ إلى كلّ خليل من خلة ولو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، وإن الله قد اتّخذ صاحبكم خليلاً»** [٦٧٦٤].

قال ونا عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا مُحَمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، نا عبد الرَّزّاق، أنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦٥].

قال ونا عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، وعبد الملك بن أحْمَد بن نصر، قالا: نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو قلابة الرقاشي، نا بِشْر بن عُمَير، نا سعيد، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أبو بكر أخي وصاحبي، ولقد [اتخذ] الله صاحبكم خليلاً»**.

عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنت متخذاً خليلاً لاتّخذت ابن أبي قُحَافة خليلاً»**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن

أحْمَد[1]، حدَّثني أبي نا عبدالرَّحْمٰن ـ هو ابن مهدي ـ نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً»** [٦٧٦٦].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ البغدادي، أنبأ أبو مُحَمَّد الشيرازي، نا أبو حفص الواعظ، نا عبدالله بن مُحَمَّد ابن عبد العزيز، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن المُغَلّس، ومُحَمَّد بن محمود بن مُحَمَّد السّرّاج، قالوا.

أخْبَرَنَا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن أبي زائدة ـ يعني يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة ـ أخبرني أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً»** [٦٧٦٧].

قال ونا أبو حفص، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن الْمجَدَّر، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله الْمخَرّمي.

قال: ونا أبو حفص، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي عبدالله بن عمر.

ح قال: ونا أبو حفص، نا أحْمَد بن إسحاق بن البُهْلُول، حدَّثني أبي، قالوا: ثنا عبدالله بن نُمَير، عن حَجّاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن ربي تبارك وتعالى اتّخذني خليلاً»** [٦٧٦٨].

قال ابن الْمجَدّر في حديثه: ولكن خُلّة الإسلام أفضل.

قال ونا أبو حفص، نا عثمان بن جعفر بن مُحَمَّد الكوفي، نا هلال بن العلاء، نا سُليمان بن عُبَيْد الله الرَّقّي، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله: أن النبي ﷺ قال: **«لو كنت متخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٦٩].

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالله القيسية، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحَسَن بن إبراهيم الوركانية، نا أبو الحُسَيْن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن شاه الشيرازي ـ إملاء ـ نا أحْمَد ابن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ العطار ـ بالبصرة ـ نا عَبْدَة بن عبدالله الصَّفّار، نا عُبَيْد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخذاً من هذه الأمّة خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة»** [٦٧٧٠].

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي قال: نا عمر بن أحْمَد بن عثمان، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخّذاً من هذه الأمّة خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة»**.

قال: ونا عمر، نا عبد الملك بن أحْمَد بن نصر، نا يعقوب بن إبراهيم، نا شعيب بن حارث، نا

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٢١ رقم ٤١٣٦.

سلام بن سُليم، نا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ **«لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً» [٦٧٧١]**(١).

أَخْبَرَنَاه أعلى من جميع ما تقدم أبو الأعزّ التركي، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحميد الحِمّاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتّخذتُ بن أبي قُحَافة خليلاً» [٦٧٧٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، وأبو منصور الحُسَيْن بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا عبدالرَّحْمٰن ـ وفي حديث ابن حمدان عن شعبة عن إسْمَاعيل بن رجاء عن عبدالله بن أبي الهُذَيل عن أبي الأحوص عن النبي ﷺ قال: **«لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتّخذَ الله صاحبكم خليلاً» [٦٧٧٣]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنبأ أبو طاهر المخَلِّص، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن زياد.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، قال: أنا أبو يَعْلَى بن الفرا، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن سكينة الأنماطي... قالا: نا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي المقرىء، قال: أنبأ أبو بكر عبدالله ابن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري ـ إملاء ـ نا أحْمَد بن فخر، نا النَضْر بن شُمَيل، أنا شعبة، عن إسْمَاعيل بن رجاء، قال: سمعت عبدالله بن أبي الهُذَيل يحدِّث عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبدالله بن مسعود يحدِّث عن النبي ﷺ قال: **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتّخذَ الله صاحبكم خليلاً»** ـ يعني نفسه **[٦٧٧٤]** ـ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنبأ أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن شيرويه، نا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، أنبأ جرير، عن المغيرة بن مِقْسَم الضَّبّي أبي هشام، عن واصل بن حَيّان، عن ابن أبي الهُذَيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: **«لو كنتُ متّخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله، وإنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف، ولكن لكلّ آية منها ظهرٌ وبطنٌ، ولكلّ حرفٍ حدّ، ولكلّ حدٍّ مطلع» [٦٧٧٥]**.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٠٠ وشرح السنة للبغوي: ٨ / ٣٤١.

رواه مسلم[1] عن إسحاق بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو منصور بن العطار، قالوا : أنا أبو طاهر المخَلّص.

وأَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو حفص بن شاهين، قالا : نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير، عن مغيرة ـ يعني بن مِقْسَم الضَّبّي ـ عن واصل بن حَيّان، عن ابن أبي الهُذَيل، عن أبي الأحوص، قال : قال عبدالله، عن النبي ﷺ **«لو كنتُ متّخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر بن أبي قُحَافة خليلاً، ولكنّ صاحبكم خليل الله عز وجل، وإن القرآن نزل على سبعة أحرف»** **[٦٧٧٦]**.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طلحة، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حَيّان، عن عبدالله بن أبي الهُذَيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ـ وفي حديث ابن المقرىء : قال : قال عبدالله ـ عن النبي ﷺ : **«لو كنتُ متّخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنّ صاحبكم خليل الله عز وجل، وإنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، لكلّ آية منها ظهرٌ وبطنٌ، ولكلّ حدّ مطلع»** **[٦٧٧٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قال : أنا أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن الُمجَدّر، نا مُحَمَّد بن أبي هشام جار أحْمَد بن حنبل، نا سفيان ـ يعني : بن عُيَيْنة ـ عن الأعمش، عن من حدَّثه، عن أبي الأحوص، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن... إيمان وأن صاحبكم خليل الله»** **[٦٧٧٨]**.

قال ابن شاهين : هكذا قال ابن عُيَيْنة، عن الأعمش، عن من حدَّثه، عن أبي الأحوص، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ.

رواه غيره على الصواب، عن ابن عُيَيْنة، وسيأتي بعد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو حفص، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدَّثني مُحَمَّد بن إسحاق، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال : قال رسول الله ﷺ : **«بَرئتُ إلى كلّ خليل من خُلّة، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، وإنّ صاحبكم خليل الله»** **[٦٧٧٩]**.

قال ابن شاهين : هكذا وجدت في كتابي عن عمرو بن مُرّة، والصواب عبدالله بن مُرّة.

---

(١) صحيح مسلم، في كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٣٨٣ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحْمَد[1]، حدَّثني أبي، نا عبد الرّزّاق، نا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله، قال رسول الله ﷺ: «**إنّي أبرأ إلى كلّ خليل من خلّة، ولو كنتُ متخذاً خليلاً، لاتخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً، وإنّ صاحبكم خليلُ الله**» [٦٧٨٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي، أبو بكر، نا عبدالله، حدَّثني أبي، نا وكيع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو زكريا يَحْيَىٰ ابن إسْمَاعيل، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم بن حَيّان الطوسي، نا وكيع بن الجَرّاح.

وأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن الأستاذ أبي القاسم، أنا سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله بن حَمْدُون، أنا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع بن الجَرّاح بن مَلِيح الرُؤَاسي نا الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إنّي أبرأ إلى كلّ ذي خلّ من خلّه، ولو كنت متخذاً** - وقال ابن القُشَيري: ولو اتّخذت - **خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، إنّ صاحبكم خليل الله**» - زاد زاهر: يعني نفسه [٦٧٨١].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن غسان بن جَبَلَة بن مَيْمُون بن مِهْرَان العَتَكي - بالبصرة - نا جميل بن الحَسَن العَتَكي.

قال: ونا أبو حفص، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا يعقوب بن إبراهيم، قالا: نا وكيع، نا الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إنّي أبرأ إلى كلّ ذي خلّ من خلّته، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، إنّ صاحبكم خليل الله**»(٢) [٦٧٨٢].

قال ونا أبو حفص، نا مُسَدّد بن يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً**» [٦٧٨٣].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشَرْقي، نا عبدالرَّحْمٰن بن بِشْر، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، قال زاد الجوزقي: أنبأ مكي بن عَبْدَان، نا عبدالله بن هاشم، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبرأ إلى كلّ خليل من خلّته، ولو كنت متّخذاً خليلاً**

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٧٧ رقم ٣٨٨٠.

(٢)

لاتّخذت أبا بكر خليلاً، وإنّ صاحبكم خليل الله» ـ يعني نفسه [٦٧٨٤] ـ.

لفظ سفيان بن عُيَيْنة.

أخبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وسهل بن عبدالله ابن علي البخاري، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن رَرَا، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذَّكْواني، وعبد الرازق بن عبد الكريم، والقاسم بن الفضل.

وأخْبرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا سُليمان بن إبراهيم.

وأخْبرَنَا أبو الفتح إسْمَاعيل بن حمد بن أبي الفتح الطَرَسُوسي، وأبو القاسم زاهر بن مُحَمَّد بن أبي نصر الواعظ، وأبو عمرو عبد الرّزاق بن أحْمَد بن حمد المؤدب، وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحْمَد الجهبذ، وأم البهاء جمعة بنت يسار بن أحْمَد بن مُحَمَّد، قالوا:

أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحْمَد، قالوا: حدَّثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر ـ إملاء ـ أنا حاجب بن أحْمَد الطوسي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الأبيوردي الغازي، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّي أبرأُ إلى كلّ خليل من خلة، غير أنّ الله قد اتّخذ صاحبكم خليلاً** ـ يعني نفسه ـ **ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً»** [٦٧٨٥].

أخبَرَناه عالياً أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي في كتابه، وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرَّزّاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّي أبرأُ إلى كلّ خليل من خلّه، غير أنّ الله قد اتّخذ صاحبكم خليلاً** ـ يعني نفسه ـ **ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** [٦٧٨٦].

أخبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، قال: حدَّثنا وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قال: أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ وقال: ابن عبد الباقي ـ إملاء ـ أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهْري، نا إبراهيم بن شريك الأسدي، أنا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبرأ إلى كلّ خليل من خليله، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً»** [٦٧٨٧].

أخبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنبأ أبو سعد الأديب، أنبأ أبو عمرو بن حمدان.

ح [و] **أخْبَرَنَا** أبو عبدالله الخَلّال، وأبو منصور الحُسَيْن بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير بن حرب أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن الأعمش، عن عبدالله ابن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«برئتُ إلى كلّ خليل من خليله** ـ وقال ابن المقرىء: من خله ـ **ولو كنتُ متّخذاً لاتّخذتُ أبا بكر** ـ زاد ابن المقرىء: خليلاً ـ **ولكن** ـ

وقال ابن حمدان: وإن ـ **صاحبَكُم خليل الله عز وجل» [٦٧٨٨]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[١]، حدَّثني أبي سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«إنّي أبرأُ إلى كلّ خليل من خلّته، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، وإنّ صاحبكم خليل الله عز وجل»**.

وهذه الرواية، ورواية عبدالرَّحْمٰن بن بِشْر، عن سفيان يدلّان على أن مُحَمَّد بن هشام أو مَنْ دونه أخطأ على سفيان.

ورُوي هذا الحديث عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، نا إسْمَاعيل، عن أيوب، عن عِكْرِمة، قال: قال ابن عبّاس في الحد: أما الذي قال رسول الله ﷺ **«لو كنتُ متّخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتّخذته»** فإنّه فضّله أبا، يعني أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة الحُسَيْني، قالا: أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو قِلَابة الرؤاسي، نا مُعَلّى بن أسد.

ح قال: ونا خَيْثَمة، نا أحْمَد بن الأسد الحنفي، نا مسلم بن إبراهيم، نا وُهَيب بن خالد، عن أيوب، عن عِكْرِمة، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر، ولكنه أخي وصاحبي في الله» [٦٧٨٩]**.

قال مُعَلّى بن أسد في حديثه وإنّ أبا بكر جعل الجدّ أبا.

ولم يذكر مسلم في حديثه[٢]: في الله، وهذا إنّما يحفظ من حديث ابن الزُبَير، وسيأتي بعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبو البركات يَحْيَىٰ بن عبدالرَّحْمٰن بن حبيش، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ قال: قُرىء على أبي الحَسَن مُحَمَّد بن نوح الجُنْدَيسابوري، وأنا أسمع قيل له: حدَّثكم مَعْمَر بن سهل الأهوازي، نا عُبَيْد الله بن تمّام، عن خالد الحَذّاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن أحدٍ من الناس أفضل عليّ نعمةً في نفس ومالٍ من أبي بكر، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنّ إخوة الإيمان والإسلام أفضل» [٦٧٩٠]**.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأ أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنبأ أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أبو الأزهر، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت ـ يعني ابن حكيم ـ يحدِّث عن عِكْرِمة، عن ابن

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٢ رقم ٣٥٨٠.

(٢) صحيح مسلم، ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (١) باب، ح رقم ٢٣٨٣.

عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر في مرضه الذي توفي فيه: «**لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سدّوا عنّي كلّ خوخةٍ**[1] **غيرَ خوخةِ أبي بكر**» [٦٧٩١].

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الأسدي الأكفاني، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ بن الحارث بن مَيْمُون البصري، شريك السَّرِي، نا وَهْب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت يَعْلَى يحدِّث عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إنه ليس من الناس أحدٌ أمنَّ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قُحَافة، ولو كنتُ متّخذاً من الناس خليلاً ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سدُّوا عني كلّ خوخةٍ في المسجد غيرَ خوخةِ أبي بكر**» [٦٧٩٢].

أخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس، نا أبو عُبَيْدة العُصْفُري إسْمَاعيل بن سِنَان، نا مالك بن مِغْوَل، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر صاحبي، ومؤنسي في الغار، سُدُّوا كلّ خوخةٍ في المسجد غير خوخةِ أبي بكر**» [٦٧٩٣].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طَلْحة بن منصور، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنبأ إبراهيم ابن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، حدَّثنا وَهْب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت يَعْلَى بن حَكيم، عن عِكْرِمة، وقال ابن حمدان: يحدِّث عن عِكْرِمة ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة، فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إنّه ليس من الناس أحدٌ أمنَّ عليّ بنفسهِ ومالِهِ من ابن أبي قُحَافة، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً من الناس لاتّخذتُ أبا بكر، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سُدُّوا كلّ** ـ وقال ابن المقرىء: عني كلّ ـ **خوخةٍ في المسجد غير خوخةِ أبي بكر**» [٦٧٩٤].

وأخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه بالمِزّة، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلّاب، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن أبي الحديد ـ بمصر ـ ثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، نا وَهْب بن جرير، حدَّثني أبي قال: سمعت يَعْلَى بن حَكيم يحدِّث عن

---

(١) الخوخة: الباب الصغير بين البيتين أو بين الدارين.

عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بخرقة، فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إنّه ليس من أحدٌ أمنَّ علينا بنفسِهِ ومالِهِ من أبي بكر بن أبي قُحَافة، ولو كنتُ متّخذاً من الناس خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سُدُّوا عني كلّ خوخةٍ في المسجد غير خوخةِ أبي بكر»** **[٦٧٩٥]**.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد البَحِيري، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله بن حَمْدُون، وأبو الحُسَيْن بن أبي نصر، قالا: أنا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحافظ، نا أبو الأزهر، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت يَعْلَى بن حَكيم يحدّث عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه عاصباً رأسه بخرقة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«إنّه ليس من الناس أحدٌ أمنَّ علي بنفسِهِ ومالِهِ من أبي بكر بن أبي قُحافة، ولو كنتُ متّخذاً من الناس خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سُدُّوا عني كلّ خوخةٍ في هذا المسجد غير خوخةِ أبي بكر»** **[٦٧٩٦]**.

قال أبو الأزهر مُرّة: فصعد على المنبر، وقال أيضاً: أمنَّ عليّ في نفسه وماله من أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: كتب الزُبير إلى أهل البصرة: إنّ الذي قال له رسول الله ﷺ **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذته خليلاً»** قضى أن الجدّ أبا: أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن سعيد الأوْسي الإصْطَخري، نا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد المَوْصِلي، نا يعقوب بن إسحاق بن دينار، أبو يوسف، نا مُحَمَّد بن مُعَاذ العَنْبَري، قال: سمعت أبا عاصم النبيل يحدّث عن ابن جُرَيج عن ابن أبي مُلَيكة، أن ابن الزُبير كتب إلى أهل العراق أن رسول الله ﷺ قال: **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً»** **[٦٧٩٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنبأ أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد(١)، حدَّثني أبي، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن الزُبير قال: إنّ الذي قال له رسول الله ﷺ: **«لو كنتُ متّخذاً خليلاً سوى الله حتى ألقاه لاتّخذتُ أبا بكر»** جعل الجدّ أباً.

قال(٢): وحدَّثني أبي نا مَعْمَر بن سُليمان، الرَّقّي، نا الحَجّاج عن فرات بن عبدالله ـ وهو فرات القزاز ـ عن سعيد بن جُبَير، قال: كنت جالساً عند عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، وكان ابن الزُبَير جعله

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٤٥٢ رقم ١٦١٢٠. (٢) مسند أحمد: ٥/ ٤٥٠ رقم ١٦١٠٧.

على القضاء، إذ جاءه كتاب من ابن الزُّبَير: سلام عليك، أمّا بعد، فإن كنتَ سألتني عن الجدّ، وأن رسول الله ﷺ قال: «**لو كنتُ متّخذاً من هذه الأمة خليلاً دون ربّي لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة، ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار**»، جعل الجدّ أباً، فأحق أما أخذنا به قول أبي بكر الصدِّيق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأحْمَد بن علي بن أبي عثمان، ومالك بن أحْمَد بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس المقرىء، وعبدالله بن المبارك بن طالب بن نيال، وأبوالحَسَن علي بن عبد الكريم بن أحْمَد، وكافور بن عبدالله، وعلي بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن الدنيسرالاسكاف، وعلي بن عبد العزيز بن الحَسَن، وأبو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد سِبْط السّياف، وعُبَيْد الله بن علي بن عُبَيْد الله الُمخَرّمي، وأبو عامر مُحَمَّد بن سعدون بن مرجا، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن الحَسَن بن العالمة، وأبو حفص عمر بن ظَفَر المعادلي، وأبو البقاء أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن شهاب، وأبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الدّباس، وأبو الفتح عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مَرْزُوق، وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحُسَيْن ابن الشوا ببغداد، وأبو الرضا حيدر بن مُحَمَّد بن أبي زيد العلوي، وأبو سعد بُنْدَار بن مُحَمَّد بن علي بن مما القاضي، بأصْبَهان، قالوا:

أنا أبو عبدالله مالك بن أحْمَد، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، أبو سعيد الأشجّ، نا زيد بن الحَسَن بن فرات، عن أبيه، عن جده، عن سعيد بن جُبَير قال: كتب عبدالله بن عُتْبة إلى ابن الزُّبير يستفتيه في الجدّ وأن رسول الله ﷺ قال: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً من أمّتي لاتّخذتُ أبا بكر، ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار**»، وإنّ أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد، وإنّ أحق من اقتدينا به بعد رسول الله ﷺ أبو بكر [٦٧٩٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحْمَد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن سهل السَّرَخْسي، أنا أبو طالب عمر بن الربيع بن سُليمان الخَشّاب ـ بمصر ـ نا طاهر بن عيسى التميمي، نا يَحْيَىٰ بن سُليمان الجُعفي، نا زياد بن الحَسَن بن الفرات القزاز حدَّثني أبي، عن جدي، فرات القزّاز عن سعيد بن جُبَير، عن عبدالله بن الزُّبَير: أن رسول الله ﷺ قال: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً من دون ربي لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخي في الدنيا وصاحبي في الغار**» [٦٧٩٩].

ورواه أبو سعيد الخُدْري، عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنبأ الحَسَن بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى، نا عبدالله بن حمزة، نا الزُّبَيري، نا عبدالله بن نافع، عن مالك، عن أبي النَّضْر، عن ابن جُبَير، عن أبي سعيد الخُدْري: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ أمنَّ الناس عليَّ في**

صحبته وماله أبو بكر الصدِّيق، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، لا تبقين في المسجد خوخة إلّا سُدَّتْ، إلّا خوخة أبي بكر» [٦٨٠٠].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، أنبأ الحَسَن بن غالب بن علي، قالا: أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا جعفر الفِرْياني، نا المعافي بن سُليمان، نا فُلَيح بن سُليمان، عن أبي النَّضْر، عن عُبَيْد بن حُنَين، عن أبي سعيد الخُدْري: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **«إنّ الله تعالى خيرَّ عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل»**، فبكا أبو بكر تعجّباً لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خُيِّر، فكان رسول الله ﷺ هو الُمخيَّر، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنتُ متّخذاً من الناس خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، لكن خُلّة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلّا سُدَّ إلّا باب أبي بكر»** [٦٨٠١].

قال: ونا جعفر، حدَّثني عبدالله بن جعفر بن يَحْيَىٰ، نا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أبي النَّضْر، عن عُبَيْد بن حُنَين، عن أبي سعيد الخُدْري: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: **«إنّ عبداً خيَّره الله عز وجل بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده»**، فذكر الحديث نحوه [٦٨٠٢].

رواه مسلم(١) عن عبدالله بن جعفر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، نا أبي(٢):

حدَّثنا صَفْوَان بن عيسى، أنا أنيس ومكي ـ يعني ابن إبراهيم ـ نا أنيس بن أبي يَحْيَىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وهو عاصب رأسه، قال: فاتبعته حتى صعد المنبر، قال: فقال: **«إنّي الساعة لقائمٌ على الحَوْضِ»**، قال: ثم قال: **«إنّ عبداً عُرِضَتْ عليه الدنيا وزينتُها فاختارَ الآخرة»**، فلم يفطن لها أحد من القوم إلّا أبا بكر، فقال: بأبي أنت وأمّي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط رسول الله ﷺ عن المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة.

رواه كعب بن مالك السُلَمي، عن النبي ﷺ.

---

(١) صحيح مسلم، ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، (١) باب، رقم ٢٣٨٢.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ١٨١ رقم ١١٨٦٣.

أَخْبَرَنَاه أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن سعيد بن عبدالله الفارسي، نا مَعْمَر بن سُليمان الرَّقي، نا عبد السلام بن حرب، عن المطرح، عن عُبَيْد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن كعب بن مالك، قال: عهدي بنبيّكم ﷺ قبل وفاته بخمس وهو يقول: «إنّ الله قد اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، وإنّي قد اتخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً» **[٦٨٠٣]**.

كذا قال، وقد أسقط منه رجلان

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، قال: نا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن النَّقُّور، أنبأ علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن الْمجَدّر، نا عبدالله بن عمر بن أبان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبدالله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة، قال: حدَّثني كعب بن مالك، قال: إنّ أحدث عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال، دخلت عليه وهو يقلب يديه وهو يقول: «إنّه لم يكن نبيّ كان قبلي إلّا وقد اتّخذ من أمته خليلاً، وإنّ خليلي من أمّتي أبو بكر بن أبي قُحَافة، ألا وإن الله قد اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً» **[٦٨٠٤]**.

وأَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنبأ عمر بن أحْمَد بن عمر بن مسرور، أنا أبو أحْمَد الحافظ، أنبأ أبو القاسم عبد الوّهاب بن عيسى بن أبي حَيّة ـ ببغداد ـ نا إسحاق ـ يعني ابن أبي إسرائيل، نا المشمعل بن ملحان الطائي، كتبنا عنه ببغداد عن أبي المهلب، عن عُبَيْد الله بن زَحْر، عن القاسم، عن أبي أُمامة، عن كعب بن مالك، قال:

إنّي لأحَدِّثكم عهداً بنبيكم ﷺ من قبل وفاته بخمس، سمعته يقول: «**إنّه لم يكن نبي قبلي إلّا وقد كان له في أمّته خليل، ألَا وإنّ خليلي من أمّتي أبو بكر، ألَا وإن ربّي اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، وإنه من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحائهم مسجداً، ألا وإني أنهاكم عن ذلك**» ثلاث مرات، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «**اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تكتسون، وألينوا لهم في القول**» **[٦٨٠٥]**.

ورواه جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المخْلَدي، أنبأ أبو نُعيم عبد الملك بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن عيسى ـ يعني الخَشّاب ـ نا إبراهيم بن مالك، نا حمّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة عن سعيد بن المُسَيّب، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن قولوا كما قال الله صاحبي**».

ورواه أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، أنا أبو

القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نا أبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الحافظ، حدَّثني مُحَمَّد بن صالح، نا حَرْمَلة، نا أبو صالح عن الليث، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**سُدُّوا الأبوابَ إلّا باب أبي بكر رضي الله عنه**» [٦٨٠٦].

وأخبَرَناه أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن علي بن أحْمَد السكري، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن عبدالله بن سَيف، نا فهد بن سُليمان، نا أبو صالح كاتب الليث، نا الليث ابن سعد، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم أحداً أعظم عندي يداً في صحبته، وذاتِ يدِهِ من أبي بكر**»، فقال بعض الناس: سد الأبواب كلها إلّا باب خليله، فقال: «**إنّي رأيت على أبوابهم ظلمة، وعلى باب أبي بكر نوراً**»، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى [٦٨٠٧].

أخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن عبدالله بن سَيف، نا فهد بن سُليمان، نا أبو صالح كاتب الليث، نا الليث بن سعد، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم أحداً أعظم عندي يداً في صحبته وذاتِ يده من أبي بكر**»، فقال بعض الناس: سدّ الأبواب كلها إلّا باب خليله، فقال: «**إنّي رأيت على أبوابهم ظلمة، ورأيت على باب أبي بكر نوراً**»، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى [٦٨٠٨].

رواه ابن أبي المعلى الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخْبَرَناه أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو قِلَابَة الرؤاسي، نا أبو الوليد، نا أبو عَوَانة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أبي المُعَلّى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعني مالٌ قطّ ما نفعني مالُ أبي بكر، وإنّ أمنَّ الناس عليَّ في صحبتِهِ ومالِهِ أبو بكر، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً**» [٦٨٠٩].

أخْبَرَناه عالياً، ثنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد مُحَمَّد بن البخاري، وأبو الدر ياقوت بن عبدالله قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني.

ح **وأخْبَرَناه** [أبو العزّ بن] عُبَيْد الله، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الوَرّاق.

ح **وأخْبَرَناه** أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن علي البيهقي، أنبأ أبو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل العراقي ـ بطوس ـ قالوا: نا أبو طاهر المخَلّص ـ إملاء ـ

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخَلّص، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدَّثني ابن أبي

الشوارب، نا أبو عَوَانة، عن عبد الملك بن عمر، عن ابن أبي المُعَلّى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «**ما من الناس أحد أمنَّ علينا في صحبتِهِ وذاتِ يدِهِ من ابن أبي قُحَافة، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً من الناس لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً، ولكن ودوا أخا إيمان**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ وقال البيهقي: إما مرتين وإما ثلاثاً «**وإنّ صاحبكم خليل الله عز وجل**» [٦٨١٠].

ورواه جُنْدَب بن عبدالله البَجَلي، عن النبي ﷺ.

أخْبَرَنَاه أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنبأ أبو القاسم طَلْحة بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مالك القصار، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن أحْمَد بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن يزيد بن عبدالرَّحْمٰن الهمداني، نا مُحَمَّد بن إسحاق الشَّيْباني، نا عبدالله بن جعفر الرَّقّي، أنا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن الحارث، حدَثني جُنْدب: أنه سمع رسول الله ﷺ قبل أن يُتوفّى بخمسٍ يقول: «**قد كان لي فيكم إخوة وأصدقاء، وإنّي أبرأ إلى الله عز وجل أن يكونَ لي منكم خليل، ولو كنتُ متّخذاً من أهلي خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً كما اتّخذ الله إبراهيمَ خليلاً، وإنّ ربي اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً**» [٦٨١١].

وأخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن الحَسَن الأزهري، أنا الحَسَن بن أحْمَد المَخْلَدي، أنا المُؤَمّل بن الحَسَن، نا أحْمَد بن منصور الرّمادي، نا زكريا بن عَدِي، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أُنيسة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن الحارث النَجْراني، حدَّثني جُنْدَب، قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يُتوفّى بخمسٍ يقول: «**إنّه كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإنّي أبرأ إلى الله عز وجل أنْ يكونَ لي منكم خليل، ولو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، وألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورَ أنبيائهم مساجد، فإنّي أنهاكم عن ذلك**» [٦٨١٢].

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم نصر بن أحْمَد، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة، قالا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا هلال بن العلاء الرَّقّي، حدَّثني أبي، وعبدالله بن جعفر، وعمرو بن عثمان، قالوا: ثنا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن عبدالله بن الحارث، حدَّثني جُنْدَب بن عبدالله: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل أن يتوفّى بخمسٍ: «**قد كان فيكم** ـ وقال ابن جعفر: منكم ـ **إخوة وأصدقاء، وإنّي أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليلاً ولو كنتُ متّخذاً خليلاً من أمتي لاتّخذتُ أبا بكر وإنّ ربي قد اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً**».

ـ زاد ابن جعفر: «**ولا تتخذوا القبور مساجد**» [٦٨١٣].

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو نصر مُحَمَّد بن هارون بن الجندي، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا هلال بن العلاء، نا أبي وعبدالله بن جعفر، قالا: نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن

عمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن الحارث، حدَّثني جُنْدَب: أنه سمع رسول الله ﷺ قبل أن يتوفّى بخمس يقول: «**كان فيكم** ـ وقال ابن جعفر: منكم ـ **إخوة وأصدقاء، وإنّي أبرأ إلى الله عز وجل أنْ يكون لي منكم خليل، ولو كنتُ متّخذاً من أمّتي لاتّخذتُ أبا بكر**»[٦٨١٤].

قال: وحدَّثنا هلال بن العلاء، نا سُليمان بن عُبَيْد الله أبو أيوب، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد، [عن أبي إسحاق] عن أبي الأحوص، عن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً**»[٦٨١٥].

ورواه أبو واقد الليثي، عن النبي ﷺ.

أخْبَرَنَاه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السّرّاج، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحميد الحِمّاني، نا أبي، عن عبدالرَّحْمٰن بن أمين، حدَّثني سعيد بن المُسَيّب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنتُ متّخذاً خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله**»[٦٨١٦].

وروته عائشة عن النبي ﷺ.

أخْبَرَنَاه أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، قال: ثنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن عثمان، أنبأ عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، حدَّثني أبي، عن ابن إسحاق، عن مُحَمَّد بن جعفر، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ عبداً من عباد الله قد خُيِّر بين ما عند الله عز وجل وبين الدنيا، فاختار ما عند الله**»، فلم يفقهها إلّا أبو بكر، فبكى، فقال له النبي ﷺ: «**علي رسلك يا أبا بكر، سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلّا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم امرأً ـ أي ـ أفضل عندي يداً في الصحابة من أبي بكر**»[٦٨١٧].

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد بن الروزبهان، أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل بن إدريس السامري.

ح وأخْبَرَنَاه أبو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل السامري.

ح وأخْبَرَنَاه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبو صالح عبد الصمد بن عبدالرَّحْمٰن الحنوني، وأبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا رزق الله بن عبد الوهّاب، أنبأ أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد الواعظ مولى بني هاشم، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول التنوخي ـ إملاء ـ في سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة، قالوا: نا الحَسَن بن عَرَفة العبدي، نا إبراهيم بن مُحَمَّد المدني، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«سُدُّوا الأبواب الشوارع التي في المسجد إلّا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم رجلاً في صحبته»** [٦٨١٨].

وقال... في حديثه: من الصحابة أحسن يداً من أبي بكر.

وأخبَرَنَاه أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو مَعْمَر - يعني إسْمَاعيل بن إبراهيم الهُذَيلي - نا أبو سفيان العمري، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلّا باب أبي بكر، وخوخة أبي بكر، قال: وقالت عائشة: ما أدركت أبوي إلّا وهما يدينان هذا الدين.

وأخْبَرَنَاه أبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأخْبَرَنَاه أبو بكر الأنصاري، نا الجوهري - إملاء - أنبأ أبو بكر بن مالك، نا الحُسَيْن بن عمر بن إبراهيم الثقفي، نا يَحْيَىٰ بن بِشْر الحريري، سنة سبع وعشرين ومائتين عن عثمان بن عبدالرَّحْمٰن السعَدِي، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ، فأمر أن يصبّ عليه من ماء سبع قرب لم تخلّلْ أوكيتهن، قالت: فوضعناه في مِخْضَبٍ لحفصة، ثم شلنا عليه الماء حتى أشار بيده أن كفوا، قال: ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أمّا بعدُ فسُدُّوا هذه الشوارع كلها في المسجد إلّا خوخةَ أبي بكر، فإنه ليس امرؤ أمنَّ علينا في حياتِهِ وذاتِ يدِهِ من ابن أبي قُحَافة»**، وقال ابن البنّا: في حياته [٦٨١٩].

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنبأ أبو علي الحَسَن بن غالب، قالا: أنا أبو الفضل الزُهْري، نا جعفر بن مُحَمَّد، نا هشام بن عمّار الدّمشقي، نا الوليد بن مسلم، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، عن عروة بن الزُبَير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ عبداً من عباد الله خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختار ما عند ربّه»**، فبكى أبو بكر، وعلم أنه يريد نفسه، فقال رسول الله ﷺ: **«سُدُّوا الأبواب الشوارع في المسجد إلّا باب أبي بكر، فإنّي لا أعلم أحداً أفضل عندي يداً بالنصيحة من أبي بكر»** [٦٨٢٠].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنبأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور.

ح وأخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم، قالت: أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبدالله بن سَيف، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف

ابن عمر، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن مُحَمَّد بن جعفر بن الزُبَير، عن عروة، عن عائشة، قالت[١]: أمرنا رسول الله ﷺ أن نغسّله بسبع قِرَبٍ من سبع آبار، ففعلنا ذلك، فصببناها عليه فوجد رسول الله ﷺ راحة، فخرج، فصلّى بالناس، فاستغفر لأهل أُحُد، ودعا لهم وأوصى بالأنصار، فقال: **«أما بعد يا معشر المهاجرين، فإنّكم تزيدون، وأصبحتِ الأنصارُ لا تزيد، على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإنّ الأنصار عيبتي التي أويتُ إليها، فأكرموا كريمهم يعني محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**.

ثم قال: **«إنّ عبداً من عباد الله خُيِّر ما بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله»**، فبكى أبو بكر، وظنّ أنه يريد نفسه، فقال النبي ﷺ: **«على رِسْلِك يا أبا بكر، سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلّا بابَ أبي بكر، فإنّي لا أعلم أمرأً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر»** [٦٨٢١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحْمَد بن إبراهيم البُسْري، نا مُحَمَّد بن عايذ، نا الوليد، أخبرني أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن أبي الأحوص حَكيم بن عُمَير العَبْسي: أن رسول الله ﷺ قال عندما أمر به من سد تلك الأبواب إلّا باب أبي بكر وقال: **«ليس منها باب إلّا وعليه ظلمة إلّا ما كان من باب أبي بكر، فإن عليه نوراً»** [٦٨٢٢].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن الدارقُطني، أنبأ أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن عبدالله بن بُكَير، أنا أبو علي سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحَسَن الأثرم، قال: قال أبو عُبَيْدة: الخوخة: الباب الصغير.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، أنا أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد بن أحْمَد البَحيري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، قالا: أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن بن هارون، ثنا علي بن الفتح القَلَانسي، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا مُحَمَّد بن خَازم أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:

لما ثَقُل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: **«مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس»**، قالت: فقلت: يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل أسيف، فلو أمرتَ عمر، قالت: فقال: **«مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس»**، قالت: فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجلٌ أسيف، وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، ولو أمرتَ عمر، قال: فقالت له حفصة، قالت: فقال: **«إنكن لأنتن صواحباتُ يوسفَ»**، فقالت حفصة لعائشة: ماكنت لأصيب منك خيراً، قالت: وأمر أبا بكر فصلّى بالناس، فلما دخل أبو بكر في الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفّةً، فقام يهادى بين رجلين،

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/ ١٩٤.

وإنّ رجليه لتخطّان في الأرض حتى دخل المسجد، فلما سمع أبا بكر حسّه ذهب يتأخر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ أن أقم مقامك، قال: فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر، قالت: فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس قاعداً وأبو بكر قائماً يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، والناسُ يقتدون بصلاة أبي بكر [٦٨٢٣](١).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا عبد الأعلى، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِر، قال: سمعت أبي يحدِّث عن نُعَيم ابن أبي هند، عن أبي وائل، عن عائشة أنها قالت: أغمي على رسول الله ﷺ، فلمات أفاق قال: «**هل نودي بالصلاة؟**» قالت: فقلنا: لا، أو فقيل: لا، قال: «**فأمري بلالاً ـ أو مُري بلالاً ـ فلينادِ الصلاة، ليصلِّ بالناس أبو بكر**»، قالت: فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وأنه لا يستطيع أن يقوم مقامك، قال: فنظر إليّ أن فرغتُ من كلامي ثم أغمي عليه، فلما أفاق قال: «**هل نوديَ بالصلاة؟**» قالت: فقلت: لا، قال: «**فأمري بلالاً فلينادِ بالصلاة، وليصلِّ بالناس أبو بكر، فإنّكن صواحب يوسف**»، ثم أغمي على رسول الله ﷺ، فأقام بلال الصلاة، فصلّى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله ﷺ، فأقام بلال الصلاة، فصلّى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله ﷺ فجاءت ثوبة وبُرَيرة فاحتملناه فقالت عائشة: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله ﷺ يخط في الأرض أو يمس، قالت: فلما أحس أبو بكر بحسه رسول الله ﷺ أراد أن يتأخر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ، قالت: وجيء بنبي الله فوُضع بحذاءِ أبي بكر، أو قالت: في الصف، قالت: فلما رجع أبو بكر قالت: خرجت من عنده ولا أرى به بأساً، قالت: فذهبت إليه أو أتيته، وإذا هو مُسَجّى، فقلت: خلفي هذا والله كما قال الشاعر: إذا حشرجت يوماً وضاق به الصدر.

فقال: «لا تقولي ذاك يا عائشة، ولكن جاءت سكرة الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد»، قالت: وكان أهلي أمروني أن أقول له يولي طَلْحة قالت: فدفع إليّ صحيفة فقال: «**ادفعيها إلى الذي يلي من بعَدِي**» [٦٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نُصَير، نا أبو معشر الحَسَن بن سُليمان بن نافع الدّارمي، ثنا أبو الفضل عبّاس بن الوليد النَّرْسي، نا المُعْتَمِر بن سُليمان، قال: سمعت أبي يحدِّث، نا نُعَيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن عائشة قالت:

أغمي على رسول الله ﷺ ثم أفاق، قال: «**هل نودي بالصلاة؟**»، قال: فقلنا: لا، أو قلت: لا، قال: «**مُري بلالاً ـ أو مُرْنَ بلالاً ـ فلينادِ بالصلاة، وليصلِّ بالناس أبو بكر**»، قالت: فقلت: يا

---

(١) أبو عوانة: ٢ / ١١٦.

رسول الله إنّ أبا بكر رجل أسيف، وأنه لا يستطيع أن يقوم مقامك، قال: فنظر إليَّ حتى فرغت من كلامي ثم أُغمي عليه، فلما أفاق قال: «**هل نودي بالصلاة ؟**»، قال: قلت: لا، قال: «**مُري بلالاً فلينادِ بالصلاة، وليصلِّ بالناس أبو بكر**»، قالت: فأومأت إلى حفصة، فقالت: يا نبي الله إنّ أبا بكر رجل رقيق، لا يستطيع يقرأ، وقال أيضا أن يقوم مقامك، قال: فنظر إليها حتى فرغت من كلامها ثم أغمي على رسول الله ﷺ، فلما أفاق قال: «**هلْ نُودي بالصلاة ؟**» قالت: قلت: لا، قال: «**مُري بلالاً فلينادِ بالصلاة، وليصلِّ بالناس أبو بكر، فإنّكن صواحب يوسف**»، ثم أغمي على رسول الله ﷺ، فأقام بلالٌ الصلاةَ، وصلّى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله ﷺ فجاء بثوبه وبُـرَيرة فـاحتملاه، قالت: فكأني أنظر إلى قدم رسول الله ﷺ يمسح أو يخطّ في الأرض، قالت: فجيء به حتى وضع في الصفّ، أو قالت: وضع إلى جنب أبي بكر، قالت: فلما رجع أبي دعيت إليه، وقد سجي فقلت: حلفا هذا والله كما قال الشاعر:

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

قال: لا تقولي ذلك يا عائشة، ولكن جاءت سكرة الموت بالحق، ذلك ماكنت منه تحيد، قالت: وكان أهلي قد أمروني أن أقول له يولي طَلْحة: قالت فدفع إلي كتاباً وقال: «**ادفعيه إلى الذي يلي من بعَدِي**»، ثم قال: «**اللّهمّ إنّي لم ألِ ولم أولِّ**»، قالت: فعرفت أنه لم يتبع الولي ولم يولِّ طَلْحة، قالت: وقال: ادفعي هذا البعير، وهذا الغلام إلى الذي يلي من بعَدِي، قالت: فلما دفعناهما إلى عمر قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده أتعاباً شديداً **[٦٨٢٥]**.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يَعْلَى، نا إبراهيم ـ هو ابن الحَجّاج ـ نا حمّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «**ليؤمَّ الناسَ أبو بكر**»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له إنّ أبا بكر رجلٌ رقيقٌ، وأنه إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فَمُرْ عمر فليؤمّ الناس، فقالت حفصة ذلك للنبي ﷺ فقال: «**ليؤمّ الناس أبو بكر**»، فأعادت عائشة لحفصة مثل مقالتها الأولى مقال: «**ليؤم الناس أبا بكر**» للنبي ﷺ، فقال: مثل مقالتها للنبي ﷺ فقال: «**ليؤم الناس أبو بكر**»، فأعادت عائشة لحفصة: «**دعيني إنّكُنّ لأنتنّ صواحب يوسف، ليؤمّ الناسَ أبو بكر**» **[٦٨٢٦]**.

قال: ونا أبو يَعْلَى، قال: وثنا إبراهيم، نا حمّاد، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيكة [عن عائشة بمثله، ثم قال ابن أبي مُلَيكة :]: وأية خلافة أبين من هذا.

أَنْبَأنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم، أنبأ علي بن مُحَمَّد بن علي الفارسي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن منير الخَلّال، قالا: أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الذُهْلي، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيابي، نا إبراهيم بن الحَجّاج، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة بمثل حديث قبله: ليؤمّ الناس أبو بكر،

ومراجعة عائشة وحفصة قال : ثم قال ابن أبي مُلَيكة : فرأيت خلافة أبين من هذا، كذا قال، وقد أسقط منه أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت : قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا زكريا بن يَحْيَىٰ الروَّاسي، نا يوسف بن خالد، نا موسى المكي، عن موسى بن طَلْحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**ليصلّ أبو بكر بالناس**»، قالوا : يا رسول الله لو أمرتَ غيره أن يصلّي، قال : «**لا ينبغي لأمتي أن يؤمّهم إمامٌ وفيهم أبو بكر**» **[٦٨٢٧]**(١).

أَخْبَرَنَا أبو سعد عبدالله بن أسعد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَيّان، وأبو القاسم عبد الكريم، وأبو عبدالرَّحْمٰن أحْمَد ابنا الحَسَن بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ، قالوا : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الصّرّام، أنا القاضي أبو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البِسْطَامي، أنا أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون الرقي، نا الحَسَن بن عَرَفة، أنا أحْمَد بن بشير الكوفي، عن عيسى بن مَيْمُون، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**لا ينبغي لقومٍ يكون فيهم أبو بكر أن يؤمّهم غيره**» **[٦٨٢٨]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد(٢)، حدَّثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق قال : فقال ابن شهاب الزُهْري : حدَّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المُطّلب بن أسد قال : لما استُعزّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال : مروا من يصلّي بالناس»، قال : فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقال : «قُمْ يا عمر فصلِّ بالناس»، قال : فقام، فلما كبّر عمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً، قال : فقال رسول الله ﷺ : «**فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون**»، قال : فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصلاة، فصلّى بالناس، قال : وقال عبدالله بن زمعة : قال لي عمر : ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننتُ حين أمرتني إلّا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صلّيت بالناس، قال : قلت : والله ما أمرني رسول الله ﷺ ولكن حين لم أرَ أبا بكر رأيتك أحقّ من حضر الصلاة **[٦٨٢٩]**.

رواه الواقدي، عن ابن أخي الزُهْري، عن عمه نحوه.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنبأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف.

---

(١) أُسد الغابة: ٣ / ٢٢٦.

(٢) مسند أحمد : ٦ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ١٦٩٢٨ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، أنبأ رضوان بن أحْمَد، قالوا: أنا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[1]، حدَّثني يعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخْنَس، عن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن عبدالله بن زمعة بن الأسود، قال:

لما ثَقُل رسول الله ﷺ عن الصلاة، قال: مُروا مَنْ يُصَلّي بالناس، وكان أبو بكر غائباً، فقال عبدالله: فخرجت فلم أجد أحداً أولى بها فيمن حضر من عمر بن الخطّاب، فأمرته فصلّى بالناس، فلما كبّر ـ وكان رجلاً جهير الصوت ـ سمع رسول الله ﷺ صوته، فقال: «**أين أبو بكر، يأبى الله ذلك والمسلمون**»، فدعا أبو بكر فصلّى بالناس، فقال عمر لابن زمعة: ويل، ماذا صنعت، والله لولا أني ظننتُ أن رسول الله ﷺ هو الذي أمرك أن تأمرني ما صلّيتُ بالناس **[٦٨٣٠]**.

واللفظ غريب رضوان، وقد اختلف في إسناده على ابن إسحاق.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبد الرَّزّاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصَمّ، نا إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، نا بشر ـ يعني ابن عُبَيْس ـ نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أبي فُدَيك، حدَّثني موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وَهْب ابن زمعة، عن عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، عن مُحَمَّد بن مسلم، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود أن عبدالله بن زمعة حدَّثهم: أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، قال عبدالله بن زمعة: فقال لي رسول الله ﷺ: «**مُرِ الناس فليصلّوا**»، فخرجتُ فلقيتُ ناساً لا أكلّمهم، فلما لقيت عمر بن الخطّاب لم أتبع وراءه فقلت: صلِّ بالناس، قال: فخرج عمر ليصلّي بالناس، فلما سمع رسول الله ﷺ صوت عمر، فقال عبدالله بن زمعة: فخرج رسول الله ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته، فقال: «**لا، لا، لا، ليصلِّ لهم ابن أبي قُحَافة**»، يقول ذلك مغضباً، قال عبدالله بن زمعة: فانصرف عمر، فقال لي: يا ابن أخي، أمرك رسول الله ﷺ أن تأمرني؟ فقلت: لا، ولكن لما رأيتك لم أتبع وراءك، قال: فوجد عمر من ذلك وجداً شديداً **[٦٨٣١]**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي سَبْرَة، عن عاصم بن عُبَيْد الله، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كبر عمر، فسمع رسول الله ﷺ تكبيره، فأطلع رأسه مغضباً، فقال: «**أين ابن أبي قُحَافة، أين ابن أبي قُحَافة**».

قال: وحدَّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: لم يزل رسول الله ﷺ في وجعه إذا وجد خِفَّة خرج، وإذا ثَقُل وجاءه

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤/٣٠٣.
(٢) طبقات ابن سعد: ٢/٢٢٢.

المؤذن، قال: «**مروا أبا بكر يصلّي بالناس**»، فخرج من عنده يوماً الآمر يأمر الناس يصلّون، وابن أبي قُحَافة غائب، فصلّى عمر بن الخطّاب بالناس، فلما كبّر قال سول ﷺ: «**لا، لا، أين ابن أبي قُحَافة**»، قال: فانقضت الصفوف، وانصرف عمر، [قال:] فما برحنا حتى طلع ابن أبي قُحَافة، وكان بالسُّنْح، فتقدم، فصلّى بالناس [٦٨٣٢].

قال ونا ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، قال: فحدَّثني مُحَمَّد بن سَلَمة مولى آل جعفر، عن أبي الحُوَيرث، عن نافع بن جُبَير، عن عبدالله بن زمعة، قال: فانصرف عمر، فلقي عبدالله بن زمعة، فقال: ما حملك على ما صنعتَ؟ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**مُر الناس فليصلّوا**»، فلما لم أرَ أبا بكر لم أجد أحداً أحقّ بالصلاة منك قال: فأسكت عمر [٦٨٣٣].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو إسحاق المزكي ـ إملاء ـ سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا عِمْرَان بن موسى القَزّاز بحديث غريب، نا عبد الوارث، نا عبد العزيز ـ وهو ابن صُهَيب ـ عن أنس بن مالك قال:

لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ ثلاثاً، فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يصلّي بالناس، فرفع النبي ﷺ الحجاب، فما رأينا منظراً أعجب إلينا منه حيث وضح لنا وجه رسول الله ﷺ، فأومأ رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أنْ تقدمْ، وأرخى نبي الله ﷺ الحجاب، فلم يوصل إليه حتى مات.

أخبرتنا فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد البغدادي، قالت: أنبأ أبو علي الحَسَن بن عمر بن يونس، أنا أبو الحَسَن علي بن القاسم العدل، أنا علي بن إسحاق المَادَرائي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الجُنَيد، نا الأسود بن عامر، نا شريك، عن الهُذَلي، عن الحَسَن، عن علي، قال: لقد أمر النبي ﷺ أبا بكر أن يصلّي بالناس، وإنّي لشاهد ما أنا بغائب، ولا في مرض، فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي ﷺ لديننا(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو نصر منصور بن مُحَمَّد الزاهد، نا مُحَمَّد بن الصَّبّاح.

أخبرتنا أم عمر بنت حسان الفقيه، عن سعيد بن يَحْيَىٰ بن قيس بن عيسى صاحب الطائف، عن أبيه أنه بلغه أن حفصة بنت عمر قالت لرسول الله ﷺ: إذا أنتَ مرضتَ قدّمت أبا بكر، قال: «**لستُ أنا الذي أقدّمه، ولكن الله يقدّمه**» [٦٨٣٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا العبّاس بن بكار، نا أبي، عن أبي بكر الهُذَلي، عن

---

(١) المسند: ٢ / ٢٢٣ ح ١٩٧٢٠ وأُسد الغابة: ٣ / ٢٢٦.

الشعبي: أنه قال: خص الله تبارك تعالى أبا بكر الصِّدِّيق بأربع خصالٍ لم يَخْصُصن بها أحداً من الناس، سمّاه الصِّدِّيق ولم يسمّ أحداً الصِّدِّيق غيره، وهو صاحب الغار مع رسول الله ﷺ، ورفيقه في الهجرة، وأمره رسول الله ﷺ بالصلاة والمسلمون شهود.

أَخْبَرَنَا أبو عبد [الله] الحُسَيْن بن عبد الملك، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عُبَيْد علي بن الحُسَيْن بن حارث ـ قاضي مصر ـ نا الحَسَن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا يَحْيَىٰ بن حسان، نا سُليمان بن بلال، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن القاسم بن مُحَمَّد، قال: قالت عائشة:

وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنْ كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك**»، قالت: عائشة: واثكلاه، والله اني لأظنك تُحبّ موتي، ولو كان ذلك لظللت معرّساً ببعض أزواجك، فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنا وارأساه، لقد هممتُ أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد إليه: أن يقولَ القائلون، ويتمنّاه المتمنون**» [٦٨٣٥][١].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو مُحَمَّد السَّيِّدي، قالا: أنا أبو عثمان البحيري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** وأبو المُظَفّر القشيري، وأبو القاسم الشَّحّامي، قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو بكر مُحَمَّد بن زَنْجُويه بن الهيثم القُشَيري، نا عبد العزيز بن يَحْيَىٰ بن عبدالله بن عمرو بن أوْس الهاشمي، نا سُليمان بن بلال، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، قال: سمعت القاسم ابن مُحَمَّد يقول: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك لو كان وأنا حيّ فأستغفر لك وأدعو لك**»، فقالت عائشة: واثكلتاه، والله إنّي لأظنك تحب موتي، ولو كان لظللتَ آخر يومك معرساً ببعض أزواجك، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنا وارأساه، لقد هممتُ ـ أو أردتُ ـ أن أرسل إلى أبي بكر أو ابنه، فأعهد: أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنون**»، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون [٦٨٣٦][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن الجندي، نا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عبّاس، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القطان، نا يزيد بن هارون، نا إبراهيم بن سعد، نا صالح بن كيسان، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ في مرضه: «**ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإنّي أخاف أن يتمنى متمني، ويقول قائل: أنا، ويأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر**» [٦٨٣٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحْمَد بن جعفر القَطيعي، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا مُؤَمّل، نا نافع ـ يعني ابن عمر ـ نا ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت: لما كان وجع النبي ﷺ الذي قُبض فيه قال: «**ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب لكي لا يطمعَ في أمر أبي بكر**

---

(١) زاد المسير: ٥ / ٣٧٨.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٥.

طامعٌ، ولا يتمنى متمني»، ثم قال: «**يأبى الله ذلك والمسلمون**» - مرتين - [وقال مؤمل مرة: «والمؤمنون» قالت عائشة: فأبى الله والمسلمون] وقال مُؤَمّل مُرّة: «والمؤمنون» إلّا أن يكون أبي، فكان أبي رضي الله عنه(١).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن بشار - ببغداد - نا يَحْيَىٰ بن السَّرِي، نا أصرم بن حَوْشب، نا معاوية بن سَلَمة البصري، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ائتوني بأديم ودواة، فأكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه اثنان**»، ثم قال: «**دعوه، مَعَاذ الله أن يختلفوا في أبيٍّ بكر**» - مرتين - [٦٨٣٨].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحَسَن الزنجاني قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، [نا عبدالله بن] جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا مُحَمَّد بن أبان، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «**ادعي لي عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحدٌ بعَدِي**»، ثم قال «**دعيه، مَعَاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر**» [٦٨٣٩].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنبأ أَحْمَد بن سُليمان بن حَذْلَم، نا بكار، نا أبو داود الطيالسي، نا مُحَمَّد بن أبان الجُعْفي، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «**ادعوا لي عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر فاكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحدٌ بعَدِي**»، ثم قال: «**دعيه، مَعَاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر**» [٦٨٤٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنبأ أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٢)، حدَّثني أبي، نا معاوية، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر القُرشي، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة، قالت: لما ثَقُل رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر: «**ائتني بكَتِفٍ أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد**»، فلما ذهب عبدالرَّحْمٰن ليقوم قال: «**أبىٰ الله والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ عليك يا أبا بكر**» [٦٨٤١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن الجندي، ثنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش.

ح **وأَنْبَأنا** أبو القاسم بن بيان.

ح **وأَخْبَرَنَا** عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ، وأبو سُليمان داود بن مُحَمَّد، وأبو عاصم

---

(١) المسند: ٩ / ٤٠٨ ح٢٤٨٠٥.
(٢) مسند أحمد: ٩ / ٣٠٠ رقم ٢٤٢٥٤.

قيس بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل عنه، قالا: أنبأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو اليَسَر عطاء بن شهاب بن مُحَمَّد بن عبد المنعم، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن زكريا، نا الطوسي، قال: أنا أبو الحَسَن بن مَخْلَد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مسعود عبد الجليل بن مُحَمَّد، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم بن أحْمَد الحداد، وأبو منصور علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الفَرَج التاجر، وأبو المُطَهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصَيْدَلاني، قالوا: أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفضل القطَّان ـ قراءة ـ عليه ـ ببغداد، قالا: نا أبو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، قالا: نا الحَسَن بن عَرَفة، نا مُحَمَّد بن خَازم أبو معاوية الضرير، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر القُرشي، عن عبدالله بن بي مُلَيكة، عن عائشة قالت: لما ثَقُل رسول الله ﷺ قال لعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر: «**ائتني بكَتِفٍ حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعَدِي**»، قالت: فلما قام عبدالرَّحْمٰن قال رسول الله ﷺ: «**أبىٰ الله والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ على أبي بكر الصِّدِّيق**» [٦٨٤٢].

وقد روى هذا الحديث عن غير عائشة:

أخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنبأ أبو طالب مُحَمَّد بن علي العُشَاري، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْمَاعيل الواعظ ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن يونس المقرىء، نا جعفر بن كزان، نا الخليل بن زكريا، نا مُحَمَّد بن ثابت، حدَّثني أبي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة** ـ في شكايته التي توفي فيها ـ **ادعوا لي عبدالرَّحمٰن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يخْتَلف عليه أحدٌ بعدي، مَعَاذ الله أن يختلف على أبي بكر أحدٌ من المؤمنين**» [٦٨٤٣].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنبأ أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العبّاس الدّغُولي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن قُهْزَاد، نا جعفر بن عون، أنا أبو عميس، عن ابن أبي مُلَيكة قال: سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لو استخلف؟ قالت: «أبو بكر»، ثم قيل لها: من بعد أبي بكر قالت: عمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحَسَن بن علي، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي.

وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، نا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن مَعْدان، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قالا: نا وكيع، نا أبو العميس، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت:

قبض رسول الله ﷺ ولم يستخلف، وقالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنتُ مستخلفاً أحداً لاستخلفتُ أبا بكر أو عمر**»، وفي حديث أحْمَد: ولم يستخلف أحداً. ولو كان مستخلفاً أحداً

لاستخلف أبا بكر أو عمر، والمحفوظ ما في رواية أحْمَد: فقد أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عثمان، نا وكيع، نا أبو العميس عن ابن أبي مُلَيكة عن عائشة قالت: قُبض رسول الله ﷺ ولم يستخلف أحداً، ولو كان مستخلفاً لاستخلف أبا بكر أو عمر [٦٨٤٤].

أخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زِرّ، عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر بن الخطّاب فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤمّ الناس، فأيكم تطيبُ نفسه أن يتقدم أبا بكر،قالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة.

أخْبَرَنَا عاصم وحسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي قال: نا الحَسَن بن علي -إملاء- أنبأ أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن ماهرد الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان الباغندي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله قال: لمّا قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمّر -وفي حديث ابن أبي شيبة: أمر- أبا بكر فأمر الناس -وفي حديث أحْمَد: أن يؤم- الناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

أخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرُّوْذَباري، وأبو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن حبيب المُفَسّر من أصله، قالا: نا أبو العبّاس الأصَمّ، نا أبو أبو جعفر أحْمَد بن عبد الحميد الحارثي، نا حسين بن علي الجُعفي، عن زائدة.

ح قال: وأنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو، نا مُحَمَّد بن الهيثم، نا مُحَمَّد ابن كثير، عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عبدالله قال:

لمّا قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر -وفي حديث ابن ملاعب: فبلغ ذلك عمر فأتاهم- فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس -وفي رواية الجُعفي: أن يصلّي بالناس -وفي حديث ابن ملاعب: قال: «مروا أبا بكر أن يصلّي بالناس -قالوا: نعم، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، فقال: -وفي حديث

---

(١) تاريخ الإسلام: عهد الخلفاء الراشدين: ١١١.

أحْمَد بن ملاعب: قال: فقالت: ـ الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

أخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنبأ أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا مسرف بن سعيد الواسطي، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عبدالله قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر، قال: نشدتكم بالله أمِرَ أبو بكر أن يصلّي بالناس؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقامه الذي أقامه فيه رسول الله ﷺ؟ قالوا: كلنا لا تطيبُ أنفسنا، نستغفر الله.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنبأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: ثنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحْمَد[1]، حدَّثني أبي، نا عفان، نا أبو عَوَانة، عن داوود بن عبد الأوْدي عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن، قال: توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبّله فقال: فداك أبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً، مات مُحَمَّد، وربِّ الكعبة، فذكر الحديث.

قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر، فلم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلّا ذكره، وقال: لقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «**لو سلك الناس وادياً وسَلَكَتِ الأنصار وادياً سلكتُ واديَ الأنصار**»، ولقد علمتَ يا سعد أن رسول الله ﷺ قال: وأنت قاعد: «**قريش ولاة هذا الأمر، وبرُّ الناس تابعٌ لبرّهم، وفاجرُهُم تَبَعٌ لفاجرهم**»، قال: فقال له سعد: صدقتَ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء.

قال[2]: وحدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا إسْمَاعيل بن سُمَيع، عن مسلم البُطين، عن أبي البَخْتري، قال: قال عمر لأبي عُبَيْدة بن الجرّاح: أبسط يدك حتى أبايعك، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنت أمين هذه الأمة**»، فقال أبو عُبَيْدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجلٍ أمره رسول الله ﷺ أن يؤمّنا، فأمّنا حتى مات [٦٨٤٥].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنا العَوّام، عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى عمر أبا عُبَيْدة بن الجرّاح، فقال: ابسط يدك فلأبايعك، فإنك أمير هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ، فقال أبو عُبَيْدة لعمر: ما رأيت لك فَهَمَة قبلها منذ أسلمتَ، أتبايعني وفيكم الصِّدِّيق، وثاني اثنين؟

أخْبَرَنَا أبو بكر أيضاً، أنا أبو الحَسَن بن الآبنوسي، أنا أبو الحُسَيْن الدارقطني، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن عبدالله بن بكر التميمي أنا سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحَسَن الأثرم، قال: قال أبو

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٣ رقم ١٨.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٨٣ رقم ٢٣٣.

عُبَيْدة، وقالوا: لما قُبض النبي ﷺ أتى عمر أبا عُبَيْدة بن الجرّاح فقال: ابسط يدك فلنبايعك، فإنك أمين هذه الأمة على لسان مُحَمَّد، وقال أبو عُبَيْدة: يا عمر ما رأيت لك فَهَمة منذ أسلمتَ، أتقول لي هذا وفيكم أبو بكر؟

قالوا: الفَهَمة ضعف الرأي فه يفه فهاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، نا ابن عون عن مُحَمَّد أن أبا بكر قال لعمر: أبسطْ يدك نبايعْ لك، فقال له عمر: أنت أفضل منِّي، فقال له أبو بكر: أنت أقوى منِّي، فقال له عمر: فإنّ قوتي لك مع فضلك، قال: فبايعه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو منصور النَهاوندي، أنا أبو العبّاس النَهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبدالله البخاري، نا إسْمَاعيل بن أبي أويس، حدَّثني أخي عن سُليمان بن يسار، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي عروة بن الزُبَير، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: إنّ رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنْح، قال إسْمَاعيل: بالعالية، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن أبي عبادة في سقيفة بني ساعدة فقال أبو بكر نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال عمر: نبايعك، أنت سيّدنا وخيرنا، وأحبّنا إلى رسول الله ﷺ، فبايعه، وبايعه الناس.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحْمَد، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زُنْبُور، نا مُحَمَّد بن السَّرِي بن عثمان التّمّار، نا أبو عبدالله غلام خليل، نا مُحَمَّد بن مسلم، عن إسْمَاعيل بن عبدالله، عن سُليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن عمر بن الخطّاب قال لأبي بكر الصدِّيق: لا بل نبايعك، فأنت سيدنا، وخيرنا، وأنت أحبّنا إلى الله وإلى رسول الله ﷺ، فبايعه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهْري، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا إبراهيم بن سعيد الطبري، نا إسْمَاعيل بن أبي أُويس، عن سُليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر قال: كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ، وكان سيّدنا وخيرنا.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي، أنا أحْمَد بن إبراهيم بن أحْمَد بن فِرَاس، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر قال: أبو بكر سيدنا، وكان أحبّنا إلى رسول الله ﷺ.

كذا رواه، أنا المكي، وإنما يرويه ابن فِرَاس عن ابن قُتَيبة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢١١.

معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، نا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن يَحْيَىٰ ابن سعيد، عن القاسم بن مُحَمَّد أن النبي ﷺ لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبَادة، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح، قال: فقام حُبَاب بن المُنذر وكان بدرياً فقال: منا أمير ومنكم أمير، فإنّا والله ما ننفسُ هذا الأمرُ عليكم أيها الرهط، ولكنا نخاف أن يَليها ـ أو قال: يليه ـ أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم، قال: فقال له عمر: إذا كان ذلك فمتْ إن استطعتَ، فتكلم أبو بكر، فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين، كقدّ الأُبْلُمة يعني الخوصة، فبايع أول الناس بشير بن سعد أبو النعمان، قال: فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بين الناس قسماً، فَبَعَثَ إلى عجوز من بني عَدِي بن النجار بقسمها مع زيد بن ثابت، فقال: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، فقالت: اتراشوني عن ديني؟ فقالوا: لا، فقالت: أتخافون أن أدَعَ ما أنا عليه؟ فقالوا: لا، قالت: فوالله لا آخذ منه شيئاً أبداً، فرجع زيد إلى أبي بكر فأخبره بما قالت، فقال أبو بكر: ونحن لا نأخذ مما أعطيناها شيئاً أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُبَيْد الله بن عثمان بن يَحْيَىٰ، أنا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي بن إسْمَاعيل الخُطَبي، نا بِشْر بن موسى، نا عمرو بن حكام، نا صخر بن جُويريه، نا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه أن أبا بكر أخذ بيد عمر ورجل آخر كان بدرياً... صخر اسمه، فانطلق إلى سقيفة بني ساعدة، فذكر حديثاً طويلاً، قال: فقال عمر: وكنت أول الناس آخذ بيده ـ يعني بيد أبي بكر ـ فبايعته، إلّا رجل من الأنصار أدخل يده من خلفي من بين يدي ويده فبايعه قبلي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن بن هارون، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا زياد بن أيوب، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا إسْمَاعيل ابن سُمَيع، عن مسلم البُطَين، عن أبي البَخْتَري، قال: قال عمر لأبي عُبَيْدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمّنا حتى قُبض ـ يعني أبا بكر الصدِّيق ـ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا عبدالله بن أحْمَد بن إبراهيم الدوري، نا العبّاس بن الوليد، نا نصر، نا يزيد بن زُرَيع، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن مسلم ابن بشار، عن حُمْران بن أبان قال: قال عثمان بن عفّان: إنّ أبا بكر الصدِّيق أحقّ الناس بها ـ يعني بالخلافة ـ إنّه لصدِّيق، وثاني اثنين، وصاحب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد المَرْوَزي الحُلْوَاني، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٨٢.

الحاكم أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المَهْرَجاني.

[ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي الحافظ الإسفراييني قال] نا أبو علي الحُسَيْن بن علي الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق بن خَزيمة، وإبراهيم بن أبي طالب، قالا: نا بُنْدَار بن بشار، نا أبو هشام المخزومي، نا وُهَيب، نا داود بن أبي هند، نا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قبض النبي ﷺ واجتمع الناس في دار سعد بن عُبَادة، وفيهم أبو بكر، وعمر، قال: فقام خطيب الأنصار فقال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين، ونحن كنا أنصار رسول الله ﷺ، فنحن أنصار خليفته كما كنا أنصاره، قال فقام عمر بن الخطّاب فقال: صدق قائلكم، أما لو قلتم غير هذا لم نتابعكم، وأخذ بيد أبي بكر وقال: هذا صاحبكم فبايعوه، وبايعه عمر، وبايعه المهاجرون والأنصار، قال: فصعد أبو بكر المنبر، فنظر في وجوه القوم فلم يَرَ الزُبَير، قال: فدعا بالزُبَير، فجاء، فقال: قلت: أين ابن عمة رسول الله ﷺ وحوارّيه، أردتَ أن تشقّ عصا المُسَلمين؟ قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ فقام فبايعه، ثم نظر في وجوه القوم فلم يَرَ علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب، فجاء فقال: قلت ابن عم رسول الله ﷺ وختنه على ابنته أردتَ أن تشقّ عصا المسلمين، قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعه.

هذا أو معنا قال أبو علي الحافظ: سمعت مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول: جاءني مسلم بن الحَجّاج فسألني عن هذا الحديث، فكتبت له في رقعة وقرأت عليه، وقال: هذا حديث يسوي بدنة، فقلت: يسوي بدنة بل هذا يسوي بدرة.

كذا رواه لنا، وقد سقط من صدره قول قائل الأنصار.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد ـ قراءة ـ وأبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ لفظاً ـ قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن مرداس الشطوي، نا أبي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، حدَّثني أبي، قالا: نا عفان، نا وُهَيب، عن داود، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل منهم من يقول ـ وفي حديث الشطوي: فجعل الرجل منهم يقول ـ يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منّا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت، وقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين ـ زاد ابن حنبل: وإنّما الإمام يكون من المهاجرين وقالا: ـ ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر

فقال: جزاكم الله خيراً من حيّ يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، ثم قال: والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم - وفي حديث الشطوي: أما لو قلتم غير ذلك لما صالحناكم -.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القصاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا أبو القاسم إِسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصَرْصَري، نا أبو عبدالله المحاملي، نا القاسم بن سعيد بن المُسَيَّب، نا علي بن عاصم، نا الجريري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال:

لما بويع أبو بكر قال: أين علي، لا أراه، قالوا: لم يحضر، قال: فأين الزُبَير؟ قالوا: لم يحضر، قال: ماكنت أحسب أن هذه البيعة إلّا عن رضا جميع المسلمين، إنّ هذه البيعة ليس كبيع الثوب ذي الخلق، إنّ هذه البيعة لا مردود لها، قال: فلما جاء علي قال: يا علي ما بطأ بك عن هذه البيعة؟ قلت إنّي ابن عم رسول الله ﷺ وختنه على ابنته، لقد علمتَ أنّي كنت في هذا الأمر قبلك، قال: لا تزري بي يا خليفة رسول الله ﷺ، فمدّ يده فبايعه، فلما جاء الزُبَير قال: ما بطأ بك عن هذه البيعة؟ قلت: إنّي ابن عمّة سول الله ﷺ وحواريّ رسول الله ﷺ، أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك، قال: لا ترزي بي يا خليفة رسول الله ﷺ، ومدّ يده فبايعه.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا ابن المُثَنّى، نا بشير بن عمر، قال: وحدَّثني مالك بن أنس عن الزُهْري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس، عن عمر بن الخطّاب، قال:

لما توفي رسول الله ﷺ اجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر، واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا حتى جئناهم، فلما جلسنا تكلم خطيبهم فقال أبو بكر: أمّا ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلّا بهذا الحي من قريش، هم أوْسط العرب نسباً وداراً وقد رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عُبَيْدة بن الجرّاح، وهو جالس، فلم أنكر - أو قال: أكره، شك بِشْر - غيرها قلت: والله لئن أقدم فيضرب عنقه لا يقربني ذلك إلي ثم أحبّ إلى من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر إلّا أن تغير نفسي عند الموت فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: أبسط يدك يا أبا بكر، فبايعناه ثم بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، وليس فيكم من تنقطع إليه الأعناق إلّا أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو علي أَحْمَد، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد، ابنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، قالا: قرىء على أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أسماء، نا

جويريه بن أسماء، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري أن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة أخبره أن عبدالله بن عبّاس أخبره: أنه كان يقري عبدالرَّحْمٰن بن عوف في خلافة عمر، قال: فلم أرَ رجلاً يجد من إلّا قشعريرة ما يجد عبدالرَّحْمٰن عند القراءة، قال ابن عبّاس: فجئت التمس عبدالرَّحْمٰن يوماً فلم أجده، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلما رجع قال لي: لو رأيت رجلاً آنفاً قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمنى آخر حجة حجّها عمر، فذكر عبدالرَّحْمٰن لابن عبّاس أن رجلاً أتى إلى عمر فأخبره أن رجلاً قال: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فقال عمر حين بلغه ذلك إنّي لقائم العشية، فمحذِّرهم هؤلاء الذين يغضبون الأمة أمرهم، قال عبدالرَّحْمٰن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك، وذكر الحديث بطوله، لم يزدنا على هذا، وهذان مختصران من حديثٍ:

أَخْبَرَنَاه بتّمامه أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، والسيدي، وأبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد ابن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمدان الحيري، أنا الحَسَن بن سفيان ـ زاد الفُرَاوي والسيدي: النسوي وقالوا: وأبو يَعْلَى ـ وزاد أحْمَد بن علي بن المُثَنّى المَوْصِلي وقالوا: ـ واللفظ لأبي يَعْلَى، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أسماء بن أخي جُوَيريه بن أسماء، نا جُوَيريه بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود أن عبدالله بن عبّاس أخبره:

أنه كان يقري عبدالرَّحْمٰن بن عوف في خلافة عمر، قال: فلم أرَ رجلاً يجد من الأقشعريرة ما يجد عبدالرَّحْمٰن عند القراءة، قال ابن عبّاس: فجئت ألتمس عبدالرَّحْمٰن فلم أجده، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلما رجع قال: لو رأيت رجلاً آنفاً قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمنى في آخر حجة حجّها عمر، فذكر عبدالرَّحْمٰن لابن عبّاس أن رجلاً أتى عمر فأخبره أن رجلاً قال: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، قال عمر حين بلغه ذلك: إنّي لقائم إن شاء الله في الناس فمحذِّرهم الذين يغضبون الأمة أمرهم قال عبدالرَّحْمٰن: قلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وأنهم هم الذين يغلبون على مجلسك، فأخشى إنْ قلتَ فيهم اليوم مقَالة أن يطيروا بها وألا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، أمهل حتى تقدمَ المدينة، فإنها دار الهجرة والسنّة وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ما قلت متمكناً فيعوا مقَالتك ويضعوها مواضعها.

فقال عمر: والله لئن قدمتُ المدينة صالحاً لأكلمنَّ بها الناس في أوّل مقام أقومه.

قال ابن عبّاس: فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وذاك يوم الجمعة، هجّرت صكة الأعمى لما أخبرني عبدالرَّحْمٰن، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير، فجلست إلى ركن جانب المنبر، فجلس إلى جنبي تمس ركبتي ركبته، فلم ينشب عمر أن خرج، فأقبل يؤم المنبر،

فقلت لسعيد بن زيد، وعمر مقبل: أم والله ليقولنّ أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقَالةً لم يقلها أحدٌ قبله، فأنكر ذلك سعيد وقال: ما عسى أن يقول ما لم يقله أحد قبله؟ فلما جلس على المنبر أذّن المؤذن، فلمّا أن سكت قام عمر، فتشّهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنّي قائل لكم مقَالة قد قُدِّر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعيها فلا أحلّ له أن يكذب عليّ، إن الله بعث مُحَمَّداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب، وكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ وَرَجَمْنا بعده، فأخشى إنْ طال بالناس زمانٌ أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله عز وجل فنترك فريضة أنزلها الله عز وجل، فإنّ الرجمَ في كتاب الله حقّ على من زنا إذا أُحْصِن من الرجال والنساء، إذا قامت عليه بيّنة، أو كان الحبل، والاعتراف، ثم إنا قد كنا نقرأ ألا ترغبوا عن آبائكم فإنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ثم إنّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تُطْرُوني كما أُطْرِي ابنُ مريم عليه السلام، فإنّما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدالله ورسوله»** **[٦٨٤٦]**(١).

ثم إنه بلغني أن فلاناً منكم يقول: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فلا يَغْتَرنّ امرؤٌ أن يقول: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمّت فإنها قد كانت كذلك، ألا وإن الله عز وجل وقى شَرّها، وليس فيكم من تُقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ. إنّ علياً والزُبَير ومن معهما تخلّفوا عنا، وتخلّفت الأنصار عنا بأسرها فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فبينا نحن في منزل رسول الله ﷺ إذا رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج إليّ يا ابن الخطّاب، فقلت: إليك عني، فأنّا عنك مشاغيل، فقال: إنّه قد حَدَث أمرٌ لا بد منك فيه، إنّ الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني سَاعدة فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حرب، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من هؤلاء الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقيتُ أبا عُبَيْدة بن الجراح، فأخذ أبو بكر بيده فمشى بيني وبينه حتى إذا دنونا منهم لقينا رجلان صالحان، فذكرا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار، فقالا: لا عليكم أن تقربوهم يا معشر المهاجرين، افضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينّهم، فانطلقنا حتى أتيناهم، فإذا هم جمع في سقيفة بني ساعدة، وإذا بين أظهرهم رجل مُزَمّل، قلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عُبَادة، قلت: ما له؟ قالوا: هو وجع، فلما جلس تكلم خطيب الأنصار، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا، وقد دفّت دافّة من قومكم.

قال عمر: فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، ويُحْصِنونا من الأمر، فلما قضى مقَالته أردت

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٤٧ ط. الميمنية.

أن أتكلم قال: وكنت قد زَوّرت مقَالة أعجبتني أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحدّة فلما أردتُ أن أتكلم قال أبو بكر: على رِسْلك، فكرهتُ أن أغضبه، فتكلم أبو بكر، وهو كان أحلم منّي، وأوقر، والله ما ترك مِنْ كلمةٍ أعجبتني في تزويري إلّا تكلم بمثلها، أو أفضل في بديهته، حتى سكت، فتشهد أبو بكر وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال:

أما بعد أيها الأنصار، فما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلّا لهذا الحي من قريش، هم أوْسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيتُ لكم هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عُبَيْدة بن الجراح، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك إلى إثم أحبّ إليّ من أن أوَمّر على قوم فيهم أبو بكر إلّا أن تغترّ نفسي عند الموت، فلما قضى أبو بكر مقَالته، قال قائل من الأنصار: أنا جُذَيلها المُحَكّك وعُذَيقها المُرَجّب[1]، منا أمير ومنكم أمير، يا معشر قريش قال عمر: فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات حتى أشفقتُ الاختلاف، قلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط أبو بكر يده، فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار، فنزونا على سعد بن عُبَادة، فقال قائل من الأنصار: قتلتم سعداً؟ قال عمر: فقلت وأنا مغضب: قتل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشرّ، وإنّا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمرٌ أقوى من بيعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة، فأما أن نبايعهم على ما لا نرضى، وإمّا أن نخالفهم فيكون فساداً. فلا يغترّن امرؤٌ أن يقول: إن بيعة أبا بكر كانت فلتةً فتمت، فقد كانت فلتة ولكن الله وقى شرّها، ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر.

أخْبَرَنَاه عالياً أبو سعد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، قالوا: أنا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر التميمي، أنبأ عمّ والدي أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي بن علي، ثنا أبو عبدالله الزُبَير بن أبي بكر، حدَّثني سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُهْري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتبة، عن ابن عبّاس قال:

كنت أقري عبدالرَّحْمٰن بن عوف في خلافة عمر بن الخطّاب، فلما كان في آخر حجّة حجّها عمر بن الخطّاب، أتاني عبدالرَّحْمٰن بن عوف ذات ليلة ونحن بمنى، فقال: لو رأيتَ أمير المؤمنين وأتاه رجل فقال: إنّ رجالاً يقولون: لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعنا فلاناً، فقال عمر: إنّي لقائم في الناس، فمحذّرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوا الناس بيعتهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ الحج يجمع رعاعَ الناس وعوامّهم وهم الذين يغلبون على مجلسك، وإنّك إنْ قلتَ فيهم اليوم مقَالة لم يحفظوها ولم يعوها ولم يضعوها موضعها ويطيروا بها كل مطير فلو أمهلتَ

---

(١) الجذيل تصغير الجذل وهو العود ينصب للإبل الجربى. والعذيق تصغير العذق، وهو النخلة، وهو تصغير تعظيم (راجع اللسان وتاج العروس).

حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنّة، وتعود بالمهاجرين والأنصار، فقلت ما قلت متمكناً كان أجدر أن يحفظوا مقَالتك وأن يعوها وأن يضعوها في موضعها. فقال: أما والله إنْ شاء الله لئن قدمت المدينة لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة، قال: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلمّا أن جاءت الجمعة هجرت الذي حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن عوف ولا أرى أحداً سبقني، فوجدتُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، قد سبقني بالتهجير جالساً إلى جنب المنبر، فصلّيتُ وجلستُ إلى جنبه، تحك ركبتي ركبته، فقلت: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على المنبر مقَالة لم يقلها أحدٌ قبله ولا بعده، فغضب سعيد وقال: أيّ مقَالة عسيت أن يقولها أمير المؤمنين لم يقلها أحد كان قبله، فلما زالت الشمس خرج عمر فجلس على المنبر، وأذّن المؤذن في أذانه، فلما فرغ قام عمر فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنّي قائل مقَالة قدر لي أن أقولها، ولا أدري لعلها أن تكون بين يدي أحلى، فمن حفظها وعقلها أو وعاها فليحدّث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لا فلا أحل لأحد أن يكذب عليّ هو أن الله بعث مُحَمَّداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا به، فأخشى أن يطول بالناس زمان فيقول فإنك لا تجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألَا وإن الرجم حقّ على من زنا إذا أحصن وقامت عليه البيّنة، أو كان الحَبَل أو الاعتراف، ألَا وإنا كنا نقرأ في كتاب الله لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه لقربكم أن ترغبوا عن آبائكم أو كفرتكم لن ترغبوا عن آبائكم ألَا وإن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُطْروني كما أطرتِ النصارى عيسى بن مريم، فإنّما أنا عبده ورسوله فقولوا عبده ورسوله»**.

ثم إنه كان من خبرنا أن رسول الله ﷺ لما تُوفي تخلّفت عنا الأنصار مع سعد ابن عُبَادة، وتخلّف عنا عليّ والزُبَير ومن كان معهما في بيت فاطمة، فاجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقتُ أنا وأبو بكر، وأبو عُبَيْدة ابن الجَرّاح، فاستقبلنا رجلان صالحان من الأنصار قد شهدا بدراً: عويمر بن ساعدة والآخر معن بن عدي، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار فقالا: فارجعوا، فأفضوا أمركم بينكم، فقلتُ: والله لنأتينهم، فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا بين أظهرهم رجل مُزَمّل، قلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عُبَادة، فقلت: ما له؟ قالوا: مريض، فلما جلسنا قام خطيب الأنصار، فحمد الله وأثنى عليه، قال: أما بعد، فنحن الأنصار، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين حي منا، وقد دفّت دافّة من قومكم، قال عمر: فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصله، ويحصنونا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم [قال:] وكنتُ قد زَوّرت في نفسي مقالة أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحدة وهو كان إذ قربني وأحلم فذهبت لأتكلم قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فحمد الله وأثنى عليه فوالله ما ترك شيئاً مما كنت

زورت في نفسي إلّا أجاء بها أو خير منها، قال: أما بعد فما ذكرت فيكم من خير فأنتم أهله، وإن العرب لا تعرف هذا الأمر إلّا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب داراً ونسباً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عُبَيْدة بن الجَرّاح فوالله ما كرهت من مقالته شيئاً غيرها، وكنت لأن أقدم فيضرب عنقي لا يعريني ذلك من إثم أحبّ إليّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبا بكر.

فقال الحباب بن المنذر السلمي فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير، يا معشر قريش إن شئتم أعدنا الحرب جذعة، فارتفعت الأصوات وكثر اللغط حتى خشيت الاختلاف فقلت يا أبا بكر ابسط يدك، فبسطها فبايعته وبايعه أبا عُبَيْدة بن الجَرّاح وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار، ونزونا على سعد فقال قائل الأنصار: قتلتم سعداً، فقلت: قتل الله سعداً، إنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أقوى من مبايعة أبي بكر، خفنا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما بايعناهم على ما نكره أو نخالفهم فيكون فساداً، ولا نعرف امرأ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة إلّا أنها كانت فلتة ولكن الله وقى شرّها أوليس فيكم من نقطع له الأعناق مثل أبي بكر **[٦٨٤٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الواعظ، [أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وأبو علي مُحَمَّد بن وشاح الرسي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي]، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، قالا: أنبأ عيسى بن علي ابن عيسى، نا أبو عُبَيْد علي بن الحُسَيْن بن حرب، نا أبو السُّكَين زكريا بن يَحْيَىٰ، حدَّثني عمّ أبي زَحْربن حِصْن، عن جده حُمَيد بن منهب، قال:

زرت الحَسَن بن أبي الحَسَن فخلوتُ به، فقلت له: يا أبا سعيد أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف فقال لي: يا أبا يَحْيَىٰ[1] أصلح أمر الناس أربعة، وأفسده اثنان، أما الذين أصلحوا أمر الناس فعمر بن الخطّاب يوم سقيفة بني ساعدة حيث قالت قريش: منا أمير وقالت الأنصار منا أمير، فقال لهم عمر: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**الأئمة من قريش**» **[٦٨٤٨]**[2]؟ قالوا: بلى، قال: أوَلستم تعلمون أنه أمَرَ أبا بكر يصلّي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيّكم يتقدم أبا بكر؟ قالوا: لا أحد، فسلّمت لهم الأنصار، ولولا ما احتج به عمر من ذلك لتنازع الناس هذه الخلافة إلى يوم القيامة، وأبو بكر الصدّيق حيث ارتدّت العرب فشاور فيهم الناس، فكلهم أشار عليه بأن يقبل منهم الصلاة ويدع لهم الزكاة، فقال: والله لو منعوني عقالاً مما كانوا يعطونه رسول الله ﷺ لجاهدتهم، ولولا ما فعل أبو بكر من ذلك لألحد الناسُ في الزكاة إلى يوم القيامة، وعثمان بن عفان حيث جمع

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٩٠ بحير.
(٢) المعجم الكبير: ١ / ٢٢٤.

الناس على هذه القراءة وقد كانوا يقرءونه على سبعة أحرف، فكان هؤلاء يلقون هؤلاء فيقولون: قراءتنا أفضل من قراءتكم حتى كادَ بعضهم أن يكفّر بعضاً، فجمعهم عثمان على هذا الحرف، ولو لا ما فعل عثمان من ذلك لألحد الناس في القرآن إلى يوم القيامة، وعلي بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة، فلما فرغ منهم قسم بين أصحابه ما حوى عسكرهم، فقالوا له: يا أمير المؤمنين ألَا تقسم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟ قالوا: ومن يأخذ أم المؤمنين في سهمه، قال: أفرأيتم هؤلاء اللواتي قُتل عنهن أزواجهن، يعتددن أربعة أشهر وعشراً، ويورّثن الربع والثمن؟ قالوا: نعم، قال: فما أراهن إماء؟ ولو كن إماءً لم يعتددن ولم يورثن، ولو لا ما فعل عليّ من ذلك لم يعلم الناسُ كيف يقاتل أهل القبلة، وأما اللذان أفسدا أمر الناس فعمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحكّمتِ الخوارجُ فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة، والمغيرة بن شعبة فإنّه كان عامل معاوية على الكوفة، فكتب إلى معاوية: إذا قرأتَ كتابي هذا فأقبل معزولاً فأبطأ في مسيره، فلمّا ورد عليه قال له: يا مغيرة، ما الذي أبطأ بك؟ قال: أمرٌ والله كنت أوطئه وأهيئه قال: وما هو؟

قال: البيعة ليزيد من بعدك، قال: أوفعلتَ؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عملك، فأنت عليه، فلما خرج من عند معاوية قال له أصحابه: ما وراءك يا مغيرة؟ قال: ورائي، والله أنّي قد وضعتُ رجل معاوية في غَرْزِ بغيٍ لا يزال فيه إلى يوم القيامة.

قال الحَسَن: فمِنْ أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنبأ مُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الطِّهْراني، نا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عن الزُهْري، حدَّثني أنس بن مالك، قال: لقد رأيت عمر يزعج أبا بكر إلى المنبر إزعاجاً.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشوري، أنبأ أبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا أَحْمَد بن عبد الجبار العُطَاردي، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، حدَّثني صالح بن كَيْسان، عن عروة، عن عائشة قالت:

توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أبيها بستّة أشهر، فاجتمع إلى علي أهل بيته، فبعثوا إلى بكر ائتنا، فقال عمر: والله لا تأتيهم، فقال أبو بكر: والله لآتينهم، وما يخاف عليّ منهم، فجاءهم حتى دخل عليهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثم قال: إنّي قد عرفتُ أنكم قد وجدتم عليّ في أنفسكم من هذه الصدقات التي وليتُ عليكم، ووالله ما صنعتُ ذلك إلّا أني لم أكن أريد أن آكل شيئاً مما أمر رسول الله ﷺ كنت أرى أثره فيه وعمله، إلى غيري حتى أسلكَ به سبيله، وأنفذه فيما جعله الله، ووالله لأن أصلكم أحبّ إليّ من أصل أهل قرابتي لقرابتكم من رسول الله ﷺ، ولعظيم حقه الذي جعله له على كل مسلمٍ.

ثم تشهد عليّ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أبا بكر، والله ما نفسنا عليك خيراً قسمه الله لك إلّا أن يكون أهلا لما أسند إليك في صحبة رسول الله ﷺ، وسنّك، وفضلك، ولكنا قد كنّا من الأمر حيث قد علمت، فتقوّل به علينا، فوجدنا في أنفسنا، وقد رأيت أن أبايع وأدخل فيما دخل فيه الناس، وإذا كان العشية فصلِّ بالناس الظهر واجلس على المنبر حتى آتيك فأبايعك.

فلما صلّى أبو بكر الظهر ركب المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه وذكر الذي كان من أمر علي، وما دخل فيه من أمر الجماعة والبيعة، وها هوذا فاسمعوا منه.

فقام علي، فحمد الله، وأثنى عليه ثم ذكر أبا بكر وفضلَه وسنّه وأنه أهلٌ لما ساق الله إليه من خير، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه، فلا يرى مثل ما قال الناس: جزاك الله يا أبا حسنٍ خيراً، فقد أحسنتَ وأجملتَ، حتى لم تصدع عصا المُسلمين، ولم تفرّق جماعتهم، فدخل فيما دخلوا فيه، ثم انصرف[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله السُّلَمي، نا أبو مُحمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو الحَسَن علي بن عمر الحافظ، نا علي بن مُحمَّد بن كاس النخعي، نا يعقوب بن تواب، أنا مُحمَّد بن بِشْر الحريري، نا موسى بن مطير، عن أبيه، عن صَعْصَعة بن صُوحان، قال:

دخلنا على علي بن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم، فقلنا: يا أمير المؤمنين استخلف علينا، قال: لا، ولكن أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ، دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله استخلف علينا، فقال: «**لا، إن يعلم الله ـ عز وجل ـ فيكم خيراً يولِّ عليكم خِيَارَكُم**»[(٢)]، قال علي: فعلم الله فينا خيراً، فولّى علينا أبا بكر **[٦٨٤٩]**.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحُسَيْن بن عمر بن إبراهيم، نا عُقْبَة ابن مُكْرَم الضَّبّي، نا يونس بن بُكَير، عن الحَسَن بن عُمَارة، عن الحكم وواصل عن شقيق بن سَلَمة، قال: قيل لعلي: ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكن إنْ يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خير.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا علي بن مُحَمَّد الفقيه، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة، أنا مُحَمَّد بن بِشْر الأسدي، نا موسى بن مطير، عن أبيه، عن صَعْصَعة بن صُوحان قال:

لما ضُرب علي أتيناه فقلنا: يا أمير المؤمنين استخلف علينا، قال: لا، إنْ يرد الله بكم خيراً استعمل عليكم خيركم، كما أراد بنا خيراً استعمل علينا أبو بكر الصِّدِّيق.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٣ / ٩٢.
(٢) المستدرك: ٣ / ١٤٥.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن نصر بن الزَاغُوني، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو طاهر المخلّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا عمّار بن خالد التـمّـار، نا مُحَمَّد بن الحَسَن، عن الحَسَن بن عُمَارة، عن واصل بن حبان، عن شقيق بن سَلَمة، قال: قال - يعني علياً - إنْ يردِ الله بالناسِ خيراً فسيجمعهم بعَدِي كما جمعهم بعد نبيِّهم على خيرهم - يعني أبا بكر -.

رواه غيره فزاد فيه الحكم:

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم في كتابه، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم فضائل بن الحسن ابن الفتح الكِنَاني، أنا سهل بن بِشْر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطفال، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الذُهْلي، نا الحُسَيْن بن عمر بن إبراهيم، نا عُقْبة بن مُكْرَم، نا يونس بن بُكَير، عن الحَسَن بن عُمَارة، عن الحكم، وواصل، عن شقيق بن سَلَمة، قال:

قيل لعلي: ألا توصي فقال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكن إنْ يُردِ الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم[1].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروس القصاع، أنا جدي لأمي أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن عبد الصمد اللّبّاد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الوليد هشام بن مُحَمَّد بن جعفر الكِنْدي، أنا عثمان بن خُرَّزَاد، حدَّثني مُحَمَّد بن أبان، نا شعيب بن مَيْمُون صاحب البُزور، نا أبو جَنَاب، عن الشعبي، عن شقيق بن سَلَمة، عن علي بن أبي طالب أنه قيل له: لا توصي يا أمير المؤمنين؟ قال: كيف أوصي ولم يوصِ رسول الله ﷺ؟ إنْ يُردِ الله بهذه الأمة خيراً فسيجمعهم بعدهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي الثعلبي، قالا: أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أحْمَد بن عبد الواحد بن سُليمان النيسابوري، نا مهدي بن جعفر الرَمْلي، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن أبيه، قال:

أقبل رجلٌ يتخلص الناس، حتى وقف على علي بن أبي طالب، فقال: يا أمير المؤمنين ما بالُ المهاجرين والأنصار قدّموا أبا بكر وأنت أوفى منه منقبةً، وأقدم منه سِلماً، وأسبق سابقة، قال: إنْ كنتَ قُرشياً فأحسبك من عائذة؟ قال: نعم، قال: لولا أن المؤمن عائذ الله لقتلتك، ولأخلص إليك روعك حصداً ويحك إنّ أبا بكر سبقني إلى أربع، لم أُبْزُهنّ ولم اعتض منهن، سبقني إلى الإيمان وتقديم الهجرة، وإلى الغار، وإفشاء السلام، وإنّي يومئذ ..... الشعب الأقصى يستحقرني قريش، ويسير فيه أظهر الدين وأخفيه، ولو أن أبا بكر دخل على مشورة الجيش بِشْراك الرأي لصار الناس

(١) روى أبو الفرج أن علي عليه السلام أوصى إلى ابنه الحسن من بعده، مقاتل الطالبيين: ٦٥.

ككرعة أصحاب طالوت، ويحك إنّ الله ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر فقال: ﴿إلّا تَنْصُروه فَقَد نَصَرَه الله إذْ أخْرَجَه الّذين كَفَرُوا ثاني اثنينِ إذْ هُما في الغار إذْ يقول لصاحبِهِ لا تحزنْ إنّ الله معنا﴾[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا سُليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وسهل بن عبدالله بن علي، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون، وعبد الرّزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُليمان بن إبراهيم، قالوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن يزيد السُّلَمي، نا الحُسَيْن بن الوليد، نا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس العبدي، عن عمرو بن شقيق الثقفي، قال: لما فرغ علي من الجَمَل قال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة شيئاً، ولكنه رأي رأيناه، فإن يكُ صواباً فمن الله، وإن يكُ خطأ فمن قبلنا، وَليَ أبو بكر، فأقام واستقام، ثم وَليَ عمر فأقام واستقام، حتى ضرب الإسلام بجرانه، ثم إن أقواماً طلبوا الدنيا فيعفو الله عن من يشا، ويعذب من يشاء.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا؛ أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا عبد الرَّزّاق، أنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا أن استُخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استُخلف عمر رحمة الله على عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه.

قال: ونا عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، أبو بكر بن أبي شَيبة، نا ابن نُمَير عن عبد الملك ابن سلع، عن عبد خير، قال: سمعت علياً يقول: قبض الله عز وجل نبيه على خيرِ ما قُبض عليه نبي من الأنبياء، ثم استُخلف أبا بكر فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنّة نبيه وعمر كذلك.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو مُحَمَّد بن شَوْذَب الواسطي بها، نا شعيب بن أيوب، نا أبو داود الحُفْري، عن سفيان، عن أبي الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان قال:

لما ظهر علي على الناس يوم الجمل قال: أيها الناس إنّ رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الرأي أن نستخلفَ أبا بكر، فأقام واستقام حتى مضى لسبيله، ثم إن أبا بكر رأى من الرأي أن يُستخلف عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه، ثم إنّ أقواماً طلبوا بهذه الدنيا، فكانت أمور يقضي الله فيها.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

أَخْبَرَنَا أبو منصور محمود بن أَحْمَد بن عبد المنعم بن ماشاده، أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن يونس، أنا أبو عمر الهاشمي، أنبأ أبو العبّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد الأثرم، نا أبو أُسَامة، حدَّثني العلاء بن المنهال، حدَّثني إبراهيم بن عمرو بن مالك الجُشَمي، عن أبيه، قال :

كنت بجُرْجان فدخلتُ على فَرْوَة بن الأَخْنَس، وكان على معونتها فاستقبلت شيخاً مَخْضُوباً بالحنّاء، خارجاً من عنده على برذونة شهباء، فدخلت فإذا هو يتعجب، فقال : استقبلت شيخاً آنفاً على برذونة شهباء، قال : إنه حدَّثني بحديثٍ عجب، قلت له : نعم، قال : زعم أنه غلام شاب وهو ممن دخل على علي يوم الجمل بعد القتال، قال : فنظر علي إلينا فرأى شيبه فقال : أين شيوخ القوم ؟ فقال رجل : قُتلوا والله أمس حول الجمل، قال : فقام رجل من بني نُمَير يقال له ابن الأرت فخطب، فقال علي : والله هذا الخطيب الشحشح قال : ثم إنّ علياً حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنّ رسول الله ﷺ مضى ولم يعهد إلينا في هذا الأمر عهداً، فرأى المُسَلّمون أن نبايع أبا بكر فبايعناه، فقام والله بالدين قياماً حتى مضى، ثم استخلف والله عمر، فضرب والله الدين بجرانه، فضرب والله الدين بجرانه حتى مضى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، نا أبو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي قال : خطبنا يوم البصرة فقال : إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا، فذكر مثله.

إبراهيم الإسماعيلي، ثنا أبو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن زياد القطان، نا أبو عمرو أَحْمَد ابن عبد الجبار بن مُحَمَّد بن العلاء بن العبّاس بن مُحَمَّد بن عُطَارد، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله قال : إن الله نظر في قلوب العباد بعد قلب مُحَمَّد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد بعد قلبه، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون سيئاً فهو عند الله سيىء.

قال ابن عيّاش : وأنا أقول : إنهم قد رأوا أن يولوا أبا بكر بعد النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، وأم أبيها فاطمة بنت علي ابن الحُسَيْن، قالوا : أنا مُحَمَّد بن علي بن علي، أنا علي بن معروف بن مُحَمَّد البزّار، نا أبو عيسى مُحَمَّد بن الهيثم بن خالد الوراق، نا أَحْمَد بن عبد الجبار العُطاردي، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب مُحَمَّد خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد بعد قلبه، فجعلهم وزراء نبيه عليه السلام يقاتلون على دينه، فما رأى المُسَلّمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المُسَلّمون سيئاً فهو عند الله سيىء.

قال أبو بكر بن عيّاش : وأنا أقول : إنهم قد رأوا أن يولّوا أبا بكر بعد النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدَّثني جدي، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة مُحَمَّد ﷺ وأنا راضٍ بذلك، وكره أن يقال: خليفة الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو علي بن السِّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[1]، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن يزيد، نا نافع بن عمر الجُمَحي، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: بل خليفة مُحَمَّد، وأنا أرضى به.

قال[2]: وحدَّثني أبي، ثنا موسى بن داود، نا نافع - يعني ابن عمر - عن ابن أبي مُلَيكة، قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله فقال: أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راضي به.

أَخْبَرَنَا إبراهيم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة في قول الله: ﴿**سَتُدْعَوْن إلى قومٍ أُولي بأسٍ شديد**﴾[3] قال قوم: هم بني حنيفة والداعي إلى قتالهم أبو بكر الصدِّيق، وقال آخرون: هم أهل فارس، والداعي إلى قتالهم عمر ابن الخطّاب، وهذه الآية تدل على خلافة أبي بكر وعمر وإمامتهما إذا وعد الله المطيع له بالثواب، ووعد العاصي بالعقاب، لأنه قال: ﴿**سَتُدْعَوْن إلى قوم أولي بأس شديد فإنْ تُطيعوا يؤتكم الله أجراً حَسَناً وإنْ تَتَوَلّوا كما تَوَلّيتم من قبلُ يعذِّبْكم عذاباً أليماً**﴾، قال: وقال ابن قُتَيبة: قال: قال الله تعالى: ﴿**وَعَدَ الله الذينَ آمنوا منكم وعَمِلُوا الصالحات لَيَسْتَخْلِفَنّهم في الأرض كما اسْتَخْلَفَ الذين من قَبْلِهم وليمكّنَنّ لهم دينهم الذي ارْتضى لهم**﴾[4]، الآية. فالمراد بهذا القول صحابة رسول الله ﷺ لأنهم كانوا الخائفين في صدر الإسلام وقبل الهجرة، والمستضعفين ثم وجدوا بعد هذا جميع ما وَعَدَهُم الله به من النصر والظهور والعزّ، وقوله ليستخلفنّهم في الأرض: يعني بعد النبي ﷺ.

هذه الآيات شاهدة لخلافة أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر الخطيب[5]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، قال: سمعت أبا سعيد الحَسَن بن علي الرازي - في مجلس أبي بكر الشافعي - قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي يقول: دلالة ولاية أبي بكر الصّدِّيق من القرآن قوله تعالى: ﴿**قُلْ للمخلفين من الأعراب سَتُدْعَوْن إلى قومٍ أولي بأس شديدٍ تقاتلونهم أو يُسلمون فإنْ تُطعيوا يؤتِكُم الله أجراً حَسَناً**﴾.

---

(١) مسند أحمد: ١/ ٣٤ رقم ٦٤.
(٢) مسند أحمد قم ٥٩/ج ١/ ٣٣.
(٣) سورة الفتح، الآية: ١٦.
(٤) سورة النور، الآتية: ٥٥.
(٥) تاريخ بغداد: ٧/ ٣٨٦ - ٣٨٧ ضمن أخبار الحسن بن علي الرازي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، قال: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، نا يوسف بن عمر القوّاس، قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عثمان الحافظ يقول: الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة، قال الله عز وجل لآدم: **﴿إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفة﴾**[1]، قال ابن عبّاس: فأخرجه الله من الجنة قبل أن يدخله فيها لأنه خلفه الأرض خليفة فيها، وقوله تعالى لداود: **﴿يا داود إنّا جعلناك خليفةً في الأرض﴾**[2] وأجمع المهاجون والأنصار على خلافة أبي بكر، وقالوا له: يا خليفة رسول الله ولم يسمّ أحدٌ بعده خليفة، ويقال: إنه قُبض النبي ﷺ عن ثلاثين ألف مسلم، كلّ قال لأبي بكر: يا خليفة رسول الله ورضوانه، ومن بعده رضي الله عنهم إلى حيث انتهينا، قيل لهم أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبو علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بِيْري - إجازة - قالا:

وأنا أبو تمّام الواسطي في كتابه، أنا أبو بكر بن بِيْري - قراءة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا فُضَيل بن عبد الوهّاب، نا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر أتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون فرمى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل، فقال: ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب؟ قال: خليفة النبي ﷺ صديقه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أنبأ أبو طالب العُشَاري، نا أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون، نا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلم المحرمي، نا مُحَمَّد بن ماهان، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن جَبَلة، نا مطرف بن عبدالله الكعبي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ على كل مؤمن ومؤمنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر الحربي، نا أبو عِمْرَان موسى بن سهل الجَوْني، نا بَكّار بن قُتَيبة، نا أبو عمر الضرير، نا سهل، نا المبارك، عن مُحَمَّد بن الزُبَير الحنظلي، قال: سمعت الحَسَن يقول: والله الذي لا إله إلّا هو لقد استخلف رسول الله ﷺ أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، وأبو طالب علي بن حيدرة، قالا: أنا أبو القاسم بن العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَخْبَرَنَا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أَحْمَد بن ملاعب البغدادي، نا خلف بن الوليد، نا مبارك بن فَضَالة، حدَّثني مُحَمَّد بن الزُبَير، قال: أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحَسَن البصري أسأله عن أشياء، فصعدت إليه، فإذا هو متكىء على وسادة من أدم، فقلت: أرسلني إليك عمر أسألك عن أشياء، فأجابني فيما سألته، وقال: اشفني فيما اختلف فيه الناس،

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠. (٢) سورة ص، الآية: ٢٦.

هل كان رسول الله ﷺ استخلف أبا بكر، فاستوى الحَسَن قاعداً فقال : أوفي شك هو، لا أبا لك، أي والله الذي لا إله إلّا هو لقد استخلفه، ولهو كان أعلم بالله وأتقى له، وأشدّ له مخافة من أن يموت عليها لو لم يأمره.

قال : ونا أحْمَد بن ملاعب البغدادي، أنا خلف بن الوليد، نا مبارك بن فَضَالة، عن معاوية بن قُرّة، قال : ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يشكون أن أبا بكر خليفة رسول الله وما كانوا يسمونه إلّا خليفة رسول الله ﷺ، وما كانوا يجتمعون على خطأ أو ضلالة، وما كانوا يكتبون إلّا أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، وما كان يكتب إلّا من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، فما زالوا كذلك حتى توفي، فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا خليفة خليفة رسول الله ﷺ، قال عمر : هذا يطول، قالوا : لا، ولكنا أمّرناك علينا، فأنت أميرنا، قال : نعم أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فكتب أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أنبأ وأبو الحَسَن بن سعيد قال : ثنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن علي الأبّار، نا أبو هشام ـ يعني الرفاعي ـ قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول : أبو بكر الصدِّيق خليفة رسول الله ﷺ في القرآن لأن الله تعالى يقول : ﴿**للفقراء المهاجرين الذين أُخرِجُوا من دِيارِهِم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ويَنْصُرون الله ورسولَه أولئك هم الصادقون**﴾[(١)]، فمن سمّاه صادقاً فليس يكذب، هم قالوا : يا خليفة رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نا أحْمَد بن العبّاس الهاشمي، نا الحَسَن بن عُلَيل العنزي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل القُرشي، عن أبي بكر بن عيّاش، قال : قال لي الرشيد : يا أبا بكر كيف استخلف الناس أبا بكر الصدِّيق ؟ قلت : يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون. قال : والله ما زدتني إلّا عمىً. قلت : يا أمير المؤمنين، مرض النبي ﷺ ثمانية أيام فدخل عليه بلال فقال : يا رسول الله من يصلّي بالناس ؟ قال : «**مُرْ أبا بكر يُصَلّي بالناس**»، فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل، فسكت رسول الله ﷺ لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله، فأعجبته، فقال : بارك الله فيك **[٦٨٥٠]**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا : أنا أبو الحَسَن عبد الدائم بن الحَسَن، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا عبدالله بن عتّاب بن الزِّفْتي، نا أحْمَد بن أبي الحواري، قال : سمعت الفِرْيابي، يقول : سمعت سفيان يقول : ما أحسب أن الله يقبل لمن أساء الظن بالمهاجرين الأولين من تقدمه أبي بكر وعمر صوماً ولا صلاة ولا يصعد له إلى السماء عمل.

---

(١) سورة الحشر، الآية : ٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٤ / ٢٦ ضمن أخبار أبي بكر بن عياش.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن زينة، أنبأ أبو الفتح هلال بن مُحَمَّد بن جعفر الحفار، نا أبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح البُرُوجردي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن دازيل، ثنا يَحْيَىٰ بن سُليمان الجُعفي، حدَّثني شيخ من أهل الكوفة قال: لما بويع أبو بكر واستقام أمور الناس أنشأ رجل من قريش يكنى أبا عَمْرة يقول في ذلك:

شكراً لمنْ هو بالثناء حقيقُ ... ذهب الحِجَاجُ وبويعَ الصّدِّيقُ
من بعدما دَحَضَتْ بسعدٍ بغلة ... ورجا رجاءً دونه العيُّوقُ[١]
حفّت به الأنصارُ عاصبَ رأسه ... فأتاهم الصِّدِّيقُ والفاروق
وأبو عُبَيْدة والذين إليهم ... نفسَ المُؤَمّل للبقاء تَتُوقُ
بالحق إذ طلبوا الخلافة زَلّةً ... لم يُخْطِ مثل خَطَائهم مخلوق
فتداركوها بالصواب فبايعوا ... بعد التي فيها لنا تحقيقُ
إنّ الخلافةَ من قريشٍ ما لكم ... فيها وربِّ مُحَمَّد تعريقُ

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرضي، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحْمَد بن إبراهيم القُرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: وأنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن عبد الملك بن عُمَير أو غيره، عن رافع الطائي: أنه سأل أبا بكر عن قبوله بيعتهم يومئذ وقد كان عهد إليه أن لا يأتمر على اثنين، قال: لما أتينا الأنصار تكلمت فقلت: يا معشر الأنصار إنْ رأيتم ألّا تسبقوا المهاجرين بأمر كان الله قد جمع بكم الإسلام وأعزّه بكم، فلا يكوننّ فرقة أهله على أيديكم، وتكلّم عمر فقال: يا معشر الأنصار أتعلمون أن رسول الله ﷺ أمَرَ أبا بكر بالصلاة بكم في....[٢] ومرضه، قالوا: نعم، قال: فأيكم يجترىء على أن يتقدمه، قالوا: لا أينا، قال: فقال سعد تبايعه إنْ نحن بايعناه، قال عمر: نعم، وأخذ عهدهم إنْ هو بايعه ليبايعنّه، فضرب عمر على يد أبي بكر وبايعت الأنصار على أن الخليفة منا ومنهم الوزراء فقبلتها مخافة فرقة الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا علي بن القاسم بن الحُسَيْن الشاهد بالبصرة، نا علي بن إسحاق المَادَرَائي، نا العبّاس بن مُحَمَّد الدّوري، نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا فُضَيل بن عِيَاض، عن الأعمش، عن سُليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع، قال:

كنت رجلاً أغير على الناس وأدفن الماء في أُدحيّ النعام، فأستاقه حتى أمر عليه بالفلاة،

---

(١) العيوق: كوكب أحمر مضيء، بحيال الثريا في ناحية الشمال.

(٢) كذا.

فأستثيره، فلما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن العاص، وهي التي يفخر بها أهل الشام، وفيهم أبو بكر الصدِّيق وأمرهم أن يستنفروا من مروا عليه من المُسَلمين، فمرّوا علينا في منازلنا، فاستنفرونا، فقلت: والله لأختارنّ لنفسي رجلاً فلأصحبنه، قال: فصحبت أبا بكر، قال: وكان له كساء فَدَكي كان إذا ركب خلّه عليه، وإذا نزل لبسناه جميعاً، وهو الذي عيّرته به هوازن فقالوا: أذَا الخلال نبايع بعد رسول الله ﷺ، قال: فقضينا غزاتنا ثم رجوت فقلت: يا أبا بكر إنّي قد صحبتك وإنّ لي عليك حقاً، فأحبّ أن توصيني، فإنّي لست كل ساعة أستطيع أن آتي المدينة، قال: قد أردت أن أفعل ذلك، ولو لم تقله، اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة، وآتِ الزكاة، وحجّ البيت، وصُمْ رمضان، ولا تأمَّرَنَ على رجلين، قال: قلت: هذا، أعبد الله وأقيم الصلاة، وأوتي الزكاة، وأحجّ البيت، وأصوم رمضان، أرأيت قولك ولا تأمَّرَنَ على رجلين فوالله ما يصيب الناس الخير والشرف إلّا في الإمارة في الدنيا، قال: إنّك استجهدتني[١]، فجهدت لك، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عوّاذ الله، وجيران الله وفي ذمة الله، فمن ظلم أحدا منهم فإنّما يحقر ذمة الله، وإن أحدكم لتؤخذ شاة جاره، وبعير جاره فيظل ناتىء عَضَله[٢] لجاره، والله من وراء جاره.

فلما قبض النبي ﷺ واستُخلف أبو بكر قال: قلت: صاحبي الذي قال لي ما قال لآتينه، قال: فأتيتُ المدينة، فالتمست خلوته حتى أتيته، قال: فسلّمتُ عليه، وتعرّفت إليه فعرفني، فقلت له: أما تذكر قولاً قلته لي؟ قال: وما هو؟ قال: قلت قولك: ولا تأمَّرنَ على رجلين، قال: بلى، إن الناس كانوا حديث عهد بكفرٍ، وإني خشيت عليهم، وإن أصحابي لم يزالوا بي حتى جعلوا عليه وأنا كاره، قال: فوالله ما زال يعتذر إليّ حتى عذرته.

أخْبَرَنَاه أبو أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَقَطي، نا الحَسَن بن حمّاد الضَّبّي، نا عبدة، عن هشام، عن أبيه قال:

قام أبو بكر خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنّي وليتُ أمركم ولست بخيركم، ولكن نزل القرآن وبيّن النبي ﷺ، وعلّمنا فعلمنا أن أكيس الكيّس التُقَى، وإنّ أحمق الحمق الفجور، وإنّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقّه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق أيها الناس إنّما أنا متبع ولست بمبتدع، فإنْ أحسنتُ فاتبعوني، وإن زغتُ فقوّموني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنبأ أحْمَد بن مروان، نا الحربي إبراهيم بن إسحاق، نا خلف بن هشام، عن أبي عَوَانة، عن هلال، عن عبدالله بن

---

(١) في مغازي الواقدي: ٢ / ٧٧٢ استنصحتني.

(٢) الناتىء: المرتفع المنتفخ، والعضل جمع عضلة، وهي القطعة من اللحم الشديدة.

عليم.

قال: وأنا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن مولى بني هاشم، نا أبي، عن الهيثم، عن مُجَالد، عن الشعبي قال: لما بويع أبو بكر صعد المنبر فنزل مرقاة من مقعد النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الكيس التقي، وان أحمق الحمق الفجور، وإنّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه، إنما أنا متبع، ولست بمبتدع، فإنْ أحسنتُ فأعينوني، وإنْ زغتُ فقوّموني، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحَاسَبوا، ولا يدع قوماً الجهاد في سبيل الله إلّا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرتِ الفاحشة في قوم إلّا عمهم الله بالبلاء، فأطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله، فإذا عصيبت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن طاوس بن شكر العاقولي، ثنا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان، نا أبو الحُسَيْن عبد الباقي بن قانع الحافظ، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا مُحَمَّد بن محبب أبو همّام، ثنا ميمون المراني، عن الحَسَن قال: لما استخلف أبا بكر قام فخطب فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنْ كنتم تكلفوني أن أقوم فيكم مقام رسول الله ﷺ إنّي لا أفي بذاكم كان رسول الله ﷺ يخصه الله بالوحي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الحَسَن قال: لما بويع أبو بكر قام خطيباً فلا والله ما خَطَبَ خطبته أحد بعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنّي وليتُ هذا الأمر، وأنا له كارهٌ، ووالله لوددتُ أن بعضكم كفانيه، ألَا وإنكم إنْ كلّفتموني أن أعمل فيكم بمثل عَمَل رسول الله ﷺ لم أقُمْ به، كان رسول الله ﷺ عبداً أكرمه الله بالوحي وعصمه به، ألَا وإنّما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم، فراعوني، فإذا رأيتموني استقمتُ فاتبعوني، وإنْ رأيتموني زُغتُ فقوّموني، واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبتُ فاجتنبوني، لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم.

وقد وقعت لي هذه الحكاية أعلى مما ها هنا إلّا أن فيها اختصاراً.

أَخْبَرَنَا بها أبو بكر الأنصاري، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنبأ عبدالله ابن إبراهيم بن ماسي، نا أبو معشر الحَسَن بن سُليمان الدّارمي، نا عبد الواحد بن غياث، نا أبو هلال، نا الحَسَن قال: لما استُخلف أبو بكر تكلّم بكلام والله ما تكلّم به أحد بعده، فقال: يا أيها الناس تكلفوني، سنة مُحَمَّد عليه السلام، وإنّ الله كان يعصم نبيه بالوحي، إنّي والله لوددت أنكم

---

(١) في طبقات ابن سعد: ٣/ ٢١٢.

كفيتموني، وإنّ لي شيطاناً يعتريني ثلاث مرار فإذا اعتراني فاجتنبوني لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم وتعاهدوني بأنفسكم، فإن استقمت فاتبعوني، وإن زُغْتُ فقوّموني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحْمَد بن عمر بن مسرور، أنا أبو أحْمَد الحُسَيْن بن علي التميمي، أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا مُحَمَّد بن عبد الوهّاب الكوفي من كتابه، نا يَحْيَىٰ بن سَلَمة بن كُهيل، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر: أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّي وليتكم ولست بخيركم، ولعلكم تطلبوني بعمل نبيكم ﷺ ولست هناك، إنّ نبيكم ﷺ كان يُعصم بالوحي، وإنّ لي شيطاناً يغويني، فإذا رأيتموني أحسن فأعينوني، وإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني أن لا أصيب من أبشاركم وأعراضكم.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، أنا أبو سُليمان حَمْد ابن مُحَمَّد بن إبراهيم الخَطّابي قال: وفي حديث أبي بكر أنه قال: وليتكم ولست بخيركم، فذهب هذا الكلام وطريقه مذهب التواضع، وترك الاعتداد بالولاية، والتباعد من كبرياء السلطنة، ولم يزل من شيم الأبرار، ومذاهب الصالحين والأخيار أن يهتضموا أنفسهم وأن يسوغوا من حقوقهم، وقد كان له برسول الله ﷺ أُسوةٌ حتى يقول ليس لأحدٍ أن يقول: أنا خير من يونس بن مَتّى وهو ﷺ سيد ولد آدم أحمرِهم وأسودِهم[1].

وأخْبَرَنَا ابن الأعرابي، نا أبو داود، نا أحْمَد بن عبده قال: سمعت سفيان يقول: بلغنا عن الحَسَن أنه ذكر قول أبي بكر هذا، ثم قال: بل والله إنه لخيرهم، ولكن المؤمن يهضم نفسه، ومما يشبه ذلك من كلامه قوله حين خطب.

أخْبَرَنَاه مُحَمَّد بن هاشم، نا الديري، عن عبد الرّزّاق[2]، عن مَعْمَر، عن رجل، عن الحَسَن: أن أبا بكر خطب فقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإنّ لي شيطاناً يعتريني[3] فإذا غضبت فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم، ألا فراعوني فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوموني.

وقد يعيبه بهذا وبما أشبهه من كلامه قوم لا رويّة لهم وهو بحمد الله سليم من العيب إذ لم يكن أحد بعد رسول الله ﷺ معصوماً، وكيف وهو يقول: «**ما منكم من أحدٍ إلّا وله شيطان**»، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: «**ولي إلّا أن الله أعانني عليه فأسلم**»، وكان أبو بكر يوصف ببعض الحدة، وذكره ابن عبّاس فقال: كان والله برياً تقياً من رجل كان يصادي منه عزب أي حدة.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٣ / ٩٧.

(٢) مصنف عبدالرزّاق: ١١ / ٣٣٦ رقم ٢٠٧٠١.

(٣) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٩٨ يغيرني.

قوله يصادي، قال الأصمعي: معناه يمارس [٦٨٥١].

وأنشدنا أبو عمرو قال: أنشدنا يا أبو العبّاس عن أبي نصر، عن الأصّمعي لجابر بن مؤتلف يعاتب أخاه:

أتيت أكف نفسي عنك كفاً ... وتغشيني أذاك على وسادي

فلن تلقى أخاً إنْ متّ مثلي ... يصادي الحرب عنك كما أصادي

قال: وقال الأصمعي: يقول الرجل لناقته إذا مخضت: بت أصاديها، وذلك أنه يكره أن يعقلها فيعثيها أو يدعها فتفرق فيأكلها الذئب، فيبيت يصاديها. والرجل يصادي ولده وأخاه أن يقع في حرب أو خصومةٍ أو أمرٍ يكره فيمار ويداريه ويترضاه، قال أبو عَمْرة: وأنشدنا أبو العبّاس عن ابن الأعرابي لمزرد:

ظللنا نصادي أمّنا عن حميتها ... كاهل الشمس كلهم يتودد

قال: يريد نداريها ونترضاها ونناشدها ويريدها عنه.

أخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا الحُسَيْن بن عمر بن أبي الأحوص، نا عبّاد بن زياد الأسدي، نا يَحْيَىٰ بن العلاء الرازي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، وأبو البَخْتَري المدني، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، وعن عبد السلام بن عبدالله، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس أن أبا بكر قال: والذي نفسي بيده ما أخذتها رغبة فيها، ولا إرادة استئثار على أحد من المسلمين، ولا حرصتُ عليها يوماً وليلة قط، ولا سألتها الله عز وجل سراً ولا علانية، ولقد تقلّدت أمراً عظيماً لا طاقة لي به إلّا أن يعينني الله عز وجل عليه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد[(١)]، حدَّثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا عيسى ـ يعني ابن المُسَيّب ـ عن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر الصدِّيق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ بشهر، فذكر قصة، فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، وهي أوّل صلاة في المسلمين نودي بها: إن الصلاة جامعة، فاجتمعُ الناس، فصعد المنبر، شيئاً صنع له كان يخطب عليه، وهي أوّل خطبة خطبت في الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ولوددتُ أن هذا الأمر كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنّة نبيكم ﷺ ما أُطيقها، إنْ كان لمعصوماً من الشيطان، فإن كان لينزل عليه الوحيُ من السماءِ.

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٣٩ رقم ٨٠.

أنْبَأنا أبو الفتح أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سعيد الحداد.

[و] **أخبرني** أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يزداد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، أنا أحْمَد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبّي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا تليد بن سُليمان، عن أبي الجَحّاف، عن علي، قال: قام أبو بكر بعدما استُخلف بثلاثٍ فقال: من يستقيلني بيعتي فأقيله، فقلت: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول الله ﷺ.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدَّثني أبو رشيد مُحَمَّد بن مُبَشّر بن أبي سعد عنه، أنبأ أبو نُعَيم، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري المَوْصِلي ـ بالبصرة ـ نا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي عيسى، نا جعفر بن عون، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عبدالرَّحْمٰن بن الأصبهاني، قال: جاء الحُسَيْن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقتَ إنه لمجلس أبيك، قال: ثم أجلسه في حجره وبكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، قال: صدقتَ، والله ما اتّهمتك.

وقد روى هذا للحسين بن علي.

أخْبَرَنَاه أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد.

أخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد، عن حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن أبا بكر خطب يوماً، فجاء الحَسَن فصعد إليه المنبر فقال: انزل عن منبر أبي، فقال علي: إنَّ هذا لشيء عن غير ملا منا.

وأخْبَرَنَاه أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن، أنبأ أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحْمَد بن حازم، نا جعفر بن عون، أنا أُسامة بن زيد، عن عبدالرَّحْمٰن الأصبهاني، قال: جاء الحَسَن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ، فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقتَ إنه مجلس أبيك، ثم أجلسه في حجره ثم بكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، قال: صدقتَ، والله ما اتهمتك.

وقد روي للحسين مع عمر:

أخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا حاتم بن الليث، نا يَحْيَىٰ بن حمّاد، نا أبو عَوَانة، عن سُليمان، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَري، قال:

كان عمر يخطب على المنبر، فقام إليه حسين بن علي فقال: انزل عن منبر أبي، فقال عمر: منبر أبيك لا منبر أبي، من أمرك بهذا؟ قال: فقام علي فقال: ما أمره بهذا أحداً، أما لأوجعنك يا عذر،

قال: فقال: لا توجع ابن أخي، فقد صدق منبر أبيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد ابن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أَحْمَد بن السّماك، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتُّلي، نا علي بن الجعد، أخبرني الربيع بن صَبِيح، عن حبّان الصايغ قال: كان نقش خاتم أبي بكر الصدِّيق: نعم القادر الله.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الفقيه، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي أَخْبَرَنَا عبّاس الدوري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، ثنا العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري، نا يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير نا الحَسَن ابن صالح، عن أبي بِشْر، عن الحَسَن: ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبُّونه**﴾ قال أبو بكر وأصحابه - وفي حديث الفُرَاوي: هو أبو بكر وأصحابه -.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا علي بن مُحَمَّد المَصّيصي، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا إسحاق بن منصور، أنا الحَسَن بن صالح، عن أبي بِشْر، عن الحَسَن: ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه**﴾ قال: أبو بكر الصديق وأصحابه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى التميمي، نا مُحَمَّد بن يونس، نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد، ورأيت علي بن المديني يسأله عن هذا الحديث، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، عن الحَسَن في قوله: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبّونه**﴾ أبا بكر وعمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أيضاً، نا عبد العزيز بن أَحْمَد - إملاء - أنبأ طلحة بن علي بن الصقر، نا مُحَمَّد ابن جعفر لعطار المقدسي، نا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عمر بن إبراهيم الكوفي، نا أَحْمَد بن عبدالله ابن يونس، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ قال: قرأ الحَسَن هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنُوا من يرتدّ منكم عن دينه**﴾[1] حتى قرأ الآية، قال: فقال الحَسَن: فولّاها أبا بكر الصدِّيق وأصحابه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحُسَيْن بن عمر بن إبراهيم الثقفي، نا أَحْمَد بن يونس، نا السّري ابن يَحْيَىٰ، قال: قرأ الحَسَن هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبونه**﴾ حتى قرأ الآية، قال: فقال الحَسَن: فولّاها الله - والله - أبا بكر وأصحابه.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن أَحْمَد بن عثمان بن شاهين، نا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد، نا عبدالله بن مُحَمَّد الادرمي، نا مُحَمَّد بن حازم، عن السَّرِي بن يَحْيَىٰ، عن الحَسَن في قوله : ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه**﴾، فقال الحَسَن : تدرون من هم ؟ هم ـ والله ـ أبو بكر وأصحابه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنا يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا الفضل بن دلهم، عن الحَسَن ﴿**من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه**﴾، قال : قال الحَسَن : هم ـ والله ـ أبو بكر وأصحابه.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو حفص مُحَمَّد بن هارون بن حميد بن المجَدَّر، ثنا الحَسَن ابن حمّاد سجادة، نا وكيع، عن الفضل بن دلهم، عن الحَسَن في قوله عز وجل : ﴿**فسوف يأتي اللهُ بقومٍ يحبّهم ويحبونه**﴾ قال : هو ـ والله ـ أبو بكر وأصحابه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الروزبهان، أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل السامري، نا الحَسَن بن عَرَفَة، نا الحُسَيْن بن علي الجُعْفي، عن إسرائيل البصري، عن الحَسَن في قوله : ﴿**فسوفَ يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه**﴾ قال : ما هي لأهل حروراء ولا لأهل النهر، ولكنها لأبي بكر وأصحابه.

قال : ونا الحَسَن بن عَرَفَة، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن جُوَيبر، عن الضّحّاك في قوله ﴿**فسوفَ يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه**﴾ قال : هم ـ والله ـ أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردّهم إلى الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرّج، قال : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا إسحاق بن منصور، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنبأ أبو منصور بن شكرويه، وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر الكَوْسَج، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم.

ح وأخبرتنا أم الفتوح رابعة بنت مَعْمَر بن أَحْمَد، قالت : أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالوا : أنبأ أبو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن سُليمان بن البغدادي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم، نا عمي أبو زُرْعَة، نا أَحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا المحاربي، نا جُوَيْبر، عن الضّحّاك ـ زاد

ابن يونس في قوله : وقالا : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾(١) قال : مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو المعالي أحْمَد بن علي بن الشويخ، قالا : أنا أبو الحُسَيْن ابن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الدقاق.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزرَفي، وأبو العبّاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سعيد المُتّقي، قالا : نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد العَلّاف، قالا : ثنا أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن عون الخرّاز، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله العُمري :

أخبرني أبي عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قال : وأخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت : لما توفي النبي ﷺ أشرأب النفاق، وارتدّت العرب، وانحازت الأبصار، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهامها فما اختلفوا في نقطة إلّا طارَ أبي بعنانها وفضلها، فقالوا : أين يدفن رسول الله ﷺ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما من نبيّ يُقبض إلّا دُفِن تحت مضجعه الذي مات فيه**»، قال : واختلفوا في ميراثه، فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقال أبو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنّا معشر الأنبياء لا نُورث، ما تركنا صَدَقة**» **[٦٨٥٢]**(٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عبدالله بن الحَسَن بن أحْمَد بن الحَسَن بن الخَلّال، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي بن العبّاس البُوشَنْجي، نا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن مُبَشّر، نا أبو الحَسَن خلف بن عيسى الشاهياني، نا عِمْرَان بن أبان، ثنا أيوب بن سَيّار، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، وسُليمان بن بلال، عن عبد الواحد، عن القاسم، عن عائشة قالت :

قبض رسول الله ﷺ ولو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهامها أشرأبّ النفاق بالمدينة، وارتدّتِ العربُ قاطبة، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلّا طار لهم أبي بخطها وعنانها، قال : وكانت تذكر عمر وتذكر خلقه وتقول ومن رأى ابن الخطاب علم أنه خلق غنى للإسلام كان أحوزياً، نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر بن علي، وأبو مُحَمَّد، وأبو الغنائم، ابنا أبي عثمان.

ح وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا : أنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ المؤدب، نا أبو عبدالله المحاملي، نا موسى بن خاقان، نا شعيب بن حرب، نا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، نا عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن مُحَمَّد، قال : قالت عائشة :

---

(١) سورة التوبة، الآية : ١١٩ .

(٢) الجامع الكبير: ١ / ١٠٤٦ .

توفي النبي ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها، أشرأب النفاق بالمدينة، وارتدّتِ العرب من كل جانب فما اختلفوا في نقطة إلّا طار أبي في خطها وعنائها، وقالت: من رأى عمر عرف أنه خلق غنى الإسلام، كان والله أحوزياً، نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة، قالا: ثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا أَحْمَد بن يونس، وعثمان بن زفر، قالا: نا عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد مولى أم حَكيم، عن القاسم، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها ارتدّتِ العرب، وأشرأبّ النفاق في المدينة، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلّا طار أبي بحطها وعنائها في الإسلام، وكانت تقول في هذا الحديث: ومن رأى عمر بن الخطاب علم أنه خُلق غنى الإسلام، كان والله أحوزياً نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحارث بن مُحَمَّد ابن أبي أُسَامة، نا يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير، نا عبدالله بن عبدالله.

ح قال: ونا عمر بن حفص أبو بكر السدوسي، نا عاصم بن علي، نا عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن مُحَمَّد، قال: قالت عائشة: توفي رسول الله ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها، أشرأبّ النفاق، وارتدّتِ العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلّا طار أبي بخطها وعنائها في الإسلام، وكانت تقول في هذا الحديث: ومن رأى ابن الخطاب علم أنه خُلق غنىً للإسلام، كان والله أحوزياً نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

رواه الأصمعي، عن عبد العزيز الماجشون نحوه.

قال: ونا بِشْر بن موسى، نا خَلَف بن الوليد، عن الثقة من أصحابه، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، عن عائشة أنها كانت تقول: توفي رسول الله ﷺ، فذكر هذا الحديث.

قال: ونا عمر بن الحَسَن القاضي، نا أبو خَيْثَمة مُصْعَب بن سعيد، نا زُهير بن معاوية، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهامها، أشرأب النفاق، وارتدّتِ العرب بالمدينة، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلّا طار أبي بخطها وعنائها وكانت تقول في هذا الحديث: من رأى ابن الخطاب رآني إنما خلق غنى الإسلام، كان والله أحوزيا، نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

قال: ونا ابن ياسين، وهو عبدالله بن مُحَمَّد، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، نا عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد مثله.

قال: وحدَّثني أحْمَد بن الوليد الواسطي، نا أحْمَد بن سنان، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، قال: سمعت عائشة تقول:

توفي رسول الله ﷺ فذكرت مثله ـ وزاد ـ يعني بالأحوزي: الذي يختار الأمور برأيه، ويكتفي بما عنده.

قال: ونا جعفر بن مُحَمَّد القاضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد، أنا عبد العزيز مثله.

قال: حدَّثني أحْمَد بن جون الفرعاني، نا أبو عُبَيْد الله، وهو ابن أخي ابن وَهْب، نا عمي، نا الليث بن سعد، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، قال: توفي رسول الله ﷺ فلو نزل بالجبال الراسيات، فذكر الحديث.

قال: ونا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، حدَّثني إسْمَاعيل بن مَعْمَر، نا عبدالله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، وعُبَيْد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت:

لما قُبض رسول الله ﷺ وارتدَّتِ العربُ فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهامها، ارتدت العرب، وأشرأبّ النفاق بالمدينة، فوالله ما اختلف في نقطة إلاّ طار أبي بحظها وعنائها.

قال: ونا بشر بن موسى، نا الحُمَيدي، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوردي، نا عبد الواحد بن أبي عون، عن موسى بن هياج، قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز قال القاسم بن مُحَمَّد: اليوم تنطق العذراء في خدرها، سمعت عمتي عائشة تقول: لما قُبض ـ يعني رسول الله ﷺ ـ ارتدّت العرب قاطبة، وأشرأبّ النفاق، وصار أصحاب مُحَمَّد كلهم معري مطيره في حفش، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلّا طار أبي.... وعنائها ثم ذكرت عمر، فقالت: من رأى عمر علم أنه خلق غنىً للإسلام، قالت: كان والله أحوزياً نسيج وحده قد أعدّ للأمور أقرانها.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو طاهر المخَلِّص، نا أحْمَد بن عبد العزيز بن سعيد، نا السّري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجدع، عن عَمْرَة بنت عبدالرَّحْمٰن، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ قبل وفاته: «**لا يبقى في جزيرة العرب دينان**»، فلمّا توفاه الله عز وجل ارتدّ في كل ناحية من جزيرة العرب مرتدّون عامة أو خاصة، وأشرأبّت اليهود والنصرانية، ولحم النفاق بالمدينة، وفيما حولها وكادوا الدين، وبقي المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة المظلمة السائبة بالأرض المسبعة، فما اختلف الناس في نقطة إلّا أصاب أبي بأيها، وطار بعنائها، ولو حملت الجبال الرواسي ما حمل أبي لهامها **[٦٨٥٣]**(١).

(١) كنز العمال: ح ٣٥١٤٧.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحْمَد بن عبدالله بن بُكَير، أنا أبو علي الدوري، أنا أبو الحَسَن الأثرم، قال: قال أبو عُبَيْدة: قالوا: قُبض رسول الله ﷺ فارتدّت العربُ، واشرأبَّ النفاق أي ارتفع، والمشرئب: الرافع رأسه لينظر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بكار، نا عبدالله بن نافع بن ثابت الزُبَيري، عن الزبير بن حبيب، قال: قالت عائشة ابنة أبي بكر أم المؤمنين: لما قبض رسول الله ﷺ لحم النفاق، وارتدّت العرب، وصار المسلمون كالغنم السائبة في الليلة الماطرة، فحمل أبو بكر ما لو حملته الجبال لهاضها، فوالله إن اختلفوا في نقطة إلّا ذهب أبي يحطها ويسدها وعنا بها، وكنتُ إذا نظرتُ إلى عمر عرفت أنه إنّما خلق لعبا عن الإسلام، كان أحوزياً نسيج وحده.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، أنا أبو الفتح عبد الرَّزَّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، نا أبو العبّاس الأصمّ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العبّاس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا مُحَمَّد بن علي المَيْمُوني، نا الفِرْيَابي، نا عبّاد بن كثير، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: والله الذي لا إله إلّا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عُبد الله، ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة، فقيل له: مه يا أبا هريرة، فقال: إنّ رسول الله ﷺ وجّه أُسَامة بن زيد في سبعمئة إلى الشام، فلما نزل بذي خُشُب[1] قُبض النبي ﷺ وارتدّتِ العربُ حول المدينة، فاجتمع إليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا بكر ردّ هؤلاء، توجّه هؤلاء إلى الروم، وقد ارتدّتِ العربُ حول المدينة، فقال: والذي لا إله إلّا هو لو جرّت الكلاب بأرجلِ أزواج رسول الله ﷺ ما رددتُ جيشاً وجّهه رسول الله ﷺ، ولا حللتُ لواء عقده رسول الله ﷺ، فوجّه أُسَامة، فجعل لا يمرّ بقبيل يريدون الارتداد إلّا قالوا: لولا أنّ لهؤلاء قوةً ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن ندعُهم حتى يلقوا الروم، فلقوا الروم فهزموهم، وقتلوا ورجعوا سالمين، فثبتوا على الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا زكريا بن يَحْيَىٰ السّاجي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم في كتابه.

ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم فضائل بن الحَسَن بن الفتح، أنبأ سهل بن بِشْر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الطَّفّال، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الذُهلي، نا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ بن عبدالرَّحْمٰن السّاجي، نا أبو

---

(١) ذو خشب: خشب بضم أوله وثانيه وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة (ياقوت).

غَزِيّة مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزهري، حدَّثني عبد الوهّاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزُّهْري، حدَّثني ابن أبي الزنّاد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرج أبي شاهراً سيفه، راكباً على راحلته إلى ذي القَصّة[1] فجاء علي بن أبي طالب يأخذ بزمام راحلته، فقال: إلى أين يا خليفة رسول الله ﷺ؟ أقول لك ما قال لك رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ: «**اشهر[2] سيفك ولا تفجعنا بنفسك**»، فوالله لئن أُصبنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام أبداً فرجع وأمضى الجيش **[٦٨٥٤]**.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو مُحَمَّد جعفر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المَرْوَزي، نا أبو عُبَيْدة السَّري بن يَحْيَىٰ بن السَّرِي، أنا شعيب بن إبراهيم التيمي، نا سيف بن عمر التميمي، عن عُبَيْدة، عن يزيد الضخم قال قائل لأبي بكر: ما أراك تخاش لما قد بلغ من الناس ولما تبويع من إغارة العدو، فقال: ما دخلني إشفاق من شيء، ولا دخلني في الدين وحشة إلى أحد بعد ليلة الغار، فإنّ رسول الله ﷺ حين رأى إشفاقي عليه وعلى الدين قال لي: «**هوِّن عليك، فإنّ الله قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام**» **[٦٨٥٥]**.

أخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن أحْمَد بن المنجى السلمي، أنا أحْمَد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه، نا أبو بكر مُحَمَّد بن غريب البزار، نا أبو بكر النسائي مُحَمَّد بن العبّاس، نا سُرَيج بن يونس، نا يوسف بن يعقوب، عن ابن شهاب، قال: من فضل أبي بكر أنه لم يشكّ في الله ساعة قط.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنبأ سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أنا أبو نصر أحْمَد بن الحُسَيْن بن أحْمَد حمّويه المعروف بابن حَسْكويه، نا ينجاب والدي عليه، نا مكي بن عَبْدَان، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم أبو مَعْمَر، أنا يوسف بن المَاجشون، قال: سمعت الزُّهْري يقول: من فضل أبي بكر أنه لم يشكّ في الله ساعة قط.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس قال: ونا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر الخطيب[3]، أنبأ العَتيقي، أنا عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، نا حامد بن مُحَمَّد بن شعيب، نا سُرَيج بن يونس، نا شَبَابة بن سَوّار، نا عيسى بن يزيد المدني، حدَّثني صالح بن كيسان، قال:

---

(١) ذو القصة: القصة بالفتح وتشديد الصاد، وذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً (ياقوت).

(٢) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ٩٨ «أشمر» وفي القاموس: شام سيفه: يشيمه: غمده واستله، ضدّه، يريد هنا كما في رواية م: اشم سيفك أي أغمده.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٩ ضمن أخبار عيسى بن يزيد بن دأب.

لما كانت الردّة قام أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي هدى فكفى، وأعطى فأغنى، إنّ الله بعث مُحَمَّداً ﷺ والعلم شريد، والإسلام غريب طريد، قد رث حبله وخَلُق عهده، وضَلّ أهله منه، ومقتَ الله أهل الكتاب، فلا يعطيهم خيراً، لخيرٍ عندهم، ولا يصرف عنهم شراً لشرٍّ عندهم، قد غيروا كتابهم، وأتوا عليه ما ليس فيه، والعرب الأُميون صِفْر من الله لا يعبدونه، ولا يدعونه، أجهدهم عيشاً، وأضلُّهم ديناً في ظلفٍ من الأرض مع قلة السحاب فجمعهم الله بمُحَمَّدٍ ﷺ، وجعلهم الأمة الوسطى، نصرهم بمن اتّبعهم، ونصرهم على غيرهم، حتى قبض الله نبيه، فركب منهم الشيطان مركبه الذي أنزله الله عنه، وأخذ بأيديهم، وبغى هلكتهم، ﴿**وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرُسُل، أفئن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين**﴾[١] إنّ مَنْ حولكم أمن العرب منعوا شاتَهم وبعيرهم، ولم يكونوا في دينهم، وإن رجعوا إليه أزهد منهم يومهم هذا، ولم يكونوا في دينكم أقوى منكم يومكم هذا، على ما قد فقدتم من بركة نبيكم ﷺ، ولقد وكلكم إلى المحلي الذي وجده ضالاً فهداه، وعائلاً فأغناه، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، والله لا أدَعُ أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويُوفي لنا عهده، ويُقتل من قُتل منا شهيداً من أهل الجنة، ويبقى من بقي منا خليفته وورثته في أرضه، قضاء الله الحق، وقوله الذي لا خلف له، ﴿**وَعَدَ الله الذين آمنوا منكم وعَمِلُوا الصالحات لنستخلِفَنَّهم في الأرض**﴾ الآية[٢]، ثم نزل رحمه الله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحْمَد - إملاء - أنا أحْمَد بن طلحة بن هارون الواعظ، نا أبو الحُسَيْن علي بن أحْمَد بن الأشعث المقرىء، نا الحَسَن بن علي الفارسي، نا أبو جعفر، أنا أحْمَد بن عِمْرَان الأخْنَسي، حدَّثني مُحَمَّد بن فُضَيل وسمعته يقول:

أخْبَرَنَا عمّار بن رزيق، عن هشام بن زيد، عن زيد بن علي، قال: أبو بكر الصدِّيق إمام الشاكرين ثم قرأ ﴿**وسيجزي الله الشاكرين**﴾[٣].

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرَّزّاق بن أبي نصر عنه، أنبأ أبو بكر الحِيري، نا أبو العبّاس الأصمّ، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن عيسى بن عبدالله التميمي، عن قتادة قال: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدّت العرب كلها إلّا ثلاثة مساجد: مكة والمدينة والبحرين، فقالوا: أما الصلاة فإنا سنصلي، وأمّا الزكاة فوالله لا يغصب أموالنا، فكلّموا أبا بكر أن يخلّي عنهم فإنهم لو قد فقهوا أدّوا الزكاة طائعين، فقال: لا أفرق بين شيء جمعه الله، فوالله لو منعوني عِقَالاً فما سوى ذلك مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

(٢) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.

فبعث الله معه عصابةً، فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله ﷺ حتى أقرّوا بالماعون وهو الزكاة المفروضة، فسارت إليه وفود العرب فخيّرهم بين خطة مخزية أو حرب مجلية، فاختاروا الخطة المخزية، وذلك أنهم يشهدون على قتلاهم أنهم في النار وأن قتلى المسلمين في الجنة، وأن ما أصابوا من أموال المسلمين ردوه عليهم، وما أصاب المسلمون من أموالهم لم يردوه عليهم.

قال قَتَادة: فكنا نتحدَّث أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وأصحابه ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه**﴾ الآية[1].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا الوليد بن مسلم، عن خُلَيد، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال:

لما قُبض رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر فقتل وسبا وحرّق خلال البيوت فقال لي خُليد: إنهم لم تحرق خلال البيوت، حرق خلال البيوت: يعني الشر لا يقدر على حمله حتى أتته وفود العرب فخيّرهم بين خطة مخزية، أو حرب مجلية، فاختاروا الخطة المخزية، فكانت أهون عليهم: أن قتلاهم في النار وقتلى المسلمين في الجنّة، وأن ما أصابوه للمسلمين فوجدوه قائماً بعينه لم يستهلوه ردّوه، وما أصابه المسلمون منهم لم يردوه عليهم، قال: فأقروا بما كانوا أنكروه ورجعوا إلى ما كانوا تركوه معرة فمات.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سهل ابن أبي حثَمة، عن أبيه، عن جده قال: وأَخْبَرَنَا عبد الملك بن وَهْب، عن ابن صُبيحة التيمي، عن آبائه، عن جده صُبيحة قال: وأنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أبي بكر، عن أبيه، عن حنظلة بن قيس الزُرَقي، عن جُبَير بن الحويرث قال: وأنا مُحَمَّد بن هلال، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في حديث بعض: أن أبا بكر الصدِّيق كان له بيت مال بالسُّنْح معروف ليس يحرسه أحد فقيل له: يا خليفة رسول الله ﷺ لا تجعل على بيت المال من يحرسه؟

فقال: لا يُخاف [عليه] قلت: لم؟ قال: عليه قفل. وكان يعطي ما فيه حتى لا يبقي فيه شيئاً، فلما تحول أبو بكر إلى المدينة حوله فجعل بيت ماله في الدار التي كان فيها، وكان قدم عليه مال من معدن القَبَلية ومن معادن جُهَينة كثير، وانفتح معدن بني سُلَيم في خلافة أبي بكر، فقدم عليه منه بصدقته، فكان يوضع ذلك في بيت المال، فكان أبو بكر يقسمه على الناس نقراً نقراً، فيصيب كل مائة إنسان كذا وكذا، وكان يسوي بين الناس في القَسْم الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير فيه سواءٌ، وكان يشتري الإبلَ والخيلَ والسلاح، فيحمل في سبيل الله، واشترى عاماً

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢١٣.

قطائف أُتي بها من البادية، ففرقَها في أرامل أهل المدينة في الشتاء، فلما توفي أبو بكر، ودفن دعا عمر الأمناء ودخلَ بهم بيت مال أبي بكر ومعه عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعثمان بن عفان، ففتحوا بيت المال، فلم يجدوا فيه لا ديناراً ولا درهماً، ووجدوا خيشة للمال فنُقضت، فوجدوا فيها درهماً فترحّموا على أبي بكر، وكان بالمدينة وَزّان على عهد رسول الله ﷺ، وكان يزن ما عند أبي بكر قال: فسئل الوَزّان كم بلغ ذلك المال الذي ورد على أبي بكر، قال: مائتي ألفٍ.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله، أنا الحَسَن بن علي، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا أبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن عائشة أن أبا بكر حين استُخلف ألقى كلّ دينار ودرهمٍ عنده في بيت مال المسلمين، وقال: قد كنت أتجر فيه والتمس به فلما وليتهم شغلوني.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن الُمجلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد ابن النَّضْر الديباجي البغدادي، نا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن مُبَشّر الواسطي، نا مُحَمَّد بن حرب أبو عبدالله النَّشائي، نا أبو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة: أن أبا بكر حين استُخلف طرح ماله في بيت المال وقال: احتسبت نفسي لله، فنظروا فإذا هو لا يسعه ذلك، وقد ترك تجارته.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا أبو الحَسَن الخشاب، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنبأ مسلم بن إبراهيم، نا هشام الدَّسْتُوائي، نا عطاء بن السائب، قال: لما استُخلف أبو بكر أصبح غادياً إلى السوق وعلى رقبته أثواب يتجرُ بها، فلقيه عمر بن الخطاب، وأبو عُبَيْدة بن الجراح، فقالا له: أين تريد يا خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: السوق، قالا: تصنع ماذا وقد وليتَ أمر المسلمين؟ قال: فمن أين أُطعم عيالي؟ قالا له: انطلق حتى نقرض لك شيئاً، فانطلق معهما فقرضوا له كل يوم شطر شاة وماكسوه في الرأس والبطن، فقال عمر: إليّ القضاء، وقال أبو عُبَيْدة: وإليّ الفيء، قال عمر: فلقد كان يأتي عليّ الشهر ما يختصم إليّ فيه اثنان.

قال: ونا ابن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا سُليمان بن المغيرة، عن حُمَيد بن هلال، قال: لما وليَ أبو بكر قال أصحاب رسول الله ﷺ: افرضوا لخليفة رسول الله ﷺ ما يغنيه، قالوا: نعم، برداه إذا أخلقهما وضعهما، وأخذ مثلهما وظهره إذا سافر ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يُستخلف، قال أبو بكر: رضيتُ.

قال وأنا ابن سعد[2] أَخْبَرَنَا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عمرو بن

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٨٤.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٨٥.

مَيْمُون، عن أبيه، قال: لما استُخلف أبو بكر جعلوا له ألفين، فقال: زيدوني فإنّ لي عيالاً، وقد شغلتموني عن التجارة، قال: فزداوه خمسمائة، قال: أما أن يكون ألفين فزداوه خمسمائة أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنبأ الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ، نا أبي، نا شعبة، عن حبيب بن عبدالرَّحْمٰن سمع عمته أنيسة قالت: نزل فينا أبو بَكْر ثلاث سنين، سنتين قبل أن يُستخلف وسنة بعدما استُخلف، فكان جواري الحي يأتينه بغنمهن فيحلبهن لهن.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثني الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الواعظ، نا أبو نصر إسحاق بن أحْمَد بن شبيب البخاري، نا أبو الحَسَن نصر بن أحْمَد بن إسْمَاعيل بن سائح ابن قوامة ـ ببخارا ـ أنا جبريل بن مجاع الكمشاني بها، نا قُتَيبة، نا رشدين، عن الحَجّاج بن شداد المُرادي، عن أبي صالح الغِفاري: أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل، فيستقي لها ويقوم بأمرها، فكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها، فأصلح ما أرادت فجاءها غير مرة كيلا يسبق إليها، فرصده عمر، فإذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها، وهو يومئذ خليفة، فقال عمر: أنت هو لعمري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، أنبأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي الفقيه، أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيذ قوله، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا ابن أبي مذعور، نا يزيد بن زَريع، نا رَوْح بن القاسم، نا مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر قال: أتيت أبا بكر أسأله فمنعني، فقلت: إمّا أن تبخل وإمّا أن تعطي، قال: قلت: نبخل وأي داء أدوى من البخل؟ ما أتيتني من مرة إلّا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، قال؛ فأعطاني ألفاً وألفاً وألفاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، عن مروان بن أبي سعيد بن المُعَلّى، قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أنا موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرَّحْمٰن بن صُبيحة التيمي، عن أبيه قال: وأنا مُحَمَّد ابن عمر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، وأنا مُحَمَّد بن عبدالله، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قال: ونا مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو قُدَامة عثمان بن مُحَمَّد، عن أبي وَجْزَة، عن أبيه قال: وغيره هؤلاء أيضاً قد حدَّثني ببعضه فدخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: بويع أبو بكر الصدِّيق يوم قُبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٨٥ ـ ١٨٦.

من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله ﷺ وكان منزله بالسُّنْح عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزْرَج، وكان قد حجر عليه حجرة من شعر، فما زاد على ذلك حتى تحوّل إلى منزله بالمدينة، فأقام هناك بالسُّنْح بعدما بويع له ستة أشهر يغدو على رجليه إلى المدينة، وربما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء ممشّق فيوافي المدينة فيصلّي الصلوات بالناس، فإذا صلّى العشاء رجع إلى أهله بالسُّنْح، فكان إذا حضر صلّى بالناس، وإذا لم يحضر صلّى بهم عمر بن الخطاب، فكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسُّنْح يصبغ راسه ولحيته، ثم يروح لقدر الجمعة، فيجمع بالناس وكان رجلاً تاجراً، فكان يغدو كل يوم السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة غنم تروح عليه، وربما خرج هو نفسه فيها وربّما كفيها فرعيتْ له، وكان يحلب للحيّ أغنامهم.

فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي : الآن لا يحلب لنا منايح دارنا، فسمعها أبو بكر، فقال : بلى، لعمري لأحلبنّها لكم لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خُلُقٍ كنت عليه. فكان يحلب لهم فربما قال للجارية من الحي : يا جارية أتحبين أن أرغي لك أو أصرح ؟ فربما قالت : أرغ، وربما قالت : صرّحْ، فأيّ ذلك قالت فعل، فمكث كذلك بالسُّنْح ستة أشهر ثم نزل إلى المدينة فأقام بها ونظر في أمره. فقال : لا والله ما يصلح أمر الناس التجارة وما يصلح لهم إلا التفرغ والنظر في شأنهم وما بد لعيالي مما يصلحهم. فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوماً بيوم ويحج ويعتمر. وكان الذي فرضوا له كل سنة ستة آلاف درهم. فلما حضرته الوفاة قال : ردوا ما عندنا من مال المسلمين فإني لا أصيب من هذا المال شيئاً. وإنأرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم. فدفع ذلك إلى عمر ولقوح وعبدٌ صيقلوقطيفة ما يساوي خمسة دراهم، فقال عمر : لقد أتعب من بعده.

قالوا : واستعمل أبو بكر على الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب، ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثنتي عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو قحافة جالس على باب داره ومعه فتيان أحداث يحدثهم إلى أن قيل له هذا ابنك، فنهض قائماً، وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول : يا أبت لا تقم. ثم لاقاه فالتزمه وقبّل بين عيني أبي قحافة. وجعل الشيخ يبكي فرحاً بقدومه. وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه : سلام عليك يا خليفة رسول الله، وصافحوه جميعاً فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله ﷺ، ثم سلموا على أبي قحافة، فقال أبو قحافة : يا عتيق هؤلاء الملأ فأحسنْ صحبتهم، فقال أبو بكر : يا أبت لا حول ولا قوة إلّا بالله! طوقت عظيماً من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلّا بالله، ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم ثم قال : امشوا على رسلكم. ولقيه الناس يتمشون في وجهه ويعزونه بنبي الله ﷺ. وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت فاضطبع

برداثه ثم استلم الركن ثم طاف سبعاً وركع ركعتين، ثم انصرف إلى منزله، فلما كان الظهر خرج فطاف أيضاً بالبيت، ثم جلس قريباً من دار الندوة فقال: هل من أحد يتشكى من ظلامة أو يطلب حقاً؟ فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم خيراً. ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس ثم خرج راجعاً إلى المدينة فلما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة حج أبو بكر بالناس تلك السنة وأفرد الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد(١) أنبأ يعلى ومُحَمَّد ابنا عُبَيْد قالا نا موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال: جاءت عائشة إلى أبي بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونَفَسه في صدره فتمثلت هذا البيت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فنظر إليها كالغضبان ثم قال: ليس كذلك يا أم المؤمنين ولكن: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كانت منه تحيد. إني قد كنت نحلتك حائطاً وإن في نفسي منه شيئاً فرديه إلى الميراث، قالت: نعم، فرددته، [فقال] أما أنّا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا درهماً ولكنا قد أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير إلّا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح، وجرد هذه القطيفة فإذا متّ فابعثي بهن إلى عمر وابرئي منهن، ففعلتُ.

فلما جاء رسول عمر بكى، حتى جعلت دموعه تسيل في الأرض ويقول: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده، رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده، يا غلام ارفعهن. فقال عبدالرَّحْمٰن بن عوف: سبحان الله تسلب عيال أبي بكر عبداً حبشياً وبعيراً ناضحاً وجرد قطيفة ثمن خمسة الدراهم، قال: ما تأمر؟

قال: تردهنّ على عياله، فقال: لا والذي بعث مُحَمَّداً بالحق، أو كما حلف لا يكون هذا في ولايتي أبداً ولا خرج أبو بكر منهن عند الموت، وأردهنّ أنا على عياله، الموت أقرب من ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر [مُحَمَّد] بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن ابن الفهم، قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعد أنبأ مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي عن يَحْيَىٰ بن المغيرة بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر أنه سئل من كان يفتي النّاسَ في زمن رسول الله ﷺ **فقال**: أبو بكر وعمر، ما أعلم غيرهما.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/١٩٦.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص ابن المفضل، نا أبي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن مُحَمَّد بن بشر، قال : لم يكن وجد بعد رسول الله ﷺ أهيب بما لا يعلم من أبي بكر، وبعد أبي بكر عمر، وآية الكعبة نزلت بأبي بكر قضية فلم يجد له في كتاب الله اصلاً ولا في السنة أبداً. فقال : أشهدوني فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك حسناً فمن نفسي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، نا مُحَمَّد بن عبدالله ابن خميرويه، نا الحُسَيْن بن ادريس، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، وأنا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة عن مُحَمَّد بن سيرين قال :

لم يكن أحد أصيب لما لا يعلم بعد رسول الله ﷺ من أبي بكر، ولم يكن أهيب لما لا يعلم بعد أبي بكر من عمر وأنها نزلت بأبي بكر قضية لم يجد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أبداً. فقال : أقول فيها برأى برأيي، فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمن نفسي، وأستغفر الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحْمَد، نا الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن سعد[1]. أَخْبَرَنَا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي، وعارم بن الفضل، قالا : نا حماد بن زيد، نا سعيد بن أبي صدقة عن مُحَمَّد بن سيرين قال : لم يكن أحد بعد النبي ﷺ أهيب لما لا يعلم من أبي بكر. ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر، وإن أبا بكر نزلت به قضية فلم نجد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أبداً، فقال : أجتهد رأيي فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني، أستغفر الله.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ ابن الحُسَيْن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا : أَخْبَرَنَا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفر، نا عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أنا مُحَمَّد بن الصلت، نا زُهير، عن جعفر بن بُرْقان، نا مَيْمُون بن مَهْرَان، قال : كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضي بينهم قضا به، وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى به، فإن أعياه خرج فسأله المسلمين، فقال : أتاني كذا وكذا، فهل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء، فربما اجتمع إليه النفر كلهم يذكر من رسول الله ﷺ فيه قضاء، فيقول أبو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ في نبينا، فإن أعياه أن يجد فيه سنة من رسول الله ﷺ جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم، فإن أجمع رأيهم على أمر قضى به.

---

(١) طبقات ابن سعد : ٣ / ١٧٧ ـ ١٧٨ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنبأ عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(١)، نا أبو عمر حفص بن عمر، نا حمّاد بن زيد، نا هشام، عن مُحَمَّد، قال: كان أبو بكر أعبد هذه الأمة بعد النبي ﷺ.

كذا قال، وإنما هو أعبر من عبارة الرؤيا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عفّان، نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: كان أعبد هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنا أبو القاسم نصر بن أحْمَد الهَمْدَاني، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القاسم بن دَرَسْتُويه، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، حدَّثني الحسين بن عيسى، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبد الواحد بن زيد، حدّثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم، قال: دعا أبو بكر بشرابٍ فأُتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه نحاه ثم بكى حتى بكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لا يقوون على مسكته، ثم أفاق فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً، ولم أرَ أحداً معه، فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي تدفع، ولا أرى معك أحداً؟ قال: «**هذه الدنيا تمثّلت لي، فقلت لها: إليك عني فتنحت ثم رَجَعَتْ فقال: أما إنّك إن أفلتّ فلن يُفْلتَ مني من بعدك**» **[٦٨٥٦]**(٢). فذكرت ذلك فخفت أن تلحقني.

أَخْبَرَنَا أبو منصور أحْمَد بن محمد بن ينال الترك الصوفي، قال: أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبراهيم بن مُحَمَّد الوركانية، قالت: نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عمر بن عبدالله بن الهيثم المذكر - إملاء - نا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَجّاج، حدَّثني أبو عمرو بن خلف، نا أحْمَد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية، نا جُوَيْبر، عن الضّحّاك بن مُزَاحم، قال: قال أبو بكر يوماً: ورأى طيراً واقفاً على شجرة، فقال: طوبى لك يا طائر، لوددتُ أنّي كنت مثلك تقع على الشجر، وتأكل من الثمر، ثم تطير ولا حسابَ عليك، ولا عدوان، والله لوددتُ أنّي كنت شجرة إلى جانب الطريق فمرّ بي بعير فأخذ بي وأدخلني فاه، فلاكني ثم ازدردني، فأخرجني بعراً، ولم أكن بشراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا عبدالله بن أبي شَيبة، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا عبدالرَّحْمٰن ابن إسحاق، عن عبدالله بن عُبَيْد القُرَشي، عن عبدالله بن عليم، قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٥٤.

(٢) اتحاف السادة: ٨ / ٨١.

خطبنا أبو بكر الصدِّيق، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال : أوصيكم بتقوى الله، وأن تَثنوا عليه بما هو أهلٌ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإنّ الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً، وكانوا لنا خاشعين﴾[1]، ثم اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يُطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنّه إنّما خلقكم لعبادته، ووكّل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجلٍ قد غيّب عنكم علمه، فإنْ استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلّا بالله، فسابقوا في آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم، وتردكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحاء، ثم النجاء المجاء، فإن وراءكم طالباً حثيثاً، مره سريع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا إبراهيم بن عِصْمَة ابن إبراهيم العدل، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، أنا سفيان بن عُيَيْنة، عن رجلٍ، عن الحَسَن، قال : أبصر أبو بكر طائراً على شجرة فقال : طوبى يا طير، تأكل الثمر، وتقع على الشجر، لوددتُ أنّي ثمرة ينقرها الطير.

قال : ونا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نا معاوية، عن جُوَيبر، عن الضّحّاك، قال : مرّ أبو بكر بطير وقع على شجرة فقال : طوبى لك يا طير، تطير فتقع على الشجر، ثم تأكل من الثمر، ثم تطير ليس عليك حساب ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، والله لوددتُ أنّي كنت شجرة إلى جانب الطريق، فمرّ عليَّ بعير، فأخذني فأدخلني فاه، فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكن بشراً.

قال : فقال عمر : يا ليتني كنتُ كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواءً وبعضي قَديداً، ثم أكلوني، ولم أكن بشراً.

قال : وقال أبو الدرداء : يا ليتني كنت شجرة تعضد وتؤكل ثمرتي ولم أكن بشراً.

قال : ونا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو العبّاس مُحَمَّد بن إسحاق بن أيوب الضُّبَعي، نا سهل بن عمّار، نا عُبَيْد الله بن موسى، نا موسى بن عُبَيْدة، عن يعقوب بن زيد، وعمر بن عبدالله مولى غُفْرة، قالا : نظر أبو بكر الصدِّيق إلى طيرٍ حين وقع على الشجرة، فقال : ما أنعمك يا طير، تأكل وتشرب وليس عليك حساب، يا ليتني كنت مثلك.

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٩٠.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الْمجْلي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العُكْبَري، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أحْمَد بن خلف بن خاقان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد.

قال: وأخْبَرَنَا القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجَرّاح الحراز، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أنبأ أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: كان أبو بكر إذا مُدحَ قال: اللّهمّ أنت أعلم بي مني بنفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللّهمّ اجعلني خيراً مما يحسّنُون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون.

حدَّثنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[١].

أَخْبَرَنَا أبي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا زُهير، عن الأسود بن قيس، عن ربيح، عن أبي سعيد الخدري: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلوا رفقاء: رفقة مع فلان ورفقة مع فلان، قال: فنزلتُ في رفقةِ أبي بكر، فكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيتٍ من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: أبشركِ أن تلدي غلاماً إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً، فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة، فلمّا جلس القوم يأكلون قال أجل أتدرون ما هذه الشاة؟ فأخبرهم، فرأيت أبا بكر متبرياً مستنبلاً متقيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن زكريا، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش، عن سُليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شُبيل عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي، قال: وافقت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل وعليه كساء له فَدَكي يخلّه عليه إذا ركب، ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، وأنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[٢]، حدَّثني أبي، نا موسى بن داود، نا عبدالله بن المُؤَمّل، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ربما سَقَط الخِطام من يد أبي بكر الصدِّيق، قال: فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه، قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا نناولكه، فقال: إنّ حبي أمرني أن لا أسأل الناسَ شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الطرازي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن بَطّة الأصبهاني، نا جعفر بن أحْمَد بن فارس

---

(١) مسند أحمد: ٤/ ١٠٣ رقم ١١٤٨٢ و ط الميمنية: ٣/ ٥١.

(٢) مسند أحمد: ١/ ٣٤ رقم ٦٥ .

الأصبهاني، نا أحْمَد بن أبي حُمَيد الأيذجي، ثنا الفرج بن عبّاد، نا الحَسَن بن حبيب، نا أيوب السَّخْتَياني عن أبي العالية الرّياحي، قال: قيل لأبي بكر الصدِّيق في مجمع من أصحاب رسول الله ﷺ: هل شربتَ الخمرَ في الجاهلية، فقال: أعوذ بالله، فقيل: ولم؟ قال: كنت أصون عرضي، وأحفظ مروءتي، فإنّ من شرب الخمر كان مضيّعاً في عرضه ومروءته، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**صَدَق أبو بكر، صَدَق أبو بكر**» مرتين **[٦٨٥٧]**.

أنْبَأنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا مُحَمَّد ابن إبراهيم بن علي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا عِمْرَان بن بكار، ثنا أبو التَّقِيّ، نا عبدالله بن سالم، عن الزُبَيدي، أخبرني الزُهْري، عن عروة بن الزبير: أن عائشة قالت: والله لقد ترك أبو بكر شربَ الخمر في الجاهلية، وما ارتابَ أبو بكر في الله منذ أسلم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، ثنا علي بن المديني، عن سفيان بن عُيَيْنة، قال: قالت عائشة: ما شربَ أبو بكر خمراً في الجاهلية ولا في الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو السعود بن المجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنبأ أبو بكر بن علي الديباجي، نا علي بن عبدالله بن مُبَشّر، نا مُحَمَّد بن حرب النَسَائي، نا أبو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغساني، عن هشام، عن عروة، عن عبدالله بن الزبير، قال: ما قال أبو بكر شعراً قط، ولكنكم تكذبون عليه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن علي ابن خلف الوراق، نا أبو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا أحْمَد بن صالح، نا عنبسة، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها كانت تدعو على من زعم أن أبا بكر قال هذه الأبيات، قالت عائشة: والله ما قال أبو بكر شعراً في جاهلية ولا إسلام، لقد ترك هو وعثمان شربَ الخمر في الجاهلية.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أحْمَد بن طاهر المخَلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، حدَّثني الحارث بن مِسْكين، عن عبدالله بن وَهْب، عن مالك بن أنس: أن رجلاً دعا أبا بكر الصدِّيق في الجاهلية إلى حاجة له استصحبه إليها، فمرّ به في طريق غير التي يمر فيها، فقال له أبو بكر: إلى أين تذهب هذه الطريق؟ فقال: إنّ فيها ناساً نستحي منهم أن نمرّ عليهم، فقال أبو بكر: أتدعوني إلى طريق يستحيا منها، ما أنا بالذي أصاحبك، فأبى أن يتبعه.

قال: وثنا الزبير، حدَّثني مُحَمَّد بن حسن المخزومي، عن نصر بن مُزَاحم، عن معروف بن خَرَّبُوذ: أن أبا بكر الصدِّيق أحد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية بشرف الإسلام، فكان الذي ذكر من شرف أبي بكر في الجاهلية، قال: كانت الأشناق إلى أبي بكر بن أبي قُحافة،

والأشناق: الديّات والمغرم، فكان إذا احتمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من نهض معه، وأعانه، وإنِ احتملها غيره خذلوه ولم يصدّقوه، وكان فيمن أسمي في العشرة الحارث بن عامر بن نوفل.

وذلك غلط، قُتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر مشركاً، فكيف ما يتصل له شرف الإسلام بشرف الجاهلية، وقد قُتل مشركاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد المصري، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن زكريا المخزومي، نا الزبير بن بكار، قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: خطباء أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصدِّيق، وعلي بن أبي طالب.

أخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، أنبأ أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا الربيع بن سُليمان، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن أبي الزّناد، عن موسى بن عُقْبة:

أن أبا بكر الصدِّيق كان يخطب فيقول: الحمد لله رب العالمين أحْمَده وأستعينه ونسأله الكرامة فيما بعد الموت، فإنه قد دنا أجلي وأجلكم، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً **﴿لينذرَ مَنْ كان حيّاً ويحقّ القولُ على الكافرين﴾**[1].

ومن يُطع الله ورسولَه فقد رشد، ومن يعصهما فقد ضَلّ ضلالاً مبيناً، أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بأمر الله الذي شرع لكم وهداكم به، فإن جوامع هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاّه الله أمركم، فإنه من يُطع والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح، وأدّى الذي عليه من الحق، وإياكم واتّباع الهوى، فقد أفلح من حفظ من الهوى والطمع والغضب، وإيّاكم والفخر، وما فخر مَنْ خُلِقَ من ترابٍ ثم إلى التراب يعود، ثم يأكله الدود، ثم هو اليوم حيّ وغداً ميت، فاعملوا يوماً بيوم، وساعة بساعة، وتوقوا دعاء المظلوم، وعدوا أنفسكم في الموتى، واصبروا فإن العمل كله بالصبر، واحذروا والحذر ينفع، واعملوا والعمل يُقبل، واحذروا ما حذركم الله من عذابه، وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته، وافهموا أو تفهموا، واتّقوا أو تَوَقَّوْا فإنّ الله قد بيَّن لكم ما أهلك به مَنْ كان قبلكم، وما نجّى به من نجّى قبلكم قد بيَّن لكم في كتابه حلالَه وحَرَامَه، وما يحب من الأعمال وما يكره، فإنّي لا آلوكم ونفسي والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، واعلموا أنكم ما أخلصتم لله من أعمالكم فربكم أطعتم، وحظكم حفظتم واغتبطتم، وما تطوعتم به لمدّتكم فاجعلوه نوافل بين أيديكم تستوفوا سلعكم، وتعطوا قرابتكم لحين فقركم، وحاجتكم إليها، ثم تفكروا عَباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا

---

(١) سورة يس، الآية: ٧٠.

عليه، وحلوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت، وإن الله ليس له شريك، وليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسب يعطيه به خيراً أو لا يصرف عنه سوءاً إلّا بطاعته، واتّباع أمره، فإنّه لا خير في خير بعده النار، ولا شرّ بشرٍّ بعده الجنة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، وصلوات الله على نبيكم، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا أبي، عن ابن عُيَيْنة، قال: كان أبو بكر الصدِّيق إذا عزّى رجلاً قال: ليس مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة، الموت أهون ما قبله، وأشدّ ما بعده، اذكروا فقدَ رسول الله ﷺ تصغر مصيبتكم، وأعظم الله أجركم.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله ابن سُليمان، نا علي بن حرب، نا دلهم بن يزيد، نا العَوّام بن حَوْشب، نا عمر بن إبراهيم عن عبد الملك بن عُمَير، عن أسيد بن صَفْوَان، وكانت له صحبة، قال: قال علي بن أبي طالب: الذي جاء بالحق كذا قال مُحَمَّد، وصدّق به أبو بكر الصدِّيق.

هكذا قال: الحق، ولعلها قراءة لعليّ[١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عن جُوَيبر، عن الضَّحّاك في قوله: ﴿**يا أيّها الذينَ آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصَّادِقين**﴾[٢]، قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنبأ أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الطُبَيز، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى التميمي، نا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، نا حفص بن عمر العدني، نا الحكم بن أبان، عن عِكْرِمة ﴿**يا أيّها الذين آمنوا أطيعُوا الله وأطيعُوا الرسولَ وأُولِي الأمْرِ منكم**﴾[٣]، قال: أبو بكر وعمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا إسحاق بن الضيف، نا يزيد ـ وهو ابن أبي حكيم ـ نا سفيان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: ﴿**ونَزَعنا ما في صُدُورِهِم من غِلّ**﴾[٤]، قال: نزلت في عشرة: في أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرَّحْمٰن ابن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وعبدالله بن مسعود.

---

(١) أُسد الغابة: ١ / ١١٠.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٩.
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣ وسورة الحجر، الآية: ٤٧.

أخْبَرَنَا أبو العبّاس عمر بن عبدالله بن أحْمَد الأرْغياني، نا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي ـإملاء ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن حمدان العدل، أنا أحْمَد بن جعفر بن مالك، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حنبل، حدَّثني مُحَمَّد بن سُليمان بن خالد الفحام، نا علي بن هاشم، عن كثير النّوّا، قال: قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدَّثني عن علي بن الحُسَيْن أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر: ﴿**ونزعنا ما في صُدُورِهم من غلّ إخواناً على سُررٍ متقابلين**﴾[1]، قال: والله إنها لفيهم نزلتْ، وفيمن نزلت إلّا فيهم؟ قال: وأي غل هو؟ قال: غلّ الجاهلية أي بني تيم وعدنان وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابّوا، فأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل عليّ يسخن يده فيكمّد بها خاصرة أبي بكر، فنزلت هذه الآية.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن رُشَيد، نا علي بن هاشم، عن كثير النّوّا، عن أبي جعفر: أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعلي: ﴿**ونَزَعنا ما في صدورهم من غِلّ إخواناً على سرر متقابلين**﴾.

قال: وأنا أبو حفص، نا عثمان بن أحْمَد بن عبدالله، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا المُسَيّب، عن شريك، قال: قال الكلبي: قال أبو صالح: قال ابن عبّاس: نزلت في أبي بكر الصدِّيق ﴿**وَوَصّينا الإنسانَ بوالدَيْهِ إحْساناً**﴾[2] إلى قوله: ﴿**وَعْدَ الصّدْقِ الذي كانُوا يُوْعَدُون**﴾.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الخطيب، أنبأ رَشَأ المقرىء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن الضّرّاب، أنا أحْمَد بن مروان، نا يوسف بن الضّحّاك، نا إسحاق بن سُليمان الرازي، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القَطْر حيث وقع نفع.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو يَحْيَىٰ بن أبي مَسَرَّة، نا خلف بن الوليد، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الكتاب الأوّل: مَثَل أبي بكر الصدِّيق مثل القَطْر أينما وقع نفع.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر الذَّهَبي.

أنا أحْمَد بن سُليمان، نا الزّبَير بن بكار، حدَّثني يَحْيَىٰ بن مِسْكين، عن موسى بن عبدالله بن حسن، عن أبيه، قال: رسول الله ﷺ: «**إنّما أبو بكر منا أهل البيت**» **[٦٨٥٨]**.

أخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن جعفر الطَّبَسي، أنا القاضي أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الصَّدَفي، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن حكيم العامري، أنا أبو المُوَجِّه مُحَمَّد بن عمرو بن المُوَجِّه، أنا يَحْيَىٰ الحِمّاني، نا ابن عُيَيْنة، عن جعفر بن

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الأحقاف، الآيات: ١٤ ـ ١٦.

مُحَمَّد، عن أبيه قال: كان آل أبي بكر يُدْعَوْنَ على عهدِ رسول الله آل رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنبأ أبو بكر الشافعي، نا عبدالله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا، أنا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن يَحْيَىٰ بن عتيق، عن الحَسَن بن أبي الحَسَن: أن عمر بن الخطاب قال: وددتُ أنّي من الجنة حيث أرى أبو بكر.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنبأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ.

ح قالا: وأنا مُحَمَّد بن علي الأزْدي في كتابه قال: قُرىء على أحْمَد بن عُبَيْد، أنبأ أحْمَد بن الحُسَيْن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا علي بن بحر، نا حاتم بن إسْمَاعيل، عن مُحَمَّد بن عَجْلان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، قال: قال عمر: إنّ أبا بكر كان سابقاً مُبَرّزاً.

أخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأ منصور بن الحُسَيْن، وأحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُمَارة، نا عبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزي، نا ابن عُيَيْنة، عن الزُهْري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، قال: قال عمر: لأن أُقَدّم فيُضرب عنقي ولا يقربني ذلك من إثمٍ أحبّ إليَّ من أن أتأمّر على قومٍ فيهم أبو بكر.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التميمي، نا أبو عبدالله عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا شعيب بن إسحاق القُرشي، عن مِسْعَر بن كُدَام، عن زياد بن علاقة: أن رجلاً أتى عمر وهو يتصدّق عام الرَّمَادة، فقال: إنّ هذا لخير[1] هذه الأمة بعد نبيّها، قال: فعمد عمر وجعل يضرب صلعة الرجل بالدُّرّة ويقول: كذب الآخر، أبو بكر خير مني، ومن أبي، ومنك، ومن أبيك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب علي بن حَيْدَرة، قالا: أنا أبو القاسم المَصّيصي، أنا أبو مُحَمَّدِ العدل، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرْزَة بالكوفة، نا عُبَيْد الله بن موسى، أنا مِسْعَر بن كُدَام، عن زياد بن علاقة، قال: رأى عمر بن الخطاب رجلاً يتصدّق عام الرّمَادة فقال الرجل: إنّ هذا لخير هذه الأمة بعد نبيها، قال: فجعل عمر يضرب الرجلَ بالدّرّة ويقول: كذب الآخر، لأبو بكر خير مني ومن أبي، ومنك ومن أبيك.

أخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا أحْمَد بن إبراهيم بن أحْمَد بن فِرَاس، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الدَّيْبُلي، ثنا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن الزُهْري، قال: قال رجل لعمر: يا خير الناس ـ أو ما رأيت أميراً خيراً منك ـ فقال: هل رأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: لا، فهل رأيتَ أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو أخبرتني أنكَ رأيتَ واحداً منهما

(١) مختصر ابن منظور: ١٣ / ١٠٩ لحَبْرٌ.

لأوجعتك.

أنْبأنا أبو الفتح الحداد، وأخبرني عنه أبو المعالي الحُلْواني عنه، أنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا عبدالله بن أحْمَد بن جعفر، نا أحْمَد بن يونس الضّبّي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده : أنه قدم وفد عبد القيس على عمر بن الخطاب، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فقضى بينهم، وقضى من حوائجهم، فبينما هم كذلك إذْ غلبته عينه، فقال رجل من القوم : ما رأيتُ أميراً قطّ خيراً من هذا، فاستيقظ عمر بكلمته، فقال : هل رأيتَ أبا بكر ؟ قال : لا والله، قال : أما والله لو كنتَ رأيته لثكلتُ بك.

أخْبَرَنَا أبو صادق مرشد بن يَحْيَىٰ بن القاسم بن علي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم ابن الحطاب في كتابيهما، ثم أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن، أنا سهل بن بِشْر، قالوا : أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الطَّفّال، أنا القاضي أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الذُهْلي، نا موسى بن هارون، نا سلم بن قادم، نا بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، أخبرني خالد بن مَعْدَان، عن جُبَير بن نُفَير أن نفراً قالوا لعمر : ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط ولا أقولَ بالحق، ولا أشدّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال عوف بن مالك :كذبتم، لقد رأيتُ خيراً منه غيرَ رسول الله ﷺ، فأقبل إليه عمر فقال : من هو يا عوف ؟ فقال : أبو بكر، فقال عمر : صدق عوف وكذبتم، لقد كان أبو بكر أطيبَ مِنْ المسك، وإنّي لمثل بعير أهلي.

أنْبأنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمد عنه، أنا أبو نُعَيم، ثنا سُليمان بن أحْمَد، نا موسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي، نا أبي، نا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن جُبَير بن نُفَيْر: أن نفراً قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولا أقْوَلَ بالحقّ، ولا أشدّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال عوف بن مالك : كذبتم والله لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله ﷺ، فقال : من هو يا عوف ؟ فقال : أبو بكر، فقال عمر : صَدَقَ عوفٌ وكذبتم، والله لقد كان أبو بكر أطيبَ من ريح المسك، وأنا أضلّ من بعير أهلي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان، ومُحَمَّد بن هارون بن الجندي، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن القطان، وعبدالرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنبأ أبي أبو العبّاس، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا : أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعَة، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير. أن نفراً قالوا لعمر بن الخطاب : ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولا أقوَلَ بالحق، ولا أشدّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ،

فأنصت عنهم عمر، فقال عوف بن مالك: كذبتم والله، لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله ﷺ، فأقبل عليه عمر فقال: من هو يا عوف؟ قال: أبو بكر، قال عمر: صَدَق عوفٌ وكذبتم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب الحُسَيْني، قالا: أنا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو مُحَمَّد ابن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحُسَيْني، نا عارم أبو النعمان، نا هُشَيم، نا حُصَين، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، قال:

وفد ناس من أهل الكوفة، وناس من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب قال: فلما نزلوا المدينة تحدَّث القوم بينهم إلى أن ذكروا أبا بكر وعمر، قال: ففضّل بعضُ القوم أبا بكر على عمر، وفضّل بعضُ القوم عمر على أبي بكر، وكان الجارود بن المُعَلجى ممن فضّل أبا بكر على عمر، فجاء ومعه درته، وما في وجهه رابحة فأقبل على الذين فضّلوه على أبي بكر فجعل يضربهم بالدِّرّة حتى ما يبقى أحدهم إلّا برجله، فقال له الجارود: أفق أفق يا أمير المؤمنين فإن الله لم يكن ليرانا أن نفضلك على أبي بكر، أبو بكر أفضل منك في كذا، وأفضل منك في كذا، فسرى عن عمر ثم انصرف، فلما كان من العشاء صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألَا إنّ أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر. من قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري.

أخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الكشميهني، وابناه أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن، وأبو القاسم محمود بن مَيْمُون بن عبدالله الدَّبُّوسي، وأبو المُظَفّر منصور، وأبو الفتح مسعود، ابنا مُحَمَّد بن أبي نصر المسعوديان، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحْمَد السَّرَخْسي بمرو، وأبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن عمر الخطيب البُرُوجردي ـ بدمشق ـ قالوا: أنا أبو منصور بن مُحَمَّد بن علي بن محمود الكُرَاعي المَرْوَزي ـ بمرو ـ أنا جدي أبو غانم أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الكُرَاعي، أنا أبي أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن الكُرَاعي، أنا أبو النصر الخلعاني ـ يعني مُحَمَّد بن أحْمَد بن النضر ـ نا مُحَمَّد بن الحَسَن الرومي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عِمْرَان الجَوْني، قال: قال عمر: ليتني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان ابن أحْمَد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا سفيان، قال: قال عمر: لوددتُ أنّي شعرة في صدر أبي بكر.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، أنبأ الحَسَن بن علي، أنبأ أبو الفضل عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد الزُهْري، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد ـ إملاء ـ سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الطائي، ومُحَمَّد بن خالد بن خَلي الكُلاعي، قالا: نا بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزُهْري، قال: أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: كنا نقول

ورسول الله ﷺ حي: افضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يَحْيَىٰ، نا عِمْرَان بن بَكّار الكُلاعي، نا عبد الحميد بن إبراهيم الحَضْرَمي، نا عبدالله، وسالم الحِمْصي، عن الزُبَيدي، أخبرني الزُهْري، حدَّثني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال: وحدثنا يَحْيَىٰ، نا عِمْرَان بن بَكّار الكُلاعي، نا عبد الحميد بن إبراهيم، نا عمر بن الحَسَن الأسدي، ثنا أبي، نا إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي عتيق، عن الزُهْري، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نقول: أبو بكر بعد رسول الله ﷺ، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان بعد عمر.

قال: ونا يَحْيَىٰ، نا يوسف بن سعيد بن مُسَلّم المَصِّيصي، نا عُمَارة بن بشير، نا معاوية بن يَحْيَىٰ الصَّدَفي الدمشقي، عن الزُهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال: كنا نتحدَّث على عهد رسول الله ﷺ أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يَحْيَىٰ، نا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي، ومُحَمَّد بن علي بن مَيْمُون الرَّقّي، وأبو أُسَامة الحلبي، قالوا: نا حَجّاج بن أبي منيع الرصافي، نا جدي - وهو عُبَيْد الله بن أبي زياد - عن الزُهْري، أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: إنّا كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يَحْيَىٰ، نا سُليمان بن عبد الحميد أبو أيوب البزاز، نا يَحْيَىٰ بن صالح الوُحَاظي، نا إسحاق بن يَحْيَىٰ الكلبي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كنا نقول ورسول الله رسول الله ﷺ حي: أفضل أمّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان.

قال: ونا يَحْيَىٰ، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا يزيد بن هارون، نا الحَجّاج بن المِنْهَال الجَزَري، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: إنا كنا نقول ورسول الله ﷺ فينا: أفضل أمّة رسول الله ﷺ أبو بكر، وعمر، وعثمان.

ورواه نافع عن ابن عمر وزاد فيه: فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكره.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن ماهبرد الأصفهاني، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، نا أحْمَد بن الدورقي، نا العلاء بن عبد الجبار، نا الحارث بن عُمَير، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ رسول الله ﷺ ولا ينكره.

أخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، وأبو علي بن السّبط، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن علي ابن مُحَمَّد بن الفتح المعروف بابن أبي العصب الشاعر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان الباغندي،

حدَّثني أحْمَد بن الدورقي، أنا العلاء بن عبد الجبار العُطاردي، فذكر بإسناده مثله غير أنهما لم يقولا : فيبلغ رسول الله ﷺ فلا ينكره.

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأ منصور بن الحُسَيْن، وأحْمَد بن محمود.

ح **وأخْبَرَنا** أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أحْمَد بن محمود، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إسْمَاعيل بن داود بن وَرْدَان بن نافع المصري، نا عيسى بن حمّاد، نا رشد بن سعد، عن معاوية بن صالح وغيره عن يَحْيَىٰ بن سعيد ـ وفي حديث أبي الفرج : عن معاوية بن صالح عن يَحْيَىٰ بن سعيد وغيره ـ عن نافع، عن ابن عمر، قال : كنا نفاضل ـ وفي حديث أبي عبدالله : نتحدَّث ـ على عهد رسول الله ﷺ ـ زاد أبو الفرج : فنقول : ـ خير هذه الأمة : أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، وقال أبو الفرج : أبو بكر وعمر ولم يذكر عثمان.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يعلى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا : أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن عوف، نا موسى بن إسْمَاعيل، أنا يوسف الماجشون، عن أبيه، عن ابن عمر قال : كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ ولا نعدل به أحداً أبو بكر، ثم عمر، ثم ندع أصحاب رسول الله ﷺ فلا نفاضل بينهم.

أخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد الزيدي، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور.

ح **وأخْبَرَنا** أبو بكر بن المَزْرَفي، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا : أنا أبو الحَسَن الحربي، نا العبّاس بن أحْمَد البرتي، نا جُعْدُبة بن يَحْيَىٰ، ثنا العلاء بن بشير، عن ابن أبي أُويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال : كنا وفينا رسول الله ﷺ نفضل أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن سعيد الحَبّال، أنبأ أبو مُحَمَّد بن النحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الزَعْفَراني، نا أبو معاوية، نا سهيل، عن أبيه، عن ابن عمر، قال : كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ : إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو علي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحْمَد، نا أبي، نا أبو معاوية، نا سهيل بن صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، قال : كنا نعدّ أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون : أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم يسكت.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك. أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، قال : نا عبّاس بن مُحَمَّد، وقال : قال يَحْيَىٰ : قد روى أبو معاوية عن سهيل حديثاً لم يروه غيره : كنا نعد زمن رسول الله ﷺ.

وفي قول يَحْيَىٰ نظر. فقد رواه علي بن عاصم، عن سهيل.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى بن أبي حسن، وأبو العشائر قالوا: نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر، وعمر ثم عثمان.

ورواه عمر بن عُبَيْد....[1]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخْبَرَنَاه أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود، ابنا علي بن منصور بن الرّاوندي، قالا: أنا قاضي القضاة أبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن صاعد النَيْسابوري ـ قدم علينا ـ أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى ابن الفضل الصَيْرَفي، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن المنادي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن المقرىء، نا عمر بن عُبَيْد...، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنا معاشر أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الخَناجر، نا مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، نا سفيان الثوري، نا جامع بن أبي راشد، حدَّثني منذر الثوري، عن مُحَمَّد بن الحنفية، قال: قلت لأبي: يا أبتِ من خير هذه الأمة بعد نبيّها ؟ قال: أبو بكر يا بني، قلت: ثم من ؟ قال: عمر، فخفت إن قلت من أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت يا أبت ؟ قال: ما أبوك إلّا رجل من المسلمين.

قال: ونا خَيْثَمة، نا أبو عُبَيْدة السَّري بن يَحْيَىٰ، نا أحْمَد بن يونس، نا سعيد بن سلام المكي، نا سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يَعْلى، عن مُحَمَّد بن الحنفية قال:

سألت أبي خالياً، فقلت: يا أبت من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من ؟ قال: ثم عمر، قال: فخفت أن أقول له ثم من فيقول عثمان ؟ فقلت: يا أبتِ ثم أنت ؟ قال: يا بني أبوك رجل من المسلمين.

أخرجه البخاري في صحيحه[2] عن مُحَمَّد بن كثير، عن سفيان الثوري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بَيّان في كتابه.

وأخْبَرَنَا عنه خالي أبو المكارم القُرَشي، وأبو سُليمان داود بن مُحَمَّد، أنبأ أبو الحَسَن بن مَخْلَد.

وأخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو مهدي، وابن رزق، وابن الفضل، والسكري، وابن مَخْلَد، قالوا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار.

---

(١) كذا.

(٢) فتح الباري: ٧ / ٣٦٩ رقم ٣٦٧١.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنبأ أبو القاسم بن البسري، وأبو جعفر بن المَسْلَمة، وأبو الفضل بن البَقّال، وطاهر بن الحُسَيْن القَوّاس، وعاصم بن الحَسَن، وَهْبَة الله بن عبد الرَّزَّاق، وطراد بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الكرم المبارك بن الحَسَن بن أحْمَد، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، وشُهْدة بنت أحْمَد بن الفرج، قالوا: أنا طراد بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الوفاء أحْمَد بن ظفر، وأبو رجاء محمود بن يَحْيَىٰ، أنبأ أحْمَد بن محمود، الثقفيان، قالا: أنا القاسم بن الفضل بن أحْمَد، قالوا: أنا هلال بن مُحَمَّد بن جعفر، نا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش، قالا: أنا الحَسَن بن عَرَفة، نا النَّضْر بن إسْمَاعيل بن أبي المغيرة، عن ابن سُوقة، عن منذر الثوري، عن مُحَمَّد بن الحنفية قال:

قلت لأبي: يا أبتِ مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: يا بني ولا تعلم؟ قلت: لا، قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: يا بني أولا تعلم؟ قلت: لا، قال: عمر، ثم بدرته فقلت: يا أبتِ ثم أنت؟ قال: يا بني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم، وعليه ما عليهم.

واللفظ لحديث ابن عيّاش.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، نا عمر بن إبراهيم الكناني.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو المكارم أحْمَد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن منازل، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو نصر الزينبي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو المُظَفَّر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن زُرَيق، أنا أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو طاهر المخَلّص، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا محرز بن عون، نا النَّضْر بن إسْمَاعيل أبو المُغيرة، عن مُحَمَّد بن سُوقة، عن منذر الثوري، عن مُحَمَّد بن علي، قال: قلت لأبي: مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر الصدِّيق، قال: قلت: ثم من؟ قال: أما تعلم يا بني؟ قلت: لا، قال: ثم عمر بن الخطاب، قال: فعجلت .... للحدامة فقلت: أنت الثالث يا أبتِ؟ قال: أي أين أبوك، رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن الحُسَيْن الشيروي، وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد عنه، أنبأ أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا أحْمَد بن يونس، نا سعيد بن سالم، نا منصور بن دينار، عن الأعمش، نا الحَسَن، عن عمرو وجامع بن أبي راشد، ومُحَمَّد بن قيس، وأبي حُصَين، عن منذر الثوري، عن مُحَمَّد بن الحنفية، قال: قلت لأبي علي بن أبي طالب: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم بادرت، فخفت أن أسأله فيخبرني بغيره، قلت: ثم أنت؟ قال: أنا رجل من المسلمين.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو عبدالله، أنا أبو المُعْمَر المُسَدّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس المعروف بابن أبي السّجيس الحِمْصي، قدم علينا، نا أبو بكر مُحَمَّد بن سُليمان ابن يوسف الرَبَعي البُنْدَار، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إدريس، نا خالد بن سُليمان، نا مالك بن سُعْيْر، نا أبو جَنَاب، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت مُحَمَّد بن الحنفية يقول: قلت: يا أبتاه مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: يا بني أبو بكر صاحبه في الغار، قلت: فمن بعده؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: فما منعني أن أقول فمن الثالث إلّا مخافة أن يعزلها عن نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا أبو مُحَمَّد التميمي، أنبأ تمّام بن مُحَمَّد، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان، وعقيل بن عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن أيضاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا أحْمَد بن سُليمان بن حَذْلَم، نا بَكّار بن قُتَيبة، نا أبو داود الطيالسي، نا نوح بن ربيعة أبو مسكين، نا ليث بن أبي سُليمان، عن ابن الحنفية قال: قلت: يا أبتاه أيّ الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر يا بني، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر يا بني، قال: فما منعني أن لا أسأله عن الثالث إلّا مخافة أن يردّها عن نفسه.

وروى هذا الحديث عن علي غير ابنه مُحَمَّد جماعة من الصحابة والتابعين، فممن رواه عنه من الصحابة أبو جُحَيفة وَهْب بن عبدالله السُّوَئي وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعمرو بن حُرَيث.

فأمّا رواية أبي جُحَيفة: فأَخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ـ قراءة ـ وأبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ لفظاً ـ قالا: أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نا أحْمَد بن مُحَمَّد، نا يونس بن سابق، نا إبراهيم بن بكر النسائي، نا شعبة، عن الحكم، وعون بن أبي جُحَيفة، عن أبي جُحَيفة أنه سمع علياً يقول: خيرُ هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد ابن خليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة، نا جعفر بن عون، عن أبي عُمَيس، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه: أنه سمع علي بن أبي طالب يقول على هذا المنبر: خيرُ هذه الأمة بعد نبيّها أبي بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بأخباركم.

قال: ونا خَيْثَمة، نا أبو علي بن أبي الخَنَاجر، نا معاوية بن عمرو، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر.

قال: ونا خَيْثَمة، نا أبو الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، نا الحَسَن بن سُليمان الجُعْفي، نا ابن أبي عُيَيْنة، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي

طالب : يا فلان ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنبأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن أَحْمَد السّرّاج، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن سُليمان الواسطي.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد ابن سُليمان بن الحارث الواسطي، نا عبدالله بن موسى، نا مالك بن مِغْوَل، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه قال : قال علي : خيرنا بعد نبينا : أبو بكر وعمر.

قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن سُليمان، ثنا مُحَمَّد بن مسلمة الواسطي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن المقرىء عبدالله بن يزيد، نا المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال : سمعت علياً على منبره يقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر، ولقد علمتُ الثالث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخَشّاب، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عَدِي الأستراباذي، نا إسحاق بن إبراهيم - يعني الطلقي - نا مُحَمَّد بن خالد، نا الجراح بن الضّحّاك، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال : قال علي : إنّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، والثالث لو شئتُ أن أسمّيه لفعلتُ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو العلاء الخَصيب بن المُؤَمّل بن مُحَمَّد، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنبأ أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو نصر الزينبي، وأبو القاسم بن البُسري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني.

وأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد القَزّاز، قال : أنا أبو نصر الزينبي، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص، قالا : ثنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا خالد الزيات، عن عون بن أبي جُحَيْفَة، قال : كان أبي على شرطة علي بن أبي طالب وكان تحت منبره، قال : سمعت علياً يقول : خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما.

أَخْبَرَنَا أبو منصور سعيد بن مُحَمَّد بن منصور الفارسي، وأبو حامد أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن علي الوعظان، وأبو نصر الحَسَن بن إسْمَاعيل بن أبي القاسم الشُّجَاعي، وأبو نصر مُحَمَّد بن أسعد ابن علي الفُرَاوي، وأبو القاسم مُحَمَّد بن أبي منصور بن أبي القاسم السياري العطار، قالوا : أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي، نا عبدالله بن يوسف بن أَحْمَد بن باموية، أنا أبو مُحَمَّد جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم الخَفّاف - بمكة - ثنا مُحَمَّد بن سُليمان، نا معاوية عن عَمْرو، نا

المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نا أحْمَد بن إسحاق بن يوسف الرَّقّي، نا الهيثم بن جميل، نا شريك، عن فِرَاس، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ومن بعد أبي بكر عمر، وقد أحدثنا من بعدهم أشياء والله يفعل ما يشاء.

قال: ونا ابن مَخْلَد، نا حَمْدُون بن عَمَارة، عن سعيد بن سُليمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك ابن أبْجَر، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة قال: خرج علينا علي فقال: ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيّها؟ قالوا: بلى، قال: أبو بكر، فقال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيّها وبعد أبي بكر؟ عمر، قال أبوه: يعني عبدالملك: فذهبتُ أنا وسَلَمة إلى عون فسألته: أسمعت هذا الحديث من أبيك؟ قال: نعم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن علي بن إسْمَاعيل.

أخْبَرَنَا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة وَهْب السُّوائي، قال: قال علي: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيّها؟ أبو بكر ثم عمر.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الطَّنَافسي، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي جُحَيفة السُّوائي قال: قال علي: يا وَهْب ألَا أخبرك بخير هذه الأمّة بعد نبيّها؟ أبو بكر وعمر، ورجل آخر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن الخَلّال، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي بن العبّاس...، نا علي بن عُبَيْد الله بن مُبَشِّر، نا عبد الحميد بن بَيَان، أنا خالد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله [بن أحْمَد بن حنبل[1]، قال: حدَّثني وَهْب بن بَقية الواسطي، أنا خالد بن عبدالله]، عن بَيَان، عن عامر، عن أبي جُحَيفة قال: قال علي: ألَا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيّها ـ زاد ابن السَّمَرْقَنْدي: قالوا: بلى، وقالا: ـ قال: أبو بكر ثم عمر، ثم رجل آخر.

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٣٥ رقم ٨٧٨.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السّبط، أنا الحَسَن بن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي، قالا :

أنا أحْمَد بن جعفر، قالا : نا عبدالله، حدَّثني أبي[1]، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم، نا منصور بن عبدالرَّحْمٰن - يعني الغُدَاني الأشلّ - عن الشعبي، حدَّثني أبو جُحَيفة الذي كان علي يسميه وَهْب الخير، قال : قال لي علي : يا أبا جُحَيفة ألَا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيّها ؟ قلت : بلى، - قال : ولم أكن أرى أن أحداً أفضل منه - قال : أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث ولم يسمّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحَسَن الصِّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن أبي إسحاق - يعني الشَّيْباني - عن عامر، عن أبي جُحَيفة قال : قال علي : خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلت.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن الأشقر، قالا : أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن، قالا : نا أبو القاسم البغوي، نا يَحْيَىٰ بن أيوب العابد، ثنا ابن عُلَيّة، نا منصور بن عبدالرَّحْمٰن، نا الشعبي، حدَّثني أبو جُحَيفة الذي يسميه علي وَهْب الخير، قال : قال علي : يا أبا جُحَيفة ألَا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيّها ؟ قلت : بلى، ولم أكن أحسب أحداً أفضل منه، فقال : أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث، ولم يسمِّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا :

أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل[2]، حدَّثني أبو صالح هَدِيّة بن عبد الوهّاب - بمكة - أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الطَّنَافسي، نا يَحْيَىٰ بن أيوب البَجَلي، عن الشعبي، عن وَهْب السَّوَائي، قال : خطبنا علي فقال : مَنْ خير هذه الأمة بعد نبيّها ؟ فقلنا : أنت يا أمير المؤمنين، قال : لا، خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، وما نبعد إنّ السكينة تنطق على لسان عمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّرّاج، نا عبدالله بن أبي داود، نا عمرو بن علي الفَلّاس، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة، عن علي قال : خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر

---

(١) مسند أحمد : ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ رقم ٨٣٥. (٢) مسند أحمد : ١ / ٢٢٦ رقم ٨٣٤.

وعمر، ولو شئت لسمّيت الثالث.

قال: وثنا عبدالله بن أبي داود، نا المُسَيَّبُ بن واضح، وزياد بن أيوب، قالا: ثنا مروان، عن يَحْيَىٰ ابن أيوب البَجَلي، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة، قال: قال علي: من أفضل أمّتكم بعد نبيّها؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين، أنت، أنت، قال: لا، أفضل أمّتكم بعد نبيّها أبو بكر وعمر، وما لنا نبعد إن السكينة تنطق بلسان عمر.

لفظ زياد:

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنبأ أبو بكر بن مهران المقرىء، نا أبو نُعَيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عَدِي الجُرْجاني، نا إبراهيم بن مُنْقِذ، نا إدريس بن يَحْيَىٰ، عن الفضل بن مختار، عن مالك بن مِغْوَل، والقاسم بن الوليد، عن عامر الشعبي، قال: قال أبو جُحَيفة: دخلت على علي فقلت: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: مهلاً يا أبا جُحَيفة، أفلا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر ويحك يا أبا جُحَيفة [لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جُحَيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا أبو معشر الحَسَن بن سُليمان بن نافع الدارمي، نا عبّاس بن الوليد أبو الفضل النرسي، ثنا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا إسْمَاعيل ـ هو ابن أبي خالد ـ قال: قال المغيرة بن سعيد وكان عند عامر وهو يحلف بالله أن علياً كان أفضل هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ، فقال عامر عند ذلك: أشهد في ساعتي هذه على أبي جُحَيفة أنه أخبرني أن علياً قال: ألَا أخبرك يا وَهْب بأفضل هذه الأمّة بعد نبيِّها، قال: قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: فقال: أبو بكر الصدِّيق، وعمر بن الخطاب، ثم رجل آخر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ العَطَشي، نا مُحَمَّد بن صالح بن ذَرِيح، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الكوفي، نا عمر بن عُبَيْد الطَّنَافسي، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيفة، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسمّيته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن النرسي، أنا موسى بن عيسى السَّرّاج، نا عبدالله بن أبي داود، نا علي بن خَشْرَم، نا عيسى ـ يعني ابن يونس بن أبي إسحاق ـ عن أبيه، عن جده، عن أبي جُحَيفة قال: قال علي: ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها؟ أبو بكر ثم عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسمّيته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أيضاً، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أحْمَد بن مُحَمَّد ابن سعدان الصَيْدَلاني ـ بواسط ـ نا إسحاق بن وَهْب العَلّاف، نا مُحَمَّد بن القاسم الأسدي، نا مِسْعَر وسفيان، وفطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيفة قال: صعد علي على منبر الكوفة

فقال : ألا إن خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر، ومن بعد أبي بكر عمر.

قال مُحَمَّد بن القاسم : وحدَّثني خطاب بن كيسان، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيفة، قال : فرجعت الموالي يقولون كلهم كنَّى عن عثمان، ورجعت العرب يقولون كنَّى عن نفسه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خَليل، قالوا : أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، ثنا علي بن عبدالله القَراطسي، نا حفص بن عمر، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم، عن أبي جُحَيفة، عن علي بن أبي طالب أنه قال : ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر ثم عمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنبأ أبو بكر الشافعي، نا الحَسَن بن سلام السَّوَّاق، نا أبو نُعَيم، نا فطر ـ يعني ابن خليفة ـ عن الحكم، عن أبي جُحَيفة قال : سمعت علياً يقول : ألَا أُنبئكم بخير أمّتكم بعد نبيِّكم ؟ أبو بكر، ثم قال : ألَا أُنبئكم بخير أمّتكم بعد نبيِّكم وأبي بكر ؟ عمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحْمَد الحُسَيْن بن علي التميمي، أنا أبو الحَسَن علي بن العبّاس بن الوليد البَجَلي بالكوفة، نا عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أبي، نا حسن ابن الزبير، عن حكيم بن جُبَير، عن أبي جُحَيفة قال : سمعت علياً يقول : ألَا أُخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر، والثاني عمر.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن حامد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن علي بن رستم بن ماهان ـ وكانا مسلمين ـ أنا عمر بن الحَسَن بن علي ابن مالك الشَّيْباني سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، نا أحْمَد بن عُبَيْد بن إسحاق الضَّبّي ـ بالكوفة ـ نا أبي، نا أبو مريم، عن حكيم بن جُبَير قال :

قلت لعلي بن حسين : جُعلت فداك، كان أبو جُحَيفة يزعم أنه سمع علياً يقول : ألَا أخبركم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر وعمر، ثم سكت، فقال لي علي بن حسين : فهذا سعيد بن المُسَيّب خبرني أنه سمع سعداً قال : قال رسول الله ﷺ [لعلي] : «**ألَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعَدِي**» **[٦٨٥٩]** هل كان في بني إسرائيل بعد موسى أفضل من هارون صلى الله عليهما وسلم ؟ قلت : لا، فضرب على كتفي ثم قال لي علي بن حسين فأين ذهب بك **[٦٨٦٠]**.

قد صح حديث سعيد عن سعد من طرقٍ لكن تأويل علي بن الحُسَيْن فيه نظر، فإنه إنّما شبّهه بهارون حين استخلفه على قومه حين خرج إلى تبوك، كما استخلف موسى هارونَ حين ذهب إلى مناجاة ربه، فقيل في علي: كرهه ومَلّه فقال له ذلك تطييباً لقلبه .

فأمّا التفضيل فيُتلقى من أحاديث أُخر، وفي إسناد حديث علي بن حسين غير واحد من

السبعة، فلا يُحتج به، وأبو مريم من الغلاة في التشيّع.

وقد روي هذا الحديث عن حكيم بن جُبَير [عن عبد خير].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ أبو الحُسَيْن بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو يَعْلَى، نا أمية بن بِسْطَام، نا يزيد بن زَرِيع، نا إسرائيل، عن حكيم بن جُبَير، قال: قلت لعلي بن الحُسَيْن: أشهد على عبد خير لحديثي أنه سمع علياً على هذا المنبر وهو يقول: خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر، وعمر، وقال: لو شئت لسميت ثالثاً، قال: فضرب علي بن حسين فخذي وقال: حدَّثني سعيد بن المُسَيّب أن سعد بن أبي وقّاص حدَّثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ: **«أنتَ مني بمنزلةِ هارون من موسى»** **[٦٨٦١]**(١).

وأمّا رواية أبي هريرة فأَخْبَرَنَا بها أبو القاسم العلوي، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا: نا وأبو منصور ابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢):

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أبي بكر، أنا عبدالله بن إسحاق البغوي، نا أحْمَد بن حبيب بن حمّاد أبو جعفر الدقاق، نا أبو إبراهيم التَرْجُماني، نا عبدالله بن جعفر المديني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال علي: خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئت لأنبأتكم بالثالث، قال عبدالله بن جعفر قال سهيل: كانوا يرون أنه عنى نفسه.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو مُحَمَّد السّيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنبأ إبرهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يَعْلَى، ثنا أبو معمر، نا عبدالله ـ يعني ابن جعفر ـ عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال علي: خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

وأَخْبَرَنَاه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، أنا أبو حفص عمر بن أيوب بن مالك السَّقَطي، نا أبو مَعْمَر القَطيعي، نا إسْمَاعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال علي بن أبي طالب: إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

كذا قال إسْمَاعيل بن جعفر، ووهم فيه، والصواب ما تقدم، وهو والد علي بن عبدالله بن جعفر المديني **ضعيف**.

وأمّا رواية أنس.

فأَخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم

---

(١) تفسير القرطبي: ١ / ٢٦٦ وتاريخ أصفهان: ١ / ٨٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ١٢٠.

المقرىء، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جيش بن دينار المُعَدّل، نا مُحَمَّد بن السَّرِي بن سهل القَنْطَري، نا يَحْيَىٰ بن شبيب، نا حُمَيد ودينار، قالا : ثنا أنس قال :

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال : يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، قال له : رأيت أبا بكر وعمر؟ قال : لا، قال : لو قلت : إني رأيتهما لحددتك، ثم قال : خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

وأمّا رواية عمرو بن حُرَيث[1].

فأخْبَرَنَا بها أبو الحَسَن الفَرَضي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز السراج، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن التميمي، نا مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَنْدي، نا أبو نُعَيم نا هارون بن سليمان الفَرّاء، مولى عمرو بن حُرَيت، عن علي بن أبي طالب أنه كان قاعداً على المنبر فَذكر أبا بكر وعمر فقال : خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر، والثاني عمر، وإنْ أشأ أن أذكر الثالث ذكرته.

كذا كان في الأصل هارون بن سُليمان، والصواب ابن سلمان بغير ياء، فأما هارون بن سُليمان فهو الأصبهاني الحرار، يروي عن عبدالرَّحْمٰن بن مهدي وطبقته.

وأخْبَرَنَاه أبو حفص عمر بن أحْمَد الفاضلي، أنبأ أبو القاسم الفضل بن أبي حرب، أنبأ أبو بكر أحْمَد بن أبي علي الحَسَن بن مُحَمَّد الحرشي.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُليمان بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، قالا : أنا حاجب بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا أبو معاوية الضرير، عن هارون بن سلمان مولى عمرو بن حريت عن عمرو بن حريث قال : سمعت علياً يقول : خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لفعلتُ.

ورواه عن علي أيضاً جماعة من التابعين منهم عبد خير بن يزيد الهَمْدَاني، وسويد بن غَفَلة الجُعفي، وزِرّ بن حُبَيش الأسدي، وهم ممن أدرك الجاهلية، وعَلْقَمة بن قيس النَّخعي، وعبدالله بن سَلَمة، والحارث بن عبدالله الهَمْدَاني، وأبو الجَعْد الأشجعي، ومَسْعَدة البَجَلي، وأبو هلال العتكي، وعبدالرَّحْمٰن بن الأصبهاني، وأبو مَخْلَد، ولم يسمع من علي، وإبراهيم النَّخعي، وطَلْحة بن مُصَرّف وهما لم يدركا علياً.

فأمّا رواية عبد خير:

فأخْبَرَنَا بها أبو مُحَمَّد طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو علي بن

---

(١) تهذيب الكمال : ١٤ / ١٩٥ .

أبي الخَنَاجر، نا مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي بن أبي طالب وهو على المنبر: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث سمّيته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الطّرازي، أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أبو يَحْيَىٰ مُحَمَّد بن عبد الرحيم صاعقة، نا أبو عاصم، نا منصور بن دينار، نا أبو إسحاق السَّبيعي، عن عبد خير، عن علي قال: خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئت لأخبرتكم بالثالث.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنبأ سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن حامد الأصفهاني، أنا مكي بن عَبْدَان، نا مُحَمَّد بن عمر الدَّرَابْجِرْدي، نا النَّضْر بن شُمَيل، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد خير عن علي قال: خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رَضْوَان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحَسَن بن عمر بن إبراهيم، نا أبي عمر بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن الحَسَن الأسدي، عن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي قال: خير هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم خيرها بعد أبي بكر عمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد السّليطي، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْدُويه بن سهل المَرْوَزي الغازي، نا محمود بن آدم المَرْوَزي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَدُ[1] بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي إسحاق، عن عَبْد خير، عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، انتهى حديث أحْمَد ـ وزاد محمود: ولو شئت أخبرتكم بالثالث ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعد الأديب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الطّرازي، أنبأ أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، شَاذَان، نا الكرماني بن عمرو، قال: نا زائدة ابن قُدَامة، نا الشَّيْباني، عن عبد خير الهَمْدَاني، عن علي قال: خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر، ثم عمر، ولقد علمت الثالث.

حدَّثنا أبو عبدالله بن البنّا ـ وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور،

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٤٥ رقم ٩٣٢.

أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الطَّلْحي، ويعقوب بن يوسف بن زياد، قالا : نا مُحَمَّد بن القاسم، نا شعبة، عن الحكم، عن عبد خير عن علي قال : خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأ سُليمان بن إبراهيم، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، وسهل بن عبدالله الغازي، ومحمود بن جعفر بن مُحَمَّد، وأبو بكر بن خولة.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُليمان بن إبراهيم، قالوا : ثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن حمزة، نا عبدالله بن روح المدائني، نا شَبَابة ابن سَوّار، نا شعيب بن مَيْمُون، عن حُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، عن المُسَيّب بن عبد خير، عن أبيه، عن علي قال : خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يصنع الله فيها ما يشاء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا : أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل(١)، حدَّثني أبو صالح الحكم بن موسى، نا شهاب بن خِرَاش، قال : أخبرني يونس بن خَبّاب، عن المُسَيّب بن عبد خير، عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر ثم عمر.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأ خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِي ابن يَحْيَىٰ، نا قَبيصة، نا سفيان الثوري، نا حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير عن علي قال : ألَا أنبئكم بخير هذه الأمّة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر، ثم قال : ألَا أخبركم بالثاني ؟ هو عمر، ثم سكت، فرأينا أنه يعني نفسه.

قال : وأنا خَيْثَمة، نا علي بن عبدالله القَرَاطيسي، نا حفص بن عمر، نا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير قال : قال علي بن أبي طالب : خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر ثم عمر.

أخْبَرَنَا أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا : أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله(٢)، حدَّثني نصر بن علي الأزْدي، نا بِشْر بن المُفَضّل، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : ألَا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر وعمر.

---

(١) مسند أحمد : ١ / ٢٦٩ رقم ١٠٥٢.

(٢) مسند أحمد : ١ / ٢٤٠ رقم ٩٠٨.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أنا أبو علي الحَسَن بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، وشعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير عن علي أنه قال: ألَا أنبئكم بخير هذه الأمّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر ثم عمر.

قال[1]: وحدَّثني أبي [حدثنا] عبدالله بن عون، نا مبارك بن سعيد أخو سفيان، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير الهَمْدَاني قال:

سمعت علياً يقول على المنبر: ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني، قال: فذكر عمر، ـ زاد ابن حمدان: ابن الخطاب ـ قال: ثم قال: لئن شئت أخبرتك بالثالث، قال: ثم سكت، قال فظننا أنه يعني نفسه، قال حبيب: فقلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي؟ قال: نعم، ورب الكعبة، وإلّا فَصُمّتا.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سِبْط بَحْرُويه، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا ـ فقال ابن حمدان: حدَّثني ـ المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ـ وقال ابن المقرىء: أخو سفيان بن سعيد ـ عن سعيد بن مسروق، عن حبيب، عن عبد خير الهَمْدَاني، قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول على هذا المنبر: يقول: ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها؟ قال: فذكر أبا بكر، قال: ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثم قال: ثم قال: لئن شئت أنبأتكم بالثالث، قال: ثم سكت ـ زاد ابن طاوس ـ: قال فظننا أنه يعني نفسه، قال حبيب بن أبي ثابت: فقلت: لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي؟ قال: نعم ورب الكعبة، وإلّا فَصُمّتا.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا محمد ابن إبراهيم بن حفص بن شاهين، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأ عبدالله بن عبدالله بن يحيى، نا أبو عبدالله المحاملي، نا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهمداني قال:

سمعت علياً يقول على المنبر: ألَا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني، قال: فذكر عمر، قال: ثم قال: لو شئت أنبأتكم بالثالث، قال: ثم سكت ـ زاد

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٤١ رقم ٩٠٩.

ابن طاوس: قال فظننا أنه يعني نفسه، قال حبيب بن أبي ثابت: فقلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي ؟ قال: نعم، ورب الكعبة، وإلّا فَصُمّتا.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنبأ أبي أبو العبّاس، وأبو مُحَمَّد التميمي، والحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن أبي الرضا، وغنائم بن أَحْمَد بن عبيد الله، وعلي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طلّاب، وغنائم بن أَحْمَد، وعلي بن الخَضر بن عَبْدَان.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله، وأبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن عبد الواحد، أنا عمي عبد الواحد بن علي، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا إِسْمَاعيل بن عمر، نا جهم، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتيت مسجد عبر خير الهَمْدَاني، وكان أمير شرطة علي، قال: لو شئت اليوم على كبري وضعفي لأتيته، فأتيت إليه، وعنده سعيد بن جُبَير وهو يحدث فلما دخلت المسجد سكت عبد خير، فقال سعيد بن جُبير، هذا أخوك حبيب المكي، قال: سمعت علياً صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس ألَا أُنبئكم بخير هذه الأمّة بعد نبيِّها ؟ ألا إنّ خيرهم بعد نبيِّهم أبو بكر، وخيرَهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئتُ أن أسمي الثالث لسمّيته، قال عبد خير: فقلنا: إنه يعني نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى بن أبي حلس، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو علي بن أبي الخَناجر، نا مُؤَمّل بن إِسْمَاعيل، عن سفيان الثوري، حدَّثني خالد بن عَلْقَمة، حدَّثني عبد خير، قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: خير هذه الأمّة نبيِّها وخيرها بعد نبيِّها أبو بكر، وخيرها من بعد أبي بكر عمر، ثم أحدثنا أحداثاً يفعل الله فيها ما يشاء.

قال: ونا خَيْثَمة، نا عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن إبراهيم بن واقد العُمَري بصنعاء، نا أبو الوليد، نا أبو عَوَانة، عن أبي الأحوص، قال: حدَّثني خالد بن عَلْقَمة، عن عبد خير قال: خطبنا علي بن أبي طالب يوم النَهْرَوان فقال: يا أيها الناس ألَا أنبئكم بخير هذه الأمّة ؟ نبيِّها ﷺ، وبعد نبيِّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوراق، قالا: أنا طاهر بن عبدالله الطبري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغِطْريف، نا عمر بن مُحَمَّد الكَاغدي، نا وَهْب بن إِسْمَاعيل الأسدي، عن مُحَمَّد بن قيس الأسدي، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن عبد خير.

قال: ونا ابن الغِطْريف، أنبأ عمر بن مُحَمَّد، ونا أبو سعيد الأشجّ، نا مُسْهِر بن عبد الملك بن سلع، عن أبيه، عن عبد خير.

قال: ونا ابن الغِطْريف قال: وأنا عمر بن مُحَمَّد قال: ونا أبو سعيد أيضاً، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن مالك، عن عبد الملك بن سلع، وخالد بن عَلْقَمة، عن عبد خير عن علي ـ وقال وَهْب بن إسْمَاعيل: سمعت علياً ـ يقول على منبر الكوفة: خيركم بعد نبيِّكم أبو بكر، وخيركم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمِّي الثالث لسميت، قال: فكأنه ينحو نفسه.

أخبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحُسَيْن بن أبي نصر، أنبأ أبو بكر المَيَانَجي، نا ابن شاكر ح **وأخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الحَسَن بن الهاني، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شاذ بن قُتَيبة الرساقي، قالا: نا عبدالله بن سعيدالأشج، نا وَهْب بن إسْمَاعيل الأسدي، عن مُحَمَّد بن قيس، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن عبد خير بن يزيد الهَمْدَاني، قال: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول ـ وفي حديث فاطمة: وهو يقول ـ خيركم بعد نبيكم ـ وفي حديث فاطمة: بعد رسول الله ﷺ ـ أبو بكر، وخيركم بعد أبي بكر عمر، ـ زادت فاطمة: ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت ـ قال: كأنه ينحو نفسه.

أخبرتنا أم البهاء أيضاً، قالت: أنا سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شاذ، نا أبو سعيد، نا مُسْهِر بن عبد الملك بن سلع، عن أبيه، عن عبد خير، عن علي مثله.

قال: ونا أبو سعيد الأشجّ، نا يَعْلَى بن عُبَيْد الطَّنَافسي، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي مثله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أحْمَد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنبأ أبو حفص الكناني، نا أبو القاسم البغوي، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص سَلّام بن سُلَيم، عن إسْمَاعيل السُّدّي، عن عبد خير قال: قال علي: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، قال السّدّي: وأنا أشهد أنه قال.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحُسَيْن علي بن أحْمَد بن حرابخت الحروى النسابة، أنا أبو سهل أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن زياد القطان ـ ببغداد ـ نا عبدالله بن روح، نا شَبَابة، نا شعيب بن مَيْمُون الواسطي، عن حُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبد خير قال: بلغ علياً أن ناساً تقاعدوا فتذاكروا، فكأنهم فضلوا علياً على أبي بكر وعمر، وذاك أنهم قالوا: إنّ أبا بكر وعمر لم يكن في زمانهم فتنة وأن علياً وقع في الفتنة، فكان فيها صليباً حتى همّ الناس، فبلغ علياً ما قالوا، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: بلغني أن ناساً فضّلوني على أبي بكر وعمر، وإنّي لم أقدم، ولو قدّمت لعاقبت ولا ينبغي لوالٍ أن يعاقب حتى يتقدم، ألَا من فضلني على أبي بكر وعمر بعد مقامي هذا فعليه ما على المُفتري، ألَا إن خير الناس أو أفضل بعد نبيِّها ﷺ من هذه الأمة أبو بكر، ثم عمر، والله أعلم بالثالث، أحببت حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

وأما رواية [سويد بن غَفَلة وشرحبيل بن عَمْرو]:

وأخْبَرَنَا بها أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأ خَيْثَمة بن سُليمان، نا علي بن عبدالله القَرَاطيسي، نا حفص بن عمر النجار، نا الحَسَن بن عُمَارة، نا المِنْهَال بن عمرو، عن سويد ابن غَفَلة، عن علي بن أبي طالب أنه قال: ألا إن خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بالخير حيث هو.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ العَطَشي، نا مُحَمَّد بن خلف وكيع، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى السَّكُوني، نا مُحَمَّد بن الحَسَن صاحب الرأي، نا أبو جَنَاب يَحْيَىٰ بن أبي حيّة، ثنا الشعبي، عن أبي جُحيفة، وسويد بن غَفَلة، وزِرّ بن حُبَيش، وأبي الجعد الأشجعي، وعمرو بن شُرَحبيل، قالوا: سمعنا علي ابن أبي طالب يقول على المنبر: إنّ خير عباد الله بعد نبيِّها أبو بكر الصدِّيق صاحبه في الغار، وبعد أبي بكر عمر، والثالث لو شئت سميت أباه وأمّه.

وأمّا رواية عَلْقَمة:

فأخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

ح وأخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد[1]، حدَّثني أبو صالح الحكم بن موسى، نا شهاب بن خِرَاش، حدَّثني الحَجّاج بن دينار، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، قال: ضرب عَلْقَمة بن قيس هذا المنبر [و] قال: خطبنا علي على هذا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ما شاء الله أن يذكر، [و] قال: إنّ خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يقضي الله فيها.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرفي، نا أبو عِمْرَان موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، نا عبد الغني بن أبي عقيل، نا عبدالرَّحْمٰن بن زياد الرصاصي، نا أبو حراش، عن الحَجّاج بن دينار، عن أبي مَعْشَر، عن النّخعي، عن عَلْقَمة أنه ضرب بيده على منبر الكوفة فقال: خطبنا علي بن أبي طالب على هذا المنبر، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ألَا إنه بلغني أن أناساً يفضّلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنتُ تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكن أكره العقوبة قبل التقدم، فمن أتى به بعد يومي قد قال ذلك فهو مفتري، عليه ما على المفتري، إنّ خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بالخير وأحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٦٩ رقم ١٠٥١.

عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

وأما رواية عبدالله بن سَلَمة:

فأخْبَرَنَا بها مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو الحَسَن بن زرقويه -إملاء- نا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس بن نجيح الحافظ، نا أبو الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، نا مُحَمَّد بن الصلت، نا عبدالله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن عبدالله بن سَلَمة قال: سمعت علياً ينادي على المنبر: ألَا إنّ خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا: أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، [نا إسحاق بن منصور، نا عبدالله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن عبدالله بن سَلَمة قال: شهدت مع علي بن أبي طالب] الجمل وصِفّين، فسمعته يقول: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

قال: ونا خَيْثَمة، نا أبو قِلَابة الرؤاسي، نا بشر بن عمر، نا شعبة.

ح **قال**: ونا خَيْثَمة، نا علي بن عبدالله القَرَاطيسي، نا حفص بن عمر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلَمة، قال: قال علي بن أبي طالب على هذا المنبر: ألَا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر، ثم قال: ألَا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر؟ عمر، ثم قال: ألَا أخبركم بخيرها بعد عمر، ثم سكت، واللفظ لبشر بن عمر.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، وأبو مسعود سُليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبدالله بن علي الغَازي، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكواني، وأبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن خولة الأبهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا سُليمان بن إبراهيم.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الفضل الحداد، أنا أبو بكر بن خولة، قالوا:

ثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي -إملاء- أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن حمزة، نا عبدالله بن رَوْح المدائني، نا شَبَابة بن سَوّار، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلَمة، قال: سمعت علياً **يقول**: ألَا أخبركم بخير الناس بعد النبي ﷺ؟ أبو بكر، ألَا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر؟ عمر.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا الحُسَيْن بن أحْمَد بن فهد، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ثنا بُنْدَار، نا مُحَمَّد، ثنا شُعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلَمة، عن علي أنه قال: ألَا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، قال: نا وأبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري قال: أبو بكر -إملاء- وقال قراتكين -قراءة- أنبأ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنبأ زكريا بن يَحْيَىٰ

السّاجي، نا الحَسَن بن علي بن راشد، نا هُشَيم، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلَمة، عن علي قال: ألا إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمّي الثالث لفعلتُ، ثم الله أعلم بالخير.

[وأمّا رواية الحارث]:

ح **وأخْبَرَنا** أبو مُحَمَّد السندي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو بكر بن أبي داود السَّجْزي، نا الحُسَيْن بن علي بن مهران، نا عبّاد بن صُهَيب، عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال علي: والله إنْ كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، والله إنْ كان خير الناس بعد أبي بكر عمر.

وأمّا رواية أبو الجعد:

فأخْبَرَنا بها أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى المقرىء، وأبو العشائر العَبْسي، قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا علي بن عبدالله القَراطيسي، نا يزيد بن هارون، نا أبو مالك، عن عُبَيْد بن أبي الجعد، عن أبيه:

أن علياً قال على المنبر: ألَا أخبركم بخير أئمتكم بعد نبيِّها؟ أبو بكر، ثم قال: ألَا أخبركم بخير أئمتكم بعد أبي بكر؟ عمر، ثم قال: ألا أخبركم بخير أئمتكم بعد عمر، ثم سكت، فظننا أنه يعني نفسه.

وقد تقدمت أيضاً من رواية الشعبي عن أبي الجعد.

وأما رواية مَسْعَدة: فأخْبَرَنا بها أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الجنيد بن الخطيب، أنبأ أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الحَسَن العارف الطوسي، أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف السَّخْتياني، أنا أبو علي حامد بن مُحَمَّد بن عبدالله الرّفّاء الهَرَوي، أنا علي بن عبد العزيز بن يَحْيَىٰ المكي، نا أبو نُعَيم، نا منصور بن دينار، حدَّثني مسعدة البَجَلي قال: سمعت علياً يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها؟ فقال: أبو بكر وعمر، ثم قال: لو شئت أن أسمِّي الثالث لسمّيت.

وأخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنبأ أبو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن جعفر بن خياره الصراب، قالا: نا خيثمة ابن سُليمان، نا السَّري بن يَحْيَىٰ، نا أبو نُعَيم، نا منصور بن دينار، نا مَسْعَدة البَجَلي، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: ألَا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيِّها؟ أبي بكر، ثم قال: عمر، ثم قال: لو شئتُ أن أسمِّي لكم الثالث لسمّيته.

وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى بن أبي خيش، وأبو العشائر، قالوا: أنا أبو القاسم الفقيه، أنا عبدالرَّحْمٰن العدل، أنبأ خَيْثَمة، نا ابن أبي غَرَزَة، وأبو عُبَيْدة السَّري بن يَحْيَىٰ قالا: نا أبو

نُعَيم، نا منصور بن دينار، قال: سمعت مَسْعَدة البَجَلي قال: سمعت علياً على المنبر يقول: ألاَ أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيها، فقال: أبو بكر، ثم قال: عمر، ثم قال: لو شئتُ أن أسمِّي الثالث لسمّيته.

وأمّا رواية أبي هلال الأزْدي العتكي.

فأخْبَرَنَا بها أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أنا أبو علي أحْمَد بن عمر بن مُحَمَّد بن خُرّشيذ قوله، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق المَرْوَزي، نا علي بن أحْـمَد الرّقّي، نا أسد بن موسى، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني أبي، عن خالد بن سَلَمة، عن أبي بردة: أنّ أبا هلال العتكي قال: قلت لعلي: أيّ هذه الأمّة أفضل بعد نبيِّها؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر، ثم بادرتُ قلت: ثم أنت يا أمير المؤمنين، قال: لا.

وأما رواية عبدالرَّحْمٰن بن الأصبهاني.

فأخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد بن عَدِي[1]، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن المُؤَمّل الصَيْرَفي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الجُنيد حدَّثنا الوليد بن القاسم الهَمْدَاني، نا حبيب بن أبي العالية، عن عبدالرَّحْمٰن بن الأصبهاني، قال: رأيت علياً صعد المنبر فقال: خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وخير الناس بعد أبي بكر عمر، ولو شئتُ أن أسمِّي الثالث لسمّيته.

وأما رواية أبي مخلد:

فأخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم ابن أحْمَد الكتّاني، نا أبو القاسم عُبَيْد الله بن الحَسَن، نا جعفر بن أحْمَد بن مُحَمَّد الجرجاني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القَطعي، نا حمّاد بن سعيد البرام، نا عبّاد بن عَلْقَمة المازني، عن أبي مخلد، قال: قال علي بن أبي طالب: ما مات رسول الله ﷺ حتى عرفنا أفضلَنا بعد رسول الله ﷺ، أبو بكر، وما مات أبو بكر حتى عرفنا أنّ أفضلنا بعد أبي بكر عمر، وما مات عمر حتى عرفنا أنّ أفضلنا بعد أبي بكر وعمر رجلٌ لم يسمِّه.

وأمّا رواية النخعي:

فأخْبَرَنَا بها أبو مُحَمَّد المقرىء، وأبو يَعْلَى الأزْدي، وأبو العشائر العَبْسي، قالوا: أنا علي بن مُحَمَّد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا ابن أبي الخَناجر، نا مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، نا هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أتى علي بن أبي طالب فأخبر أنّ عبدالله بن الأسود الشَّيْباني يفضلونه على أبي بكر وعمر، فقام فزعاً يجرّ رداءه حتى صعد المنبر، فقال: إنّ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢ / ٤٠٩ ضمن أخبار حبيب بن أبي العالية.

خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وخيرُها بعد أبي بكر عمر، ولو شئتُ أن أسمِّي الثالث لسمّيته، ثم نزل.

قال: وأنا خَيْثَمة، نا أحْمَد بن ملاعب البغدادي، نا أحْمَد بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن سُليمان بن أسيد قال: كان عند إبراهيم رجل من هؤلاء الخَشَبية، قال: فقال له إبراهيم ومالك لا تفرط أمَا صعد علي على هذا المنبر فقال: إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر، ولو شئت لأنبأتكم بالثالث؟

وأمّا رواية طَلْحة: فأخْبَرَنا بها أبو مُحَمَّد، وأبو يَعْلَى، وأبو العشائر أيضاً قالوا: أنا علي بن مُحَمَّد، أنا عبدالرَّحْمٰن، أنا خَيْثَمة، نا أبو عمرو بن أبي حمّاد الحِمْصي، نا عيسى بن سُليمان الشَيْزَري، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن خَلَف بن حَوْشب، عن أبي إسحاق، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، قال: قال علي: ألَا أخبركم بخير الناس بعد نبيِّكم؟ أبو بكر وعمر، ثم الناس مستوون.

وهذا الحديث من جميع طرقه موقوف على علي، وإنْ كان البخاري قد أخرجه في المسند الصحيح، وقد رُوي عن علي مرفوعاً من وجه منقطع.

أخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن مالك بن الحارث البيع، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب ـ هو ابن شَيْبة بن الصَّلْت ـ حدَّثني جدي، نا أبو العَوّام الرّياحي، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن عُبَيْد الله بن عمر بن حفص، عن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**خَيْرُ أمّتي أبو بكر وعمر**» عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب بن البعاث من الثقات الأثبات، غير أنه لم يدرك علياً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنبأ السيد أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، قال: سمعت مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن يقول: سمعت علي بن الحَسَن القَنْطَري يقول: سمعت هشام بن خالد يقول: سمعت علي بن هاشم بن البريد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت زيد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحُسَيْن يقول: سمعت أبي الحُسَيْن بن علي يقول: قلت لأبي بكر: يا أبا بكر مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: أبوك، فسألت أبي علياً، فقلت: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال: أبو بكر، فكان يرى كل واحد لصاحبه على نفسه فضلاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحْمَد ابن عدي[1]، نا أحْمَد بن مُحَمَّد الضُبَعي، نا الحَسَن بن يونس، نا أبو هشام ـ يعني أصْرَم بن حَوْشب ـ نا قُرّة بن خالد، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا الأول، وأبو بكر المُصَلي، وعمر الثالث، والناس بعدنا الأول فالأول**» [٦٨٦٢].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٤٠٤ ضمن أخبار أصرم بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالوا: أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدي، نا بُنْدَار، نا يَحْيَىٰ، نا سفيان، حدَّثني القاسم بن كثير، عن قبيس الخَارِفي، قال: سمعت علياً يقول: سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر، وثلّث عمر، القاسم يكنى أبا هاشم، وقيس ـ ويقال سعد بن قيس ـ الخَارِفي، يكنى، أبا المغيرة قارىء حاذق.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المقرىء، وأبو يَعْلَى بن أبي خيش، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا: أنا علي بن مُحَمَّد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو علي بن أبي الخَنَاجر، نا مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، نا سفيان الثوري، نا أبو هاشم القاسم بن كثير، حدَّثني قيس الخَارفي قال: سمعت علياً وهو على المنبر يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، فهو ما شاء الله.

قال: وأنا خَيْثَمة، نا أبو عُبَيْدة السَّرِي بن يَحْيَىٰ، ثنا أبو نُعَيم وقَبيصة، قالا: نا سفيان الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخَارفي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلّث عمر.

ورواه ليث بن أبي سُلَيم، عن القاسم بن كثير، عن سعيد بن قيس.

أَخْبَرَنَاه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن علي، نا أبو بكر قاسم بن زكريا، ثنا أبو كُرَيب، نا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت عن القاسم أبي هاشم، عن سعيد بن قيس الخارفي، قال: سمعت علياً يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة بعد، فما شاء الله.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عُبَيْد الله، نا أبو عبدالله المحاملي، نا يوسف، نا جرير، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن القاسم عن سعيد بن قيس الخارفي، قال: قال علي: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر.

قال: وأنا أبو الغنائم، أنا أبو عمر بن مهدي، نا المحاملي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، نا أبو بدر، عن خَلَف بن حَوْشَب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا ـ أو أصابتنا ـ فعفو الله عن من يشاء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، نا أبو عَوَانة، عن مغيرة، عن عامر قال: قال رجل لبلال: من سبق؟ قال: مُحَمَّد، قال: من صلّى؟ قال: أبو بكر، قال: قال الرجل: إنما

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٧٢.

أعني في الخَيل. قال بلال: وإنما أنا أعني في الخير.

قال: ونا ابن سعد، أنا سعيد بن مُحَمَّد الثقفي، عن كثير النَّوّا، عن أبي سُرَيحة، قال: سمعت علياً يقول على المنبر: ألا إن أبا بكر أوّاه منيب القلب، ألا إن عمر نَاصَحَ الله فنصحه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مندويه، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحَسَن الحناباذي، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصَّلْت الأهوازي، نا أبو العبّاس أحْمَد ابن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة، نا إبراهيم بن عبدالله بن أبي شَيبة، نا إبراهيم بن إسْمَاعيل بن بشير ابن سلمان، نا تميم بن الجعد، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي ابن أبي طالب: إنّ أبا بكر كان أوّاهاً منيباً، وإن عمر نصح الله فنصحه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَقي، أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو عمرو وعثمان ابن مُحَمَّد بن القاسم البزار المعروف بابن الآدمي، نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا عمر بن شَبّة، نا أبو أحْمَد الزُبَيري، نا سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير، عن علي قال: أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، فإنه أول من جمع بين اللوحين.

أخْبَرَنَاه أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر عمر بن مُحَمَّد بن علي بن عمر بن يوسف الحُرْفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، نا سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير عن علي: إنّ أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، إنّ أبا بكر كان أول من جمع بين اللوحين.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البارع، أنا أبو علي الحَسَن بن غالب.

ح وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزُهْري، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا أبو أحْمَد الزُبَيري، نا سفيان الثوري، عن السّدّي، عن عبد خير، عن علي، قال: إنّ أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصدِّيق، كان أوّل من جمع القرآن بين اللوحين.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو الفضل، نا جعفر بن مُحَمَّد، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير، عن علي، قال: سمعته يقول: رحم الله أبا بكر هو أوّل من جمع القرآن بين اللوحين.

أخْبَرَنَا أبو بَكْر بن المزرفي، وأنا أبو جعفر المعدل، أنا عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم، نا عبدالله بن سُليمان، نا أحْمَد بن عبد الجبار الدارمي، نا وكيع، عن سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: رحمة الله على أبي بكر، كان أول من جمع بين اللوحين.

قال: ونا عبدالله بن سُليمان، نا هارون بن إسحاق، نا عبدة، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير: قال رحم الله أبا بكر كان أوّل من جمعه بين اللوحين.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حمد، أنا أبو مسلم مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا هارون بن إسحاق، نا عَبْدَة، عن سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير، عن علي قال: رحم الله أبا بكر هو أوّل من جمع بين اللوحين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأ أبو عثمان وعثمان بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن سُليمان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حفص أَخْبَرَنَا خلاد، نا سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير، عن علي قال: رحمة الله على أبي بكر، كان أعظم الناس أجراً في جمع المصاحف، وهو أول من جمع بين اللوحين.

قال: ونا عبدالله، نا يعقوب بن سفيان، نا قَبيصة، نا سفيان، عن السّدّي، عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: أعظم الناس أجراً في المصاحف أبا بكر، رحمة الله على أبي بكر هو أوّل من جمع بين اللوحين.

رواه غير هؤلاء، فقال الأسدي: وإنّما هو السّدّي واسمه إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المزرفي، أنا أبو جعفر، أنا عثمان بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن أبي داود، نا مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ بن ضُرَيس، نا علي بن الحَسَن، قال: أبو بكر كان يلقب كراع.

قال: ثنا المُطّلب، عن السّدّي، عن عبد خير قال: أوّل من جمع كتاب الله بين اللوحين أبو بكر.

قال: ونا ابن أبي داود، نا هارون بن إسحاق، نا عَبْدَة، عن هشام، عن أبيه: أن أبا بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبي ﷺ، يقول ختمه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عُبَيْد الله بن موسى، نا أبو عقيل، عن رجل قال: سُئل عليّ عن أبي بكر وعمر، فقال: كانا إمامَيْ هدىً راشدَيْن مرشدَيْن مفلحين منجحَيْن، خرجا من الدنيا خميصين.

أبو عقيل هو يَحْيَىٰ بن المتوكل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أبو سعيد حاتم بن الحَسَن الشاشي، قدم علينا، حدَّثني عبد ـ يعني ابن حُمَيد ـ حدَّثني شَبَابة، نا يَحْيَىٰ ابن المتوكل مولى لآل عمر، حدَّثني شيخ عن علي عليه السلام أن رجلاً سأله فقال: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال علي: الخير والله بهما سقطت كانا والله إمامَيْ هدىً، راشدَيْن مرشدَيْن، مفلحَيْن منجحَيْن، خرجا من الدنيا خميصين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، قال: قُرِىء على أبي الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء وأنا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢١٠.

حاضر، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العبّاس الوراق ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الكاتب العسكري، حدَّثني عمي أحْمَد بن مُحَمَّد بن العلاء، نا عمر بن إبراهيم المعروف بكردي، نا زائدة بن قُدَامة، عن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبد خير صاحب راية علي بن أبي طالب، قال: سمعت علياً يقول: إنّ الله عز وجل جعل أبا بكر وعمر حجّة على مَنْ بعْدهم من الولاة إلى يوم القيامة، سبقا والله سبقاً تعبدا وأتعبا مَنْ بعدهم إتعاباً شديداً فذكرهما حزن للأمّة وطعن على الأئمة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويه ـ إملاء ـ نا أبو جعفر مُحَمَّد بن يوسف بن حَمْدَان الهمداني، نا مُحَمَّد بن عبد بن عامر، نا إبراهيم بن يوسف، نا وكيع، عن مُحَمَّد بن طَلْحة، عن الحكم بن حجل، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب: من فضّلني على أبي بكر وعمر جلدتهم حدّ المُفتري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو مُحَمَّد بن المقتدر، نا أحْمَد بن منصور اليشكري، نا أبو بكر ابن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الكرماني بن عمرو، نا مُحَمَّد بن طلحة، عن شعبة، عن حُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، قال: قال علي: لا أجد أحداً يفضلني على أبي بكر وعمر إلّا جلدته حد المُفْتَري.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بن بُنْدَار، أنا أبو الحَسَن العَتيقي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا علي بن مُحَمَّد المصري، نا علي بن سعيد الرازي، نا هنّاد بن السَّرِي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قال علي بن أبي طالب: وهل أنا إلّا حسنة من حَسَنات أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصَّيْرَفي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الصفّار الأصبهاني، نا أحْمَد بن مهران الأصبهاني، نا سعيد بن يَحْيَىٰ، نا العبّاس بن جُوَيريه أبو مازن، عن حسان بن إبراهيم، عن عطية بن عطية، عن عطاء قال: لما حارب معاوية علياً مرّ رجل من التابعين يقال له سويد بن غَفَلة برجلين من أصحاب عليّ وهما ينتقصان أبا بكر وعمر، فلم يملك نفسه أن ذهب إلى علي، فقرع الباب، فخرج، فقال: يا أبا حسن إنّي مررت بفلان وفلان صاحبيك وهما ينتقصان أبا بكر وعمر، وأيم الله لو لم تضمر لهما مثل ما أبديا ما اجترءا على ذلك، قال: فغضب علي غضباً شديداً حتى استدرّ عرق بين عينيه، ونودي بالصلاة جامعة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: تجندت عليّ الجنود، ووردت عليّ الوفود عند مستقر الخطوب، وعند نوائب الدهر، ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المؤمنين بما ليسَا من هذه الأمّة بأهل، وبما أنا عنه منزه ومنه بريء وعليه معاقب، أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لا يحبهما إلّا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلّا منافق ردي

وساق الحديث بطوله.

أَخْبَرَنَاه بطوله أبو مُحَمَّد عَبْدَان بن زَرّين الأزدي الدُوِيني، أنبأ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن برهان، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدقاق، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أيوب المخرمي في سنة إحدى وثلاثمائة، نا علي بن عيسى الكراجكي، نا حُجَين بن المثنى، نا كثير بن مروان، عن الحَسَن بن عُمارة، عن المِنْهَال بن عمرو وعن سويد بن غَفَلَة، قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر، فدخلت على علي فقلت: يا أمير المؤمنين مررتُ بنفر من أصحابك آنفاً يتناولون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له من هذه الأمّة أهل، فلولا أنك تضمر على مثل ما أعلنوا عليه ما تجرّأ على ذلك، فقال علي: ما اضمر لهما إلّا الذي أتمنى المضي عليه، لعن الله من أضمر لهما إلّا الحَسَن الجميل، ثم نهض دامع العين يبكي قابض على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر، وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس، ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة.

ثم قال: ما بالُ قوم يذكرون سيّدي قريش، وأبوي المسلمين، أنا مما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب، ألا والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة إنه لا يحبهما إلّا مؤمنٌ تقي، ولا يبغضهما إلّا فاجر رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان وما يحاقدان فيما يضعان على رأي رسول الله ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى بمثل رأيهما رأياً، ولا يحبّ كحبهما أحداً، مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راضٍ، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون، أمر رسول الله ﷺ أبا بكر بصلاة المؤمنين فصلّى بهم سبعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قَبض الله عز وجل نبيّه ﷺ واختار له ما عنده ولّاه المؤمنون أمرهم، وفوّضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير كارهين، أنا أوّل من سنّ ذلك من بني عبد المُطّلب، وهو لذلك كاره يود لو أن أحدَنا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي أرحمه رحمة، وأرؤفه رأفة وأثبته ورعاً، وأقدمه سناً وإسلاماً، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورقة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار فينا سيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك، ثم وليَ عمر الأمر من بعده فمنهم من رضي ومنهم من كره، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع آثارهما كتباع الفصيل أمه، وكان والله رفيقاً رحيماً، وللمظلومين عزاً وراحماً وناصراً، لا يخاف في الله لومة لائم، ثم ضرب الله بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه، أعزّ بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواماً، ألقى الله له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبّة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوحٍ عليه السلام......[1] على

(١) ثلاث كلمات غير مقروءة.

طاعة الله تعالى....[١] من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رضي الله عنهما ورزقنا المضي على سبيلهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلّا اتباع آثارهما والحب لهما، ألا من أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء، ولو كنتُ تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألَا فمن أُتيتُ به بقولي هذا بعد اليوم فإنّ عليه ما على المفتري، ألا وخير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ سميت الثالث لكم، وأستغفر الله لي ولكم.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، حدَّثني نجا بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الطَّفَّال، أنا الحَسَن بن رشيق، نا مُحَمَّد بن أحْمَد الكوفي، نا المُسَيَّب بن عبد الملك الدَّشَّاشي ـ بالكوفة ـ نا الأشجعي، عن يزيد بن سُليمان، عن الحدلي، عن ابن عبّاس، أنه سئل عن أبي بكر فقال : كان والله خيراً كله، وسئل عن عمر فقال : كان والله كالطير الحَذر الذي يُنصب له في كل طريق شَرَك، وكان يعمل على ما يرى مع العنف وشدة النشاط، وسئل عن عثمان فقال : كان والله صوّاماً قواماً قارئاً للقرآن من رجل غرته نومته من يقظته، وسئل عن علي فقال : كان والله مزكوناً علماً وحلما من رجل غَرّته سابقته من أن يمدّ يده إلى شيء إلّا اتبعه، فوالله ما رأيته مدّ يده إلى شيءٍ إلّا خالفه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل، قالوا : أنا علي بن مُحَمَّد الفقيه، أنبأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا عبد الوهّاب، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو بمثل حديثٍ قبله أنه قال : إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، حدَّثني ذؤيب بن عمامة، عن يَحْيَىٰ بن سُلَيم، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال : وُلينا أبو بكر، فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزار، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا علي بن المبارك الصَّنْعَاني ـ بصنعاء ـ نا مُحَمَّد ابن عبد الرحيم بن شروش، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيْم الطائفي، نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال : وُلينا أبو بكر الصّدّيق فخير خليفة أرحم بنا وأحناه علينا.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو

---

(١) كلمة غير مقروءة .

بكر أحْمَد بن مسعود الزنبري، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد الحكم، نا الشافعي، أنا يَحْيَىٰ بن سُلَيْم، عن جعفر بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيْم الطائفي، نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: وُلينا أبو بكر فخير خليفة، وقال الشافعي خير خليفة الله أرحمه بنا، وأحناه علينا.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن النَّضْر بن أبي هريرة ـ فيما قُرىء عليه وأنا حاضر سنة ثمان عشرة ـ، نا إسْمَاعيل بن يزيد القطان، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيْم الطائفي، نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: ولينا أبو بكر الصدِّيق خليفة رسول الله ﷺ فخير خليفة، أرحمه بنا، وأحناه علينا.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو الليث الفَرَائِضي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الخُشُوعي، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيْم، نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: ولينا أبو بكر الصدِّيق فخير خليفة الله، أرحمه بصغيرنا، وأحناه على كبيرنا.

أنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد الحداد، وحدَّثني أبو رشيد مُحَمَّد بن بشر بن أبي سعد الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم أحْمَد بن عبدالله، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي المثنى، نا جعفر ـ هو ابن عون ـ نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها بلغها أنّ قوماً تكلموا في أبيها، فبعثت إلى أزْفَلةٍ من الناس، وعَلَتْ وسادتها، وأرخت ستارتها ثم قالت: أبي وما أبيه، أي والله لا تُعطوه الأيدي، ذاك طودٌ منيف، وظل مديد، هيهات كذبت الظنون، أنجح والله إذا أكديتم، وَسَبَقَ إذْ ونيتم، سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئاً كهفها كهلاً، يريش مملقها، ويرأب شَعْبها، ويلم شعثها حتى حليته قلوبها، ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتّخذ بفنائه مسجداً يُحيي فيه ما أمات المبطلون، وكان رضي الله عنه غزير الدمعة، وقيذ الجوانح، شجي النَّشيج، فانتصبت[١] عليه نسوان أهل مكة وولدانهم يسخرون منه، ويستهزئون به، ﴿**الله يستهزىء بهم، ويمدّهم في طغيانهم يَعْمَهُون**﴾[٢]، وأكبرت ذلك رجالات قريش، فحنت قسيّها وفوّنت[٣] سهامها وامتثلوه غرضاً فما فلّوا له صفاةً، ولا قصموا له قناة، ومضى على سِيسائه[٤] حتى إذا ضرب الدين بجرانه، وَرَسَتْ أوتاده ودخل الناس فيه أفواجاً، ومن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١١٢ فانقصفت. (٢) سورة البقرة، الآية: ١٥.
(٣) الفوق: موضع الوتر من السهم، وفوّقت السهم: عملت له فوقاً.
(٤) سيسائه: سيساء الظهر من الدواب: مجتمع وسطه أي موضع الركوب.

كلّ فرقةٍ أرسالاً وأشتاتاً اختار الله لنبيّه ما عنده، فلما قبض الله نبيه ﷺ اضطرب حبل الدين، ومرج أهله وبغى العوائل، وظنّت رجال أن قد أكْثَبَت[١] نُهَزُها، ولات حين يظنون وأنى والصديق بين أظهرهم؟ فقام حاسراً مشمّراً، فرفع حاشيتيه بطِبِّه، وأقام أوده بثقافه حتى أمذقر[٢] النفاق فلما انتاش الدين بنعشه وأراح الحقّ على أهله، وقرّت الرؤوس في كواهلها، وحقن الدماء في أُهُبها حضرت منيته فسد ثلمته بنظيره في السيرة والمرحمة، ذاك ابن الخطاب، لله دَرّ أمٍّ حملت به ودَرّت عليه، لقد أوجدت به فذبح[٣] الكفرة وفَتَحَها[٤]، وشرّد الشرك شذر مذر، وبَعَجَ الأرض فنجعها[٥]، حتى فائت أُكُلها ترأمه، ويصدّ عنها، وتصدى له، فيأباها، وتريده ويصدّ عنها، ثم فرّغ فيها فيئها، ثم تركها كما صحبها فأَروني ماذا ترتأون، وأي يومي أبي تنقمون؟ يوم إقامته إذ عدل فيكم، أم يوم ظعنه إذ نظر لكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

ثم التفتت إلى الناس فقالت: سألتكم بالله هل أنكرتم مما قلت شيئاً؟ قالوا: اللّهمّ لا[٦].

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبير بن بَكّار، حدَّثني رجل عن عبدالرَّحْمٰن بن موسى بن عبدالله، حدَّثني مُحَمَّد بن القاسم مولى بني هاشم قال:

بلغ عائشة أن ناساً يتناولون أبا بكر، فبعثت إلى أُزْفُلة منهم فلما حضروا أسدلت أستارها ثم دنت، فحمدت الله وأثنت عليه وصلّتْ على نبيّها ﷺ وعدلت وقرعت وقالت: أبي وما أبيه، والله لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف وفرع مديد، هيهات كذبت الظنون، أنجح والله إذ أكديتم، وسبق إذ ونيتم، سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قريش ناشئاً وكهفها كهلاً يفك عانيها، ويريش مملقها، ويرأب شعثها حتى حليته قلوبها ثم استبشر في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتّخذ بفنائه مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون، وكان والله غزير الدمعة، وقيذ الجوارح، شجيّ النشيج، فانعصفت إليه نسوان مكة، وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به، ﴿**الله يستهزىء بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون**﴾، وأكْبَرَتْ ذلك رجالات قريش، فحيت له قِسِيّها، وفَوّقت له سهامها، وامتثلوه غَرضاً، فما قلّوا له صفاة ولا قصفوا له قناة، ومرّ على سيسبائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركة وأرست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجاً، ومن كلّ فرقة أشتاتاً وأرسالاً، اختار الله عز وجل لنبيه ما عنده، فلما قُبض نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومدّ طنبه ونصب حبائله، وأجلب بخيله ورجله فَظَنّت رجالٌ أن قد تحققت أطماعهم ولات حين التي يرجون وأنى، والصديق بين

---

(١) أكثبت نهزها أي قربت فرصها، والنهز جمع نهزة وهي الفرصة.

(٢) امذقرّ النفاق: تلاشى.

(٣) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١١٣ فديخ.

(٤) أي أذلها وقهرها.

(٥) أي أنهكها بالحرث والزرع.

(٦) خطبة عائشة في بلاغات النساء: ٢٣ كلام عائشة.

أظهرهم، فقام حاسراً مشمّراً فجمع حاشيته، فرد نشر الإلام على غرّه ولم شعثه بطِبّه، وأقام أوده بثقافه، فامذقر النفاق بوطأته، وانتاش الدين بنعشه، فلما أراح الحق على أهله، وقرر الرؤوس على كواهلها، وحقن الدماء في أُهُبها، أتته منيته فسد ثلمته بنظيره في المرحمة وشقيقه في السيرة، والمعدّ له، ذاك ابن الخطاب، لله دَرّ أمٍّ حملت له ودَرّتْ عليه، لقد أوجدت به، ففتح الكفرة، وذبحها، وشرّد الشرك شزر مذر، بعج الأرض وبخعها فقاءت أُكُلها، ولفظت خبيثها، ترأمه، ويصدف عنها وتصدّى له ويأباها، ثم وزّع فيها فيئها وودعها كما صحبها، فأروني ما ترتأون وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم أقامته إذ عدل فيكم أم يوم ظعنه؟ فقد نظر لكم، استغفر الله لي ولكم.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني أحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، عن مُحَمَّد بن عبدالله الهاشمي، عن أبي عبدالرَّحْمٰن الأزْدي قال[1]: لما انقضى الجمل قامت عائشة: فتكلمت فقالت: أيها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة، وحق الموعظة لا يتّهمني إلّا من عصى ربّه، قُبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، وأنا إحدى نسائه في الجنة، ادّخرني ربي وحصّنني من كل بُضَاعة، وبي مُيّز مؤمنكم من منافقكم، وفيَّ رُخّص للمرء في صعيد الأقواء، وأبي رابع أربعة من المسلمين، وأوّل مُسَمّى صِدّيقاً، قُبض رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ فطوقه وَهْف[2] الأمانة، ثم اضطرب حبل الدين، فأخذ بِطَرَفيه، وربّق[3] لكم أثناءه فوقذ النفاق، وأغاض نبع الردّة، وأطفأ ما حشّت يهود، وأنتم حينئذ جُحْظ، تنتظرون العدوة وتستمعون الصيحة، فرأبَ الثأي[4] وأوذم العَطِلة[5] وامتاح من المهواة[6]، واجتهر دُفُنَ الرواء[7]، فقبضه الله واطئاً على هامة النفاق، مُذكياً نار الحرب للمشركين، يقظان في نصرة الإسلام، صفوحاً عن الجاهلين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان قال: وحدَّثني خالد بن سلمة المخزومي سمعته يحدِّث ابن شُبْرُمة في الطواف قال: سمعت الشعبي يحدِّث عن مسروق قال: حبّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنّة.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المَسْلَمة، وأبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، وأبو الوفاء طاهر بن الحُسَيْن، وعاصم بن الحَسَن، وَهْبَة الله بن عبد الرَّزَّاق

---

(١) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري: ٢ / ١٦١.
(٢) وهف الأمانة: الأقامة بها من الواهف وهو قيّم البيعة، وهف يهف هفاً. حقيقة معناه: الدنو.
(٣) ربق أثناءه: جعل أوساط الحبل وما عدا طرفيه ربقاً لكم شدّ بها أعناقهم كما يفعل الراعي ببهيمته.
(٤) رأب الثاني: اصلاح الفساد، يُقال ثأي الخرز ثأياً وثئي ثأي إذا التقت خرزتان فصارتا واحدة.
(٥) العطلة المعطلة، وقيل العطلة: الناقة الحسنة. (٦) المهواة: البئر.
(٧) اجتهر: كسع، والرواء، الماء الكثير الذي للواردة فيه ري.

الأنصاري، وطراد بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الكرم المبارك بن الحُسَيْن بن أحْمَد، وأبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الدّريني، وزوجه شُهْدة بنت أحْمَد بن الفرج الكاتبة، قالوا : أنا طراد قالوا : أنبأ هلال ابن مُحَمَّد بن جعفر، نا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عيّاش، نا إبراهيم بن مجسر، نا عبدالله بن المبارك، أنا سفيان، عن خالد بن سلمة، عن الشعبي، عن مسروق، قال : حبّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنّة.

وأخْبَرَنَاه أبو عبدالله الخَلّال، ثنا أبو المُظَفّر عبدالله بن شبيب بن عبدالله بن شُبيب، أنبأ هلال بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ، نا إبراهيم بن مجسر، نا عبدالله بن المبارك فذكره.

وأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ـ قراءة ـ وأبو عبد يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ لفظاً ـ قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أخي ميمي، نا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن الوليد، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن خالد بن سَلَمة، عن الشعبي، عن مسروق، قال : حبّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنّة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي مُحَمَّد السّليطي، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْدُويه بن سهل الغازي، نا محمود ابن آدم المَرْوَزي، قال : نا سفيان، نا خالد بن سَلَمة، عن الشعبي، عن مسروق قال : حبّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنّة.

وأخْبَرَنَاه أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا : أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحْمَد بن مُحَمَّد، نا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشْجَعي.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بختيار بن عبدالله الهندي، أنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة ـ بالبصرة ـ نا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا مُحَمَّد بن [أحْمَد بن أحْمَد بن حمّاد الأصرم، نا علي بن حرب، قالا : نا سفيان بن عُيَيْنة، عن خالد بن سَلَمة، سمع الشعبي] يقول : قال مسروق.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت عبد القادر بن أحْمَد بن الحُسَيْن بن السماك، قالت : أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن قَفَرْجل، أنا جدي أبو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الفضل بن قَفَرْجل، نا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شَيبة، نا علي بن شعيب، نا سفيان، نا خالد بن سَلَمة، عن الشعبي قال : قال مسروق : حبّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنّة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، عن سفيان، عن خالد بن سَلَمة المخزومي، عن الشعبي، عن مسروق، قال : حبّ أبي بكر وعمر سنة.

وقد رُوي هذا القول عن ابن مسعود.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مَنْدُويه، أنبأ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن أحْمَد الحَسَن الحسناباذي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصَّلت، نا ابن عقدة، ثنا مُحَمَّد ابن إسحاق بن عون البكّائي، نا فضل بن موفق، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله قال حبّ أبي بكر وعمر ومعرفتهما من السنّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عُبَيْد الله بن موسى، وسُليمان بن حرب، قالا: نا أبو هلال، عن رجلٍ أظنه نجيح، عن أنس بن مالك قال: رحم الله أبا بكر وعمر أمْرهما سُنّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القَصّاري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن القَصّاري، أنبأ أبي، قالا: أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَرْصَري، نا أبو القاسم الحُسَيْن بن أحْمَد بن صَدَقة الفَرَائضي، نا مُحَمَّد بن إسرائيل الجوهري، نا الوليد بن الفضل، حدَّثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي، قال: سمعت الحَسَن: حب أبي بكر وعمر سنّة، قال: لا، فريضة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب[1]، نا أبو بكر الحُمَيدي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن وائل بن داود، عن الحَسَن، قال: قدّمهما رسول الله ﷺ: «فمن ذا الذي يؤخرهما».

أَخْبَرَنَا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحمٰن قال: أنا أبو القاسم علي بن محمد ..... أنا عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو عبيدة السَّري بن يحيى، نا قبيصة، نا فطر بن خليفة عن حسين بن ثابت قال كنت أنا وسعيد بن جبير وسعيد أبو البختري الطائي وأصحاب لنا من أهل الكوفة في ... فذكرنا أبا بكر وعمر وعلياً رحمة الله عليهم، فقال أبو البختري سعيد وكانا أكبرنا وأفقهنا: ما أنا بالذي أزعم أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر، ولكن أجد لعلي من اللبط في قلبي ما لا أجد لهما. قال: فخرجنا ونحن بعد ذلك فيه ارفاعاً. يعني علواً، واللبط: المحبة.

قال: ونا يعقوب، نا أبو بكر قال: قال سفيان، عن وائل، عن الحَسَن، قال: ثلاثة لا يربّعهم أحد أبداً: النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر.

قال: ونا يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار، نا عمرو بن عثمان، نا أبو شهاب، قال: قال الأعمش: ما كنت أرى أنّي أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه علياً على أبي بكر وعمر.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله البرجي، ثم حدَّثني أبو مسعود

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٨٣.

عبد الرحيم بن علي بن حَمْد، أنا جدي غانم، وأبو علي الحداد، وأبو منصور مُحَمَّد بن عبدالله بن مَنْدُويه، وأبو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد السرمرع.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو طالب مُحَمَّد بن محفوظ بن الحَسَن بن القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو علي الحداد، قالوا : أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر بن فارس، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عاصم الثقفي، نا أبو أُسَامة، عن زيد بن بكر، عن حَجّاج، عن طَلْحة اليامي قال :كان يقَال الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنّة.

قال : وسمعت أبا أُسَامة يقول : أتدرون من أبو بكر وعمر ؟ هما أبوا الإسلام وأمّه، فذكرت ذلك لأبي أيوب الشَّاذَكُوني، فقال : صَدَق، هما ربيا الإسلام.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بختيار بن عبدالله الهندي عتيق مُحَمَّد بن إسْمَاعيل اليعقوبي البُوشَنْجي بها، أنبأ الشريف أبو طاهر جعفر بن مُحَمَّد بن الفضل العَبَّاداني ـ بالبصرة ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ـ بالبصرة ـ ثنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري، نا حسان الإمام، نا بكر بن الأسود، قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول : سمعت أبا حَصِين ـ أو قال : قال أبو الحَصِين ـ ما وُلد لآدم في ذرّيته بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصدِّيق، ولقد قام ليوم الرّدّة مقام نبي من الأنبياء.

أخْبَرَنَا أبو السعود بن المجْلي، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، وأبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو علي مُحَمَّد بن وشاح.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالوا : أنا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عُبَيْد علي بن الحُسَيْن بن حرب، نا أبو السُّكَين زكريا بن يَحْيَىٰ الطائي، قال :

سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول في مجلسه بالكنانة عند الطاق في القتانين : إنّي أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلّا هجرته ثلاثاً، قالوا : قل يا أبا بكر، قال : ما ولد لآدم مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر، قالوا : صدقتَ يا أبا بكر، فقال له عاصم بن يوسف مولى فضل بن عيّاش : يا أبا بكر ولا يوشع بن نون وصي موسى ؟ قال : ولا يوشع بن نون وصي موسى إلّا أن يكونَ كان نبياً، ثم فسره أبو بكر فقال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **كُنْتُم خَيْرَ أمّةٍ أُخْرِجَتْ للناس** ﴾[1]، وقال رسول الله ﷺ : «**أفضل هذه الأمّة بعَدِي أبو بكر**» **[٦٨٦٣]**.

قال : وسمعت أبا بكر يقول : لو أتاني أبو بكر، وعمر، وعلي في حاجة لبدأتُ بحاجة عليّ قبل حاجة أبي بكر وعمر لقرباه من رسول الله ﷺ ولأن أخرَّ من السماء إلى الأرض أحبّ إليَّ من أقدّمه عليهما.

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ١١٠ .

رواها الخطيب أبو بكر، عن ابن النَّقُّور.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنبأ سعيد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن حامد بن مُحَمَّد الأصفهاني، أنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشَّيْباني، نا أبو بكر بن أبي العوّام، قال: سمعت أبي يقول: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت لمالك بن مِغْوَل: أوصني، قال: أُوصيك بحبّ أبي بكر وعمر، فوالله إني لأرجو لك على حبهما كما أرجو لك في التوحيد.

وقد رُويت هذه الحكاية من وجه آخر وزيد فيها.

أَخْبَرَنَا بها أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المُفرج، نا سهل بن بِشْر، نا علي بن ربيعة البزار، أنبأ الحَسَن بن رشيق العسكري، نا الحُسَيْن بن حُمَيد، نا حمّاد بن المبارك، نا يَحْيَىٰ بن عبدالرَّحْمٰن الجزري، عن شعيب بن حرب المدائني، قال: أتيت مالك بن مِغْوَل، فقلت: يا أبا عبدالرَّحْمٰن أوصني، فقال: عليك بحبّ الشيخين، قلت: وما بلغ من حبهما.

حدَّثني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّي لأرجو لأمتي في حبّهم أبي بكر وعمر ما أرجو لهم في قول: لا إله إلّا الله»** [٦٨٦٤].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، قال: وحدَّثني مُطَرِّف بن عبدالله، عن مالك بن أنس قال: قال أمير المؤمنين هارون لي: يا مالك صِفْ لي مكان أبي بكر وعمر من النبي ﷺ، فقال هل: يا أمير المؤمنين قرّبهما منه في خبائه كقرب قبريهما من قبره، قال: شفيتني يا مالك، شفيتني يا مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، قال: أنشدنا ابن قُتَيبة لحسّان بن ثابت في النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر:

ثـــلاثة بـــرزوا بســـيفهم ... نـــصرهم ربـــهم إذا ذكـــروا
عـــاشوا بـــلا فـــرقة حـــياتهم ... واجتمعوا في الممات إذ قبروا
فـــليس مـــن مـــؤمن له نـــصر ... يـــتلو مـــن فـــضلهم إذا ذكـروا

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النَّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، نا بِشْر بن موسى، نا عطاء بن مسلم الخَفّاف، قال: قلت: لسفيان الثوري: يا أبا عبدالله ما تقول في رجل يقول: أبو بكر وعمر خير من علي، ولكنّى لعلي أشدّ حباً، قال: فقال لي: احذر أن يكون هذا رجل في قلبه غلّ، يحتاج إلى شربة آذرطوس لعلها تسهله، فيخرج ما في قلبه، إنّما زعم إنْ كان صادقاً أنه أحب قوماً لله، ومن زعم أن أبا بكر وعمر أتقى منه، فإنْ كان صادقاً فأحبّهم إليه أتقاهم لله.

قال: وأنا أبو الأعرابي، نا عباس الدوري، والسَّرِي بن يَحْيَىٰ أبو عُبَيْدة، ومُحَمَّد بن نَوْفل، قالوا:

سمعنا قَبيصة يقول: سمعت الثوري يقول: من قدّم علي على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عملٌ.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نا يزداد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نا أبو سعيد الأشجّ، نا إبراهيم بن أعْيَن، قال: وسمعت سفيان بن سعيد يقول: من فضّل على أبي بكر وعمر فقد عابهما، قال: قلت: وعاب من فُضّل عليهما.

قال: ونا إبراهيم بن أعْيَن، قال: سألت شريك بن عبدالله قلت: يا أبا عبدالله أرأيت من قال لا أفضِّل أحداً على أحد؟ قال: هذا أحمق، أليس قد فضّل أبا بكر وعمر، قال: قلت فأدركت أحداً يفضل عليهما، قالا: لا إلّا مفتضح.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحْمَد بن زُهير، حدَّثني أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: قال سفيان بن عُيَيْنَة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يفضِّل على أبي بكر وعمر غيرهما؟ فقال: إذاً مفتضح، يقول: أخطأ المسلمون.

أخْبَرَنَا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نوفل، حدثنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، عن أبي غسان عباءة بن كُلَيبقال: سمعت شريكاً يقول: ما وجدنا أحداً يقدم علينا على أبي بكر وعمر إلّا مفتضح، فما سوى ذلك مغيرة وأبو الخطا ما منهم فلان بن فلان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحْمَد ابن عدي[1] قال: كتب إليَّ ابن أيوب، نا أبو غسان زُنَيج، ثنا إسحاق بن سُليمان، أنا طالب الخَزّاز، قال: سألت شريكاً أبا عبدالله: هل أدركتَ أحداً يفضل على أبي بكر وعمر؟ قال: لا إلّا من كان مفتضحاً فيما سوى ذلك.

قال: وأنا أبو أحْمَد[2]، نا أحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد الصمد، نا أبو سعيد الأشجّ، نا إبراهيم بن أعْيَن، قال: سألت شريكاً قلت: يا أبا عبدالله أرأيت من قال لا أفضّل أحداً على أحد؟ قال: ويقول هذا الأحمق؟ أليس قد فُضّل أبو بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد، قالا: ثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا ابن دوما ـ يعني الحَسَن بن الحُسَيْن بن العبّاس النعالي ـ حدَّثني خالي أبو

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ٩ ضمن أخبار شريك بن عبدالله النخعي.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤ / ٩.

بكر مُحَمَّد بن إسحاق النعالي، نا علي بن الحَسَن بن دُلَيل، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد المُقَدّمي، نا عمرو بن علي، قال: سمعت أبا عاصم يقول: سمعت وُهَيب بن الورد يقول: إذا أردت أن تذكر فضائل علي بن أبي طالب فابدأ بفضائل أبي بكر وعمر، ثم اذكر فضائل علي.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: قلت ليَحْيَىٰ: مَنْ قال: أبو بكر وعمر وعثمان؟ فقال: هو مصيب، ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو مصيب، ومن قال: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فهو شيعي، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وسكت فهو مصيب.

قال: يَحْيَىٰ: وأنا أقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذا مذهبنا، وهذا قولنا.

أخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد العَتيقي، نا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزُهْري، نا القاضي الحُسَيْن بن إسْمَاعيل قال: كنت عند أبي الحَسَن بن عَبْدُون وهو يكتب لبدر، وعنده جمع فيهم أبو بكر الداوودي، وأحْمَد بن خالد المَادَرَائي، فذكر قصة مناظرته مع الداوودي في التفضيل إلى أن قال: فقال: والله ما نقدر نذكر مقامات علي مع هذه العامة، قلت: أنا والله أعرفها مقامها ببدرٍ، وأُحد، والخندق، ويوم خيبر، قال: فإن عرفتها فينبغي أن تقدّمَه على أبي بكر وعمر، قلت: قد عرفتها ومنه قدمت أبا بكر وعمر عليه، قال: من أين؟ قلت: أبو بكر كان مع النبي ﷺ على العريش يوم بدر، مقامه مقام الرئيس، والرئيس ينهزم به الجيش، وعلي مقامه مقام مبارز لا ينهزم به الجيش، وجعل يذكر فضيلة، وأذكر فُضَيلة فقلت: كم يكثر هذه الفضائل؟ لهما حق، ولكن الذين أخذنا عنهم القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ قدّموا أبا بكر فقدّمناه لتقديمهم، فالتفت أحْمَد بن خالد وقال: ما أدري لم فعلوا هذا؟ فقلت: إنْ لم تَدْرِ فأنا أدري، فقال: لمَ فعلوا؟ قلت: إنّ السؤدد والرئاسة في الجاهلية كانت لا تعدو منزلين أما رجل كانت له عشيرة تحميه، وإما رجل كان له مال يُفضل به، ثم جاء الإسلام فجاء باب الدين، فمات النبي ﷺ وليس لأبي بكر مال، قال: ﷺ: «**ما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر**»، ولم تكن تيم لها مع عبد مَنَاف ومخزوم تلك الحال، وإذا بطل اليسار الذي به كان رئيس أهل الجاهلية لم يبقَ إلّا باب الدين، فقدّموه له، فأُفحم **[٦٨٦٥]**.

أنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله البرجي.

ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن علي بن حَمْد، أنا جدي أبو القاسم البرجي، وأبو علي الحَسَن بن أحْمَد، وأبو منصور مُحَمَّد بن عبدالله بن مَنْدَويه، وأبو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد.

ح وأخْبَرَنَا أبو طالب مُحَمَّد بن محفوظ بن الحَسَن بن القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو علي

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٢١ ضمن أخبار الحسين بن إسْمَاعيل القاضي المحاملي.

الحداد، قالوا: أنا أبو نُعَيم، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جعفر، نا أبو جعفر الثقفي، نا أبو أُسَامة، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن خلف بن حَوْشب، عن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبزى، قال: قلت لأبي: ما تقول في رجل سبّ أبا بكر؟ فقال: يُقتل، قلت: سَبّ عمر؟ قال: يُقتل.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن عتاب، نا عبدالله بن رَوْح، نا الحَسَن بن قُتيبة، نا عمر بن مصقلة أخو رَقَبة بن مصقلة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن رِبَعِي بن حِرَاش، قال: قذف المحصنة يهدم عمل سبعين سنة، وشتم أبي بكر وعمر يهدم عمل مائة سنة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ، نا أبو عبدالله المحاملي، نا محمود ـ هو ابن خِدَاش ـ نا أسباط بن مُحَمَّد، نا عمرو بن قيس، قال: سمعت جعفر بن مُحَمَّد يقول: بريء الله ممن يبرأ من أبي بكر وعمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، أخْبَرَنَا إبراهيم بن عبدالله القصار الكوفي، أنا مُصْعَب بن المِقْدَام، عن زائدة بن قُدَامة قال: قلت لمنصور بن المُعْتَمِر اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأمراء، قال: لا، قلت: فأقع في من يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

أخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحُسَيْن، وأبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو زُرْعَة عبدالله بن عثمان بن علي بن مُحَمَّد البنّا، نا عثمان بن جعفر الكناني، نا عبدالله بن مُحَمَّد النيسابوري المعروف بعَبْدُوس، نا سَوّار بن عبدالله، حدَّثني عُبَيْد الله ابن مُعَاذ، عن أخيه مُثَنّى قال: حدَّثني حَيّان الهجري قال: كان لي جليس يذكر أبا بكر وعمر فأنهاه، فيُغْرى، فأقوم عنه، فذكرهما يوماً، فقمتُ عنه مغضباً واغتممتُ، فلما سمعت اذ لم أرد عليه الردّ الذي ينبغي، فنمت فرأيتُ النبي ﷺ في منامي كأنه أقبل ومعه أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله إنّ لي جليساً يؤذيني في هذين فأنهاه فَيُغْرى ويزداد، قال: فالتفت ﷺ إلى رجل قريب منه فقال: اذهب إليه فاذبحه، فذهب الرجل إليه، وأصبحت فقلت: إنها لرؤيا، فلو أتيته فخبّرته لعله ينتهي، قال: فمضيتُ أريده، فلما صرت قريباً من داره إذا الصراخ وإذا بوادي ملقاة قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان طرقته الذبحة في هذه الليلة، فمات.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طراد بن مُحَمَّد، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني سويد بن سعيد، عن أبي المحَيّاة التيمي، مؤذن عك، قال: خرجت أنا وعمي إلى مكران فكان معنا رجلٌ يسبّ أبا بكر وعمر، فنهيناه فلم ينته، فقلنا: اعتزلنا، فاعتزلنا، فلما دنا خروجنا تذممنا فقلنا: لو صحبنا حتى يرجع إلى الكوفة، فلقينا غلاماً له، فقلنا: قل لمولاك يعود إلينا قال: إنّ مولاي قد حدث به أمر عظيم، قد مُسِخَتْ يداه يدي خنزير، قال: فأتيناه،

فقلنا: ارجع إلينا، قال: إنه حدث بي أمر عظيم، وأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير، قال: فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح صيحة، ووثب فمسخ خنزيراً وخفي علينا، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

قال: وحدَّثني سويد بن سعيد، عن أبي الْمحَيَّاة، حدَّثني رجل قال: خرجنا في سفرٍ ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر، فنهيناه فلم ينته، فخرج لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر - يعني الزنابير - فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا حتى تركناه، فما أقلعت عنه حتى قطعته.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد ابن أحْمَد بن مُحَمَّد الحافظ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن بُكَير بن خلف، نا أبو حفص عمر بن حفص بن أحلم، قال: سمعت مُحَمَّد بن إسحاق بن عثمان السمسار يقول: كان أخوين بنَيْسَابور من أهل مرو، وكانا يبغضان أبا بكر وعمر أشدّ البغض، وكانا يسكنان في بيتٍ، وكان أمرهما وكلامهما وطعامهما واحداً، وكان لا يفارق أحدهما صاحبه، وقد صورا في بيتهما صورتيهما فكان يضربانهما كلّ يوم ضربات، فما مضى أيامٍ حتى احترقا كلاهما في النار في المنزل.

قال مُحَمَّد بن إسحاق: كان هذا بنيسابور وأنا بها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا علي بن مُحَمَّد، ثنا أحْمَد بن داود المكي، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا عبدالرَّحْمٰن المحاربي، قال: حضرت رجلاً الوفاةُ، فقيل له: قُلْ لا إله إلّا الله، قال: لا أقدر، كنت أصحب قوماً يأمروني بشتم أبي بكر وعمر.

أَنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب المُفَسِّر، أنا أبو القاسم منصور بن العبّاس - ببُوشَنْج - نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الهَرَوي، نا ابن أبي الدنيا، نا الحُسَيْن بن عبدالرَّحْمٰن، قال: لقيت عنى مجنوناً مصروعاً، فلما أراد أن يؤدي فريضة أو يذكر الله صُرع، فقلت على ما يقول الناس إن كنتم يهود فبحق موسى، وإنْ كنتم نصارى فبحق عيسى، وإن كنتم مسلمين فبحق مُحَمَّد إلّا ما خليتم عنه، فقال: لسنا بيهود ولا بنصارى ولكنا وجدناه يبغض أبا بكر وعمر فمنعناه من أشدّ أموره.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر الصيرفي قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر، ويرى رأي جهم فأُريه رجل في النوم كأنه عريان، على رأسه خرقة سوداء، وعلى عورته أخرى، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: جعلني مع بكر العس وعون بن الأعنس، وهذان نصرانيان.

سمعت أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْدي يقول: سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا أحْمَد بن عَدِي يقول: سمعت أبا صالح مُحَمَّد بن

عيسى بن مُحَمَّد المروذي الفارض - بجُرجان - يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الأمير إسْمَاعيل ابن أحْمَد والي خراسان يقول: كنت في حداثتي أميل إلى التَّشيع فرأيت النبي ﷺ في النوم، وأبا بكر، وعمر، أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعلي قائم خلف ظهره، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله - ونخس بيده في صدري - ما يريد هذا منا يا رسول الله، قال إسْمَاعيل: فلم أزل في وجع ذاك الذي نخسني به أبو بكر بين يدي رسول الله ﷺ واعتللت شهوراً كثيرة، وعالجتني الأطباء بكل حيلة، فلم أبرأ فكتب إليَّ أخي نصر بن أحْمَد: ما لك يا أخي عليل، تعالجك الأطباء ولا تبرأ، فكتبت إليه مما رأيت في المنام، فقلت له: ما أدري بما أتعالج، فقال: فكتب إليَّ أخي: علاج هذا سهل، تب يا أخي إلى الله وإلى رسوله مما كنت تقول به أو تعتقده، قال: فرجعت عن التشيّع فبرأت أو كما قال.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بِشْرَان، أنا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو مسلم عبدالرَّحْمٰن بن يونس، نا عبدالله بن إدريس، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد قال:

جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى أم عبدالله ابنة أبي هاشم سلامٌ عليك، فإنّي أحْمَد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، فإنّكِ كتبت إليَّ لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة، وأنه كان من شأنه أنه أخذه وجع في حلقه، وهو يومئذ من أصح أهل المدينة، فتوفي في صلاة الأولى وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره وغشيناه بردين وكساءً، فأتاني آتٍ وأن أسبِّح بعد المغرب، فقال: إنّ زيداً قد تكلّم بعد وفاته، فانصرفت إليه مسرعاً، وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول: - أو يقال على لسانه - الأوْسط أجلدُ القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناسَ أن يأكلَ قويّهم ضعيفهم، عبدالله أمير المؤمنين، صدق، صدق، كان ذلك في الكتاب الأول، قال: ثم قال عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ديون كثيرة، خلت إثنتان، وبقي أربع، واختلف الناس، وأكل بعضهم بعضاً، فلا نظام، وأبيحت الأحماء، ارعوى المؤمنون فقالوا: كتاب الله وقدره. أيها الناس، أقبلوا على أميركم، واسمعوا وأطيعوا فمن تولّى فلا يعهدن دماً كان أمرُ الله قدراً مقدوراً، والله أكبر، هذه الجنة، وهذه النار، ويقولون النبيّون والصِّدِّيقون: سلام عليك يا عبدالله بن رواحة، هل أحسستَ لي خارجة - لأبيه وسعداً اللذين قتلا يوم أُحُد ﴿**كلّا إنّها لظى، نزّاعة للشَّوَى، تَدْعُوا مَنْ أدبر وتولى، وَجَمَعَ فَأَوْعى**﴾[1]، ثم خفت صوته، فسألتُ الرهطَ عما سبقني من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا، أنصتوا، فنظر بعضُنا إلى بعض، فإذا الصوتُ من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه، فقال هذا أحْمَد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم قال: أبو بكر الصدِّيق الأمير[2]

---

(١) سورة المعارج، الآيات: ١٥ - ١٨.

(٢) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١١٧ الأمين.

خليفة رسول الله ﷺ كان ضعيفاً في جسمه، قوياً في أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ صَدَقَ، صَدَقَ، وكان في الكتاب الأول.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أخبرني عِكْرِمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عُمَير، قال: قرأت كتاباً كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد: أما بعد فإنّكِ كتبتِ تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته، فذكر نحوه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا زياد بن أيوب، نا شَبَابَة، نا أبو بكر بن أبي عيّاش، عن ميسر مولى سعيد بن العاص، عن الزُهْري، عن سعيد بن المُسَيّب قال: حضرت الوفاة رجلاً من الأنصار، فمات فسجّوه ثم تكلّم، فقال: أبو بكر القوي في أمر الله عز وجل الضعيف فيما ترى العين، وعمر الأمير وعثمان على منهاجهم، انقطع العدل أكل الشديدُ الضعيف.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا عثمان بن زُفَر، نا أبو بكر بن عيّاش، عن ميسر، عن الزُهْري، عن سعيد بن المُسَيّب قال: مات رجل من الأنصار، فغُسِّل وكُفِّن وحُنّط فقعد في أكفانه، فقال: مُحَمَّد رسول الله ﷺ حقّاً، أبو بكر الصدِّيق أصبتم اسمه، **ضعيف** في العين، قوي في أمر الله تعالى، عمر بن الخطّاب القوي الأمين، عثمان بن عفّان على منهاجهم.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بكر، نا أبو همّام مُحَمَّد بن الصلت، نا مسلم بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال:

كان زيد بن خارجة من سروات الأنصار، وكان أبوه خارجة بن سعد حيث هاجر أبو بكر نزل عليه في داره وتزوج ابنته، ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أُحُد فمكث بعدهم حياة النبي ﷺ وخلافة أبي بكر وعمر، وسنين[1] من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريقٍ من طرق المدينة بين الظهر والعصر إذ خرّ فتوفي، فأُعلمتْ به الأنصار، وأتوه فاحتملوه إلى بيته، فسجوه كساءً وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتاً قائلاً يقول: أنصتوا، فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره فإذا القائل يقول على لسانه: مُحَمَّد رسول الله ﷺ النبي الأميّ، خاتم النبيين لا نبي بعده، كان ذلك في

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١١٨ وشيئاً.

الكتاب الأوّل، ثم قال القائل على لسانه : صَدَقَ، صَدَقَ، صَدَق، ثم قال : أبو بكر خليفة رسول الله الصّدّيق الأمير الذي كان ضعيفاً في جسده قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأوّل، ثم قال القائل على لسانه : صَدَق، صَدَق، صدق، ثم قال : الأوْسط أجلد القوم الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويُّهم ضَعِيفَهم، عبدالله عمر أمير المؤمنين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه : صَدَقَ، صَدَقَ، صَدَقَ، ثم قال : عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي الناس في ذنوبٍ خلت ليلتان جعلت السنين لثلاثين وبقيت أربع سنين ولا نظام لها وأبيحت الأحماء، ودَنَتِ الساعة، وأكل الناسُ بعضهم بعضاً، ثم ارعوى المؤمنون وقالوا : يا أيها الناس كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجكم، فمن تولّى بعد ذلك فلا يعهدن دماً كان أمر الله قدراً مقدوراً ـ مرتين ـ ثم قال : هذه النار، وهذه الجنة، وهؤلاء النبيّون والشهداء، السلام عليكم يا عبدالله بن رواحة أحسست لي خارجة وسعداً لأبيه وأخيه اللذين قتلا يوم أُحُد قال : ﴿ **كلا إنّها لظَى نَزّاعة للشَّوَى، تدعو من أدبر وتولّى، وجمع فأوعى** ﴾[١]، ثم قال : هذا رسول الله، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال النعمان : فقيل لي إنّ زيد بن خارجه قد تكلّم بعد موته، فجئتُ أتخطّى رقاب الناس، فقعدتُ عند رأسه فأدركتُ من كلامه وهو يقول : الأوْسط أجلد القوم حتى انقضى الحديث، وسألت القوم ما كان قبلي فأخبروني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، أخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا حُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن عُتْبة الأنصاري قال : بينما هم يثورون القتلى يوم مُسَيْلمة إذ تكلم رجل من الأنصار من القتلى فقال : مُحَمَّد رسول الله، أبو بكر الصدِّيق، عمر الشهيد، عثمان الرحيم، ثم سكت.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد ابن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا ابن سعد[٢]، أنبأ قَبيصة بن عُقْبة، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُسلم البَطين قال :

إنـا نـعاتب لا أنـالك عـصبة ... علقوا الفرى وبروا من الصّـدِّيق
وبـروا شـفاهاً مـن وزيـر نـبيهم ... تـبّاً لمـن يـبرأ مـن الفـاروق
إنــي عـلى رغـم العـداة لقـائل ... دانا بـدينِ الصـادق المـصدوق

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا أحْمَد بن

---

(١) سورة المعارج، الآيات : ١٥ ـ ١٨.

(٢) طبقات ابن سعد : ٣ / ١٧١ .

عبدالله بن سعيد، نا السَّري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن بشير بن الفُضَيل، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن عمر قال: كان سببُ موتِ أبي بكر وفاة رسول الله ﷺ كمد، فما زال جمسه يحري حتى مات.

قال: ونا سيف، عن عمرو بن مُحَمَّد، عن العاص بن تمّام، عن زياد بن حَنْظلة قال: كان سبب موت أبي بكر الكَمْد على رسول الله ﷺ على قوّته في أمر الله، فمرض بعد خروج خالد من العراق إلى الشام، وثُقّل بعد قدوم خالد على أهل اليرموك، وأتاه عنه ومات قبل الفتح بأيام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عبد العزيز بن عبدالله الأُويسي، حدَّثني الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب أن أبا بكر والحارث بن كَلَدَة كانا يأكلان خَزيرة أهديت لأبي بكر، فقال الحارث لأبي بكر: ارفعْ يدك يا خليفة رسول الله ﷺ، والله إنّ فيها لسمّ سنةٍ، وأنا وأنت نموت في يوم واحد، قال: فرفع يده، فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.

قال: وثنا ابن سعد، أنبأ مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني أُسامة بن زيد الليثي، عن مُحَمَّد بن حمزة بن عمرو، عن أبيه.

ح **قال**: وأنبأ ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنبأ عِمْرَان بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بَكْرَ[الصديق عن عمر بن حسين مولى آل مظعون عن طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر].

ح **قال**: وأنا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا مُحَمَّد بن عبدالله، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالوا: كان أولُ بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جُماد الآخرة، وكان يوماً بارداً فحمَّ خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة، وكان يأمر عمر بن الخطاب يصلّي بالناس، ويدخل الناس إليه يعودونه، وهو يثقل كل يوم، وهو نازل يومئذ في داره التي قطع له النبي ﷺ وجاه دار عثمان بن عفان اليوم، وكان عثمان أكرمهم له في مرضه، وتوفي أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثمانِ ليالٍ بقين من جُماد الآخرة سنة ثلاث عشرة من مهاجر النبي ﷺ، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ، وكان أبو معشر يقول: سنتين وأربعة أشهر إلّا أربع ليالٍ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين مجتمع على ذلك في الروايات كلها، استوفى سِنّ رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر وُلد بعد الفيل بثلاث سنين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا الحُسَيْن ابن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا وليد بن شجاع السُّكُوني وغيره، ثنا أبو أُسَامة، عن مالك بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٩٨ .

مِغْوَل سمع أبا السَّفَر [الهمداني] قال: دخلوا على أبي بكر في مرضه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إلي، قالوا: ما قال لك؟ قال: قال: إنّي فعّال لما أريد.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن أحْمَد بن أبي عزة العطار، ثنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن بدينا ابن عمّار، نا المعافي، عن مالك ابن مِغْوَل، قال: سمعت أبا السَّفَر قال: مرض أبو بكر الصِّدِّيق، فقيل: يا خليفة رسول الله ﷺ أو يا أبا بكر لو بعثتَ إلى الطبيب فنظر إليك، قال: قد نظر إلي، قالوا: فماذا قال؟ قال: إنّي فعّال لما أُريد.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحَسَن، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن قال: وأنا بَرَدان بن أبي النضر، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَيمي، قال: وأنا عمرو بن عبدالله بن عَنْبَسة، عن أبي النَضْر، عن عبدالله البَهي، دخل حديث بعضهم في حديث بعض: أنّ أبا بكر الصدِّيق لما استُعزّ به دعا عبدالرَّحْمٰن ـ يعني ابن عوف ـ فقال: أخبرك عن عمر بن الخطّاب، فقال عبدالرَّحْمٰن: ما تسألني عن أمر إلّا وأنت أعلم به مني، فقال أبو بكر: وإنْ، فقال عبدالرَّحْمٰن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفّان، فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخْبرنا به، فقال على ذلك يا أبا عبدالله، فقال عثمان: اللّهمّ علمي به أنّ سريرته خير من علانيته، وأنّ ليس فينا مثله، فقال أبو بكر: يرحمك الله، والله لو تركته ما عَدَوْتُك، وشاورَ معهما سعيد بن زيد أبا الأعور، وأُسَيدَ بن الحُضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، فقال أُسَيد: اللّهمّ أعلمه الخيرة بعدك، يرضى الرضا ويسخط السخط، الذي يُسرّ خيرٌ من الذين يعلن، ولن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه.

وسمع بعض أصحاب النبي ﷺ بدخول عبدالرَّحْمٰن، وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به فدخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم: ما أنت قائلٌ لربك إذا سألك عن استخلافك عمر؟ [العمر] علينا وقد ترى غلظته، فقال أبو بكر: أجلسوني أبالله تخوفوني خاب من تَزَوّد من أمركم بظلم، أقول اللّهم استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك. أبلغ عني ما قلتُ لك من وراءك، ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفّان، فقال: اكتب: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قُحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر ويوقر الفاجر ويصدق الكاذب، إنّي استخلفت عليكم بعَدِي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آلُ الله ورسوله ودينه ونفسي وأتاك خيراً فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكلّ امرىءٍ ما

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٩٩.

اكتسب، والخير أردتُ، ولا أعلم الغيب، ﴿وسيعلمُ الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون﴾[١]، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم أمر بالكتاب، فختمه، فقال بعضهم لما أملى أبو بكر صدر هذا الكتاب: بقي ذكر عمر، فذُهب به قبل أن يسمي أحداً، فكتب عثمان: إنّي قد استخلفتُ عليكم عمر بن الخطاب، ثم أفاق أبو بكر فقال: اقرأ علي ما كتبت، فقرأ عليه ذكر عمر، فكبّر أبو بكر وقال: أراكَ خفتَ إنْ أقبلتْ نفسي في غشيتي تلك فتختلف الناس، فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً، والله إنْ كنتَ لها أهلاً، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوماً ومعه عمر بن الخطاب، وأُسَيْد أسد بن سعيد القُرَظيّ، فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟

فقالوا: نعم، وقال بعضهم: وقد علمنا به، قال ابن سعد: عليّ القائل وهو عمر، فأقروا بذلك جميعاً ورضوا به وبايعوا، ثم دعا أبو بكر عمر خالياً، فأوصى بما أوصاه، ثم خرج من عنده، فرفع أبو بكر يديه مداً فقال: اللّهمّ إنّي لم أرد بذلك إلّا صلاحهم، وخفت عليهم الفتنة، فعملت فيهم بما أنت أعلم به، واجتهدت لهم رأيي فولّيت عليهم خيرهم، وأقواه عليهم، وأحرصهم على ما أرشدهم وقد حضرني من أمرك ما حضر، فأخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك، أصلح لهم ولاتهم، واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وهُدَى الصالحين بعده، وأصلح له رعيته.

أنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سُليمان بن أحْمَد، نا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، نا يوسف بن عَدِي الكوفي، ثنا أبو الأحوص، عن الأعرابي مالك قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه، فدعاه فقال: إنّي أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتّق الله يا عمر بطاعته، واطعه بتقواه، فإنّ المتقي آمن محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلّا من عمل به، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته، وأن يُحبط عمله، فإنْ أنت وليتَ عليهم أمرهم فإنْ استطعت أن تخفّ يدك من دمائهم وأن يضمربطنك من أموالهم، وأن يخفّ لسانك عن أعراضهم فافعل، ولا قوة إلّا بالله[٢].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبد بن المبارك، أنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن زُبَيد أن أبا بكر قال لعمر ابن الخطاب: إنّي موصيك بوصيةٍ، فإنْ حفظتها، إن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل، ولله في الليل حقاً لا يقبله في النهار، وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنّما ثَقُلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتّباعهم في الدنيا الحقّ وثقله عليهم، وحُق له ميزان لا يوضع فيها إلّا الحق أن يكون ثقيلاً،

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٢) المختصر: ١٣ / ١٢١.

وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم، وحُقّ للميزان ألّا يوضع فيه إلّا الباطل أن يخفّ، وإن الله ذكر أهل الجنة وصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل : أنا أفضل من هؤلاء، وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون المؤمن راغباً راهباً، ولا يتمنى على الله غير الحق، ولا يلقى بيده إلى التهلكة، فإن حفظت تولي فلا يكونن غائب أحبّ إليك من الموت، ولا بدّ لك منه، وإن ضيّعت وصيتي فلا يكونن أمر أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو بكر بن زكريا الشَّيْباني، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن منصور، نا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الفراء، أبو أحْمَد، أنا يعلى بن عُبَيْد، نا إسْمَاعيل عن زبيد قال : لما ثقل أبو بكر فأراد أن يستخلف عمر فقالوا : استخلف علينا فظاً غليظاً فهو إذا ولي كان أفظ وأغلظ ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد استخلفت عمر، قال : أبربي تخوفوني، أقول : أمرت عليهم خير أهلك.

ثم أرسل إلى عمر فقال : إني موصيك بوصية إن حفظتها، إن لله حقًّاً في النهار لا يقبله في الليل، وإن لله حقاً في الليل لا يقبله في النهار، وأنها لا تقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقله عليهم حق لميزان لا يوضع فيه إلّا الحق أن يثقل، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم خفّ لميزان لا يوضع فيه إلّا الباطل أن يخف وإن الله عزّ وجلّ ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيّآتهم فيقول القائل : أنا دون أو شرّ أو لا أبلغ هؤلاء أو نحو من هذا، وأن الله عزّ وجلّ ذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم ورد عليهم صالح الذي عملوا، فيقول القائل : أنا أفضل من هؤلاء، وأن الله ذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغباً راهباً ولا يلقي بيديه إلى التهلكة ولا يتمنى على الله غير الحق، فإن حفظت وصيتي فلا يكونن غائب أحبّ إليك من الموت، ولا بدّ لك منه، وإن ضعيت فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت وليست معجزة.

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو سعيد المفضل بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجندي، نا أبو يَحْيَىٰ المقرىء، نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، قال قال أبو بكر لعمر حين أراد أن يوليه : يا عمر، إني موصيك بوصية، فإن أنت حفظت وصيتي فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت. وإن أنت لم تحفظ وصيتي فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت ولن تفوته، اعلم يا عمر أن لله عزّ وجلّ حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم الحق، وثقله عليهم، وحق لميزان لا يكون فيه إلّا الحق أن يكون ثقيلاً وإنما خفت موازين من خفّت موازينه باتباعهم الباطل وخفّته عليهم، وحقّ لميزان لا يكون فيه إلّا الباطل أن يكون خفيفاً، وإنما جعلت آية الرجاء مع آية الشدة

لكي يكون المؤمن راغباً راهباً، وإذا ذكرت أهل الجنة قلت لست منهم، وإذا ذكرت أهل النار فقلت لست منهم، وذلك بأن الله جل ذكره ذكر أهل الجنّة وذكرهم بأحسن أعمالهم، وذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم، وقد كانت لهؤلاء سيّئات ولكن الله عفا عنها، وقد كانت لهؤلاء حسنات يعني أهل النار ولكن الله أحبطها.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عبدالله الكبريتي، أنبأ أبو بكر أحْمَد بن الفَضل بن مُحَمَّد الباطرقاني، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، نا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن المُحَمَّدابادي، نا أبو علي حامد بن محمود، نا إسحاق بن سُليمان الرازي، نا قطر بن خليفة، عن عبدالرَّحْمٰن بن سابط، قال: لما حضر أبو بكر الموتُ أرسل إلى عمر فقال: يا عمر اتّق الله وإن وليتَ على الناس بعَدِي فاعلم أن لله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل، وبالليل عملاً لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، إن الله ذكر أهل الجنة وذكرهم بأحسن أعمالهم، وتجاوز عن سيئها فإذا ذكرتهم قلت: أخاف ألّا أكون منهم، أو قال لا أدركهم، وذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم، ورد عليهم أحسنها، فإذا ذكرتهم قلت: أرجو أن لا أكون منهم، ليكون المؤمن راغباً راهباً لا يتمنى على الله ما ليس له، ولا يقنط، وإنما ثقلت موازين من ثقلت يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً، وإنّما خفّت موازين من خفّت يوم القيامة باتّباعهم الباطل في الدنيا، وخفته عليهم، وحُقّ لميزان يضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً، فإن أنت حفظت وصيتي، فلا يكونن غائب خيراً لك من الموت وهو يأتيك، وإنْ أنت ضيّعت وصيتي فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت وليست بمعجزة.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا أبو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنبأ المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا أحْمَد بن العبّاس العسكري، نا عبدالله بن أبي سعد، نا أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت جدي أبا بكر بن سالم قال: لما حضر أبا بكر الموتُ: أوصى:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا عهدٌ من أبي بكر الصدِّيق عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وأوّل عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمنُ الكافر ويتّقي الفاجر، ويصدق الكاذب، أنّي استخلفتُ من بعَدِي عمر بن الخطاب، فإنْ قصدَ وعدلَ فذاك ظني به، وإن جار وبدّل فالخيرَ أردتُ، ولا أعلم الغيبَ، ﴿وسيعلمُ الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون﴾[2] ثم بعث إلى عمر فدعاه، فقال: يا عمر أبغضك مبغضٌ وأحبّك محبٌ، وقد ما يبغضُ الخير ويحَبُّ الشر، قال: فلا حاجة لي فيها، قال:

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٤ / ٢٧ بتفاوت.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

ولكنْ لها بك حاجة، قد رأيتُ رسول الله ﷺ وصحبته ورأيت أثرَته أنفسنا على نفسه حتى إنْ كنا لنهدي لأهله فضلَ ما يأتينا منه، ورأيتني وصحبتني، وإنّما اتبعتُ أثرَ من كان قبلي، والله ما نمتُ فحلمت، ولا شبهت فتوهّمت، وإنّي لعلى طريقي ما زغتُ، تعلم يا عمر أن الله تعالى حقاً في الليل لا يقبله في النهار، حقاً في النهار لا يقبله في الليل، وإنّما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق، وحُقّ لميزان أن يثقل لا يكون فيه إلّا الحق، وإنّما خفّتْ موازين من خَفّتْ موازينه يوم القيامة باتّباعهم الباطل، وحُقّ لميزان أن يخفّ لا يكون فيه إلّا الباطل، إنّ أولَ من أحذرك نفسك وأحذرك الناس، فإنهم قد طمحت أبصارهم وانفتحت أجوافهم، وانّ لهم لخيرة عن زلّة تكون، فإيّاك أن تكونه فإنّهم لن يزالوا خائفين لكَ، فرقين منك، ما خفتَ من الله وفرقته، وهذه وصيتي، وأقرأ عليك السلام.

قال القاضي : لقد أحسن الصدِّيق رضوان الله عليه الوصية، وَمَحَضَ النصيحةَ، وبالغ في الاجتهاد للأمة وأنذر بما هو كائن بعده، فوُجد على ما قال، وحذر بما يوتغ الدين ويقدح في سياسة أمر المسلمين بأوجز قول، وأفصحه، وأحسن بيان وأوضحه، وأوصى لعمر [وكان و] الله كافياً أميناً شحيحاً على دينه، ضنيناً فصدّق ظنه به، وتحقق تأميله وتقديره فيه، فانقادت الأمور إليه، واستقامت أحوال الأمة على يديه، وعدّل الشدة واللين في رعاياه وعدل في أحكامه وقضاياه، والله يشكر له سن سيرته، ويجزل ثوابه على العدل في بريّته، إنه ولي المؤمنين ومفيض إحسانه على المحسنين.

فإن قال لنا قائل : فما وجه وصفِ أبي بكر نفسه في هذا الخبر بأنّه الصدِّيق، وكيف استخارالخلاف هذا النعت على نفسه، وفيه تزكية، وتعظيم [لا يصف] الألباء بهما أنفسهم وإن كانت ثابتة فيهم، وكان يصفوا بهم إليهم، وينيبون بها عليهم قيل له : في هذا وجهان : أحدهما : أن يكون الكاتب أثبته من قبل نفسه، ولم يكن من أبي بكر رضي الله عنه ذكر له، كما كمل المملل شيئاً على غيره فيجري فيه ذكره فيصله الكاتب بتقريظه والدعاء له، والوجه الثاني : أن يكون أبو بكر استجاز هذا لأنه قد اشتهر به واستفاض الحاقه بتسميته ألَا ترى قول الشاعر يعنيه :

سـميت صـدِّيقاً وكـلّ مـهاجرٍ ... سواك يُسَمَّى باسمه غير منكرِ

وقوله في الخبر : «ما نمت فحلمت» فإنه يقال : حلم في نومه، كما قال الشاعر :

حـلمت بكـم فـي نـومتي فـعصيتم ... ولا ذنب لي أنْ كنتُ في النوم أحلمُ

[وحلم عن خصمه كما قال الآخر] :

حـلمت عـلى السـفيه يـظن أنّـي ... عييتُ عـن الجـواب ومـا عـييتُ

[وحلم الأديم : إذا فسد، كما قال الآخر :]

وإنك والكـتاب إلـي عـليّ ... كدابغةٍ وقد حَـلُمَ الأديـمُ

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبدالله بن مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، وأم المؤيد نازيين المعروفة بجمعة بنت أبي حرب مُحَمَّد بن الفضل بن أبي حرب، قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجَاني، أنبأ أبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن، نا أبو العبّاس أحمد بن يعقوب، نا الحسن بن مكرم بن حسان البزاز أبو علي ببغداد، حدثني أبو الهيثم خالد بن القاسم قال: حدَّثنا ليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن حُمَيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه: أنه دخل على أبي بكر الصدِّيق يعوده في مرضه الذي مات فيه فوجده مقتفياً[1]، فقال: أصبحتَ بحمد الله بارئاً فقال، أترى ذاك؟ قال: نعم، قال: أما إنّي شديد الوجع، وما لقيت منكم أيها المهاجرين أشدّ من وجعي هذا، إنّي ولّيت أمركم خيركم في نفسي وكلكم ورم من ذلك أنفه يريد أن يكون الأمر له، وكانت الدنيا قد أقبلت ولمّا تقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستورَ الحرير، ونضائد الديباج، وحتى يألم أحدكم على الصوف الآدمي كما يألم أحدكم على حسك السَّعْدان فوالذي نفسي بيده لأن يقدم أحدكم، فيضرب عنقه من غير حدّ خيرٌ له من أن يخوضَ غمرة الدنيا، ثم أنتم غداً أوّل ضال بالناس، يميناً وشمالاً لا تصفعونهم على الطريق، يا هادي الطريق جرت إنّما هو الفجر أو البحر.

قال: فقال له عبدالرَّحْمٰن: خَفِّضْ عليك يرحمك الله، فإن هذا يهيضك لما بك، إنّما الناس في أمرك رجلان: إما رجل رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجل رأى ما لم تَرَ فهو يشير عليك بما تعلم، وصاحبك كما تحب، أو كما يحب، ولا نعلمك أردت إلّا الخير، ولم تزل صالحاً مصلحاً مع أنك لا تأسى من الدنيا قال: أجل، والله ما أصبحت آسى من الدنيا على شيء إلّا على ثلاث فعلتهن، وثلاث ألّا أكون سألت رسول الله ﷺ عنهن.

فأما الثلاث التي فعلتهن: فوددتُ أني تركتهن أني يوم سقيفة بني ساعدة ألقيت هذا الأمر في عنق هذين الرجلين - يعني عمر وأبا عُبَيْدة - فكان أحدهما أميراً وكنتُ وزيراً، ووددتُ أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء مع أنهم أغلقوه على الحرب، ووددتُ أني لم أكن حرّقت الفجاءة السُّلَمي وأني كنت قتلته سريحاً، أو خليته نجيحاً.

وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني كنت فعلتهن: وددتُ أنّي يوم وجّهت خالد بن الوليد إلى أهل الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق، فكنت قد بسطت كلتا يدي في سبيل الله، ووددتُ أنّي حين أُتيتُ بالأشعث بن قيس أسيراً ضربتُ عنقه، فإنّه يخيل إليَّ أنه لا يرى شراً إلّا أعان عليه، ووددتُ أني سألت رسول الله ﷺ لمن هذا الأمر بعده؟ فلا ينازعه أحدٌ، ووددتُ أنّي سألت رسول الله ﷺ هل للأنصار فيه شيء؟ ووددتُ أني سألت رسول الله ﷺ عن ميراث بنت الأخ والعمّة، فإن في نفسي منها شيء.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١٢٢ «مفيقاً».

كذا رواه خالد بن القاسم المدائني، عن الليث، وأسقط منه علوان بن داود.

وقد وقع لي عالياً من حديث الليث، وفيه ذكر علوان:

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الخَلّال، وأبو القاسم غانم بن خالد، قالا: أنا أبو الطَّيِّب بن شَمّة، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن زَبّان، أنا مُحَمَّد بن رُمْح، أنا الليث، عن علوان، عن صالح بن كيسَان، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه: أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مفيقاً فقال له عبدالرَّحْمٰن: أصبحتَ والحمد لله بارئاً، فقال أبو بكر: تراه؟ قال: نعم قال: إنّي على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدّ عليّ من وجعي أنّي ولّيتُ أمْرَكُم خَيْرَكم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت، ولمّا تقبل ولهي مقبلة حتى تتخذوا سُتُورَ الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون الانضجاع[1] على الصوف الأذْري كما يألم أحدكم أن ينام على حَسَك السَّعْدان، والله لئن يقدم أحدكم فيضرب رقبته في غير حدّ خير له من أن يخوض غمرة الدنيا، وأنتم أوّل ضال بالناس غداً فتضربون عن الطريق يـميناً وشمالاً، يا هادي الطريق إنّما هذا الفجر أو البحر.

فقلت: خَفِّضْ عليك رحمك الله فإن هذا يهيضك عن ما بك، إنّما الناس في أمرك بين رجلين: إما رجل رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجل خالفك فإنما يسير عليك برأيه وصاحبك كما تحب فلا نعلمك أردتَ إلّا خيراً، ولم تزل صالحاً مصلحاً مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا.

فقال أبو بكر: أجل لا آسي على شيء من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتهن وددت أني لو تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أنّي فعلتهن، وثلاث وددتُ لو أنّي سألت عنهن رسول الله ﷺ.

فأما التي وددت أنّي تركتهن فوددتُ أنّي لم أكشف بيت فاطمة عن شيءٍ، ووددتُ أنّي لم أكن حرّقت الفُجَاءة السُلَمي وقتلته سريحاً أو خليته نجيحاً. ووددتُ لو أنّي يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قدمت الأمر في عنق أحد الرجلين ـ يريد عمر وأبا عُبَيْدة ـ فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً.

وأما التي تركتهن فوددتُ يوم أني أُتيتُ بالأشعث بن قيس أسيراً كنت ضربت عنقه فإنه يخيل إلى أنه لا يرى شراً إلّا طار عليه، ولوددتُ لو أني حين سيّرت خالد بن الوليد إلى أهل الردّة كنت أقمت بذي القَضية فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإنْ هزموا كنت.... ووددتُ لو أنّي إذ كنت وجّهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله، ووددت أنّي سألت رسول الله ﷺ لمن هذا الأمر فلا ينازعه أحدٌ، ووددت أنّي كنت سألته هل الأنصار في هذا الأمر نصيبٌ، ووددتُ لو أنّي سألته عن ميراث الاثنتين ابنة الأخ والعمة، فإن في نفسي منها شيء.

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، وبدون نقط في م، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

ورواه غير الليث عَن علوان، فزاد في إسناده رجلاً بينه وبين صالح بن كيسَان.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب الحُسَيْني، قالا: أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن زيد بن عبدالرَّحْمٰن النهراني، نا الوليد بن الزبير، ثنا علوان بن داود البَجَلي، عن أبي مُحَمَّد المدني، عن صالح بن كيسان، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه قال:

دخلت على أبي بكر الصدِّيق في مرضه الذي قبض فيه، فرأيته مقتفياً، فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً وأراك مقتفياً، قال: أما إني على ما ترى وجع، وقد جعلتم لي معشر المهاجرين شغلاً، جعلتُ لكم عهداً بعدِي واستخلفتُ عليكم خيرَكم في نفسي فكلكم ورم أنفه من ذلك، ورأى أن يؤولَ الأمر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت وهي جائية فتتخذون سُتُور الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأزْدي كأن أحدكم على حَسَك السَّعْدان، والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حدّ خير له من أن يسبح غَمْرة الدنيا، وأنتم أوّل ضال بالناس تصفق بهم الطريق يميناً وشمالاً، يا هادي الطريق جرب في الفجر والبحر.

قال: فقلت له بعض هذا رحمك الله إنّ هذا يهيضك على ما بك، والله ما أردت إلّا الخير وإنّ صاحبك لكما تحبّ وتحبّ قال: فسكن.

فقال له عبدالرَّحْمٰن: لا أرى بك بأساً، والحمد لله، فلا تأس على شيء من الدنيا، فوالله ما علمنا إن كنت لصالحاً مصلحاً.

قال: أما أنّي لا آسى من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتها وددتُ أنّي كنت تركتها، وثلاث وددتُ أنّي كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ، وأما الثلاث التي فعلتها: فوددتُ أنّي لم أكن كشفت بيت فاطمة، وأني أغلق على المحارب وددتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت فرّغت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر بن الخطاب أو أبي عُبَيْدة بن الجراح، فكان أميراً وكنت وزيراً، ووددتُ أني حيث ارتدّت العرب أقمت بذي القَصّة فإن ظفر المسلمون ظفرتُ، وإنْ هزموا كنت مصدر...... أو مدد.

وأما الثلاثة التي تركتها: فوددت أنّي يوم أُتيتُ بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه، فإنّه يخيل إليّ أنه لا يرى شراً إلّا أعان عليه، ووددتُ أني يوم أُتيتُ بالفُجَاءة لم أكن حرّقته قتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً إنّي وجهت خالد بن الوليد إلى الشام..... لعمر بن الخطاب، فكنت قد بسطتُ يديّ: يميني وشمالي في سبيل الله، وأما الثلاثة التي وددتُ أنّي سألت رسول الله ﷺ عنهن: فوددتُ أنّي كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب، ووددتُ أنّي كنت سألته عن ميراث العمة وبنت الأخ، فإن في نفسي منها حاجة.

قال علوان: وحدَّثني الماجشون، عن صالح بن كيسان، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه مثله سواء.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد، وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن رِيْذه:

أَخْبَرَنَا سُليمان بن أحْمَد، نا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج المصري، نا سعيد بن عُفَير، حدَّثني علوان بن داود البَجَلي، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن حُمَيد بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه، قال:

دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلّمت عليه وسألت كيف أصبحت، فاستوى جالساً فقلت: أصبحتَ بحمد الله بارئاً، فقال: أما إني على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي، جعلتُ لكم عهداً لمن يعهدني، واخترتُ لكم خَيْرَكم في نفسي، فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولمّا تقبل، وهي جائية، وتستعحدون بيوتكم بسُتُورِ الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون ضجاع الصوف الأذري كأن أحدكم على حَسَك السَّعْدان، ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حدّ خير له من أن يشح في غَمْرة الدنيا، ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلّا على ثلاث فعلتهن وددتُ لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددتُ أني فعلتهن، وثلاث وددت أنّي سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما الثلاث اللاتي وددتُ أنّي لم أفعلهن:

فوددتُ أنّي لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وإنْ أغلق على الحرب.

ووددتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفتُ الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عُبَيْدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً.

وووددتب أنّي حيث كنتُ وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردّة أقمت بذي القَصّة فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلّا كنتُ ردءاً ومدداً، وأما اللاتي وددتُ أنّي فعلتها: فوددتُ أني يوم أُتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيل إليَّ أنه لا يكون شراً إلّا طار إليه، ووددتُ أني يوم أُتيت بالفجاءة السُلَمي لم أكن حرّقته وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً، ووددتُ أنّي حيث وجهت خالد بن الوليد إلى [الشام] وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي: يميني وشمالي في سبيل الله، وأما الثلاث اللاتي وددتُ أنّي سالت رسول الله ﷺ عنهن: فوددتُ أنّي كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله، ووددتُ أنّي كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ووددتُ أنّي سألته عن العمة وبنت الأخ كان في نفسي منهما حاجة.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الفضل بن أحْمَد بن الأخشيد السراج، نا أبو نصر مُحَمَّد ابن عمر بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن المؤدب المقرىء المعروف بابن نابة، نا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الفقيه، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الراشدي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن النعمان، نا علي بن عثمان، نا حمّاد أنا ثابت البنّاني أن أبا بكر الصدِّيق كان يكثر أن يتمثل بهذا البيت:

لا تزال تنعي حبيباً حتى تكونه ... وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، انا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا وكيع بن الجرّاح، وكثير بن هشام، عن جعفر ابن بُرْقان، عن خالد بن أبي عَزّة، أن أبا أبا بكر أوصى بخمس ماله، أو قال آخذ من مالي ما أخذ الله من فيء المسلمين.

قال: ونا ابن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، نا القاسم بن الفضل، نا أبو العبّاس الكِنْدي، عن مُحَمَّد ابن الأشعث أن أبا بكر الصدِّيق لما أن ثَقُل قال لعائشة: إنه ليس أحدٌ من أهلي أحبَّ إليّ منك، وقد كنتُ أقطعتك أرضاً بالبحرين لا أراكِ رَزَأْتِ منها شيئاً، قالت له: أجلْ، فإذا أنا متّ فابعثي هذه الجارية، وكانت ترضع ابنه، وهاتين النعجتين وحالبهما إلى عمر، وكان يسقي لبنهما جلساءه، ولم يكن في يده من المال شيء، فلما مات أبو بكر بعثت عائشة بالغلام والنعجتين والجارية إلى عمر. فقال عمر: يرحم الله أبا بكر لقد أتعبَ مَنْ بعده، فقبل النعجتين والغلام، وردّ الجارية عليهم.

قال: ونا ابن سعد[٢]، أنا عَمْرو بن عاصم، نا همّام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن أبا بكر الصدِّيق لما حضرته الوفاة دعاها فقال: إنه ليس في أهلي بعدي أحدٌ أحبَّ إلي غنىً منك ولا أعزّ عليّ فقراً منك، وإنّي كنتُ نحلتك من أرضي بالعالية جداد، يعني صرام، عشرين وسقاً فلو كنت جَدَدتيه تمراً عاماً واحداً إنحار لك، وإنما هو مال الوارث، وإنّما هما أخواك وأختاك، فقلت: إنّما هي أسماء، فقال: وذات بطنِ ابنة خارجة، قد ألقي في رُوعي أنها جارية فاستوصي بها خيراً، فولدتْ أم كلثوم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن مُحَمَّد بن أحْمَد، نا زاهر بن أحْمَد، أنبأ إبراهيم ابن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت إن أبا بكر الصدِّيق نحلها حاد عشرين وسقاً من ماله بالعالية، فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية ما من الناس أحدٌ أحب إلي غنىً بعَدِي منك، ولا أعز عليّ فقرا بعدِي منك، وإنّي كنت نحلتك حاد وعشرين وسقاً فلو كنت جَدَدتيه واخترمتيه كان لك، وإنّما هو اليوم مال الوارث، وإنّما هو أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله، فقالت عائشة: والله يا أبت لو أنه كان كذا وكذا لتركته، إنما هي أسماء فمن الأخرى؟ قال: ذو بطن ابنة خارجة أراها جارية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أخي ميمي، أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أبو هشام الرفاعي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، عن مُفَضَّل ـ هو ابن مهلهل ـ عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق قال: لما حضر أبو بكر أرسل إلى عائشة وهي تقضي قالت: فقلت: هذا ما قال الشاعر: إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدرُ.

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٩٤.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٩٥.

قال : أفلا قلتِ كما قال الله تعالى : ﴿وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ﴾(١) يا بنية إنّي كنت قد شل إذ نحلتك وإنّما يرثني ولدي أنت وإخواتك، فإنْ أنتِ رأيت أن تأخذيه بصاع أو صاعين وتردين سائره في الميراث. قالت أفعل.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا : أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو عبدالرَّحْمٰن المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، أخبرني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة : أنها كانت عند أبي بكر الصدِّيق حين حضرته الوفاة، فتمثلت بهذا البيت :

من لا يزال دمعه مقنّعاً ... يوشك أن يكون مره مدفوقاً

فقال لها أبو بكر : لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي : **﴿جاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ ذلكَ ما كنتَ منه تحيد﴾** ثم قال لها : في كم كفّن رسول الله ﷺ يا بنية ؟ قالت : في ثلاثة أثواب، فقال : كفّنوني في ثوبيّ هذين واستروا بهما ثوباً، فإنّ الحي أفقر إلى الجديد من الميت.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد المُزَكّي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا : أنا الحُسَيْن بن مكي، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن العبّاس الإخميمي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله بن سعيد المِهْرَاني، نا مُحَمَّد بن بشار، نا عبد الوهّاب، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت : حضرتُ أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه، فتمثلت ببيت من شعر :

من لا يزال دمعه مُقنّعاً ... فإنه مَرّةً لا بدّ مدفوقُ

فرفع رأسه فقال : يا بنية ليس كذلك، ولكنه كما قال الله : **﴿وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيد﴾**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو علي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خَلَف بن هشام، نا أبو شهاب الخَيّاط، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن البهي قال : لما أن ثقل أبو بكر جاءت عائشة فتمثلت بهذا البيت :

لعمرك ما يغني الثراء عَن الفتى ... إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فكشف عن وجهه وقال : ليس كذلك، ولكن قولي **﴿وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيد﴾** انظروا ثوبيّ هذين فاغسلوها وكفّنوني فيهما، فإنّ الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

قال : وثنا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن زياد سَبَلان، أنا عبّاد بن عبّاد، عن مُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقَمة، عن أبيه، عن جده، عن علقمة بن وقاص أن عائشة قالت :

---

(١) سورة ق، الآية : ١٩ .

حضرتُ أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه، فأخذته غشية، فتمثّلت ببيت من الشعر:

مـن لا يـزال دمـعه مُـقَنَّعاً فـإنه لا بـعد مـرة مـدفوقُ

قال: فرفع رأسه فقال: يا بنية ليس كذاك، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وجاءتْ سَكْـرةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيد**﴾.

أخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ المقرىء، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل المصري، نا أحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن دازيل، نا حَجّاج بن المِنْهَال، نا الحكم بن عطية، نا مُحَمَّد بن سيرين: أن أم المؤمنين عائشة كانت عند أبي بكر وهو في الموت فقالت:

أمـاويّ مـا يـغني الثـراء عَـن الفـتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر: لا، هكذا قولي: ﴿**وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيد**﴾.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا رَوح بن عبادة، نا هشام بن حسّان، عن بكر بن عبدالله المُزَني، قال: بلغني أن أبا بكر الصدِّيق لما مرض فثقل قعدت عائشة عند رأسه فقالت:

كـل ذي إبـل مـوروثها وكل ذي سَلَبٍ مسلوب

فقال: ليس كما قلت يا بنتاه، ولكن كما قال الله: ﴿**وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيد**﴾.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن يوسف، نا أبو عُبَيْد، نا أبو النّضْر، عن سُليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا بكر الصدِّيق قال لعائشة وهي تمرضه: والله لقد كنت حريصاً على أن أُوَفِّر في المسلمين على أني قد أصبتُ من اللحم واللبن فانظري ما عندنا فأبلغيه عمر، قالت: وما كان دينار ولا درهم، ما كان إلّا خادم ولقحة ومِحْلَب، فلما رجعوا من جنازته أمرت به عائشة إلى عمر، فقال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب مَنْ بعده.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نـا سُـليمان بـن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: أطفنا بغرفة أبي بكر الصدِّيق في مرضته التي قبض فيها، قال: فقلنا: كيف أصبح أو كيف أمسى خليفة رسول الله ﷺ؟ فاطّلع علينا اطّلاعة فقال: ألستم ترضون بما أصنع؟ قلنا: بلى، قد رضينا، قال: وكانت عائشة هي تمرّضه، قال: فقال: أما إني كنت حريصاً على أن أوفّر في المسلمين فيأهم مع أني قد أصبت من اللحم واللبن، فانظروا إذا رجعتم مـني،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٩٧.

فانظروا ما كان عندنا فأبلغيه عمر، قال : فذاك حيث عرفوا أنه استخلف عمر، قال : وما كان عنده دينار ولا درهم، ما كان إلّا خادم ولقحة ومِحْلَب، فلما رأى ذلك عمر يُحمل إليه قال : يرحم الله أبا بكر، لقد أتعبَ مَنْ بعده.

قال : وأنا ابن سعد[1]، أنا عبدالله بن نُمَير، ومُحَمَّد بن عُبَيْد، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أن أبا بكر حين حضره الموتُ قال : إنّي لا أعلم عند أبي بكر من هذا المال شيئاً غير هذه اللقحة وغير هذا الغلام الصَّيْقَل، كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا، فإذا أنا متّ فادفعيه إلى عمر، فلما دفعته إلى عمر قال : رحم الله أبا بكر لقد أتْعَبَ مَنْ بعده.

قال : وثنا ابن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن مُحَمَّد قال : توفي أبو بكر الصدِّيق عليه وستة ألف درهم كان أخذها من بيت المال، فلما حضرته الوفاة قال : إن عمر لم يدعني حتى أصبت من بيت المال ستة آلاف درهم، وإن حائطي الذي بمكان كذا وكذا فيها، فلما توفي ذكر ذلك لعمر فقال : يرحم الله أبا بكر، لقد أحبّ أن لا يدع لأحدٍ بعده، مقالاً : وأنا والي الأمر بعده، وقد رددتُها عليكم.

أنْبأناه أبو الفتح [أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد سعيد الحداد.

وأخبَرَنا أبي عبدالله أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني المَرْوَزي عنه، أنا أبو علي]أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يزداد، أنا عبدالله بن جعفر بن أحْمَد بن فارس، أنا أحْمَد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبّي، نا مُحَاضر قال : ثنا الأعمش، عن شقيق بن سَلَمة، عن مسروق، عن عائشة قالت :

قال أبو بكر : انظروا إلى ما زاد من مالي مُذْ دخلتُ في هذه الإمارة فردّوه إلى الخليفة من بعَدِي، فإنّي قد كنت أسلخه جهدي إلّا الودك[2] فإنّي قد كنت أصبت منه نحواً مما كنت أصبت من التجارة، قالت : فنظرنا فوجدنا زاد فيه ناضح وغلام نوبي كان يحمل صبياً له، قال : فأرسلتُ به إلى عمر، قالت : فأخبرني جدي أنه بكى ثم قال : رحم الله أبا بكر لقد أتعب مَنْ بعده إتعاباً شديداً.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزار، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن الحَسَن الحبيبي، نا الفضل ابن دُكَين، عن القاسم ـ يعني ابن معين ـ عن منصور قال : لا أعلمه إلّا عن شقيق بن سَلَمة قال : لما جاءت الوصية إلى عمر بن الخطاب وصية أبي بكر قال : يرحمه الله لقد أتعب مَنْ بعده.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن

---

(١) طبقات ابن سعد : ٣/ ١٩٢ .

(٢) الودك : هو دسم اللحم، ودهنه الذي يستخرج منه .

مُحَمَّد، نا داود بن عمر، وثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: قالت عائشة.

لما حضر أبي دعاني فقال: يا بنية إنّي كنت أتجر قريش وأكثرهم مالاً، فلما شغلتني الإمارة رأيتُ إنْ أصبت من المال، فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم أحفظه أنا ثم قال: العباءة القطوانية وحلاب، وعبد، فإذا قُبضت فاستدعي به إلى ابن الخطاب، يا بنية ثيابي هذه تكفّينني فيها قالت: فبكيتُ، وقلت: يا أبتِ نحن أيْسَر ذلك قال: غفر الله لك، وهل ذلك إلّا للمهل قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب، فقال: يرحم الله أباك، لقد أحب أن لا يترك لقائل قالاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن مُحَمَّد الرازي، نا ابن أبي عمر، عن ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري قال:

توفي أبو بكر يوم الجمعة لسبع ليال بقين من جُماد الآخرة سنة ثلاث عشرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر، وكان أوصى أن تغسله أسماء ابنة عُمَيس، فلما مات حُمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي ﷺ، ودُفن في بيت عائشة مع النبي ﷺ، وكان قال لعائشة: انظري يا بنية فما زاد في مالي أبي بكر مُذْ ولينا هذا الأمر فردّيه على المسلمين، فوالله ما نلنا من أموالهم إلّا ما أكلنا في بطوننا من جريش طعامهم، ولبسنا على ظهورنا من أخشن ثيابهم. فنظرت فإذا بكر وجرد قطيفة لا يساوي خمسة دراهم وحبشية، فلما جاء بها الرسول إلى عمر بن الخطاب قال له عبدالرَّحْمٰن بن عوف: يا أمير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر؟، فقال: كلا ورب الكعبة لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحملها بعد موته، رحم الله أبا بكر لقد كلّف مَنْ بعده تعباً طويلاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنبأبهلول بن إسحاق ابن بهلول، نا أبي أبو شيبة، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أن أبا بكر كُفّن في ثلاث أثواب بيض سحول ونمرة كانت له قام بها أن تغسل وأن يكفن فيها، وقال: الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

كذا فيه، وصوابه نا أبي، نا أبي لأنّ إسحاق بن بهلول بن حسان إنّما يروي عن أبيه بهلول بن حسان، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحْمَد، أنا مُحَمَّد ابن مروان، نا هشام، نا سعيد، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

لما اشتدّ مرضُ أبي بكر وأُغمي عليه فأفاق قال: أيّ يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إنّي لأرجو من الله ـ عز وجل ـ ما بيني وبين الليل فمات ليلة الثلاثاء، ودُفن قبل أنْ يُصبحَ، قالت: وقال: وفي كم كفّفتم رسول الله ﷺ؟ قال: كفّناه في ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس فيها قميص ولا عِمَامة، فقال: اغسلي ثوبي هذا، وبه رَدْغٌ من زَعْفَرَان أو مِشْقٍ واجعلوه مع ثوبين جديدين. قلت: إنه خلق، قال: الحيّ أحوج إلى الجديد من الميت، إنّما هو للمهلة.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس، نا عثمان بن عثمان الغَطَفَاني، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي أبو بكر في مرضه: أيّ شيء اليوم؟ قلت: الاثنين، قال: ففي أيّ يوم قُبض رسول الله ﷺ؟ قلت: في يوم الاثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، قالت: فَقُبض في الليلة الثالثة، ودُفن في ليلته.

كذا قال، والصواب ليلة الثلاثاء كما تقدم.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أنبأ عبد الدائم بن الحَسَن، أنبأ عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أبو العبّاس بن الزِّفْتي، نا أحْمَد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية، نا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال أبو بكر حين ثَقُل: أيّ يوم هذا؟ قلنا: يوم الاثنين، قال: فأي يوم مات رسول الله ﷺ؟ قلنا: يوم الاثنين، قال: فإنّي أرجو إما بيني وبين الليل، قالت: كان عليه ثوب قميص رَدْع من مِشْق كنا نمرّضه فيه، فقال: إذا أنا متّ فاغسلوا ثوبي هذا، ثم ضموا إليه ثوبين جديدين فكفّنوني بها، قلت: ألا تجعلها جدداً كلها؟ قال: لا، إنّما هو للمُهْلة، الحيّ أحوج إلى الجديد من الميت، فمات ليلة الثلاثاء.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهّاب، أنا الحَسَن بن غالب بن علي، قالا: أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا جعفر الفِرْيابي، ثنا العبّاس بن الوليد النرسي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: أن أبا بكر قال لعائشة: في أيّ يوم مات النبي ﷺ؟ فقالت: يوم الاثنين، فقال: أيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين، قال: ما شاء الله، أرجو فيما بيني وبين الليل، ثم قال لها: فبم كفنتموه؟ قالت: في ثلاثة أثواب سحولٍ يمانية ليس فيها قميص ولا عِمَامة، فقال أبو بكر: اغسلي ثوبي وبه رَدْع زَعْفَران أو مِشقٍ واجعلوا معه ثوبين آخرين، فقالت عائشة: يا أبتِ هذا خلق، فقال: إنّ الحي أحق بالجديد، وقال: إنّما هو للمُهلة، فمات أبو بكر ليلة الثلاثاء، فدفن ليلاً.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن عثمان بن شاهين.

وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزُهْري، قالا: أنا حمزة بن القاسم، نا عبدالله بن أبي علي بن الحاجب، نا إسحاق بن بِشْر، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، في قوله تعالى: **﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك**

راضية مرضية﴾[١]، قال: قال أبو بكر ما أحسبها يا رسول الله قال: فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنها سَتُقَال لك يا أبا بكر»** [٦٨٦٦].

رواها أشعث القُمّي عن جعفر، فقال عن سعيد بن جُبَير.

أَخْبَرَنَاها أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، ثنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْمَاعيل بن سَمْعُون ـ إملاء ـ أنا أبو بكر مُحَمَّد بن يونس المُطَرّز، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن نصر، ثنا يزيد بن مهب، نا يَحْيَىٰ بن يمان، نا أشعث، عن جعفر ـ هو ابن أبي المغيرة القُمّي ـ عن سعيد ـ هو ابن جُبَير ـ قال: قُرئت عند النبي ﷺ **﴿يا أيَّتُها النفس المُطْمَئِنّة﴾** قال أبو بكر: يا رسول الله إنّ هذا لحسن، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إن الملك سيقولها لك عند الموت»** [٦٨٦٧].

أَخْبَرَنَا أبو عمر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن، وأبو بكر مجاهد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الُمجاهدي، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حمّويه، أنا إبراهيم ابن خُرَيم، نا عبد بن حُمَيد، أنا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

سأل أبو بكر عائشة: في كم كُفّن النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب، قال: وأنا فكفنوني في ثلاثة أثواب، ثوبي مع ثوبين آخرين، واغسلوه كثوبه الذي كان يلبس، فقالت عائشة: ألَا نشتري لك جديداً؟ قال: لا، الحي أحوج إلى الجديد، إنما هو للمُهلة ـ يعني ما يخرج منه ـ ثم قال: أيّ يوم مات رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين، قال: أيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين، قال: إنّي لأرجو إلي الليل، فتوفي حين أمسى، فدُفن ليلته قبل أن يُصْبحَ.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا إبراهيم، نا حمّاد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: أن أبا بكر قال لعائشة: في أيّ يوم مات رسول الله ﷺ؟ فقالت: في يوم الاثنين، فقال: أيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين، فقال: ما شاء الله، أرجو فيما بيني وبين الليل، وقال لهم: فيما كفنتموه؟ فقالت: في ثلاث أثواب سحولٍ يمانية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة، فقال أبو بكر: اغسلوا ثوبي هذا، وبه رَدْعٌ من زَعْفَران، أو مِشْقٍ ومعه ثوبين آخرين، فقالت عائشة: يا أبت هذا خلق، فقال: إنّ الحي أحق بالجديد، فقال: إنّما هو للمُهلة، وكان عبدالله بن أبي بكر أعطاهم حُلّة حبرة فأدرج فيها ثم أخرج منها، فكُفّن في ثلاثة أثواب سحول يمانية بيض، فوجد عبدالله الحُلّة فقال: لأكفنن نفسي في شيء مس جلد رسول الله ﷺ، ثم قال بعد ذلك: لا والله لا أكفّن نفسي في شيء منعه الله ورسوله أن يكفن فيه، فمات أبو بكر ليلة الثلاثاء، ودفن ليلاً.

---

(١) سورة الفجر، الآيتان: ٢٧ ـ ٢٨.

قال : ونا أبو يَعْلَى، نا العبّاس بن الوليد القُرَشي، نا وُهَيب، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : دخلت على أبي فرأيت به الموت، فقلت : هج هج :

من لا يزال دمعه مُقَنّعاً   فإنه مرة [لابدّ] مدفوق

قال : لا تقولي هذا، ولكن قولي : **﴿جاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيدُ﴾**، ثم قال : في أيّ يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قال : قلت : يوم الاثنين، قال : أرجو فيما بيني وبين الليل، فلم يمس حتى مات ليلة الثلاثاء، فدُفن قبل أن يُصْبحَ، قالت : وقد قال قبل ذلك : في كم كفّن رسول الله ﷺ ؟ قلت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عِمَامة، فنظر إلى ثوب كان يمرض فيه، فيه رَدْع من زَعْفَران أو مشق، فقال : اغسلوا ثوبي هذا، فزيدوا عليه ثوبين وكفنوني فيها، قالت : قلت : إنّ هذا خَلَق، قال : الحي أحقّ بالجديد من الميت، إنما هو للمهنة.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت : قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عبد الأعلى ـ هو ابن حمّاد النرسي ـ نا وُهَيب بن خالد، فذكر بإسناده مثله إلّا أنه زاد قال : فأيّ يوم هذا ؟ قلت : يوم الاثنين، فقال : من ليلة الثلاثاء، وقال : في كم كفّنتم، وقال : للمهلة، ولم يقل : بيض، والباقي مثله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : لما ثَقُل أبو بكر قال : أيّ يوم هذا ؟ قلنا : يوم الاثنين، قال : فأي يوم قُبض فيه رسول الله ﷺ، قالت : قُبض يوم الاثنين، قال : فإني أرجو ما بيني بين الليل، قالت : وكان عليه ثوب به رَدْع من مشق، فقال : إذا أنا مت فاغسلوا ثوبي هذا، وضمّوا إليه ثوبين جديدين فكفّنوني في ثلاثة أثواب، فقلنا : أفلا نجعلها جدداً كلها ؟ قال : فقال : لا، إنما هو للمُهْلة، قالت : فمات ليلة الثلاثاء.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن حبيب العامري، وأبو سعيد بَرْغَش بن عبدالله عنه، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا الأصمّ، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنبأ مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : لما اشتدّ مرضُ أبي بكر بكيت وأغمي عليه، فقلت :

من لا يزال دمعه مقنعاً   فإنه مرة [لابدّ] مدفوق

قالت : فأفاق أبو بكر، فقال : ليس كما قلت يا بنية، ولكن : **﴿جاءت سكرةُ الموتِ بالحقّ ذلك ما كنتَ منه تحيدُ﴾**، ثم قال : أيّ يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قال : فقلت : يوم الاثنين، قالت : فقال : فأي يوم هذا ؟ فقلت : يوم الاثنين، قال : فإني أرجو من الله ما بيني وبين الليل، قالت : فمات ليلة الثلاثاء، قالت : فدُفن قبل أن يُصْبحَ، قالت : وقال : في كم كُفّنتم رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كنا كفناه

في ثلاثة أثوابٍ سحولية جدد بيض ليس فيها قميص ولا عِمَامة، قالت: فقال لي: اغسلوا ثوبي هذا وبه رَدْعُ زعفران أو مِشْق واجعلوا معه ثوبين جديدين، فقالت عائشة: إنه خَلَق، فقال لها: الحي أحوج إلى الجديد من الميت، إنّما هو للمهلة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أحْمَد الدَيْنَوَري، نا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن ـ إملاء ـ أنا عبد العزيز بن الحَسَن، نا يَحْيَىٰ ـ وهو ابن صاعد ـ نا عبدالله بن عمر بن سُليمان، نا أبو العَوّام أحْمَد بن يزيد الرياحي، نا يَحْيَىٰ، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن موسى بن عبدِ الملك بن عُمَير، عن أبيه، عن أسيد بن صَفْوَان ـ وفي حديث آخر وكان قد أدرك النبي ﷺ أنه سمع علياً يقول: كان أبو بكر الصدِّيق خدن رسول الله ﷺ وإلفه وأنيسه ومستراحه و وموضع سره، ومشاورته وخليفته.

أنْبَأناأبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المهدي.

وأَخْبَرَنَا عنه أبو طاهر إبراهيم بن الحَسَن بن طاهر الحموي عنه، أنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد ابن أحْمَد العتيقي، سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، نا عمر بن مُحَمَّد الزيات، نا عبدالله بن الصقر، نا الحَسَن بن موسى، نا مُحَمَّد بن عبدالله الطَّحّان، حدَّثني أبو طاهر المقدسي، عن عبد الجليل المُزَني، عن حَبّة العُرَني، عن علي بن أبي طالب قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة أقعدني عند رأسه وقال لي: يا علي إذا أنا متّ فغسلني بالكفّ الذي غسلتَ به رسول الله ﷺ، وحنّطوني واذهبوا بي إلى البيت الذي فيه رسول الله ﷺ، فاستأذنوا فإن رأيتم الباب قد يفتح فادخلوا بي، وإلّا فردّوني إلى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده، قال: فغُسل وكُفّن وكنت أول من يأذن إلى الباب، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر مستأذن، فرأيت الباب قد تفتح، وسمعت قائلاً يقول: ادخلوا الحبيب إلى حبيبه، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق.

هذا **منكر** وراويه أبو الطاهر موسى بن مُحَمَّد بن عطاء المقدسي، وعبد الجليل **مجهول**، والمحفوظ: أن الذي غسّل أبا بكر امرأته أسماء بنت عُمَيس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(١)، أنا مُعَاذ بن مُعَاذ، ومُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، قالا: ثنا أشعث، عن عبد الواحد بن سبرة، عن القاسم بن مُحَمَّد: أن أبا بكر الصدِّيق أوصى أن تغسله امرأته أسماء، فإن عجزت أعانها ابنُها منه مُحَمَّد.

قال مُحَمَّد بن عمر: وهذا وَهم، وقال مُحَمَّد بن سعد: هذا خطأ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن عمر

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢٠٣.

المقرىء، أنا علي بن أحْمَد بن قيس الرَّفّاء.

ح **وأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحَسَن بن بِشْرَان، أنا أبو الحُصَين الأشناني، قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا شجاع بن مَخْلَد، نا هُشَيم، عن ابن أبي مُلَيكة : أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء بنت عُمَيس، ويعينها عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر.

قال : وثنا شجاع أنا هُشَيم، أنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عُمَيس، وعزم عليها أن تفطر ليكون أقوى لها، ففعلت، فلما كان من آخر النهار دعت بماء، فأفطرت عليه، وقالت : لا أتبعه سائر اليوم حنثاً.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد السُلَمي، ومُحَمَّد بن مالك المَرْوَزي، قالا : أنا حمّاد بن أحْمَد بن حمّاد، نا عمر بن إبراهيم بن خالد بن بهرام، عن إسْمَاعيل بن عيّاش، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صَفْوَان، وكان قد أدرك النبي ﷺ، فلما قُبض أبو بكر وسجّوه ارتجّت المدينة بالبكاء كيوم قُبض النبي ﷺ، فذكر الحديث بطوله.

ورُويَ عن عمر بن إبراهيم، عن عبد الملك من غير ذكر إسْمَاعيل بن عيّاش.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن القاسم بن الحَسَن الشاهد ـ بالبصرة ـ نا أبو الحَسَن علي بن إسحاق بن مُحَمَّد بن البَخْتَري المَادَرَائي، نا علي بن حرب الطائي، نا دلهم بن يزيد، نا العَوّام بن حَوْشَب، عن عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن أسيد بن صَفْوَان، وكانت له صحبة لرسول الله ﷺ، قال : لما كان اليوم الذي قُبض فيه أبو بكر ارتجّت المدينة بالبكاء، ودُهش الناس كيوم قُبض رسول الله ﷺ، وجاء علي بن أبي طالب باكياً مسرعاً وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على البيت الذي فيه أبو بكر مسجيً، فقال : رحمك الله يا أبا بكر، كنتَ أوّل القوم إسلاماً، وأكملهم إيماناً، وأخوفهم لله، وأشدّهم يقيناً، وأعظمهم غنىً، وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله ﷺ مجلساً، وأشبههم به هَدْياً وخُلُقاً وسَمْتاً وفعلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ خيراً، صدّقته حين كذّبوه، فسمّاك الله صدِّيقاً، فقال : **﴿والذي جاءَ بالصِّدْق﴾**[(١)] **محمد رسول الله** ﷺ، **﴿وصدّق به﴾** أبو بكر الصدِّيق : أعطيته حين بخلُوا، وقمت معه حين قعدوا، وصحبته بأحسن الصحبة، ثاني اثنين صاحبه، والمنزل عليه

---

(١) سورة الزمر، الآية : ٣٣.

السكينة، ورفيقه في الهجرة، ومواطن الكره خلفته في أمّته أحسن خلافة حين ارتدّ الناس، وقمتَ بدين الله قياماً لم يقمْهُ خليفة نبي، قويتَ حين ضعُفَ أصحابه، ونهضتَ حين وَهَنَوا، ولزمتَ منهاج رسول الله ﷺ، كنت خليفته حقاً، لم تنازع، لم تصدّ بزعم المنافقين، وصِغَر الفاسقين، وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين، قمتَ بالأمر حين فشلوا، ونطقتَ حين تقبّضوا، ومضيتَ بنور الله إذ وقفوا واتّبعوك فهُدُوا، وكنتَ أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فُوقاً، وأطولهم صمتاً وأصوبهم نطقاً وأبلغهم كلاماً، وأكثرهم أناة وأشرحهم قلباً، وأشدّهم نفساً، وأسدّهم عقلاً، وأعرفهم بالأمور، كنتَ أولاً حين تفرق عنه، وآخراً حين فشلوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً، صاروا عليك عيالاً، تحملت أثقال ما عنه ضَعُفُوا، وحفظتَ ما أضاعوا، ورعيتَ ما أهملوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرتَ إذ جزعوا، فأدركت آثار ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنتَ على الكفار عذاباً واصباً، وللمسلمين غناءً وحصناً، فطرتَ بغَنَائها، وذهْبتَ بفضائلها، وأحرزتَ سوابقها، لم تفلل حجّتك، ولم يزغ قلبك، ولم تَضْعُفْ بصيرتك، ولم تجبنْ نفسُكَ كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف، كنتَ كما قال رسول الله ﷺ آمنَ الناس في صحبتك وذات يدك، عوناً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، خليلاً في الأرض كبيراً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مطمع، ولا لقائل مَغْمَز ولا لأحد عندك هوادة. الضعيف الذليل عندك قوي حتى تأخذَ له بحقه، والقويّ العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق، فالعزيز والضعيف عندك سواء في ذلك، شأنك الحق والرفق، قولك حق وحتم وأمرك احتياط وحزم.

أقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئتِ النيران، وقوي الإسلام، فظهر أمر الله ولو كره المشركون، سبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك إتعاباً شديداً، وفزتَ بالحق فوزاً مبيناً، فإنّا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا له أمره، لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً. كنت للدين عزاً وكهفاً، وللمسلمين حِصْناً، وعلى المنافقين غيظاً، فالحمد لله، لا حَرَمنا الله أجرَك، ولا أضلّنا بعدك.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبَكَوْا وقالوا: صدقتَ يا ابن عم رسول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا الحَسَن بن إسْمَاعيل، المحاملي، نا أَحْمَد بن منصور زاج ثنا أَحْمَد بن مُصْعَب، نا عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صَفْوَان، وكان قد أدرك النبي ﷺ، قال:

لما قُبض أبو بكر وسجّي عليه ارتجّت المدينة بالبكاء، كيوم قُبض النبي ﷺ، فجاء علي مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر مسجى، فقال: رحمك الله يا أبا بكر، كنت إلف رسول الله ﷺ، وأنيسه، ومستراحه، وثقته

وموضع سره ومشورته، كنتَ أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم غنىً في دين الله وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقباً، وأفضلهم شورى، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة، وأشبههم برسوله ﷺ هدياً وسَمْتاً ورحمة وفضلاً، أشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه وأوفقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله ﷺ خيراً، كنتَ عنده بمنزلة السمع والبصر، صدّقتَ رسول الله ﷺ حين كذّبه الناس، سمّاك الله في تنزيله صدِّيقاً، فقال: ﴿**والذي جاء بالصدق**﴾ مُحَمَّد ﴿**وصدّق به**﴾ أبو بكر، وواسيتَ حين بخلوا، وقمتَ معه عند المكاره وحين عنه قعدوا، وصحبتَ معه في الشدة أكرم الصحبة، ثاني اثنين وصاحبه في الغار، والمُنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة، وخليفته في دين الله وأمته أحسن الخلافة حين ارتدّ الناس، وقمتَ بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضتَ حين وهن أصحابك، وبرزتَ حين استكانوا، وقويتَ حين ضعفوا، ولزمتَ منهاج رسول الله ﷺ إذ همّوا. كنت خليفة حقاً لم تنازع ولم تصدع بزعم المنافقين، وكبت الكافرين، وكره الحاسدين، وصِغَر الفاسقين، وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقتَ إذ تعففوا، مضيتَ بالفوز إذ وقفوا، واتبعوك فهُدُوا، كنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فُوقاً، وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً وأصوبهم قولاً، وأكثرهم رأياً وأشجعهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً، كنتَ والله للذين تغشونا أولاً حين نفر عنه الناس، وآخراً حين أقبلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيماً حين صاروا عليك عيالاً، فحملتَ أثقال ما ضَعُفوا، ورعيتَ ما أهملوا، وحفظت ما أضاعوا، وعلمت ما جهلوا، فشمّرت إذ خفضوا، وعلوت إذ خلعوا، وصبرتَ حين جزعوا، فأدركت أوتار ما طلبوا، وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنتَ على الكافرين عذاباً صباً ولهباً، وللمؤمنين رحمة وأنساً وحِصْناً، فطرتَ والله بغَنَائها وفزت بخبائها، وذهبت بفضائلها، وأدركت سوابقها، لم تقلّل حجتك، ولم تَضْعُفَ بصيرتك، ولم تجبن نفسك، ولم يزغْ قلبك، كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيل العواصف، كما قال رسول الله ﷺ آمن الناس عليه في صحبتك، وذات يدك.

وكنت كما قال ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، جليلاً في أعين المؤمنين كبيراً في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مَغْمَز، ولا لقائل فيك مَهْمَز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هوادة، الضعيف الذليل قوي عزيز حتى تأخذ بحقه، القوي العزيز عندك ضعيف حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله عز وجل وأتقاهم له، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نَهج السبيل، وسَهُل الطريق، وأطفئت النيران، واعتدلَ بك الدين، وقويَ بك الإيمان، وثبتَ بك الإسلام، والمسلمون، فظهر أمر الله ولو كره الكافرون، فجليت

عنهم فأبصروا، فسبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت مَنْ بعدك إتعاباً شديداً، وفزتَ بالخير فوزاً مبيناً، فجللتَ عَن البكاء، وعَظُمتْ رتبتك في السماء، وجلتْ مصيبتك في الأنام، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله بقضائه، وسلّمنا له أمره، فوالله لن يُصابَ المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً، كنتَ للدين عزاً وحِرْزاً وكهفاً، وللمؤمنين قية وحصناً وعيناً، وعلى المنافقين غلظة وكظماً وغيظاً، فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك، ولا أضلّنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال: وسكت الناس حتى انقضى كلامه، ثم بَكَوْا حتى علت أصواتُهم، فقالوا: صَدَقْتَ يا ختن رسول الله ﷺ.

رواه أبو عمر حفص بن عمر الضرير المقرىء، عن أبي العَوّام عِمْرَان بن داود القطان، عن أبي حفص المَوْدُودي، وهو عمر بن إبراهيم، عن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا إسْمَاعيل بن عبد الملك بن الصُغَيْر أو عبدالواحد بن أيمن المكي سمعا من أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، قال: دخل علي على أبي بكر بعدما سُجّي قال: ما أحدٌ ألقى الله بصحيفته[١] أحبّ إلي من هذا المُسَجّى[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنبأ أحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: وقفت عائشة على قبر أبيها فقالت: رحمك الله يا أبتِ، لقد قمتَ بالدين حين وهي سعيه، وتفاقم صدعه، ورحبت جوانبه، وبغضت ما أصغوا إليه، شمرت فيما وَنَواعنه، واستخففتَ من دنياك ما استوطنوا، وصغرت منها ما عظّموا، ولم تهضمْ دينك، ولم تنسَ غدك، ففاز عند المساهمة قِدْحَك، وخف مما استوزروا ظهرك حتى قَرَّرْت الرؤوس على كواهلها، وحقنتَ الدماءَ في أُهُبها ـ يعني في الأجساد ـ فنضّر الله وجهك يا أبت، فلقد كنتَ للدنيا مُذِلّاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزّاً بإقبالك عليها، ولكن أجلّ الرزايا بعد رسول الله ﷺ رزؤك وأكثر المصائب فقدك، فعليك سلام الله ورحمته غير قالية لحياتك، ولا زارية على القضاء فيك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا أبو حُذَيفة إسحاق بن بِشْر قال: وقال حسان بن ثابت في وفاة أبي بكر:

إذا تذكّرتَ شجواً من أخي ثقةٍ ... فاذكر أخاك أبا بكرٍ بما فعلا

خيرُ البرية أوفاها وأعدلها ... إلّا النبي وأولاها بما حملا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٣ / ١٢٨ بصحبته.
(٢) (الخلفاء الراشدون: ١٢٠).

والصادقُ القولِ والمحمود مشهدُهُ   وأوّل الناسِ منهم صدّقَ الرُّسُلا
قد عاش فينا جميل الرأي متبعاً   يهدي كهدي رسول الله ما انتقلا

قال: وثنا أبو حُذَيفة قال: وقال خفاف بن ندبة السُلَمي يتلي أبا بَكر:

ليس لحي ما علمته بقاء   وكل دنيا عمرها للفناءْ
والملك في الأقوام مستودع   عارية والشرط فيه للإداءْ
والمرء يسعى وله راصد   يسديه العين وباب العداءْ
يهزم أو يقتل أو قهر   بشكوه سقم ليس فيها شفاءْ
إن أبا بكر هو الغيث إذ   لم يزرع الجوزاء بقلاً بماءْ
بالله لا تدرك أيامه   ذو ميزر ناش ولا ذو رداءْ
من يسع كي يدرك أيامه   مجتهد الشدّ بأرض فضاءْ

قال وبويع عمر بن الخطاب لسبع ليال بقين من جماد الآخرة سنة ثلاث عشرة.

أنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه.

ح وأخْبَرَنا أبو المعمر الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن وإبراهيم بن عمر، قالا: أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، حدثني أبو حاتم وعبدالرَّحْمٰن عن الأصمعي: أن قوم خفاف بن ندبة ارتدوا، وأبىٰ أن يرتد، وحسن ثباته على الإسلام، فقال في أبي بكر شعراً قوافيه ممدودة مقيدة:

ليس لشيءٍ غير تقوى جداء   وكل خلق عمره للفناءْ
إن إبا بكر هو الغيث إذ   لم تزرع الأمطار بقلا بماء
المصطفي الجرد بأرسانها   والناعجات المسرعات النجاء
والله لا يدرك أيامه   ذو طرةناش ولا ذو رداء
من يسع كي يدكر أيامه   يجتهد الشّد بأرض فضاء

الشّد: العدو.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل الضّرّاب، نا أحْمَد ابن مروان المالكي، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة، عن البَجَلي: أن أبا بكر الصديق لما مات حُمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي ﷺ، وهو سرير عائشة من خشبتي ساج منسوج بالليف، فبيع في ميراث عائشة بأربعة آلاف درهم، فاشتراه رجل من موالي معاوية فجعله للناس وهو بالمدينة، وصلّى عليه عمر بن الخطاب، ودُفن مع النبي ﷺ في بيت عائشة ونزل في قبره: عمر، وعثمان، وطلحة، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن عمر، نا

علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَين بن بِشْرَان، أنبأ أبو الحَسَن الأشناني، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن سهل التميمي، نا عبد الرَّزَّاق، أنا ـ وفي حديث الأكفاني: عن ـ مَعْمَر عن الزُهْري قال: صلّى على أبي بكر عمرُ بن الخطاب.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا مَعْمَر، عن الزُهْري، قال: صلى عليه عمر بن الخطاب، ودفن ليلاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا وكيع بن الجرّاح، عن حنظلة، عن القاسم بن مُحَمَّد قال: كُفّن أبو بكر في ريطتين، ريطة بيضاء، وريطة ممصّرة، وقال: الحيّ أحوج إلى الكسوة من الميّت، إنّما هو لما يخرجُ من أنفه وفيه.

قال: ونا ابن سعد، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، نا سفيان، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه أن أبا بكر كفّن في ثلاثة أثواب.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَديّ، نا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسّان أن علي بن الحُسَيْن سأل سعيد بن المُسَيَّب: أين صُلّي على أبي بكر؟ فقال: بين القبر والمنبر، قال: من صلّى عليه؟ قال: عمر، قال: كم كبّر عليه؟ قال: أربعاً.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، حدَّثني سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن مَعْمَر، عن الزُهْري: أن عمر بن الخطاب صلّى على أبي بكر.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، نا أحْمَد بن الحَسَن بن عتبة الرازي ـ بمصر ـ نا عبدالله بن عيسى المديني.

ح قال: ونا ابن منده، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا أحْمَد بن زيد المكي، قالا: نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن حمزة، نا كثير بن زيد، قال:

قال لي المُطّلب بن عبدالله بن حَنْطَب: أتدري أين صُلّي على أبي بكر؟ قلت: لا، قال: وُضع وجاه المنبر، وصُلّي عليه، ولد بمكة في بيته المدور بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلّا أيام، وبويع يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأولى سنة إحدى عشرة، وهو ابن إحدى وستين،

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٠٤.

وتوفي بالمدينة، وهو ابن ثلاث وستين، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر، وتوفي ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُماد الآخرة سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، عن عمر بن عبدالله بن أبو عروة أنه سمع عروة والقاسم بن مُحَمَّد يقولان : أوصى أبو بكر عائشة أن يُدفنَ إلى جنب رسول الله ﷺ، فلما تُوفي حُفر لَهُ وجعل رأسه عند كتفي رسول الله ﷺ، وأُلصق اللحدُ بقبر رسول الله ﷺ فقبر هناك.

قال : وثنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني ربيعة بن عثمان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير قال : رأسُ أبي بكر عند كتفي رسول الله ﷺ، ورأس عمر عند حَقْوَيَ أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن علي بن أحْمَد بن عمر، نا علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو الحُسَيْن الأشناني.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأ مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا ابن أبي سَبْرَة، عن خالد بن رباح، عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب، عن ابن عمر، قال : نزل في حفرة أبي بكر عمرُ بن الخطاب، وطلحة بن عُبَيْد الله، وعثمان بن عفّان، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، قال ابن عمر : فذهبت أريد أنزل فقال عمر : كُفيتَ.

أنا أبو الحُسَيْن الأشناني، قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحْمَد بن مَنيع، نا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عُقْبَة بن عامر، قال : قبر أبو بكر رضي الله عنه ليلاً[2].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو، وعبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده.

قال : أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَوَه الأصبهاني، قال : أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر الكسائي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا موسى بن عُلَيّ بن رباح، عن أبيه، عن عُقْبَة بن عامر، قال : قبر أبو بكر ليلاً.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن المُجلي الواعظ، نا القاضي الشريف أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن علي الديباجي، ثنا علي بن عبد بن مُبَشّر، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن

---

(١) طبقات ابن سعد : ٣/ ٢٠٩ .

(٢) الطبقات : ٣ / ٢٠٨ .

حرب، قال: ثنا أبو مروان الغساني، عن أبيه، عن هشام، عن عائشة: أن أبا بكر توفي ليلة الثلاثاء، ودفن ليلاً.

قال: وأخبرني أبي أنه صُلّي عليه في المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني أبو بكر بن زَنْجويه، أنا الفِرْيابي، نا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: توفي أبو بكر يوم الاثنين عشية.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن مُبَشّر أبو سعد الصّاغَاني المكفوف، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن أبا بكر لمّا حضرته الوفاة قال: أيّ يوم هذا؟ قالوا: يوم الاثنين، قال: فإنْ متّ من ليلتي فلا تنتظروني الغد فإن أحب الأيام والليالي إليّ أقربها من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مهدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** [أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا] أبو القاسم بن البُسْري، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وأبو طاهر بن القصاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله بن القصاري، نا أبي أبو طاهر، قالوا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عُبَيْد الله الصَرْصَري، قالوا: ثنا القاضي أبو عبدالله المحاملي ـ إملاء ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن يونس، ثنا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء فما أصبحنا حتى دفناه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنبأ الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا همّام، عن هشام بن عروة، حدَّثني أبي أن عائشة قالت: توفي أبو بكر [ليلاً] فدفناه قبل أن يصبح.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، حدَّثني عبدالرَّحْمٰن ابن القاسم، قال: توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء، ودفن عشاءً من ليلته.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد أيضاً، ثنا أبو بكر أحْمَد بن علي، أنبأ أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا علي بن أحْمَد ابن عمر، أنا علي بن أحْمَد بن أبي قيس.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/٢٠٧.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أبو الحَسَن الأشناني، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي: أنبأ ـ مُحَمَّد بن عبدالله بن أخي الزُهْري، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة، قالت: توفي أبو بكر بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين بن جُمادى الأول سنة ثلاث عشرة، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة، وسقط من رواية ابن الأكفاني ذكر: عروة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا أبو مَعْشَر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى غُفْرة، وعن مُحَمَّد بن بزيع، قالوا: توفي أبو بكر لثمانٍ بقين من جُماد الآخر سنة ثلاث عشرة.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1]، قال: قال ابن أبي أُويس عن عبدالله بن وَهْب، عن يونس، عن ابن شهاب: مات ـ يعني أبا بكر ـ بعد النبي ﷺ بسنتين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدَّثني أبو بكر بن زَنْجُويه، ثنا أبو صالح، حدَّثني الليث قال: توفي أبو بكر لليلةٍ خلت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة.

قال: وأنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن مسلم، نا زياد البكّائي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: كانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً، وتوفي في جُمَادى الأولى.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده.

أنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحْمَد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بُكَير.

ح **قال**: وأنا ابن منده] أنبأ إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، نا إبراهيم، قالا: قال ابن إسحاق: توفي أبو بكر رضي الله عنه لثمانِ ليالٍ أو تسعٍ بقين من جُمَادى الآخرة، فدعا عمر.

قال ابن سعد: فيما بلغني فقال: إنّي مستخلفك على أصحاب نبي الله ﷺ، فعهد إلى عمر عهده، وأوصاه بتقوى الله، فتوفي أبو بكر واستُخلف عمر على رأس سنتين واثنين وعشرين يوماً

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ١.

من مُتَوفّى رسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم البهاء بنت مُحَمَّد، قالت: أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد قال: قال ابن سعد بن إبراهيم: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً من مُتَوفّى رسول الله ﷺ.

قال: ونا عُبَيْد الله، نا عمي، نا أبي، قال: قال ابن إسحاق: توفي أبو بكر لثمانِ ليالٍ أو سبعٍ بقين من جُمَادى الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[1]، حدَّثني علي بن مُحَمَّد، وأبو اليقظان في آخرين، قالوا: توفي أبو بكر رضوان الله عليه يوم الثلاثاء لثمان بقين من جُمَادى الآخرة، وتوفي لطرف من الشك وهو ابن ثلاث وستين لا يُختلف في سنّه.

قال خليفة[2]: وبويع أبو بكر الصديق بيعة العامة يوم الثلاثاء من غدِ وفاة رسول الله، واسمُ أبي بكر عبدالله بن عثمان أبي قُحَافة، واسم أبي قُحَافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة، وأمّه: أم الخير بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المُفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن عيسى، أنا منير بن أحْمَد بن الحَسَن، أنبأ جعفر بن أحْمَد، أنبأ أحْمَد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعَيم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، ثنا عبد العزيز بن أحْمَد، قال: قرأت على أبي خَازم بن الفرا، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا أبو نُعَيم قال: نا أبو بكر الصدِّيق لثمانِ ليالٍ بقين ـ وفي حديث ابن الهيثم: بقيت ـ من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وكانت ولاية أبي بكر الصدِّيق سنتين وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنَا أبو المحاسن مسعود بن مُحَمَّد بن غانم الفقيه، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: أنا أبو القاسم أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن الحَسَن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، قال: سمعت مُحَمَّد بن صالح، أنا عُبَيْد الله يقول: سمعت عثمان ابن أبي شَيبة، أنا الحَسَن يقول: سمعت أبا نُعَيم الفضل بن دُكَين يقول: مات أبو بكر بعد النبي ﷺ بسنتين ونصف.

وروى الهيثم في موضع آخر عن مُحَمَّد بن صالح، عن عثمان بن أبي شَيبة، عن أبي نُعَيم غير

---

(١) تاريخ خليفة: ١٢١.

(٢) تاريخ خليفة: ١٠٠ حوادث سنة ١١ هـ.

هذا، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن النَهاوندي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو نُعَيم قال: توفي أبو بكر لثمانٍ ليالٍ بقين من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو علي ابن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: قال أبي وعمي أبو بكر توفي أبو بكر الصدِّيق سنة ثنتي عشرة ونصف من مهاجر النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو طاهر الْمخَلّص ـ إجازة ـ نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبو الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثلاث عشرة فيها توفي أبو بكر الصدِّيق، واسمه عبدالله، وكان يقال له: عتيق بن عثمان، وكانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام. وتوفي في جُمادى الأولى من هذه السنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا أبو حُذَيفة، قال: توفي أبو بكر لسبعٍ بقين من جُمادى الأولى يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهرٍ وليالٍ ـ يعني مات سنة ثلاث عشرة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس، قال: وليس في سنّ أبي بكر اختلاف أنه مات ابن ثلاث وستين، وأنه مات ليلة الأربعاء لثلاثٍ بقين من جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، ودفن ليلاً، وصَلّى عليه عمر بن الخطاب، وملك سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، ونزل في قبره عمر، وطلحة، وعثمان بن عفّان، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، واسمه عبدالله بن عثمان، ولقبه عتيق، وإنما لقّب عتاقة من غناوة وجهه.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب المَنْبِجي، أنا عُبَيْد الله بن سعد، قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: توفي أبو بكر على رأس سنتين وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً من مُتَوَفّى رسول الله ﷺ.

ما أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أحْمَد(١)، حدَّثني أبي، ثنا رَوْح، نا شعبة، حدَّثني أبو إسحاق، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

---

(١) مسند أحمد: ٦/ ٢٢ رقم ١٦٨٧٣.

سمعت جرير بن عبدالله يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول وهو يخطب: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي عمر وهو ابن ثلاث وستين، قال معاوية: وأنا اليوم ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عثمان ابن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا عبدالرَّزّاق، أنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عائشة قالت: توفي أبو بكر على رأس ثلاث وستين.

أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنبأ أبو بكر بن البَرْقي، نا أبو صالح، حدَّثني الليث، حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيّب قال: استكمل أبو بكر وعمر سن النبي ﷺ، قال: الزُهْري عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو هاشم، نا هشيم، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب: أن أبا بكر قُبض وهو ابن ثلاث وستين، وهو سن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم بن العلاف، قالا: أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنبأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن سُليمان، نا سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم، نا ابن شاهين، نا يَحْيَىٰ ـ وهو ابن سعيد عن سعيد ـ يعني ابن المُسَيّب ـ قال: استكمل أبو بكر بخلافته سن رسول الله ﷺ، فتوفي وهوابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أُويس، عن سُليمان بن بلال، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: استكمل أبو بكر بخلافته سنّ رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رِزْقويه، أنا عثمان بن السماك، أنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب، قال ملك: أبو بكر سنتين ومات وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز التركي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شهريار، ثنا عمرو بن علي الفَلّاس، قال: سمعت عبد الوهّاب الثقفي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستيت، واستكمل أبو بكر بخلافته سنّ رسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢٠٢.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا أبي علي، قالا : أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحْمَد بن سُليمان، نا الزُبَير بن بكّار، قال : وحدَّثني أبو ضَمْرَة أنس بن عياض الليثي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال : توفي أبو بكر الصدِّيق وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله، نا هاشم، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب : أن أبا بكر قُبض وهو ابن ثلاث وستين.

قال : ونا حنبل، نا خلف بن هشام، نا خالد بن عبدالله، عن داود، عن عامر قال : قبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقُبض عمر وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنا أبو الحَسَن بن رِزْقويه.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، قالا : أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل، حدَّثني أبو عبدالله، نا هُشَيم، أنا داود، عن الشعبي أن أبا بكر قبض وهو ابن ثلاث وستين، وأن عمر قُبِضَ وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، أنبأ أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحْمَد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني عمر بن أبي بكر المُؤَمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال : دعاني الوليد بن عبدالملك ليلة، فسألني عن أعمار الخلفاء كم كان عمر كلّ رجل من خلفاء الله، فأخبرته أن أبا بكر عُمّر ثلاثاً وستين سنة، في حديثٍ له موضع ونحو هذا.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبو يَعْلَى، قالا : أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، قال : قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال : ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا نصر بن أحْمَد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الجواليقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وأبو طاهر بن سوار، قالا : أنا الحُسَيْن بن علي، أنا أبو عبدالله الأنصاري، أنبأ محمد بن مُحَمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش، قال : قُبض أبو بكر وله ثلاث وستون، وقُبض عمر وله ثلاث وستون.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن، أنبأ أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي وعمي أبو بكر قال : ولي أبو بكر الصدِّيق سنتين ونصف، وهلك وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله

ابن جعفر، نا يعقوب، نا مُحَمَّد بن أبي زُكَير، نا ابن وَهْب، حدَّثني مالك: أن أبا بكر بلغ من السن ستين سنة.

وهذا وهم، والمحفوظ ما تقدم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا علي بن أحمد ابن أبي قيس الرّفّاء.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْران، أنا أبو الحَسَن الأشناني، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمود بن غَيْلان، نا وَهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت قتادة.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني حسين بن علي العِجْلي، نا عمرو بن مُحَمَّد، نا أبو مَعْشَر.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن منصور، نا مُحَمَّد بن وَهْب الدّمشقي، نا الهيثم بن عِمْرَان، حدَّثني جدي قالوا: ولي أبو بكر سنتين ونصف ـ وزاد الهيثم بن عِمْرَان: وتوفي بالمدينة ـ ودفن مع رسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم البهاء العلوية بنت مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن جعفر، أنا عبدالله بن سعد، نا أحْمَد بن كثير، نا إبراهيم بن خالد، أخبرني أمية بن شبل وغيره قالوا: ولي أبو بكر سنتين ونصف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو الحَسَن علي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفَرَضي: وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرَّزّاق قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم أَخْبَرَنَا هشام، نا الهيثم بن عِمْرَان أبو الحكم العَبْسي ـ ويخضب بحمرة ـ قال: مات أبو بكر الصديق وبه طرف من الشك، وولي سنتين ونصف.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، قال: فحدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني الأموي: أن أبا بكر ولي سنتين وأربعة أشهر.

قال أبو زرعة: فحدَّثني هشام قال: سمعت مالك بن أنس يقول: فولي أبو بكر سنتين. فحدَّثني أبو مُسْهِر قال: فتوفي أبو بكر الصدِّيق سنة ثلاث عشرة[2].

قال: ونا أبو زُرْعَة، قال: أملي علينا عبد الأعلى بن مُسْهِر، قال: ولي أبو بكر سنتين وأربعة أشهر.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا، أبو سوار بن سودة، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنبأ

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ١٧٠.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ٢ / ٦٨٨.

عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو مَعْشَر قال: استُخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حين توفي رسول الله ﷺ، ومات لثمانٍ بقين من جُماد الآخرة يوم الاثنين من سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلّا عشرة ليال.

أنْبَأنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ثم أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الفقيه.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله أيضاً، أنبأ طراد بن مُحَمَّد، ورزق الله بن عبد الوهّاب، قالا: أنبأ أبو بكر بن وصيف قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا مُحَمَّد بن يزيد قال: استُخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، وتوفي يوم الاثنين في جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة لثمان مضين من جُمادى الآخرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر أو نحو ذلك، واسم أبي بكر عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، واسم أم أبي بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر وهي بنت عم أبيه، وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن عمر بن عُبَيْدالله، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد، أنا عثمان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا الوليد بن كثير، عن صياد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: لما قُبض رسول الله ﷺ ارتجّت مكة بصوتٍ عالٍ، فقال أبو قُحافة: ما هذا؟ قالوا: قُبض رسول الله ﷺ، قال: فمن استُخلف بعده؟ قالوا: ابنك، قال: فهل رضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: فإنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، فلما قُبض أبو بكر ارتجّت مكة بصوتٍ عالٍ دون ذلك فقال أبو قُحافة ما هذا؟ فقالوا: ابنك مات، فقال أبو قحافة: هذا خير جليل.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا الضَّحّاك بن عثمان، عن عمارة بن عبدالله بن صَيّاد، عن ابن المُسَيّب قال: سمع أبو قُحافة الهائعة بمكة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: رزءٌ جليل، مَنْ قام بالأمر بعده؟، قالوا: عمر، قال: صاحبُه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن اللالْكَائي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيدي، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قالا: نا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن صياد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: لما مات رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الحُمَيدي: لما قُبض ـ ارتجت مكة بصوت عال، فقال أبو قحافة: ما هذا؟

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢١٠.

قالوا: توفي رسول الله ﷺ، قال: فمن ولي بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللّهمّ لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطي لما منعتَ - وفي حديث الحُميدي: قال أبو قحافة: لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله - قال: فلما توفي أبو بكر ارتجّت المدينة بصوتٍ دون ذلك فقال: ما هذا - وفي حديث الحُمَيدي: قال أبو قحافة ما هذا؟ - قالوا: ابنك مات، قال: هذا خبر جليل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو عمر، أنبأ أبو الحَسَن الخَشّاب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، عن أبيه قال: ورث أبا بكر أبوه أبو قُحافة السّدْسَ، وورثه معه ولده عبدالرَّحْمٰن، ومُحَمَّد، وعائشة، وأسماء، وأم كلثوم بنو أبي بكر، وامرأتاه أسماء ابنة عُمَيس، وحبيبة بنت خارجة بن زيد ابن أبي زُهير من بلحرث بن الخَزْرَج، وهي أم أم كلثوم، وكانت بها نَشأ حين توفي أبو بكر.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا إسحاق بن يَحْيَىٰ بن طلحة، قال: سمعت مجاهداً يقول: كلم أبو قُحافة في ميراثه من أبي بكر الصدِّيق، فقال: قد رددتُ ذلك على ولد أبي بكر.

قالوا: ثم لم يعشْ أبو قُحافة بعد أبي بكر إلّا ستة أشهر وأياماً، وتوفي في المحرم سنة أربع عشرة بمكة، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢١٠.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي